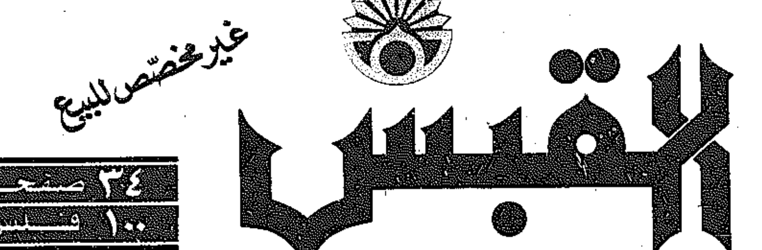


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٤ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١٨ شعبان ١٤٠٧ هـ - ١٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٧م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٣٦١ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 16 April 1987 — 16th Year, No. 5361 — Kuwait.

بتروفسكي في الكويت اليوم

محادثات سوفيتية - خليجية حول سبل انهاء حرب الخليج وتسوية ازمة الشرق الاوسط

موسكو - كونا - يصل نائب وزير الخارجية السوفيتية فلاديمير بتروفسكي الى الكويت اليوم في زيارة عمل رسمية ضمن جولة خليجية تشمل ايضا العراق ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

وتهدف جولة بتروفسكي والوفد المرافق له وفقا للاعلان السوفيتي الرسمي الى تبادل الاراء مع حكومات هذه الدول حول «تسوية ازمة الشرق الاوسط والبحث عن الوسائل الكفيلة بوقف الحرب العراقية - الايرانية بالاضافة الى مناقشة القضايا الدولية الملحة».

وابلغت مصادر دبلوماسية موثوقة وكالة الانباء الكويتية في موسكو امس ان من بين المواضيع التي سيركز بتروفسكي عليها اثناء جولته الخليجية توضيح رأي موسكو من مسالة استئناف العلاقات الدبلوماسية السوفيتية - الاسرائيلية التي قطعت اثر احتلال اسرائيل لاراض عربية في حرب ١٩٦٧.

(البقية على الصفحة ١٨)

إيران تهاجم سفينة محمّلة بالأغنام إلى الكويت

قالت شركة «أنتصرانته الدولية» ان سفينة نقل مواش تابعة لها تعرضت لهجوم بحري ايراني أمس قبالة قطر

واوضح مصدر مسؤول في الشركة ان السفينة «كوريدل اكسبرس» التي ترفع علم الفلبين كانت في طريقها الى الكويت قادمة من استراليا وعلى متنها ٤٠ الف رأس غنم حينما تعرضت ظهر أمس لهجوم صاروخي من قارب حربي ايراني على بعد ٨٠ ميلا من قطر.

وذكر المصدر ان قوارب قطر قطرية هرعت الى السفينة المنكوبة وتمكنت من اخماد النيران ومساعدة أفراد طاقم الناقلة الذين لم يصب أحد منهم بأذى وتم قطر الناقلة الى أحد الموانىء السعودية.

وأشار الى ان ناقلة المواشي تعرضت الى صاروخين قالت مصادر ملاحية خليجية ان ايران تستعمل نوعها لاول مرة.

وقال ان النيران اشتعلت بكثافة في الناقلة وان الاصابات بليغة ومدمرة.

وزير العدل: ماضون في تكويت القضاء وتطوير التشريعات لتلائم العصر

قال وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان ان الوزارة لن تتردد من جانبها في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتطوير اي تشريع ترى ان الحاجة باتت ملحة الى تعديله، وقال انه انطلاقا من ذلك فقد طرح قانون المرافعات المدنية والتجارية للبحث من خلال استبيان اعدته الوزارة لكافة العاملين بالحقل القانوني لابداء ملاحظاتهم عليه بعد ست سنوات من التطبيق ليتلاءم مع التطورات الراهنة.

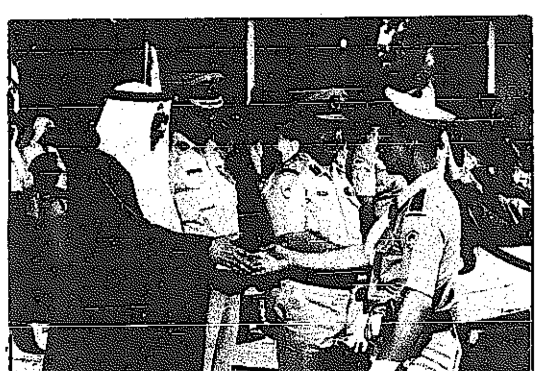
ونفى الوزير ان يكون اي من البنوك قد احال حتى الان احدا من المدينين الذين شملهم برنامج وزير المالية الخاص بالتسهيلات الائتمانية الصعبة الى احدى الدائرتين اللتين تم انشاؤهما بالمحكمة الكلية لنظر هذا النوع من الدعاوى.

واكد ان الوزارة ماضية في خطة تكويت القضاء واعداد جيل من ابنائها لولايته، وقد بذلت في هذا السبيل ولا تزال جهودا مكثفة للوصول في النهاية الى التكويت الكامل للقضاء.

(طالع ص ٢)

وزير الدفاع: جيش مُتكامل من المجندين الإلزاميين خلال ٥ سنوات

حوادث سقوط طائرات التدريب في الكويت اقل منها في دول العالم





● وزير الدفاع يسلم الجائزة لاحد المتفوقين

اعلن وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ان الوزارة وضعت خطة تنفذ خلال خمس سنوات تشمل خلق قيادات من ضباط الاحتياط، واقامة وحدات ومعسكرات خاصة للمجندين فقط، بحيث يشكلون جيشا جاهزا ومستعدا بلباسه الرسمي وبضباطه على مدار السنة.

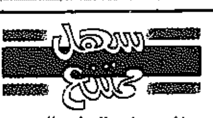
جاء ذلك في حديث للوزير بعد انتهاء حفل تخريج الدفعة الخامسة عشرة للطلبة الضباط المجندين الذي جرى برعايته يوم امس، وقال الشيخ سالم ان دراسة ميدانية اجريت من قبل جهات علمية وقانونية تجرى دراستها حاليا وتستهدف تقييم تجربة التجنيد الالزامي والتعرف على مشاكل المجندين وتعديل ما يحتاج الى تعديل من الانظمة.

ورفض الشيخ سالم اطلاق اسم «الظاهرة» على سقوط بعض طائرات التدريب العسكرية في الجيش الكويتي، وقال ان الكويت افضل من غيرها في نسبة تلك الحوادث ولكنها اتبعت اسلوب عدم اخفاء اي منها عن الشعب عكس ما يحدث في الدول الاخرى.. وقال ان مثل هذه الحوادث هي ضريبة التدريب المكثف والعمل المتواصل لرجال ارادوا الحفاظ على امن واستقرار وحماية الكويت.

(طالع ص٣)

خذهم عفيد

بناء الانسان عندنا بهدمه منذ طفولته بتسليمه الى ايد مستوردة وعندما يكبر يصلنا اما F.O.B او C.N.F بدون كفالة خمس سنوات.



سهل ممتنع

لأن مناخ الوطن العربي قاري.. فان ثلاثة ارباع السياسة العربية تحاك في الظل.. والربع الباقي يحاك تحت اشعة الشمس الساطعة، فيتبخر بعد لحظات !...

قضايا القبس

(ص ٢٣ - ٣٤)

عيد «الرأي العام»

تتقدم «القبس» من الزميلة «الرأي العام» باطيب التهاني لمناسبة عيد صدورها السادس والعشرين.

وتعرب «القبس» عن امانيها بان يظل تاريخ «الرأي العام» مدماكا اساسيا في مستقبل صحافتنا وتقدمها المتواصل ... ونرجو للزميلة تواصل التوفيق.

قتيل بانفجار سيارة ملغومة في «الشرقية»

الطيران الاسرائيلي يراقب القوّات السورية قرب صيدا



● جنود سوريون ولبنانيون يفتشون سيارة عند مدخل صيدا (رويتر)

حلقت طائرات اسرائيلية فوق منطقة صيدا بجنوب لبنان امس بعد يوم واحد من مرابطة قوات سورية قرب المدينة. وقال ناطق امني لبناني ان الطائرات الاسرائيلية استطلعت كما يبدو «الانتشار السوري الجديد» وانها لم تشن اي غارات كما لم تطلق عليها اية نيران. وكانت مصادر عسكرية سورية قد ذكرت في وقت سابق ان اسرائيل تراقب عن كثب نشر قوات سورية قرب صيدا لكنها اضافت انها لاتعتبر هذا التحرك خطرا مباشرا على اسرائيل.

وذكرت المصادر ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ترى ان نشر حوالي ١٠٠ جندي سوري على الطريق الساحلي الجنوبي جزء من الجهود السورية لتهدئة القتال بين ميليشيات حركة «امل» والمقاتلين الفلسطينيين شرق صيدا. وكانت مصادر مقربة من القوات السورية في بيروت الغربية قد صرحت ان الهدف من الانتشار السوري هو توسيع خطة امن بيروت الغربية وسحب المقاتلين الفلسطينيين شرق صيدا الى المخيمات، لكن مصادر لبنانية قالت ان هؤلاء المقاتلين ما زالوا في مواقعهم.

انفجارات

في بيروت قتل جندي لبناني في انفجار سيارة ملغومة في المنطقة الشرقية. وابلغ الخبير في نزع المتفجرات المعاون اول يوسف بيطار وكالة «رويتر» ان عبوة ناسفة انفجرت في سيارة الجندي وهي من نوع مرسيدس مما ادى الى تمزيقه. وقالت انباء اذاعية لبنانية ان الانفجار الذي وقع في منطقة جل الديب تسبب في نشوب عدة حرائق. وفي بيروت الغربية قتل عضو في الحزب القومي السوري الاجتماعي. وقال الحزب ان ايلي مسرة وهو مصفف شعر لقي مصرعه رميا بالرصاص عندما كان يهم باغلاق محله في حي فردان.

(البقية على الصفحة ١٨)

بيروت: الدولار بـ١١٨ ليرة

تراجع سعر الدولار في بيروت عند الاقفال امس الى حوالي ١١٨ ليرة لبنانية مقابل ١٢٣ ليرة امس الاول. وبلغ سعر الفرنك الفرنسي ١٩٫٥٠ ليرة لبنانية مقابل ٢٠٫٥٠ ليرة امس الاول.

الخبير بشؤون الخليج بريطانيا تعيد هنشكليف إلى الكويت سفيراً

لندن - القبس:

عينت الحكومة البريطانية سفيرا جديدا لها في الكويت هو السير بيتر هنشكليف الخبير بشؤون الخليج وشبه الجزيرة العربية بدلا من سفيرها الحالي السير بيترمون الذي سيتقاعد نهاية الشهر الحالي.

والسفير الجديد، وكما اعلنت وزارة الخارجية امس، سيتسلم منصبه في مطلع الشهر المقبل بعد موافقة الحكومة الكويتية على تعيينه.

والسفير هنشكليف يشغل حاليا منصب رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية ويتحدث العربية بطلاقة خاصة وانه وخلال عمله الدبلوماسي شغل عدة مناصب في سفارات بريطانيا بالشرق الاوسط ومنذ مطلع الستينات.

والسفير البريطاني الجديد في الكويت شغل منصب «موظف سياسي» بين ١٩٦١ و ١٩٦٨ في «محمية عدن الغربية» وقبل ان تنال حكومة اليمن الديمقراطي استقلالها عن بريطانيا وفي الفترة التي شهدت فيها تلك البلاد الصراع الدموي بين القبائل والاحزاب اليمنية وبين الاطراف اليمنية والجيش البريطاني. كذلك شغل السفير هنشكليف منصب سكرتير اول في السفارة البريطانية في الكويت عام ١٩٧٤ وهو المنصب الذي يتسلمه الدبلوماسي المهتم بصفة رئيسية في «القضايا السياسية والاعلامية».

وقد عين هنشكليف فيما بعد قنصلا بريطانيا عاما في دبي وبعد حوالي العامين من بداية حرب الخليج وبين ١٩٨١ و ١٩٨٤ قبل ان يعود الى وزارة الخارجية في لندن.

طرد ملغوم الى سكرتير تاتشر

لندن - كونا - ذكرت مصادر البوليس ان طردا ناسفا ارسل امس الى منزل السكرتير الصحفي لرئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر بيرنارد انغهام.

واضافت ان الطرد ارسل الى منزل انغهام في ساريكس خارج لندن وان زوجته اكتشفته ودعت البوليس.

الهند تحذر رعاياها من حمل الخشخاش للكويت

حذرت الحكومة الهندية رعاياها الذاهبين الى الكويت من حمل التوابل الممنوعة التي اعتاد بعضهم على تناولها، والتي قد تؤدي الى السجن! فقد أصدرت وزارة الخارجية الهندية بيانا أوضحت فيه أن الجمارك الكويتية وضعت الخشخاش في قائمة المخدرات. وقد صدرت بالفعل أحكام بالسجن لمدة عامين على عدد من الهنود الذين حملوا ضمن أمتعتهم الى مطار الكويت نبات الخشخاش، النبات المخدر الشهير والذي يستخرج منه الافيون. والموضوع في قائمة المخدرات في الكويت وسائر أنحاء العالم حيث يحظر تداول المواد المخدرة.

ويبدو أن بعض العمال الهنود الذين يعملون في الكويت قد لجأ في الآونة الاخيرة الى حمل مادة الخشخاش مسحوقة أو مموهة في التوابل الاخرى غير المخدرة بدعوى أنها من الافويات الشرقية التي اعتادوا اضافتها الى ماكولاتهم، ظنا منهم أن في هذا ما يبرر نقلها أو يساعد على اخفائها عن أعين رجال الجمارك الذين تنبهوا الى مثل هذه الاساليب.

مصر: منح اللجوء لخمسة من الليبيين

القاهرة - القبس: علمت القبس ان الرئيس المصري محمد حسني مبارك قد وافق بالفعل على منح حق اللجوء السياسي الى الليبيين الخمسة الذين قدموا الى مصر بطائرتين عسكريتين خلال شهر مارس الماضي.

وكانت الطائرة الاولى وهي من طراز سي ١٣٠ وعلى متنها خمسة من سلاح الطيران الليبي قد لجأت الى مصر يوم ٢ مارس حيث طالب قائد الطائرة وهو برتبة مقدم ومساعده وهو برتبة ملازم حق اللجوء السياسي لمصر بينما لم يطلب الافراد الثلاثة وهم من ضباط الصف اللجوء الى مصر.

بينما هبطت الطائرة الثانية وهي من طراز شينوك باحد مطارات المنطقة الغربية المصرية يوم ٢٩ مارس تحمل ثلاثة عسكريين برتب مقدم وملازم اول وصف ضابط وطلبوا جميعا حق اللجوء السياسي لمصر.

ليبيا لعبت دوراً في تحقيق التقارب

تعهدان من جماعة أبونضال أعادا التفاهم مع «فتح»

باريس - مكتب «القبس»:

ذكرت مصادر عربية وثيقة الاطلاع لـ«القبس» ان مجموعة ابونضال اعطت تعهدين رئيسيين الى قادة حركة فتح ساعدا على تحقيق تقارب بين الطرفين بعد سنوات من العداء الشديد.

وقالت المصادر ان التعهد الاول الذي اعطته مجموعة ابونضال - وتحمل رسميا اسم «حركة (فتح) المجلس الثوري» - الى قادة حركة فتح يقضي بوقف جميع العمليات والهجمات في الخارج والتي يطلق عليها الغربيون اسم «العمليات الارهابية» وتركيز الجهود على الاراضي العربية المحتلة.

اما التعهد الثاني فيقضي بوقف التعرض او ملاحقة اية شخصيات فلسطينية في الخارج كما حدث خلال السنوات الماضية حيث هددت مجموعة ابونضال باغتيال وتصفية بعض الشخصيات الفلسطينية التي تؤيد الحل السلمي للمشكلة الفلسطينية.

وقد اتهمت حركة فتح خلال السنوات الماضية مجموعة ابونضال باغتيال عدد من الشخصيات الفلسطينية في الخارج بينها عز الدين قلق مدير مكتب منظمة التحرير في باريس وعصام السرطاوي الذي كانت لديه اتصالات مع شخصيات اسرائيلية راغبة في التحاور مع منظمة التحرير.

وذكرت هذه المصادر العربية المطلعة لـ«القبس» ان هذين التعهدين اعطيا خلال اجتماعات عقدت في ليبيا والجزائر في الاسبوعين الماضيين بين ممثلين عن مجموعة ابونضال ابرزهم عاطف ابوبكر وبين بعض قادة حركة «فتح» وابرزهم خليل الوزير «ابوجهاد» وهايل عبدالحميد «ابوالهول». وقد ترددت انباء بأن ابونضال نفسه اجتمع بابوجهاد في الجزائر قبل ايام قليلة لكن لم يستطع اي مصدر فلسطيني تاكيد ذلك.

هذان التعهدان يشكلان تطورا جذريا في موقف مجموعة ابونضال وعلاقاتها مع قيادة حركة «فتح». فقد طرد ابونضال (صبري البنا) من حركة فتح عام ١٩٧٤ على اثر انتقاداته لمشروع السلطة الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة وصدر حكم باعدامه غيابيا كما اصدر هو بدوره حكما باعدام ياسر عرفات. ومنذ ذلك الحين اعلن ابونضال تصميمه على

(البقية على الصفحة ١٨)

في اجتماع قادة الفصائل

حبش يحدّد شروط تغيير ميزان القوى لتحقيق التسوية

الجزائر - من عميد الشنطي:

في الاجتماع الذي تم بين امناء الفصائل الفلسطينية ليلة امس الاول تحدث الدكتور جورج حبش فقال انه في ظل الوضع العربي والدولي الراهن لا يمكن ان تنسحب اسرائيل عن اي شبر من الاراضي العربية بدون تغير كبير في ميزان القوى. وقال ان تغيير ميزان القوى يتطلب: الوحدة الوطنية، تصعيد النضال في الاراضي المحتلة، المحافظة على ركيزة الثورة في لبنان والاردن، والاهتمام بجماهيرنا هناك - تجمعات الشباب - وتصعيد الكفاح المسلح عربيا، والتصدي لنمو سياسة كمب دايفيد، وضرورة انهاء الحرب العراقية - الايرانية، واقامة العلاقات مع الدول العربية مما يزيد الثورة وحركة التحرير دوليا.

واضاف الدكتور حبش: لا نستطيع ان نتجاهل موضوع المؤتمر الدولي، ولكن بدون تغير في موازين القوى لن نصل الى شيء. وبالتالي فان المطلوب هو عدم التعاطي مع الموضوع بما يمس تعبئة جماهيرنا والاسس التي

(البقية على الصفحة ١٨)

في القبس اليوم

عبدالعزيز حسين: الكويت تستضيف الاجتماع المقبل لمجلس الصندوق الدولي لتنمية الثقافة العالمية

○○○

أسماء الاسر المخصص لها قسائم بمنطقة الجهراء

***

الصفحة الامنية

جراحة ثانية في اذن الملك حسين

عمان - رويتر - قال رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي ان عملية جراحية ثانية ناجحة اجريت في الاذن اليمنى لعاهل الاردن الملك حسين يوم الاحد الماضي.

وكانت جراحة الاذن الداخلية قد اجريت للملك حسين في يونيو الماضي كما اجريت له عملية جيوب انفية في سبتمبر الماضي وكلتاهما في بريطانيا.

وابلغ السيد الرفاعي الذي عاد من بريطانيا ليل امس التلفزيون الاردني قوله ان الملك حسين سيعود الى بلاده خلال ايام قليلة عندما يسمح له اطباؤه بالسفر.

الكسم يزور الاردن هذا الشهر

دمشق - «القبس» - اكدت مصادر سورية مطلعة بان السيد عبدالرؤوف الكسم رئيس وزراء سوريا سوف يقوم بزيارة للاردن في نهاية الشهر الحالي ردا على زيارة قام بها رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي لدمشق وستركز هذه الزيارة على بحث عدد من القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها العمل على تنقية الاجواء العربية، والتاكيد من جديد على المنطلقات الثابتة للموقف السوري - الاردني تجاه عقد المؤتمر الدولي ومشاركة كافة الاطراف على قدم المساواة والوقوف بحزم ضد كل المخططات التي تهدف الى فرض التسوية المنفردة في المنطقة.

كما سيركز البحث في القضايا ذات الاهتمام المشترك ومنها القضايا الاقتصادية وبعض الامور المعلقة والالتزامات المتبادلة في مجال التبادل التجاري.

وحول زيارة وزير الداخلية السوري لعمان اكدت المصادر السورية ان هذه الزيارة جاءت ردا على زيارة وزير الداخلية الاردني لدمشق في العام الماضي وانها قد تأجلت عدة مرات ومن خلالها تم التاكيد على تنفيذ كافة الالتزامات الامنية وتبادل اطلاق سراح المعتقلين وهو ما اتفق عليه بين الملك حسين والرئيس الاسد قبل ثلاثة اشهر.

مصر: تسهيلات مهمّة لدخول سيّارات العائدين

٥٠٠ رحلة طيران إضافية إلى القاهرة من أول مايو

القاهرة - القبس:

صرح السيد فتحي سلامة رئيس مصلحة الجمارك المصرية بانه تقررت تسهيلات مهمة للافراج عن سيارات العائدين من الخارج سواء كانوا مصريين او اجانب. وتقرر ان يتم الافراج موقتا عن هذه السيارات بنظام «التربتيك» ولمدة ٣ اشهر يجوز مدها ثلاثة اشهر اخرى وذلك بعد التقدم بشهادة المرور الدولية.

اما السيارات التي تصل مع المواطن المصري ويرغب في التخليص عليها جمركيا فيجب مراعاة الا يكون قد مضى على انتاجها اكثر من سنتين بخلاف سنة الموديل وان يكون صاحبها قد عمل بالخارج مدة سنة على الاقل مع مراعاة استنزال مدة الاجازات وبحد اقصى ٣ اشهر اي يجوز ان تكون المدة ٩ اشهر.

ويمكن الافراج عن سيارة المواطن التي مضى على انتاجها اكثر من ثلاث سنوات بشرط أن يقدم ما يثبت تملكها قبل مضي سنتين على انتاجها بخلاف سنة الانتاج ثم استخدامها بعد ذلك في الخارج لعدة سنوات. ويقدم ما يثبت ذلك اما برخصة تسيير السيارة او بشهادة تملك مضمون من جهاز المرور بالخارج مع اعتماد هذه المستندات من القنصليات المصرية.

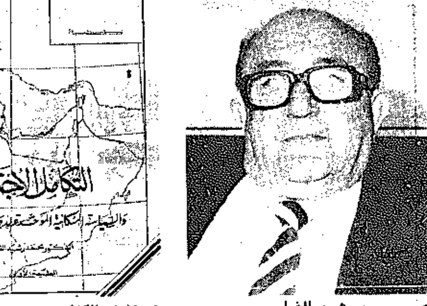
واضاف السيد فتحي سلامة انه بمناسبة عودة المصريين العاملين في الخارج في اجازاتهم السنوية فقد تقرر ان يتمتع كل قادم باعفاء جمركي للهدايا في حدود ١٠٠ جنيه بالاضافة لملابسه وامتعته الشخصية وادوات المهنة والمنقولات الخاصة كما سيتم تحديد الرسوم الجمركية على السلع التي تستحق الرسوم.

وبالنسبة للسياح الاجانب فسوف يسمح لهم بالخروج بمستلزمات الرحلة مثل اجهزة الفيديو والتلفزيون والكاميرا وغيرها ويكتفى فقط بتسجيلها على جواز السفر.

ويتمتع القادمون من الخارج بالشراء من السوق الحرة خلال ٦ ايام من تاريخ الوصول مع خصم الرسوم الجمركية عن ١٠٠ دولار وبحيث يمكن للراكب شراء ثلاجة او اي سلعة معمرة وتحسب الرسوم الجمركية بعد اعفاء الـ١٠٠ دولار الاولى مع استمرار تمتعه بالشراء خلال ٦٠ يوما من الوصول ولكن دون التمتع بهذا الاعفاء.

ومن ناحية اخرى اعد مطار القاهرة الدولي نفسه لاستقبال ٥٠٠ رحلة طيران اضافية اعتبارا من اول مايو المقبل لنقل افواج المدرسين والعاملين المصريين بالدول العربية الى القاهرة لقضاء اجازاتهم.

التكامل الاجتماعي والسياسة السكانية الموحدة لدول الخليج



● د. محمد رشيد الفيل

● غلاف الكتاب

صدر للدكتور محمد رشيد الفيل كتاب بعنوان التكامل الاجتماعي والسياسة السكانية الموحدة لدول الخليج العربي والكتاب من منشورات جامعة الكويت وهو يقع ضمن الدراسات الديمغرافية التي تستهدف التعرف على مكونات الهرم السكاني كما ونوعا من اجل وضعها في خدمة التنمية في منطقة الخليج العربي، وتم تقسيم الكتاب الى بابين ومقدمة تناول الباحث في المقدمة مفهوم التكامل واثر اكتشاف البترول في تطور مجتمع الخليج العربي والتنمية التي عرفها «بانها عملية التصدي الشامل لمختلف انواع التحديات التي تجابه منطقة الخليج والمتمثلة في التجزئة والتخلف والتبعية الاقتصادية اما الباب الاول من الدراسة والذي يقع في ثمانية فصول فقد انصب على الدراسات السكانية بحيث عالج قضية تنمية الموارد البشرية والقوى العاملة ودور الهجرة في تهميش القوى العاملة المحلية بالاضافة الى بحث مشكلة الامية واقترح الطرق والاساليب التي تساعد في القضاء عليها وتضمن هذا الجزء من الكتاب العديد من الجداول الاحصائية المدعمة لموضوع الدراسة اما الباب الثاني من الكتاب فاشتمل على دراسة سكانية اقليمية لكافة اقطار الخليج العربية متضمنة نشاط السكان الاقتصادي وواقعهم الثقافي والتعليمي بالاضافة الى الوقائع الحيوية للسكان في كل دولة من دول الخليج العربية.

وزير العدل: لن نتردد في تطوير أي تشريع تدعو الحاجة إلى تعديله

■ جادون في تكويت القضاء وندرس انشاء معهد للدراسات القضائية والقانونية

■ البنوك لم تحل أيا من المدينين الى الدائرتين المختصتين في المحكمة الكلية

■ تعاوننا مع وزارات العدل في دول التعاون أثمر مجموعة من القوانين والقرارات

اكد وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان ان الوزارة لا تتردد من جانبها باتخاذ الاجراءات اللازمة لتطوير اي تشريع ترى ان الحاجة باتت ماسة الى تعديله.

واضاف الوزير العثمان في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية ان الوزارة حرصت انطلاقا من هذا المفهوم على طرح قانون المرافعات المدنية والتجارية من خلال استبيان اعدته لكافة العاملين بالعمل القانوني والمهتمين به لابداء ملاحظاتهم عليه في ضوء ما كشف عنه التطبيق العملي لهذا القانون خلال السنوات الست الماضية. واشار الى انه في ضوء ما يتضح من هذا الاستبيان وما تسفر عنه الدراسة لنتائجه يتم اقتراح تعديل بعض نصوص هذا القانون.

وبين ان عملية تطوير التشريع هي دائما رهن بتحقق دواعيها وتوافر اسبابها والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بحاجات الناس وتطور الحياة في المجتمع، وما قد تظهره من اوجه نقص او قصور في التشريعات القائمة.

واضاف العثمان انه بعد ذلك ياتي دور الدولة في تطوير هذه التشريعات او تحديثها بحيث تكون صدى حقيقيا لمطالب المجتمع وحاجات الناس. وقال ان الوزارة اعدت خلال العام الماضي



● ضاري العثمان

عددا غير قليل من القوانين التي تهم المجتمع وتمس حياة المواطنين ومصالحهم. منها على سبيل المثال المرسوم بقانون رقم ١١٣ لسنة ٨٦ بتعديل المادة ١٧٤ من قانون الجزاء، وهي المادة الخاصة بجريمة الاجهاض، اذ قضت المادة بعد التعديل بتحريم الافعال التي تقع على المرأة بقصد اجهاضها سواء كانت حاملا او غير حامل.

وذكر وزير العدل والشؤون القانونية ان من التشريعات المهمة التي اعدتها الوزارة العام الماضي ايضا، التعديل الذي اجرته على نص المادة ٢١٦ من قانون المرافعات المدنية والتجارية، اذ تمت اضافة بند جديد عليها يقضي بحظر الحجز على المسكن الخاص اللازم لاقامة المدين الكويتي واسرته، وفقا للشروط وفي الحدود المنصوص عليها في هذا البند، وذلك مراعاة لاعتبارات عامة وانسانية. واشار الى ان من القوانين المهمة التي صدرت ايضا المرسوم بقانون رقم ٨٦/١١٤ الخاص بحجية المصورات الجوية الذي استهدف حسم المنازعات التي تثور حول مليكة الدولة للاراضي، ويدعي بعض الافراد انهم يضعون اليد عليها ويقومون باستغلالها بناء او غرسا، اذ فرض هذا القانون حجية قاطعة للمصورات الجوية التي اجرتها او تجريها الدولة وذلك بهدف استقرار الملكية العقارية وحماية املاك الدولة واراضيها من كل الادعاءات المبطلة التي لا تستند الى حق. وقال ان من القوانين التي ادخل عليها تعديل، المرسوم بقانون رقم ٨٦/١٣٢ بتعديل بعض احكام قانون الشركات التجارية والذي جاء بهدف توسيع قاعدة المساهمة في الشركات المساهمة واتاحة الفرصة لصغار المستثمرين في توظيف اموالهم بتخفيض الحد الادنى للقيمة الاسمية للسهم من دينار الى مائة فلس، اضافة الى تحرير عملية تداول هذه الاسهم من بعض القيود الشكلية التي كانت تعوقها، والحرص على ان يجرى هذا التداول بطريقة اكثر سرعة وسهولة استجابة لضرورات الحياة التجارية.

واشار الوزير العثمان الى انه اذا تغيرت الاوضاع والظروف التي صدر فيها القانون والتشريع، فانه يتعين عندئذ تعديل التشريع لاستيعاب هذه التطورات ومواكبة التغييرات الاجتماعية المختلفة، ومن اجل ذلك اقدمت الدولة منذ فترة على اصدار مجموعة من القوانين الاساسية التي تنظم شؤون المجتمع وتلبي المتغيرات التي طرأت عليه، منها القانون المدني وقانون المرافعات المدنية والتجارية وقانون الاحوال الشخصية وقانون التجارة وقانون التجارة البحرية وقانون مكافحة المخدرات وقانون الاحداث.

تكويت القضاء

ونفى العثمان ان يكون اي من البنوك قد احال حتى الان ايا من المدينين الذين شملهم برنامج وزير المالية الخاص بالتسهيلات الائتمانية الصعبة الى احدى الدائرتين اللتين تم انشاؤهما بالمحكمة الكلية لنظر هذا النوع من الدعاوى.

وحول مدى ما وصلت اليه خطة الوزارة في قضية تكويت القضاء اكد الوزير العثمان ان الدولة حريصة كل الحرص على اعداد جيل من ابنائها لولاية القضاء، حيث بذلت في هذا السبيل ولا تزال تبذل جهوداً مكثفة تستهدف في النهاية تكويت القضاء كله، واشار الى انه بهذا الصدد صدر القرار الوزاري رقم ٤١ لسنة ١٩٨٦ بشأن عقد دورة تدريبية سنوية لتاهيل اعضاء النيابة الجدد بهدف تنمية الملكات القضائية لدى هؤلاء الاعضاء.

وقال ان النتائج الاولية للدورة التدريبية الاولى اشارت الى فائدة عقد مثل هذه الدورات، مبينا ان التفكير يجري حاليا على انشاء معهد للدراسات القضائية والقانونية يهدف الى اعداد الخريجين الكويتيين للعمل في وظائف القضاء بصفة عامة.

وبين انه كان من شأن الاجراءات التي اتخذتها الدولة في هذا الصدد ان شهدت الاعوام الاخيرة زيادة ملحوظة في عدد الكويتيين العاملين بالقضاء والنيابة حتى اصبحوا يشكلون جانبا كبيرا في كافة اجهزة القضاء.

مهنة المحاماة

وحول المعايير التي تعطى لخريجي كلية الحقوق حق فتح مكاتب خاصة للمحاماة، ذكر العثمان ان مهنة المحاماة من المهن الحرة وينظمها حاليا القانون رقم ١٢ لسنة ٦٤ في شأن تنظيم مهنة المحاماة امام المحاكم المعدل بالقانون رقم ٣٠ لسنة ٦٨. واضاف انه يشترط طبقا لهذا القانون في من يشتغل بالمحاماة امام المحاكم ان يكون اسمه مقيدا بجدول المحامين ويكفي للقيد في هذا الجدول ان يكون طالب القيد كويتيا كامل الاهلية محمود السيرة وحسن السمعة وغير محكوم عليه قضائيا او تاديبيا لاسباب ماسة بالذمة والشرف، اضافة الى انه يشترط ان يكون حاصلا على اجازة الحقوق من احدى الجامعات المعترف بها او اجازة من احدى كليات الشريعة الاسلامية في دول الجامعة العربية. واشار الى انه يتعين كذلك لادراج الخريج في عداد المحامين ان يقدم طلبا لقيده بالجدول الى رئيس لجنة قبول المحامين المشكلة من رئيس محكمة الاستئناف العليا ووكيل محكمة الاستئناف والنائب العام ووكيل وزارة العدل ورئيس المحكمة الكلية، اضافة الى اربعة من جمعية المحامين المسجلين بجدول المحامين المشتغلين تختارهم الجمعية، اذ تنظر هذه اللجنة في الطلبات المقدمة اليها فتقرر من توافرت فيه الشروط السابقة.

واوضح انه اذا انحسر عن الطلب احد هذه الشروط، فان اللجنة تقرر رفض القيد مع بيان الاسباب ولمن رفض طلبه ان يتظلم الى اللجنة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ تسلمه اخطارا بالبريد المسجل برفض طلبه، ويكون قرار اللجنة في التظلم بعد سماع اقوال الطالب نهائيا لا يجوز الطعن فيه.

وعن مدى ما وصل اليه التعاون بين وزارة العدل والوزارات المشابهة في دول مجلس التعاون قال العثمان ان التعاون يجري بين وزارة العدل الكويتية ونظيراتها في دول المجلس من خلال مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست ومجلس وزراء العدل العرب. واشار الى ان هذا التعاون اثمر من خلال هذين المجلسين عن صدور عدد من القوانين والقرارات سواء من الكويت او من غيرها من دول المجلس، تهدف الى افساح السبيل لمواطني دول المجلس لممارسة نشاطهم في المجالات الصناعية والزراعية والثروة الحيوانية وغيرها من اوجه النشاط المهني، كالطب والمحاماة والهندسة وغيرها في بلدان المجلس الاخرى، واكد انه لا خلاف على ان هذا التعاون ايا كانت صورته سيؤدي في النهاية الى توثيق عرى التعاون بين الكويت وغيرها من دول مجلس التعاون او مع الدول العربية على وجه العموم.

تثبيت الجوعان مديرا لمكتب وزير التربية

أصدر وزير التربية أنور عبدالله النوري قرارا بتثبيت بدر محمد عبدالوهاب الجوعان مديرا لمكتبه، وكان الجوعان قد انتدب من العمل بوظيفة رئيس قسم النشاط المدرسي بمنطقة حولي التعليمية الى العمل بوظيفة مدير مكتب الوزير قبل عدة أشهر، ثم صدر القرار الوزاري بنقله للعمل بوظيفة مدير مكتب الوزير.

منطقة الشويخ الصحية تحتفل باسبوع الصحة

أقامت منطقة الشويخ الصحية احتفالا في مستشفى الصباح أمس بمناسبة اسبوع الصحة في الكويت.

وألقى وكيل وزارة الصحة العامة الدكتور نائل النقيب كلمة أشار فيها الى خطة الوزارة في مكافحة الامراض السارية عن طريق التطعيم، وأشار الى حرص الوزارة على توفير الخدمات الصحية لجميع المواطنين.

كما القى مدير منطقة الشويخ الصحية الدكتور عبدالله حمادي كلمة تطرق فيها الى التطعيم كاساس لوقاية النشء.

وتضمن حفل المنطقة فقرات فنية تحث على اتباع الاساليب الصحية.

برعاية محافظ الاحمدي افتتاح اسبوع المحافظة النموذجية

تحت رعاية محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح يحتفل يوم السبت المقبل بافتتاح اسبوع المحافظة النموذجية بمحافظة الاحمدي الذي تنظمه لجنة التوعية البيئية بمجلس حماية البيئة.

وسيقام حفل الافتتاح في الساعة التاسعة صباحا في مدرسة ثانوية الصباحية للبنات.

ويتضمن برنامج الحفل مسيرة طلابية مع توزيع أكياس للسيارات والكتيبات والنشرات والملصقات والمطبوعات على المواطنين، كما يتضمن افتتاح معرض اسبوع المحافظة النموذجية بمحافظة الاحمدي وندوة التلوث البيئي ومخاطره.

وتعقد يوم الاحد المقبل ندوة المخدرات والادمان وأثرهما على الاسرة والمجتمع، كما تقام حملة نظافة يصاحبها توزيع اكياس للسيارات والكتيبات والنشرات الخاصة بالجملة على المواطنين.

كما تقام حملة تشجير وندوة مشاكل الخدم داخل الاسرة.

وتقام يوم الاثنين المقبل حملة نظافة وتعقد ندوة «المحافظة على المرافق العامة والتخلص من القمامة مسؤولية الجميع» وندوة «دور المواطن وحوادث المرور» ومسيرة يصاحبها توزيع أكياس.

وتعقد يوم الثلاثاء المقبل ثلاث ندوات، وهي الضغوط النفسية وتحسين وتجميل البيئة والتلوث الصناعي.

رئيس التحرير يستقبل الدكتور المصري



● رئيس التحرير لدى استقباله د. المصري

استقبل رئيس التحرير محمد جاسم الصقر مساء امس الاول رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية في الكويت الدكتور احمد عطية المصري حيث تناول اللقاء الشؤون العربية والعلاقات بين البلدين.

تشكيل لجان للمعرض التربوي الاول لمدارس منطقة الفروانية التعليمية

اصدر مدير منطقة الفروانية التعليمية قرارا بتكليف مجموعة من الموظفين للعمل في لجان الاشراف والمتابعة والتنفيذ والاستلام والتسليم والاعداد والخدمات للمعرض التربوي الاول لمدارس المنطقة، بنين وبنات المقام بصالة ثانوية الفروانية للبنات وشكلت لجنة الاشراف والمتابعة على النحو التالي: بدر يوسف الشمروخ مراقب الخدمات التعليمية - مشرفا عاما، محمد حمدان الحربي - رئيس قسم النشاط المدرسي، وجدان قاسم دباح - موجهة فنية، سهير منيب الشلبي - ناظرة ثانوية الفروانية بنات، أسعد عبد مراد - مشرف فني.

وزير الدفاع يرعى حفل تخريج ١٧٧ ضابطاً مجنداً في الدفعة الخامسة عشرة

الشيخ سالم الصباح: خطة لإنشاء جيش متكامل من المجندين الإلزاميين

كتب احمد الشمري:

اعلن وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح انه تم اعداد خطة جديدة لانشاء جيش بلباسه الرسمي وضباطه وضباط الصف والجنود من المجندين الالزاميين، وقال انه تم تجهيز هذه الخطة التي سوف تنفذ خلال الخمس سنوات المقبلة.

وتشمل الخطة انشاء معسكرات ووحدات بمعداتها العسكرية من دبابات ووسائل دفاع جوي وغيره وتشكيل قيادة للمعسكر من الضباط المجندين انفسهم حسب تسلسل الرتب في التشكيل بحيث تكون لدينا قيادة شهرية من الضباط المجندين انفسهم تسلم مهامها العسكرية للقيادة التي تليها بعد انتهاء الخدمة الاحتياطية ومدتها شهر واحد.

واشار الشيخ سالم الصباح في حديثه للصحافيين عقب رعايته لحفل تخريج الدفعة الخامسة عشرة للطلبة الضباط المجندين الذي اقيم صباح امس بمبنى الكلية العسكرية وحضره رئيس الاركان العامة اللواء مزيد الصانع وكبار ضباط الجيش الى ان ترقية الضباط المجندين لرتبة اعلى يحكمها قانون الاحتياط لان الضابط المجند يخدم في الجيش الكويتي كضابط لمدة سنة ثم ينتقل لقانون الاحتياط وفق نظامه الخاص وهناك خطوات لتنفيذ هذا القانون سوف تنفذ منها انشاء قيادة للاحتياطيين يشرف عليها ضابط متطوع محترف بعدها سوف تكون الترقيات حسب الانظمة والقوانين المتبعة في القانون الاحتياطي، وقال الوزير: يجب ان يرقى الضباط الاحتياطيون وسوف يترقون الى رتب كبيرة ويصبحون قياديين بانفسهم وللاحتياطيين الذين سيتخرجون في المستقبل.

وردا على سؤال لـ«القبس» حول اعداد دراسة لتقييم نجاح تطبيق التجنيد الالزامي وهل كلفت جهات مختصة خارج النطاق العسكري والاستفادة من السلبيات والايجابيات قال الوزير: نعم هناك ثلاث جهات هي جامعة الكويت ولجنة عسكرية واخرى قانونية كلفت بدراسة التجنيد الالزامي منذ بدايته الى الان وتقييم المرحلة التي قطعناها ومدى الفائدة من التجنيد والسلبيات والايجابيات والامور التي تحتاج الى نوع من التعديل .فاضافة الى الدراسة الميدانية والعسكرية كلفنا مجموعة من دكاترة الجامعة وشكلوا لجنة برئاسة الدكتور بشير الرشيدي حيث انجزوا دراسة شاملة عن التجنيد واستلمتها ووزعتها على مجموعة من الضباط بوزارة الدفاع لتقييمها والاستفادة منها وحاليا اقوم بدراستها شخصيا لالم بكل ما ورد فيها وهناك اجتماع عام مع اعضاء اللجنة لمحاورتهم واعطائهم ملاحظاتنا كعسكريين وسوف نحقق الكثير مما ننشده خلال هذا الاجتماع باذن الله فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى.

سقوط الطائرات

وردا على سؤال اخر لـ«القبس» حول ظاهرة سقوط الطائرات العسكرية واستشهاد قائديها اثناء التدريبات دون القفز بواسطة المظلة قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح:

انا لا اوافق على تسمية سقوط طائرة (بظاهرة) وكانه في كل يوم تسقط عندنا طائرة، هذا الكلام غير صحيح إطلاقا فلو اخذنا احصائيات سقوط الطائرات في الكويت مقارنة بالدول الاخرى سواء اكانت عربية ام اجنبية لوجدنا اننا افضل بكثير من غيرنا، ونحن في وزارة الدفاع اتبعنا نظاما معينا وهو عدم اخفاء الحقائق عن شعبنا لذلك نضطر للاعلان عن اي حدث يقع والاعلان بحد ذاته ملفت للنظر والانتباه ولكن في دول اخرى عربية كانت او اجنبية تسقط الطائرة ولا يعلن عنها وكان شيئا لم يحدث! وبالتالي يظهر كانه لم تحصل عندهم مثل هذه الحوادث مع انها تحدث، واخر طائرة سقطت في الكويت كانت منذ سنتين وهذه ضريبة التدريب والعمل (فمن لا يخطىء لا يعمل) ومسؤوليتي كوزير للدفاع ان ادرب الطيارين تدريبا متقنا لحماية الكويت جوا وبرا. ونتيجة هذا التدريب لا بد من وقوع حوادث وعلى سبيل المثال واثناء اقامة مناورة قبل اسبوعين انقلب جيب عسكري يحمل بداخله ٦ ضباط شاء الله سبحانه وتعالى ان يتوفى احدهم رحمه الله ونجا الخمسة الباقون ولم يصب احد باذى فهي اذن مشيئة الله مع اننا قمنا بنقل الطيار المصاب بطائرات هليكوبتر وعلى وجه السرعة خلال ٦ ساعات لكنه فارق الحياة بعد وصوله للمستشفى بساعة.

وقال الشيخ سالم انه تبين من التحقيقات الاولية لسقوط الطائرة الاخيرة ان قائد الطائرة قد التبس عليه الامر (وهذا اعتقاد) لانه اثناء الطيران ليلا يكون كل تركيز الطيار على المعدات التي امامه لعدم مشاهدته سواها وفي حالة المناورة وكما شاهدتم في حفل تخرج ضباط الدفاع الجوي مؤخرا وخلال الاستعراض الجوي وعندما ينقلب الطيار بطائرته ينزل الدم كله الى الرأس حيث يصاب بحالة اغماء لفترة محدودة من الزمن بحيث لا يستطيع معرفة اين هو.. هذا في بداية التدريبات بعد ذلك يصبح الامر عاديا.. فاذا آمنا بمشيئة الله تبقى التبريرات للحادث انه عندما اصيب بهذه الحالة اختل توازنه وهو في حالة الانقلاب واصطدم بالارض لانه كان جالسا على كرسيه ولم يعط اي اشارة وكان مدربه خلفه وعلى بعد ٢٠٠٠م، حيث كان المدرب على ارتفاع ٨٠٠٠ متر، وهو على ارتفاع ٦٠٠٠ متر اثناء عملية مطاردة وهمية وكان يكلم المدرب عندما ساله: هل تشاهدني؟ قال نعم اشاهدك على شاشة الرادار، وحدد لي الارتفاع وكانت اخر العبارات التي قالها للمدرب (روجر) واثناء تخلصه من رادار العدو الوهمي وهو المدرب احصل الحادث وهي مشيئة الله وقدره.

جدية العمل العسكري

وتحدث الشيخ سالم الصباح عن حفل التخريج قائلا: لقد شاهدتم جميعا حفل التخريج واستمعتم لنتيجة الامتحان حيث تقدم ٢٠٣ نجح منهم ١٧٧ وهذا دليل على الجدية في العلم العسكري والامتحانات وحسن الاداء والترتيب والنظام في المسيرة العسكرية اضافة الى التفهم التام للامور العسكرية، ان النتيجة تبشر بالخير وانا واثق بان الضباط الخريجين سيكونون خير جند لمساندة اخوانهم الضباط في الدفاع عن امن واستقرار الكويت.

وقال وزير الدفاع ان الطلبة الذين سقطوا في الامتحان ليسوا بالضرورة اقل كفاءة وذكاء من زملائهم الذين نجحوا فمنهم حملة الدكتوراه والاطباء والمهندسون وخريجو الجامعات انما هذا يعني ان العلم العسكري يختلف عن العلوم الاخرى وقد يكون هؤلاء الشباب مجدين وناجحين في اعمالهم لكن الوضع يختلف في الحياة والعلوم العسكرية.

اهنىء الكويت بكم

وخاطب وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح الضباط المجندين خريجي الدفعة الخامسة عشرة قائلا: اخواني، يسعدني ان التقي بكم اليوم لاهنىء نفسي واهنىء ذويكم وزملاءكم على المجهود الذي بذلتموه وحصلتم به على شرف الرتبة العسكرية. وقال: لقد وفرت الدولة لكم جميع امكاناتها وقدمت وسائل العلم والايضاح والتدريب ونحمد الله سبحانه وتعالى انكم اجبتم الدولة بالعطاء والمثابرة والنجاح، واضاف: فاثناء الدفاع عن امن واستقرار الكويت يكون الضابط والجندي في خندق واحد ويتساويان في الدفاع عن الكويت التي نذرنا لها انفسنا، وقال: لقد اقسمتم اليمين وانا واثق بان هذا القسم سوف يكون امام اعينكم طوال الوقت لما فيه صالح الكويت والقوات المسلحة فارجو الا تبخلوا علينا بآرائكم وعطائكم وسوف يسمع قادتكم جميع ما تقدمونه من ملاحظات واراء بناءة، وان يكون عطاؤكم نموذجا للعالم في الجدية واستيعاب العمل لتكون معكم كاسس تستمرون بها طوال وجودكم في القوات المسلحة وحتى خارجها كضباط احتياط وكمواطنين في وزاراتكم وان تستفيدوا من الضبط والربط العسكري في حياتكم المدنية لدحر ما يقال ويشاع عن خمول وكسول الموظف الكويتي ونغمة (تعال باكر) وختاما اقول كما قال سيدي الوالد القائد وسيدي سمو ولي العهد: حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه نموت وتحيا الكويت.

تفاصيل الحفل

في تمام الساعة الثامنة صباحا وصل وزير الدفاع ساحة الاحتفال بالكلية العسكرية وكان في استقباله رئيس الاركان العامة للجيش اللواء مزيد عبدالرحمن الصانع، ومدير الكلية العسكرية العميد الركن عبدالوهاب عبداللطيف المزين وكبار ضباط الكلية ولدى صعود وزير الدفاع صالة العرض عزف النشيد الوطني ثم تليت ايات من الذكر الحكيم. بعد ذلك استاذن الضابط المجند فوزي المنصور قائد طابور العرض العام ببدء الاستعراض، ردد بعد ذلك الطلبة الضباط الخريجون نشيد الكلية العسكرية ثم بدىء الاستعراض يتقدمه علم الدولة تليه بقية الاعلام ثم فصائل الخريجين وبعد نهاية الاستعراض العام القى كبير المعلمين بالكلية العسكرية العقيد الركن فرحان سلطان كلمة قصيرة مع اعلان النتيجة قال فيها: ﴿واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم﴾.

صدق الله العظيم

في اطار قيام الكلية العسكرية بمتابعة رسالتها التعليمية والحضارية، لتخريج الدفعات المتتالية من الطلبة الضباط المجندين ليكونوا درعا للدفاع عن تراب الوطن والذود عن حياضه. واذ تتشرف الكلية العسكرية اليوم برعاية معاليكم لحفل تخرج دفعة الطلبة الضباط المجندين الخامسة عشرة التي اتمت تدريبها النظري والعملي بنجاح، فاصبحت جاهزة للانخراط في صفوف جيشنا الفتي لتكون لبنة جديدة، واضافة معطاءة لكفاءته القتالية.

وقال: لقد كان لهذه الدفعة شرف المساهمة بالاعمال والواجبات التي اسندت اليهم خلال فترة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد بكويتنا الحبيبة خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٨ يناير من العام الحالي الذي كان نقطة تحول في مسار التضامن العربي والاسلامي بشهادة العالم اجمع، فكانت نقطة مضيئة في سجل سياستنا الحكيمة.

والله نسال ان يوفقنا جميعا لما فيه خير هذا الوطن المعطاء تحت قيادة قائدنا ورائدنا سمو امير البلاد المفدى القائد الاعلى للقوات المسلحة وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله.

بعد ذلك قام وزير الدفاع بتسليم شهادات التخرج ثم تلا مدير شؤون الضباط العميد الركن عدنان عبدالغفور المرسوم الاميري بتولية الضباط، تلا بعد ذلك المقدم الركن احمد خالد الصباح اليمين القانونية وردد الضباط الخريجون وراءه، وفي ختام الحفل توجه وزير الدفاع ورئيس الاركان العامة للجيش اللواء مزيد الصانع وكبار ضباط الجيش لتناول المرطبات بنادي الضباط وفي حوالي الساعة التاسعة صباحا غادر الوزير ساحة الحفل.

● وزير الدفاع يتوسط رئيس الاركان ووكيل الوزارة ومدير الكلية العسكرية

● الخريجون خلال الاستعراض وتحية المنصة

■ حوادث سقوط طائرات التدريب عادية وأقل مما يقع في الدول الأخرى

■ حادث الطائرة الاخيرة نجم عن اصابة قائدها بحالة اغماء قبل سقوط الطائرة

● الضباط الخريجون (تصوير: محمد قميحة)

لقطات

● أثناء توجه وزير الدفاع لالتقاط صورة جماعية مع الطلبة الخريجين طالبه اكثر من ضابط بالجلوس بجانبه فقال الوزير (كلكم تبون هل صورة اكيد مهمة) فابتسم الضباط وجلس الوزير في النصف.

***

● خلال رد الشيخ سالم على السؤال الخاص بسقوط الطائرة الاخيرة قال «تريد تنام وناس يحمونك جوا وبحرا ويندربون ولا تقع حوادث» من لا يخطىء لا يعمل وهذه ضريبة العمل.

***

● خاطب وزير الدفاع ضباط الدفعة باسما «اكيد انتو مستانسين» لمغادرتكم الكلية العسكرية والمقدم الركن احمد خالد الصباح لشدته وانضباطه العسكري لكني اتمنى أن تكونوا قد استفدتم من الانضباطية في حياتكم العسكرية والمدنية.

***

● سجلت بعثة التلفزيون النمساوي التي تزور البلاد بدعوة من وزارة الاعلام حفل التخريج كاملا ضمن خمس حلقات مصورة في فيلم عن الكويت سوف يذاع في النمسا، وابدى مندوبو التلفزيون النمساوي دهشتهم لما شاهدوه من دقة وتدريبات عسكرية اكثر من رائعة.

***

● أقام رئيس الاركان العامة للجيش اللواء مزيد الصانع مساء امس حفل عشاء وتوزيع شهادات على الضباط الخريجين بنادي ضباط الكلية العسكرية.

***

● استغرقت مراسم حفل التخريج (٣٥) دقيقة في حين استمرت بروفات الحفل مدة اسبوعين على فترتين صباحية ومسائية.

***

● نثر اهالي الخريجين مجموعة من المبالغ على الضباط خلال استعراض الطابور العام وسط فرحة النساء والرجال.

***

● تقدم للامتحان ٢٠٣ نجح منهم (١٧٧) ورسب (٢٦) وحرم من دخول الامتحان خمسة طلاب لتجاوزهم نسبة غياب الحصص في حين اعفي (٨) لاسباب طبية.

***

● ضمت الدفعة المتخرجة الدكتور جمال الحجي دكتوراه في الذرة من اميركا واستاذ بجامعة الكويت وحصل على الترتيب الثاني في الدفعة والتي ضمت ايضا (٤٥) من حملة الماجستير والدكتوراه وأطباء الاسنان وجراحين وصحافيين.

***

● تواجد الطلبة الضباط الخريجون بساحة الحفل في الكلية العسكرية منذ الساعة الخامسة والنصف صباحا.

***

● موقف انساني مؤثر عندما توجه المقدم الركن احمد خالد الصباح قائد سرايا الطلبة الخريجين مهنئا ومودعا بعبارات رقيقة قائلا ان الشدة خلال فترة التدريب كانت لمصلحتكم واعذرونا عن أي خطأ أو تقصير بحق احد منكم.

***

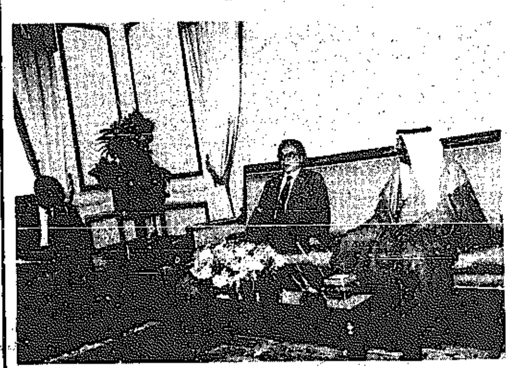
● عانق الضباط الخريجون مدربيهم وكلاء الضباط المشرفين عليهم طيلة وجودهم في الكلية اثناء التدريب، واختلطت المشاعر الانسانية بعبارات (سامحونا من أي قصور).

الاستقبالات الرسمية

سمو الأمير

استقبل سمو أمير البلاد صباح أمس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

سمو ولي العهد



● ولي العهد لدى استقباله رئيس بلدية تشين هوانغ الصينية

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس كلا من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد، ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي، ووزير الدولة لشؤون البلدية عبدالرحمن خالد الغنيم، ووزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان، ووزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان.

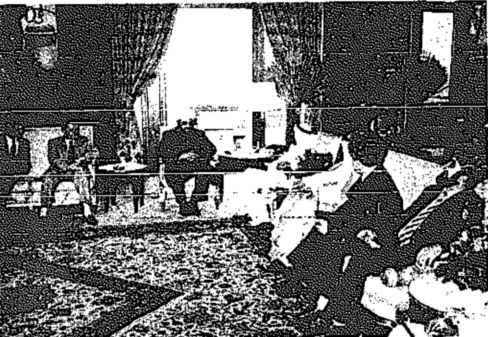
كما استقبل سموه وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الحمد، ووزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد، وسفير دولة الكويت لدى المملكة العربية السعودية عبدالرحمن البكر.

واستقبل سمو ولي العهد برئاسة مجلس الوزراء الساعة التاسعة صباح امس قوار شيونغ رئيس بلدية مدينة تشين هوانغ داو بجمهورية الصين الشعبية التي ستقام فيها مصانع الشركة الصينية العربية للاسمدة الكيماوية، التي تشارك فيها الكويت وتونس والصين وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.

وحضر المقابلة وزير الدولة للشؤون البلدية عبدالرحمن خالد الغنيم، وسفير جمهورية الصين الشعبية لدى دولة الكويت. كما استقبل سموه في الساعة العاشرة صباحا فضيلة الشيخ باش زادة رئيس الشؤون الدينية بمنطقة القوقاز بالاتحاد السوفيتي والوفد المرافق له لمناسبة زيارتهم للبلاد. وحضر المقابلة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار وسفير الاتحاد السوفيتي لدى دولة الكويت.

كما استقبل سموه عددا من الموظفين في الديوان العام.

الشيخ صباح الاحمد



● الشيخ صباح الاحمد لدى استقباله رئيس لجنة الشؤون الدينية بالقوقاز

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت عوني بطاش.

وجرى خلال اللقاء بحث اخر تطورات القضية الفلسطينية والحوار الدائر في الجزائر الان بين فصائل المقاومة الفلسطينية تمهيدا لعقد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية يوم الاثنين المقبل.

كما استقبل الشيخ صباح الاحمد الوفد الاسلامي السوفيتي برئاسة الشيخ باش زادة رئيس الشؤون الدينية في منطقة القوقاز السوفيتية لمناسبة زيارة الوفد للبلاد.

واستقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية كذلك وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد لمناسبة مغادرته الى كوبا على رأس وفد الكويت الى مؤتمر «اليونكتاد». كما استقبل وزير العدل والشؤون القانونية ضاري العثمان لمناسبة عودته من العاصمة الاردنية بعد ان شارك في اجتماعات وزراء العدل العرب التي اختتمت هناك امس الاول.

الوفيات في الكويت

خليفة حسين الخلفان (٨٠ سنة) فيلكا ديوان الخلفان ت: ٢٧٩٠٤٢٨.

عبد الله محمد الحسيني (٩٠ سنة) القادسية ـ قطعة ١ شارع ١٠ منزل ٥ ت: ٢٥٦٤٣٠٥.

عبد العزيز حسين: الكويت تستضيف الاجتماع المقبل لمجلس الصندوق الدولي لتنمية الثقافة العالمية

■ ٢٣ مشروعا ثقافيا اعتمدها المجلس في اجتماع أثينا

قال الوزير المستشار في الديوان الاميري عضو المجلس التنفيذي لليونسكو عبدالعزيز حسين ان مجلس الصندوق الدولي لتنمية الثقافة العالمية اعتمد ٢٣ مشروعا ثقافيا موزعة على مجالات التراث الثقافي العالمي ومسرح الطفل والموسيقى والتراث الشعبي والانتاج السينمائي والحرف والمهن والمعلومات، واضاف في حديث خاص لوكالة الانباء الكويتية عقب عودته الليلة قبل الماضية من اليونان بعد ان شارك في اجتماعات مجلس الصندوق المذكور ان المجلس اعتمد اضافة الى تلك المشاريع اربع دراسات شاملة لمشروعات ثقافية مختلفة ينتظر تنفيذها في ٢٠ بلدا.

وقال ان احد هذه المشروعات تقدمت به المؤسسة الدولية للحفاظ على التراث الثقافي الفلسطيني ويسعى الى اصدار مجموعات من الشعر الفلسطيني المعاصر وتقديمه الى طلاب المدارس العربية المختلفة وخاصة الطلبة الفلسطينيين.

واضاف عبدالعزيز حسين انه الى جانب هذا المشروع هناك مشروع اخر مقدم من الشاعر اللبناني ادونيس وتبنته مجلة «مواقف» حول اعداد دراسة عن الشعر الصوفي في الاسلام.

ويذكر ان المؤسسة الدولية للحفاظ على التراث الثقافي الفلسطيني تضم العديد من الشخصيات العربية والعالمية من بينهم الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنغور، والرئيس المكسيكي السابق لويس اتشفيريا وامين عام جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي، وعبدالعزيز حسين والبروفسور جاك بيرك وميشيل لونغ والبروفسور ماكبرايد وغيرهم.

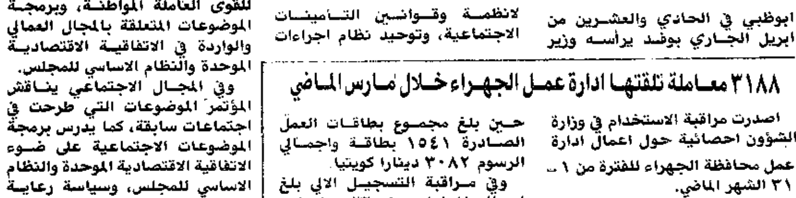
واشار المستشار عبدالعزيز حسين الى ان المشروعات الاخرى التي اعتمدها مجلس الصندوق ستقام في الفلبين والبرتغال ويوغسلافيا وكينيا والهند وغينيا وفرنسا وليبيريا وغرينادا وفنزويلا وزائير وبيرو والارجنتين والبرازيل واليونان، واعلن ان الاجتماع المقبل لمجلس الصندوق الدولي لتنمية الثقافة العالمية سيعقد في الكويت في شهر مارس او شهر ابريل من العام المقبل بدعوة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، وقال ان بعض المؤسسات الثقافية في الكويت ستقدم الى المجلس مشروعات ثقافية سينظرها ويعتمدها اذا اقتنع بجدواها، وقال ان اهمية تبني ودعم المجلس للمشاريع الثقافية والتراثية تنبع من قدرته على تغطية فجوات قد لا تستطيع تغطيتها هيئات او مؤسسات او افراد، واوضح ان للمجلس امانة عامة مؤهلة تعمل بصورة مستقلة تحت مظلة اليونسكو، وهذه الامانة هي التي تقوم بدراسة المشروعات الثقافية التي تقدم اليها سواء من الحكومات او الهيئات او الافراد، وبعد دراسة هذه المشروعات ترفع الى مجلس الصندوق للنظر فيها واعتمادها.

واكد المستشار عبدالعزيز حسين ان مجلس الصندوق يحاول ان يبتعد دائما عن الشؤون والقضايا السياسية وان يركز اهتمامه على تبني الموضوعات ذات الطابع الانساني العالمي واحياء المشروعات المعرضة للاندثار مثل متابعة وتدوين التراث الشعبي من افواه الاحياء، او الموسيقي الاجنبية او تحقيق كتب ومراجع لا يستطيع فرد او جهة معينة القيام بها، واشار الى ان هذا الاجتماع السنوي عقد بدعوة من وزارة الثقافة اليونانية حيث افتتح في العاصمة اثينا واستمع الى كلمة من وزيرة الثقافة ميلينا ميركوري التي رحبت باعضاء المجلس واقامت حفل غداء تكريما لهم، وناقشت معهم العديد من الموضوعات المتعلقة بنشاط المجلس.

وقال ان المجلس انتقل بعد ذلك الى مدينة الفي التاريخية حيث اجتمع طوال ثلاثة ايام وناقش تقرير الامانة العامة عن انشطة الصندوق منذ اجتماعه السابق في بيونس ايرس بالارجنتين وما تم تنفيذه من مشروعات خلال تلك الفترة واستعرض المشروعات الجديدة على جدول اعماله.

● عبدالعزيز حسين

الكويت تشارك في اجتماع وزراء العمل لدول مجلس التعاون



تشارك الكويت بأعمال الاجتماع الخامس لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقده في ابوظبي في الحادي والعشرين من ابريل الجاري بوفد يرأسه وزير الشؤون الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح.

ومن المقرر ان يناقش المؤتمر توحيد النظم والتشريعات العمالية، ومقارنة لانظمة وقوانين التأمينات الاجتماعية، وتوحيد نظام اجراءات الاستخدام، ومساواة مواطني دول مجلس التعاون العاملين في القطاع الخاص اثناء وبعد الخدمة، ودراسة الدعاوى العمالية واستقرار علاقات العمل، وتحقيق الاستخدام الامثل للقوى العاملة المواطنة، وبرمجة الموضوعات المتعلقة بالمجال العمالي والواردة في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والنظام الاساسي للمجلس.

وفي المجال الاجتماعي يناقش المؤتمر الموضوعات التي طرحت في اجتماعات سابقة، كما يدرس برمجة الموضوعات الاجتماعية على ضوء الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والنظام الاساسي للمجلس، وسياسة رعاية وتأهيل وتشغيل المعوقين، والتركيز على التوعية الاجتماعية للوقاية من المخدرات، ووسائل التنسيق بين الجمعيات النسائية في دول المجلس.

٣١٨٨ معاملة تلقتها ادارة عمل الجهراء خلال مارس الماضي

اصدرت مراقبة الاستخدام في وزارة الشؤون احصائية حول اعمال ادارة عمل محافظة الجهراء للفترة من ١ ـ ٣١ الشهر الماضي.

وقد بينت الاحصائية ان مجموعة الوارد من مختلف المعاملات بلغ ٣١٨٨ معاملة، والصادر ٢٦٣٠، في حين بلغ مجموع بطاقات العمل الصادرة ١٥٤١ بطاقة واجمالي الرسوم ٣٠٨٢ دينارا كويتيا.

وفي مراقبة التسجيل الالي بلغ اجمالي المعاملات ٣٦٠٥ معاملات منها ٨٤٩ اصدارا و١٤٨ الغاء و٤٨ حالة خاصة و٩٦ الغاء وتحويل و٩٠٠ تجديد و٨٨٥ الغاء نهائيا.

السبت ٢٥ الجاري.. هيئة الإسكان تجري القرعة على ٢٨٠ قسيمة في منطقة العيون

اعلنت الهيئة العامة للاسكان انها ستقوم يوم السبت ٢٥ ابريل الجاري باجراء القرعة على اول دفعة من القسائم السكنية بمنطقة العيون (الجهراء/٢) سابقا والبالغ عددها (٢٨٠) قسيمة سكنية متكاملة المرافق والخدمات الرئيسية.

هذا وستقوم الهيئة العامة للاسكان يومي السبت والاحد ١٨، ١٩ ابريل بتوزيع بطاقات القرعة (بمبنى الهيئة العامة للاسكان ـ مجمع الوزارات ـ بقاعة اجتماعات لجنة توزيع البيوت الحكومية ـ اثناء الدوام الرسمي).

وسيتم اجراء القرعة على (٢٨٠) قسيمة سكنية يوم السبت ٢٥ ابريل في المدرسة المشتركة بموقع مشروع الصوابر الاسكاني اعتبارا من الساعة الثامنة والنصف صباحا.

واهابت الهيئة العامة للاسكان بالمواطنين المخصص لهم قسائم سكنية في هذه الدفعة والذين اعلنت اسماؤهم الحضور شخصيا في المواعيد المبينة مصطحبين معهم شهادات الجنسية الاصلية. كما ستقوم الهيئة بتوزيع مخططات ارقام القسائم لمنطقة العيون مع بطاقات القرعة.

في ما يلي اسماء الاسر المخصص لها قسائم حكومية بمنطقة الجهراء:

طلال فريح محمد محيسن الحبشي وزوجته والابناء، احمد مشرف شويكي العنزي وزوجته والابناء، مراجي رباح ماشي العنزي وزوجتيه والابناء، مطلق عويد عوض ماجد العنزي وزوجته والابناء، محمد هليل محمد مقود الزايدي وزوجته والابناء، دغش فلاح عبدالله دغش الحجرف وزوجته والابناء، محمد عبدالله محمد العلاطي وزوجته والابناء، نهار اوتيد حوران الصليلان وزوجته والابناء، خربوش حميدي ظاهر الضفيري وزوجته والابناء، عايد عبدالله ملوح الضفيري وزوجته والابناء، فارس سوعان غشوان العنزي وزوجته والابناء، ملوح رمضان خلف الحربي وزوجته والابناء، خالد معاشي راجح عمر الحسيني وزوجته والابناء، عايد محمد سالم السعود الشمري وزوجته والابناء، سليمان عبدالرحمن عبدالله العلي وزوجته والابناء، مرسال معاش راجح الحسيني وزوجته والابناء، فراج طاهر عمير هميجان الحسيني وزوجته والابناء، بندر عوض ذعار فهيد العنزي وزوجته والابناء، مضحي حبيب سحيلا عيد السليمان وزوجته والابناء، مبارك حبيب سحيلا السليماني وزوجته والابناء، سالم زنيفر محسن حرفش العجمي وزوجته والابناء، مطلق فراج مناور الشمري وزوجته والابناء، عناد سعود عريبي وليد الصلبي وزوجته والابناء، فلاح شجاع سعيد الحربي وزوجته والابناء، مجول مشهور طعيمس السعيدي وزوجته والابناء، عبدالله راشد سالم ناصر العجمي وزوجته والابناء، هباس محمد رجعان فلاح الضفيري وزوجته والابناء، دليل شامان جزاع وزوجاته، عواد مطر عليد وسمي الصليلي وزوجته والابناء، ضاري حمد جزاع صنيدح الضفيري وزوجته والابناء، ناصر حمد جزاع صنيدح الضفيري وزوجته والابناء، حميد عبدالله فريح العنزي وزوجته والابناء، فاضل شطي مصارع مسلط العنزي وزوجته والابناء، شاهر بلادي معزي عويد الضفيري وزوجته والابناء، صالح حميدي مطلق الحسيني وزوجته والابناء، مطلق ذياب عيادة الصليلي وزوجته والابناء، عيد حمد المخيال وزوجته والابناء، محمد جازع محمد عبدالهادي وزوجته والابناء، عبدالرزاق مسهوج هزاع العتيبي وزوجته والابناء، صنت سفاح بطاح الضفيري وزوجته والابناء، مزهر حبيب مليحان عيد الشمري وزوجته والابناء، مناور صنيتان طليحان الصليلي وزوجته والابناء، هادي ناصر محمد الشمري وزوجته والابناء، خلف مذكر طلق العتيبي وزوجته والابناء، ناصر عبدالله محمد العلاطي وزوجته والابناء، احمد عبدالله راشد العنزي وزوجته والابناء، عواد سعد محمد السعيدي وزوجته والابناء، عزيز محمد خلف الحبيب وزوجته والابناء، مبارك الاسود عودة سميرة الحسيني وزوجته والابناء، حاكم بندر عفيصان فراح وزوجته والابناء، سيار ابراهيم حسون مبروك العنزي وزوجته والابناء، حمدان مفلح ثابت الصليلي وزوجته والابناء، عيد مصبح عمار الحريجي وزوجته والابناء، سالم نزال ضبيان الصليلي وزوجته والابناء، عبدالرحيم عبداللطيف عبدالرحمن المنطفل، سليمان مبارك عبدالعزيز القملاش وزوجته والابناء، ادعيرم عبدالله محمد دلهام العجمي وزوجته والابناء، فالح محمد برجس محمد، سطام عبيد [illegible] عيادة الشمري وزوجته والابناء، سعد جبل حمود جبل المطيري وزوجته والابناء، علي مطلق عويهان العنزي وزوجته والابناء، محمد مزعل مريف مفرح العازمي وزوجته والابناء، سعود ندا عايد العنزي وزوجته والابناء، جاسم خلف عبدالمحسن الحبشي وزوجته والابناء، حمد عبدالله محمد سليمان الفلاحي وزوجته والابناء، عياد عسكر بقان العنزي وزوجته والابناء، معيوف دبيان مبطي الرشيدي وزوجته والابناء، محمد عياد سالم غانم الصليلي وزوجته والابناء، عافت شامان مشهور العنزي وزوجته والابناء، عوض مناحي جاسم العلي وزوجته والابناء، نايف نهار خابور العنزي وزوجته والابناء، دغمان سعيدون العريبي بليم السليماني وزوجته والابناء، عايد سرحان عايد الزايدي العنزي وزوجته والابناء، ابراهيم عبدالله سليمان السالم وزوجته والابناء، نوران صنيتان صليلي الصليلي وزوجته والابناء، ناصر طميش عصاش السعيدي وزوجته والابناء، صويان عمود خليف عبدالله، مبارك حرير فراج سعيد الضفيري وزوجته والابناء، عامج ضحوي عوض العنزي وزوجته والابناء، جريثم حسن كميخ العازمي وزوجته والابناء، ناصر ريدي مانع السعيدي وزوجته والابناء، خليفة مزعل عقلة الظفيري وزوجته والابناء، عبدالعزيز حمد جزاع صنيدح الظفيري وزوجته والابناء، عبدالله خلف جهجاه مرشد عبدالله وزوجته والابناء، هزاع محمد هزاع مشاري العفاس وزوجته والابناء، فرحان مدلول فرحان الجنفاوي، مدلول فرحان الجنفاوي وزوجته والابناء، حمود خلف عبدالله العدواني وزوجته والابناء، عبيد مبارك عجمي سيف الشمري وزوجته والابناء، شجاع ساير ضيف الله القحص وزوجته والابناء، غالب هادي عبود حسين العنزي وزوجته والابناء، حبيب صمفك محمد مرزوق الشمري وزوجته والابناء، مطر طليحان الهيلم الشمري وزوجته والابناء، عيد فرحان عزيز فلاح وزوجته والابناء، حمد سليمان حمد الفهيد وزوجته والابناء، شضيط عايد جارد الزايدي العنزي وزوجته، درداح حاظر شرعان دغيمان السعيدي وزوجته والابناء، سعود عياد ثامر الرشيدي وزوجته والابناء، محمد ثواب قصاب المطوطح وزوجته والابناء، محمد شيحان عزام العنزي وزوجته والابناء، حمد مفلح ثابت الصليلي وزوجته والابناء، عبدالله هادي محمد مشاري الحجرف وزوجته والابناء، خلف طويرش رجعان بخيتان وزوجته والابناء، مبارك بلادي معزي الظفيري وزوجته والابناء، دبيس مجيد متعب حمدان الظفيري وزوجته والابناء، بداح نزال فدغوس الهرشاني وزوجته والابناء، رفيد عبدالله طينان العنزي وزوجته والابناء، محمد عبدالله حذيان حصوان العجمي وزوجته والابناء، هادي محمد خلف المطوطح العنزي وزوجته والابناء ووالدته، رجا دخين افريت اجهيم الصليلي وزوجته والابناء، مشاري برجس شيدان المشاري وزوجته والابناء، فهد سليمان حمد الفهيد وزوجته والابناء، سعيد زيد عماش الشمري وزوجته والابناء، فيصل معلا عجلان بطيحان العنزي وزوجته والابناء، بهاي دليل شامان جزاع وزوجته والابناء، عبيد الله محمد دلهام محمد العجمي وزوجته والابناء، تركي مكي منوخ خشمان الظفيري وزوجته والابناء، محمد الطرقي حسيكان مسلط الزايدي وزوجته والابناء، ذعار فراج ركاد فراج العنزي وزوجتيه والابناء، محمد سيف سليمان زعال البذالي وزوجته والابناء، هدروس مجيد متعب حمدان الضفيري وزوجته والابناء، بخيت حسين بخيت والابناء، فهد مبارك فهد نومان وزوجته والابناء، حبيب سعد حبيب ضامر وزوجته والابناء، دهيمان عجيج طارش العلاطي وزوجته والابناء، عقيل هلال عويض المطيري وزوجته والابناء، شافي صباح مطر سهو شداد الشمري وزوجته والابناء، كرانيسي مبارك صالح ضافر العجمي وزوجته والابناء، عزيز جبيل عاشق العنزي وزوجته والابناء، مصارع جزاع مصارع الحباش الحسيني وزوجته والابناء، مهيزع حزام مجبل بريكان وزوجته والابناء، بدر ناصر غنيم الناصر المطيري وزوجته والابناء، سعود خلف هاضل مزيد المطيري وزوجته والابناء، تركي جبر محمد الشمري وزوجته والابناء، خميس لافي خسان العنزي وزوجته والابناء، عبد اللطيف احمد عبد المحسن الحبشي وزوجته والابناء، عبدالله براك لافي الصليلي وزوجته والابناء، ثابت عبدالله شالي المطيري وزوجتيه والابناء، عبود مطلق خلف ابو ظيهر وزوجته والابناء، نجم عبدالله حسين حمود العنزي وزوجته والابناء، حمد شنيف مطلق حمد العبلي وزوجته والابناء، سليمان عبد اللطيف محمد ثابت الحبشي وزوجته والابناء، عياده عسكر بقان العنزي وزوجته والابناء، ناصر سالم محمد قمبر العنزي وزوجته والابناء، مجبل محمد غضبان المطيري وزوجته والابناء، برغش حمود ثويني الشمري وزوجته والابناء، حمد راشد مجبل ناصر العريفان ووجته والابناء، عودة محمد صبر ناصر الشمري وزوجته والابناء، مبارك عامر محمد عبدالله العجمي وزوجته والابناء، عايض نجم خلف غنيم وزوجته والابناء، محمد عايد سليمان الشمري وزوجته والابناء، افريح عويد عوده مبارك العنزي وزوجته والابناء، عبد الله كمعان مسلم لافي الحربي وزوجته والابناء، ساكت هليل جبر مطلق العنزي وزوجته والابناء، فارس مطلق فارس الجاسر وزوجته والابناء، غنيم قصاب جريدي المطوطح وزوجته والابناء، مجعد محمد مجعد سعيد راشد المطيري، فرحان رجا هليل الحربي وزوجته والابناء، محمد فالح فهاد حصيني المطوطح وزوجته والابناء، مفلح محمد مفلح دعسان الصليلي وزوجته والابناء، فايز عطية مجبل عودة الشمري وزوجته والابناء، جزاع جثين جزاع فليفل الشمري وزوجته والابناء، رفحان رجعان نومان دهلوس السليماني وزوجته والابناء، عوض مطلق نزال شداد الشمري، بدر سماوي علوي محمد الضفيري وزوجته والانباء، ناصر خزام سليمان القصير وزوجته والابناء، خالد عبدالرحمن عبدالله العلي وزوجته والابناء، عامي عبدالله فليح العلاطي وزوجته والابناء، ضبيمان سعيدون العريبي السليماني وزوجته والابناء، احمد عشوي عويد العلاطي وزوجته والابناء، محمد حبيب مليحان عبيد الشمري، نايف تركي عبدالله رخيص الظاهر وزوجته والابناء، مرزوق زياد عواد صنيدح وزوجته والابناء، عبدالله جليدان فضي الشمري وزوجته والابناء، مبارك نبيه خلف حمدان الصليلي وزوجته والابناء، عقيل نويريس زيد شقير الحسيني وزوجته والابناء، نواف سيف محمد سيف العجمي وزوجته والابناء فهد عبدالله هلال زيد الحميدي وزوجته والابناء، عشوي مطلق فرج الشمري وزوجته والابناء، لافي عبدالله سيف حمد المحيثي وزوجته والابناء، بدر عبدالرحمن احمد الشويب وزوجته والابناء، صبر عبدالله صبر شامان الشمري وزوجته والابناء، نافع مزعل علي فهد الشمري واسرته، احمد صفوق عودة علي السعيدي واسرته، شريدة مطني دحام الفضلي وزوجته والابناء، نومان مانع ضويحي الضفيري وزوجته والابناء، نواف عتقة عايد جريد العنزي وزوجته والابناء، عبدالله سعد حبيب ضامر وزوجته والابناء، علي محمد سعدون راشد الحسيني وزوجته والابناء، منيف عقاب عبدالرحمن وزوجته والابناء، بداح رشيد دانوف الشمري وزوجته والابناء، محمد دوغان ناصر بنيان العجمي وزوجته والابناء، خالد ضويحي الرسيس وزوجته والابناء، عيد عوض بطي الرشيدي وزوجته والابناء، ضامر سعد حبيب الضامر وزوجته والابناء، مذلول وسمي محمد مبارك الظفيري وزوجته والابناء، راضي فريح خلف محمد الخيوطي وزوجته والابناء، جابر جهيثن جزاع فليفل الشمري وزوجته والابناء، اسماعيل عشبان ونس سالم الشمري وزوجته والابناء، عجيل مشمل جراح مشعل الظفيري وزوجته والابناء، هادي فلاح عبدالله دغش الحجرف وزوجته والابناء، محمد عايض سالم عايض العجمي وزوجته والابناء، جمعان سعيدان سالم السليماني وزوجته والابناء، عبدالله فرج مجهول المطيري وزوجته والابناء، سليمان ابراهيم عبيد مرزوق الدوسري وزوجته والابناء، نهار نايف سعود شلاش الحجرف وزوجته والابناء، عبدالعزيز محمد مركز حمود العلاطي وزوجته والابناء، مطلق عبيد نايم مبارك الهرشاني وزوجته والابناء، عابر سلطان صالح مناحي الحسيني وزوجته والابناء، هويدي عيد نائم الهرشاني وزوجته والابناء، ماجد غضبان غالب عويد الرحيلي وزوجته والابناء، مفرج راجح طامي فالح المطيري، مبارك صياح اشميل ازمام الخالدي وزوجته والابناء، محمد منصور فالح عجازي وزوجته والابناء، عيد حصين محمد العنزي وزوجاته والابناء، محمد عيد محمد عامر العجمي وزوجته والابناء، مسعود محمد مسعود هادي المطيري وزوجته والابناء، غربي خالد مزعل فهد المطوطح وزوجته والابناء، حسين علي عبيد جليغم المطيري وزوجته والابناء، خلف محمد خلف الجعيب وزوجته والابناء، نايف محمد عبدالله ثنيان الخالدي وزوجته والابناء، براك عبدالمحسن محمد البناق وزوجته والابناء، عبدالرحمن ناصر حمد هلال العنزي وزوجته والابناء، مثنى مثال صالح الفريح وزوجته والابناء، مرضي صالح نهار صباح العلاطي وزوجته والابناء، علي عبدالله علي جدعان المطيري وزوجته والابناء، مد الله عايض مصارع مسلط العنزي وزوجته والابناء، مبارك مفرح سمير مليحية العنزي وزوجته والابناء، رجا جبل حمود دحيل بريكان المطيري وزوجته والابناء، عبدالرحمن فايز مرزوق الحربي وزوجته والابناء، عراك عنتر عواد الفكر الضفيري وزوجته والابناء، محمد عبيد نايم مبارك الهرشاني وزوجته والابناء، بدر دبيس مجيد متعب حمدان وزوجته والابناء، مطر دوحان عبدالله وزوجته والابناء، خشير عياد ثامر الرشيدي وزوجته والابناء، فهد عبد الله فهد سعيد المطيري وزوجته والابناء، رقم بلادي معزى عويد الضفيري وزوجته والابناء، محمد مزعل علي فهد الشمري وزوجته والابناء، غنيم وليد عبيد فيصل المطيري وزوجته والابناء، صالح هادي فرحان العنزي وزوجته والابناء، محمد محارب علي مطلق الرشيدي وزوجته والابناء، فرحان مطر نهار سلطان الزايدي وزوجته والابناء، خالد خليل سلطان صباح الصليلي وزوجته والابناء، هيال حمود شوكان العنزي وزوجته والابناء، فرج مرزوق فيروز وزوجته والابناء، محمد مناحي جاسم العلي العنزي وزوجته والابناء، خميس علي مبروك ارشيد وزوجته والابناء، عبدالله مدلول فرحان الجنفاوي وزوجته والابناء، حمد حمود ناصر المسامح العجمي وزوجته والابناء، منور محمد دخيل العوام الشمري وزوجته والابناء، ملبس خالد صاهود المطيري وزوجته والابناء، خضير سويد فراج رويعي السعيدي وزوجته والابناء، دغيم سعود علي فلاح الضويحي وزوجته والابناء، صالح زين مطني زيد الشمري وزوجته والابناء، رافع مزعل علي فهد الشمري وزوجته والابناء، سعد محسن شافي الخالدي وزوجته والابناء، علي عشوى راضي العنزي وزوجته والابناء، فهد حطاب وحش محمد العجمي وزوجته والابناء، سعود ثاني صلفيح فريح العنزي وزوجته والابناء، محمد محسن جديع حسن البصري واسرته، اكياد زعل رميح يتال الظفيري وزوجته والابناء، محمد عبدالمحسن شيمان الجفيشد وزوجته والابناء، سمرة مطلق سمرة مشعل المطيري وزوجته والابناء، سعيد علي سمرة صعب وزوجته والابناء، يقضان نهار جاسم ثقيل الشمري وزوجته والابناء، والي فرحان علي مطلق الشمري وزوجته والابناء، معزي عبدالله حسين الدغيم السعيدي وزوجته والابناء، سلمان ناصر احجيل ملعي الخالدي وزوجته والابناء، فراج جدلان عبدالله السدسم وزوجته والابناء، خلف صفوق شوردي محمد العنزي وزوجته والابناء، سعود مريخ مشرف شويكي وزوجته والابناء، عواد حربي محمد الحيص الفضلي وزوجته والابناء.

كلام الفريج

مطلوب جسر للعبور

المنطقة الواقعة ما بين ثانوية الاصمعي ومنطقة اليرموك والتي يفصلها شارع الملك فيصل منطقة خطرة جدا بالنسبة لطلاب ثانوية الاصمعي «ساعة الهده!!» باعتبار ان الطرق سريعة! والسيارات سريعة جدا والطلاب اسرع ساعة الفلتة!

لا بد من كلمة الى الجهات المعنية ببناء الجسور وطرح مناقصاتها.. واللجنة العليا.. واللجان الفنية والشعبية ومجالس الاباء والامهات ومجلس الحي.. والجمعية والمختار وكل الجمعيات والروابط ان تنشيء جسرا لنقل طلاب الاصمعي ساعة الظهرية من المنطقة الشرقية الى الغربية؟!.. نوجه نداء سريعا لكل الإطراف المعنية قبل بداية مسلسل الدماء.. دماء الابرياء من ابنائنا!!؟ وحتى لا تتكرر مأساة شارع المغرب العربي!! الذي قدم اكثر من شهيد!! لارواح السيارات الشريرة الهائجة!! فمن يعلق الجرس!!؟

مرشد الملا

مؤتمر صحفي بالجامعة عن التسجيل بالفصل الصيفي

د. أسيري: التسجيل يبدأ ٢٠ الجاري ومدة الفصل ٨ أسابيع



● جانب من المؤتمر الصحفي

عقد الدكتور جعفر اسيري مساعد عميد القبول والتسجيل بجامعة الكويت صباح امس مؤتمرا صحفيا حول التسجيل للفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي الحالي. وقد حضرت المؤتمر رئيسة قسم التسجيل بالعمادة الفاضلة نهال العتيقي كما حضره بدر المديرس مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام الذي بدأ المؤتمر بالترحيب بمندوبي وسائل الاعلام التي وجه اليها الشكر لما تبذله من جهد لتغطية الانشطة الجامعية. ثم قدم الدكتور جعفر اسيري الذي تحدث عن الفصل الصيفي المقبل بعد ان شكر اجهزة الاعلام على حسن تغطيتها للتسجيل للفصل الدراسي الماضي وتوضيحها لكافة الامور، وان العمادة تعول عليها في شرح ما يتعلق بهذا الفصل وشكر كذلك عمداء الكليات وسكرتيري الاقسام والعاملين في عمادة القبول والتسجيل.

وقال الدكتور اسيري ان الفصل الصيفي لهذا العام سيبدأ في يوم ٦ يونيو ٨٧ وسوف تكون مدته ثمانية اسابيع وان التسجيل سيتم اعتبارا من يوم الاثنين ٢٠ من ابريل الجاري وحتى الاربعاء ٢٢ منه، وفيما عدا التسجيل في مقررات كليتي الهندسة والعلوم سيكون تسجيل المقررات في كافتيريا كلية التربية بكيفان، وليس كما ذكر على جداول الطلبة بصالة المعارض بالخالدية وسيكون الموعد بعد الظهر من الواحدة وحتى السابعة مساء. اما مقررات كليتي الهندسة والعلوم فسيتم التسجيل فيها بالاقسام العلمية المعنية صباح الايام المذكورة من الساعة الثامنة الى الثانية بعد الظهر. وسيتم دفع الرسوم وتسليم جداول الطلبة الذين يريدون اضافة مقررات العلوم والهندسة فقط في قاعة ٣١٤ ـ ٣١٥ في الطابق الارضي من مبنى ٢خ وذلك يوم السبت ٢٥ ابريل من الساعة الثامنة صباحا الى الواحدة ظهرا واضاف مساعد عميد القبول والتسجيل بان عملية الدخول للتسجيل ستكون حسب الاوقات المحددة على جدول الطالب والذي سيتم توزيعه في الكليات المعنية وان من يتاخر عن هذا الموعد لن يمكنه التسجيل الا في فترة التسجيل المتاخر التي ستكون من ٦ ـ ٨ يونيو ٨٧. واوضح الدكتور اسيري ان التسجيل في الفصل الصيفي سيكون فقط من حق الطالب الذي لا يقل معدله عن ثلاث نقاط في نظام تسع نقاط او نقطتين في نظام اربع نقاط وانه يمكن للطلبة الذين يزيد او يساوي معدلهم (B-) بما يعني خمس نقاط في نظام تسع نقاط او ٢٫٦٧ في نظام اربع نقاط التسجيل في سبع وحدات كحد اعلى، فيما يمكن للطلبة الذي تقل معدلاتهم عن (B-) التسجيل في اربع وحدات كحد اعلى في فترة الاضافة والانسحاب من ٦ ـ ٨ يونيو ٨٧.

واعلن الدكتور اسيري انه طبقا للقرارات الصادرة فانه لن يمكن للطلبة المسجلين في الفصل الصيفي الانسحاب منه الا بموافقة لجنة الشؤون الطلابية.

وتحدثت رئيسة قسم التسجيل نهال العتيقي فقالت ان التسجيل سيكون في المقررات المسجلة حسب كشوف المقررات التي ترد من الاقسام العلمية وليس حسب جدول الطالب وان هناك مقررات اضيفت على المقررات التي اعلنت من قبل وهذه المقررات الجديدة هي: مقرر لغة فرنسية ٥١/٣٠٢ لطلبة كليتي التجارة والاداب ـ ولطلبة قسم الاحصاء مقرر بحوث احصائية ١/٤١٠ ثم ثلاثة مقررات في اللغة الانكليزية لطلبة كلية الطب هي مقررات ١/١٥١ ـ ١/١٥٢ ـ ٢/١٥٢، واوضحت انه طبقا للقواعد فلا يسمح للطالب بالتسجيل في الفصل الصيفي لمقرر قراءات. واضافت رئيسة قسم التسجيل ان الدراسة ستكون في الخالدية والعديلية وان زمن المحاضرة الواحدة ستون دقيقة بفاصل ربع ساعة لامكانية التنقل بين اماكن المحاضرات.

برقية لولي العهد من رئيس جمعية الوفرة

تلقى سمو ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برقية من رئيس مجلس ادارة جمعية الوفرة الزراعية التعاونية خالد العيسى الصالح، لمناسبة اجتماع الجمعية العمومية العادية العاشرة جاء فيها:

نتقدم لسموكم بالشكر الجزيل والامتنان على ما اوليتموه دائما من اهتمام كبير بهموم ومشاكل اخوانكم وابنائكم المواطنين، كما نحيي فيكم بادرتكم الكريمة حيث انكم لم تكتفوا بالاستماع الى افكار وخواطر مواطنيكم في مكاتكم الموقر او ديوانكم العامر، بل دائما يكون لكم فضل المبادرة الكريمة في تحسس ومشاهدة احوال مواطنيكم عن كثب وهذا ليس بمستغرب على سموكم.

وبعث سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ببرقية شكر جوابية ضمنها شكره للمشاعر الطيبة وتقديره متمنيا لاسرة الجمعية ولكافة العاملين المخلصين دوام التوفيق في خدمة وطننا العزيز بقيادة راعي نهضتنا صاحب السمو امير البلاد حفظه الله.

العوضي في الرياض
وزراء صحة التعاون يبحثون توحيد التصنيع الدوائي

غادر وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي البلاد صباح امس متوجها الى الرياض لحضور الاجتماع الاول لوزراء الصحة في دول مجلس التعاون الذي بدأ اعماله امس.

وقال الدكتور العوضي ان الاجتماع سيبحث استفادة جميع مواطني دول المجلس من الخدمات الصحية والتنسيق في التشريعات والانظمة الصحية والاجراءات الوقائية، واضاف بان الاجتماع سيبحث كذلك التصنيع والشراء الموحد للدواء والاجهزة الطبية والتعاون في مجال اعداد العمالة الفنية الوطنية.

وقال الدكتور العوضي ان اجتماع الرياض سيبحث ايضا الاستفادة من الخبرات الوافدة وتوحيد اجراءات التعاقد والتنسيق بين المكاتب الصحية في الخارج، وتطوير مهنة التمريض ومكافحة المخدرات والتدخين، والطب الرياضي.

● د. عبدالرحمن العوضي

ويضم الوفد الذي يترأسه الوزير العوضي مدير ادارة العلاقات العامة الدولية الدكتور علي السيف، ومدير مستشفى ابن سينا الدكتور راشد الرشود، ومدير مكتب الوزير الدكتور عبداللطيف الزيد.

رئيس الاكاديمية الطبية البلغارية لـ القبس:
١٥ عاماً عمر التعاون الطبي بين الكويت وبلغاريا

● الوفد الطبي البلغاري

● د. ماليف

■ محادثاتنا تشمل تطوير التعاون في جراحة المخ والاعصاب والقلب

قال رئيس الاكاديمية الطبية البلغارية د. أتاناس كريستوف ماليف ان بعض الاطباء البلغار يعملون في مستشفيات الكويت في اقسام الاشعة وامراض العيون والتخدير، وان ١٥ طبيبا كويتيا يتخصصون في معاهد بلغاريا ويحضرون رسائل دكتوراه في الطب.

واضاف د. ماليف في حديث لـ القبس ان مباحثات الوفد الطبي البلغاري مع مسؤولي وزارة الصحة شملت تطوير التعاون في عدة مجالات طبية كجراحة المخ والاعصاب وأمراض القلب وطب الاسنان، بالاضافة الى تطوير التعاون في مجال معالجة بعض الحالات الخاصة للامراض الصعبة.

وذكر البروفسور ماليف ان مستشارين بلغار يزورون الكويت بين الفينة والاخرى للاستشارة ولاجراء عمليات جراحية عند الضرورة.

وقال ان هناك علاقات طبية تقليدية بين الكويت وبلغاريا منذ ١٥ سنة وهذه العلاقات تجد تعبيرا وتعاونا فنيا وعلميا في مجال الصحة، وتقديم المساعدة الفنية من الخبراء البلغار في مجال الطب وذلك من خلال عدة صيغ مختلفة منها ارسال علماء بلغار لمدد معينة للعمل في مستشفيات الكويت. أو مستشارين للتشاور، وكذلك عن طريق تنظيم اسابيع للطب البلغاري في الكويت، واخرى للطب الكويتي في بلغاريا أو عن طريق ارسال أطباء كويتيين للتخصص في مؤسسات الدراسة العليا في بلغاريا.

وأشار الى ان التعاون الطبي بين بلغاريا والكويت تعزز بصورة خاصة بعد عام ١٩٨٠ عندما تم التوقيع على الاتفاقية الصحية بين البلدين، حيث تم تنفيذ بنودها بصورة تدعو للارتياح.

واضاف ان اهتماما خاصا بجراحة القلب يتم بقيادة البروفسور تشيركو وزملائه حيث تجري عمليات القلب الجراحية وتبديل الصمامات، كما اشتهر عالميا البروفسور كاراكازوف جراح العمليات ذات المستوى المتقدم في مجال المخ والاعصاب.

تحت رعاية الشيخة لطيفة
رابطة كلية الطب تحتفل بتكريم المتفوقات في العام الدراسي ٨٦/٨٥

تحت رعاية الشيخة لطيفة الفهد حرم سمو ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء التي انابت عنها كريمتها الشيخة مريم سعد العبدالله، احتفلت رابطة طلبة الطب بتكريم المتفوقات من خريجات بكالوريوس العلوم الطبية للعام الدراسي ٨٦/٨٥ والحاصلات على درجة البكالوريوس في الطب والجراحة للعام الدراسي ٨٦/٨٥ في كافتيريا كلية الطب بالجابرية.

بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم لاحدى الطالبات ثم القت الطالبة سنية عبدالله كلمة الخريجات قالت فيها: اننا في بداية الطريق ولتكن مساعدة الناس هي الطريق الاساسي في حياتنا والى المزيد من العمل، وشكرت في كلمتها الشيخة مريم سعد العبدالله على حضورها لهذا الحفل.

ثم القت الشيخة مريم سعد العبدالله كلمة جاء فيها: ان التفوق في كلية الطب هو ثمرة جهد واجتهاد وعمل، ومن هنا كان لزاما علينا التكريم وواجبنا نحو الكويت ان نرد لها بالولاء والوفاء والاجتهاد في آداء واجبنا، وهنأت الخريجات على تفوقهن. ثم توالت فقرات الحفل وقدت الطالبات فقرة تمثيلية ثم قصيدة شعرية، ثم قامت الشيخة مريم سعد العبدالله بتسليم المتفوقات الخريجات شهاداتهن والجوائز التذكارية، واعقب ذلك حفل شاي ضم الحضور من الخريجات وذويهن.

● الشيخة مريم سعد العبدالله تلقي كلمتها



● جانب من الحضور

سفير جديد لبريطانيا في الكويت

قال بيان للسفارة البريطانية بالكويت ان السيد بيتر هينشكليف عين سفيرا لبريطانيا في الكويت خلفا للسيد بيتر مون السفير الحالي الذي سيحال الى التقاعد من السلك الدبلوماسي.

وقال البيان ان السيد هينشكليف يتكلم العربية ويشغل حاليا وظيفة رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية والكومنولث، وقد عمل سكرتيرا اول في السفارة البريطانية في الكويت خلال عامي ٧٤-١٩٧٦ وعمل سابقا مستشارا في دار السلام وقنصلا عاما في دبي وذلك من عام ٨١-١٩٨٥ وهو متزوج وله ثلاث بنات.

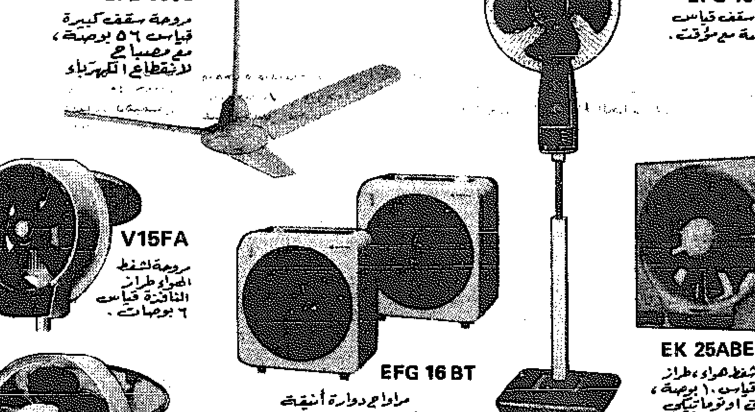
تشكيل مجلس ادارة جمعية المهندسين الزراعيين

أعلنت جمعية المهندسين الزراعيين الكويتية أمس ان جمعيتها العمومية العادية شكلت مساء أمس الاول مجلس الادارة برئاسة جاسم محمد حبيب بدر.

كما تم انتخاب يوسف التراكمة أمينا للسر وعباس حسين عبدالرضا أمينا للصندوق.

أما بقية أعضاء مجلس الادارة فهم يعقوب اليوسفي ومحمد الفايز وخالد القصار وعبدالمحسن القلاف.

«الباب المفتوح»
السبت المقبل





الصفحة الامنية

اعداد: عباس ناظم

برعاية سمو الأمير ... قصر العدل يفتتح رسميا الاثنين

ضاري العثمان: العدل أساس الملك .. نهجنا في الحياة

اشاعة الأمن والاستقرار في ربوعنا ... حصاد للعدل

بمناسبة افتتاح قصر العدل رسميا يوم الاثنين المقبل برعاية صاحب السمو امير البلاد، اصدرت وزارة العدل والشؤون القانونية كتيبا بهذه المناسبة، تضمن الكلمة التالية للوزير الاستاذ ضاري العثمان:

الحمد لله الحَكَم العدل سبحانه وتعالى جعل العدل اسما من اسمائه الحسنى، تكريما له وتعظيما لشانه، وامر به في محكم تنزيله، مقدما على الاحسان وهو الاتقان والاخلاص في كل شيء، فقال تعالى ﴿إن الله يأمر بالعدل والاحسان﴾ قدم العدل ـ سبحانه ـ لان من اقامه باحسان فقد اقام بنيان الامة، ووطد اركانها، ورفع شانها، وضمن لها الامن والامان، لينعم ابناؤها والمقيمون في رحابها بالسعادة والرخاء.

ومن اروع ما قيل في هذا الصدد ان «العدل اساس الملك» وهذا ما تاسست عليه دولة الكويت الفتية، وتعيش في رحابه في ظل اميرها وقائد مسيرتها، وراعي نهضتها حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح فلا غرو ان تقيم في عهده الزاهر صرحا فخما لا تبالي بما بذل في انشائه، ولا بما انفق في بنائه، وانما المهم ان يكون لائقا بدور العدل الذي ولا شك يسهم في تدعيم اركانها، وفي اشاعة الاستقرار والامن في ربوعها ايمانا واقتناعا من قادتها المخلصين الواعين بان العدل اذا ساد البلاد، فان ذلك مما يشحذ همم رعاياها، فتتسع مداركهم وتصفو نفوسهم، وتزداد معارفهم، وينمو العلم بينهم تكثر الخيرات فيهم، وهذا كله حصاد العدل.

فهنيئا لدولتنا اهتمامها بالعدل جوهرا، واقدامها على تجسيده مظهرا، باقامة قصر شامخ يضم رجاله، فيشعر القادمون عليهم في مجالس القضاء بجلال رسالتهم، وعظيم ما اسند اليهم، وهكذا تجتمع كل مقوماته. في دولة تحرص عليه وتعمل في ظل امير آمن بالعدل فحفظ للقانون سيادته وللقضاء قداسته فاولاه شعبه كامل ثقته وعميق محبته.

● كما تضمن الكتيب كلمة للسيد المستشار رئيس مجلس القضاء الاعلى ورئيس محكمة الاستئناف العليا جاء فيها:

باسم الله الحق المبين الحكم العدل، فانه استشرافا لمكانة القضاء حرص الدستور على تأكيد تلك المكانة، باعتبار القضاء احد مقومات الدولة، بما نص عليه من ان شرف القضاء ونزاهة القضاة وعدلهم اساس الملك، وضمان للحقوق والحريات، فالقضاء في كل امة هو اعز مقدساتها، وهو الحصن الحصين الذي يحمي كل مواطن فيها، فهو مأمن الخائفين، وملاذ المظلومين، وسياج الحريات وحصن الحرمات، فبالعدل وحده تطمئن النفوس، وتصان القيم، ويعلو بناء الانسان، وهو الصخرة الصلبة التي يستند اليها المجتمع في ارساء الحقوق والواجبات وفي تحقيق التوازن بين افراده، ومن ثم فلا غرو ان كان العدل دوما اساسا للملك والحكم، وبه قامت السموات والارض، وسبب نزول الكتب السماوية وارسال النبيين، قال تعالى في محكم اياته ﴿لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط﴾. ﴿يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله﴾.

واذا كانت هذه هي العدالة، فتلك رسالة شاقة مضنية بقدر ما هي سامية، لا يقوى على حملها إلا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ولا يتحقق ذلك الا بتوفير كل ما يمكن العدالة وحراسها والحق وسدنته من اداء الرسالة المقدسة واحاطة مجالس اقامة الميزان بما يليق بها من دواعي المهابة والاجلال، وهو ما ادركته الدولة بقيادتها الرشيدة الواعية بفطنتها وثاقب نظرها، فعملت على تحقيقه، فاولته كامل جهدها، ولم تدخر وسعا ولا نفقة في سبيل بلوغ غايته.

اضواء على قصر العدل

يعتبر قصر العدل واحدا من اكبر صروح العدالة في العالم العربي، لا من حيث الفن المعماري الرفيع فحسب، وانما من حيث ضخامته واحتوائه على معظم هيئات القضاء، والاجهزة المعاونة له، ولسوف يبقى انجاز هذا الصرح الشامخ شاهد صدق على ان للقضاء في هذا البلد الامين مكانا عليا.

ويقع القصر في قلب الكويت، في منطقة القبلة، وتبلغ مساحته نحو اثنين وعشرين الف متر مربع، وتشمل مساحة المباني فيه خمسة الاف متر مربع.

وقد تم انجاز هذا المشروع في زمن قياسي يقل عن خمس سنوات، اذ بدأ العمل به في غضون شهر مارس سنة ١٩٨١، بينما تم تسليمه تسليما نهائيا في اكتوبر ١٩٨٥، وبلغت تكاليفه الاجمالية نحو سبعة عشر مليونا من الدنانير.

وقد روعي في تصميمه مزيج من فن المعمار الحديث والطراز الاسلامي، وصلا لحاضر القضاء بماضيه التليد في صدر الاسلام، ويبدو الطراز الاسلامي جليا في مداخل القصر ومظلاته، وفي النقوش الاسلامية على بعض جدرانه.

وتحيط بالقصر ساحتان واسعتان لايواء السيارات، تتسع الاولى لنحو الف وخمسمائة سيارة، وتقع في مواجهة المدخل المخصص لرجال القضاء، وقد خصصت هذه الساحة لسيارات القضاة، واعضاء النيابة، وسائر العاملين بالقصر، والمحامين، بينما تتسع الثانية لاكثر من ثلاثة الاف سيارة، وتقع في مواجهة المدخل الرئيسي، وخصصت لسيارات المواطنين.

وتمت زراعة حدائق القصر باشجار النخيل والزهور الجميلة مما اضفى عليه روعة وجمالا.

ويرتفع القصر الى ثمانية طوابق علوية، وطابقين تحت الارضي، وتبلغ مساحة كل طابق منها خمسة الاف متر مربع، عدا الدور التاسع فتبلغ مساحته ثلاثة الاف وخمسمائة متر.

وكان مقررا عند انشاء القصر ان يضم بين جنباته «ادارة الخبراء» الى جانب هيئات القضاء، والاجهزة التي تشغله حاليا. الا ان حاجة العمل دعت الى انشاء بعض النيابات المتخصصة، كنيابة الاحوال الشخصية، ونيابة المخدرات والخمور، وكذلك بعض الاجهزة الاخرى المعاونة للنائب العام، مما رئي معه شغل الطابق المخصص لادارة الخبراء ببعض النيابات.

● الطابق الاول تحت الارضي:

ويتم في هذا الطابق جمع المتهمين وتنظيم دخولهم الى قاعات الجلسات التي تجرى محاكمتهم فيها.

● الطابق الثاني تحت الارضي:

ويحتوي على قاعة المسرح، التي تبلغ مساحتها ستمائة متر تقريبا، وتتسع لعدد ثلاثمائة وثلاثين شخصا، وتتدرج هذه القاعة من الطابق الثاني تحت الارضي الى الطابق الاول تحت الارضي، وقد جهزت القاعة بطاولات للكتابة للانتفاع بها في القاء المحاضرات.

● الطابق الارضي:

ويشغل هذا الطابق:

أ ـ ادارة التنفيذ: وقد انشئت هذه الادارة استكمالا للتنظيم القضائي، وذلك لارتباطها الوثيق بالمحاكم، فهي تقوم بتنفيذ الاحكام الصادرة في المواد المدنية والتجارية والاحوال الشخصية،، اما الاحكام الجزائية فهي من اختصاص النيابة العامة،



● المستشار محمد يوسف الرفاعي

● وزير العدل ضاري العثمان

وتتولى الادارة عمل الترتيبات اللازمة بشأن تركات المتوفين من الاجانب، وتيسيرا على المواطنين ومواكبة للتزايد في عدد السكان فقد انشئت مكاتب للتنفيذ في كل من حولي، والاحمدي، وفيلكا، والجهراء، وقد اعيد تنظيم الادارة بالقرار الوزاري رقم ٣٨ لسنة ١٩٨٠.

ب ـ ادارة خدمات قصر العدل: وتختص هذه الادارة وفقا لقرار انشائها رقم ١٩٨٦/٥٥ بالاشراف على ادارة وتشغيل وصيانة الاجهزة والمعدات والمصاعد، واجهزة التكييف والتبريد، والتصوير والالات الدقيقة والتوصيلات الكهربائية والبدالة في قصر العدل والمحاكم الاخرى، فضلا عن تقديم الخدمات العامة للمستشارين والقضاة واعضاء النيابة العامة، ومتابعة المعاملات الخاصة بهم لدى اجهزة الدولة، ومختلف الخدمات والاعمال الادارية الاخرى بالقصر.

● الطابق الاول:

ويقع في هذا الطابق مكتب للنائب العام، ومكتب المحامي العام، ورئيس النيابة الكلية، ويضم كذلك النيابة الكلية، ونيابة التمييز، ونيابة الاحوال الشخصية، ومكتب التنفيذ والاتصالات الخارجية.

الطابق من الثاني الى الخامس:

وقد خصصت هذه الطوابق للمحكمة الكلية، بما في ذلك ادارة التوثيقات الشرعية التي تشغل الطابق الرابع، وتختص هذه الادارة باجراء التوثيقات الشرعية، طبقا للاوضاع القانونية المقررة، ومن ذلك تحرير عقود الزواج والمصادقة عليها، وتحرير شهادات الطلاق والخلع والرجعة وما في حكم ذلك، بالاضافة الى تحقيق الوفاة والوراثة، وتقسيم التركات واصدار الكشف الذري، وتحرير شهادات الوقف والوصايا والعدول عنهما، والتغيير في مصارف الوقف، وينظم العمل بهذه الادارة القرار الوزاري رقم ٥٣ لسنة ١٩٨٠.

● الطابقان السادس والسابع:

وهما مخصصان لمحكمة الاستئناف العليا.

● المصلى:

ويشتمل الطابق السادس على المصلى، وتبلغ مساحته ٢٠٠ متر، وهو مهيأ لراحة المصلين، كما انه يضم مكانا خاصا للوضوء.

● الطابق الثامن:

وتشغله النيابات الجزئية الآتية:

١ ـ نيابة العاصمة.
٢ ـ نيابة الاموال العامة.
٣ ـ نيابة المخدرات والخمور.
٤ ـ نيابة الشؤون التجارية.

● المكتبة:

وتشغل مكانا في كل من الطابقين السادس والسابع، يصل بينهما درج خشبي، وتبلغ مساحتها في كل من الطابقين ثلاثمائة متر مربع.

وتضم اكثر من عشرة الاف من المجلدات والمراجع وامهات الكتب القانونية، وكتب الشريعة الاسلامية، والمجلات والدوريات.

● قاعة الاجتماعات الكبرى:

وتبلغ مساحتها مائة وخمسة واربعين مترا مربعا وتقع بالدور السابع، وهي مجهزة باحدث الوسائل، وهي مخصصة لاجتماعات مجلس القضاء الاعلى، ومختلف الاجتماعات الاخرى، التي يرى عقدها بها، وهي مهيأة لان تكون قاعة استقبال للضيوف والزوار.

وتتسع هذه القاعة لنحو مائة شخص.

قاعات الجلسات:

يحتوي القصر على اثنين وخمسين قاعة للجلسات، ملحق بكل منها غرفة للمداولة، وتتراوح مساحة القاعة ما بين مائة الى مائة وستين مترا، وقد جهزت عشر قاعات باقفاص اتهام، تتصل مباشرة بالطابق الاول تحت الارضي، كما الحقت بخمس قاعات منها غرف للترجمة الفورية الى ثلاث لغات.

وتوجد هذه القاعات في الطابق الثاني (عشرون قاعة) والرابع (ثماني عشرة قاعة) والسادس (اربع عشرة قاعة).

وقد اختصت محكمة الاستئناف العليا بثلاث عشرة قاعة بينما اختصت المحكمة الكلية بتسع وثلاثين قاعة.

● عدد الغرف بالمبنى:

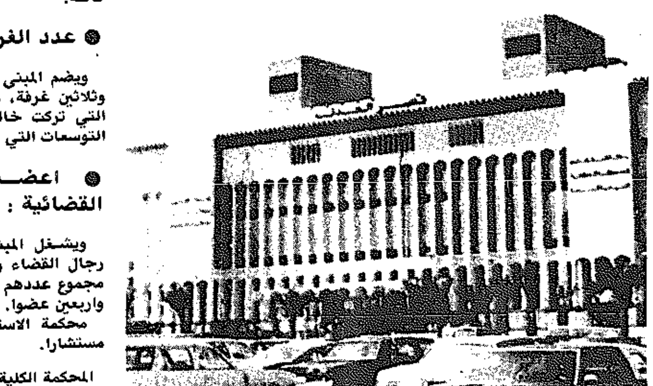
ويضم المبنى بين جوانبه ستمائة وثلاثين غرفة، عدا بعض المساحات التي تركت خالية لاعدادها وفق التوسعات التي تجد في المستقبل.

● اعضاء الهيئات القضائية:

ويشغل المبنى مائتا عضو من رجال القضاء والنيابة العامة، من مجموع عددهم البالغ مائتين وسبعة واربعين عضوا.

محكمة الاستئناف العليا ـ ٤٦ مستشارا.

المحكمة الكلية ـ ٩٠ قاضيا.
النيابة العامة ـ ٦٢ عضوا للنيابة.
ادارة التنفيذ ـ ٢.



● مبنى قصر العدل

العقيد محمد القطامي لـ القبس:

توفير الخدمات الانسانية واجب اساسي لدوريات النجدة

■ مستعدون لتلقي اي بلاغ.. ومطلوب تحري الدقة

اكد العقيد محمد القطامي، مساعد مدير عام الادارة العامة لاتصالات النجدة بان واجبات دوريات النجدة تتعدى الواجبات الشرطية والامنية الى توفير جميع الخدمات الانسانية للمواطنين والمقيمين، وقال بان على المواطن ان يتحرى الدقة عند تبليغنا بالحوادث واضاف بان اطرف حادث صادفنا عندما هاج جمل ودخل الجمعية ثم اربك السير بالشارع ولكننا قتلناه.

واجبات

وحول اهم واجبات ادارة النجدة قال العقيد القطامي في حديثه لـ «القبس»:

ان الواجبات التي نقوم بها كبيرة وواسعة، فبالاضافة للواجبات الامنية التي تقع على عاتقنا للقيام بتنفيذها على الوجه الاكمل، فاننا نقدم خدمات كبيرة للمواطنين والمقيمين على جميع المستويات، وعلى مدار الساعة، ونحن نقدم هذه الخدمات من خلال البلاغات التي ترد الادارة او الحوادث التي تصادف دورياتنا، وكل بلاغ يرد الادارة لا بد ان نسارع بتبليغه لدورياتنا حتى نستطيع ان نقوم بمهمتنا، واذا كان البلاغ لا يخصنا كبلاغ عن انقطاع الكهرباء او الماء او عن حريق او يخص البلدية او الاشغال، فاننا نتصل بالمؤسسات المعنية ونبلغها بفحوى هذه البلاغات، حتى تتخذ خطواتها بشانها، بالاضافة الى ذلك فاننا نقوم بخدمات انسانية شاملة للجمهور كاسعاف المرضى والمصابين الذين لا يجدون وسيلة للانتقال الى المستشفيات والمساعدة في نقل المواطنين والمقيمين الذين تتعطل سياراتهم بالشوارع، او الذين ينفد منهم وقود سياراتهم، اذ ان كل سيارة نجدة تحمل خزان وقود اضافيا بالامكان التزود منه، كذلك المساهمة في ازاحة السيارات المعطلة التي تعرقل السير، اذ ان سيارة النجدة مزودة «بدفاشات» امامية قادرة على دفع السيارات المعطلة عن الطريق، كذلك فان خدماتنا تتجاوز الواجبات الشرطية والامنية الى خدمات اخرى، مثلا اذا اتصل مواطن ليبلغنا بانفجار انبوب ماء فاننا نبلغ اقرب دورية للتوجه الى المكان خوفا من سقوط جدار او سقوط سيارة في حفرة تكونت من المياه كما اننا في نفس الوقت نبلغ الطوارىء لاصلاح العطل.

مواسم

واضاف العقيد القطامي:

في المواسم تقوم النجدة بجهد مضاعف كمواسم الربيع مثلا، اذ نقوم بتوزيع دورياتنا بالبر لمنع الشباب المستهتر من ازعاج العوائل ولحفظ الامن ايضا، وكذلك في المناسبات كمناسبة العيد الوطني فان دورياتنا تكون مشاركة ومتواجدة باماكن الاحتفالات، لتقدم خدماتها للمواطنين والمقيمين، كذلك تشارك مشاركة فعالة بالمواكب الرسمية وترافق ضيوف الكويت في تنقلاتهم لحمايتهم ولتامين الطرق الامنة لهم، واعمال النجدة متنوعة ومختلفة ولن نتردد في اي بلاغ يردنا سواء كان صغيرا او كبيرا فنحن ناخذ البلاغات بكل جدية.

● العقيد محمد القطامي

وهناك بعض البلاغات فيها طرافة مثلا حيوان هارب من صاحبه نقوم بمساعدته للامساك به، ففي ليلة من الليالي كان هناك ثور هائج في «المسلخ» فحاولنا ان نمسكه فلم نستطع فاحدث ربكة في الشارع العام بحيث وقف الثور بعكس اتجاه السير واصطدم بسيارة واضطررنا ان نطلق عليه النار، ومرة اخرى حدث موقف طريف بان جملا قد اخذ للذبح فهاج هيجانا كبيرا في الطريق ودخل الى احدى الجمعيات ولحقنا به وبعد مطاردة معه لم نفلح بضبطه فاطلقنا عليه النار ولو لم نفعل ذلك لتسبب بضرر للناس، وما نرجوه من الجمهور ان يتعاون معنا، وان يتحروا الدقة بالبلاغ وان يعطونا معلومات كافية، فنحن لا نقول معلومات ١٠٠٪ ولكن ان يحاول كل مواطن حين يبلغ عن اي شيء ان يعطينا معلومات تفيدنا عمليا، خصوصا الاشتباه بالاجسام الغريبة او بالنسبة للاشخاص الهاربين من وجه العدالة، فلا داعي للخوف حين يرى اي شخص شيئا يضايقه او اي شيء يشك به يخل بامن البلاد بان يتصل بنا على الرقم التالي (١٠٢) ويعطينا المعلومات فنحن بدورنا نقوم بعملنا على اكمل وجه.

العقيد عبدالله الخميس مدير ادارة الرقابة والتفتيش:

نعمل على متابعة السلوك العام لرجال الشرطة

■ المواطنون مطالبون بتكثيف جهودهم خدمة للامن والاستقرار

تعتبر ادارة الرقابة والتفتيش من الادارات المهمة بوزارة الداخلية حيث انها تتبع وكيل الوزارة مباشرة ولما لها من علاقة بالجمهور ودورها الواضح في بحث الشكاوي التي ترفع ضد رجال الشرطة المخالفين.

في هذا اللقاء الذي اجرته «الداخلية» مع العقيد عبدالله عدس الخميس مدير الادارة سنتعرف على مهامها واهدافها وجهودها لخدمة الجمهور.

ولخص العقيد عبدالله عدس مهام الادارة واهدافها في النقاط التالية:

١ ـ القيام باعمال التفتيش على كافة اجهزة الوزارة، للتحقق من حسن سير العمل طبقا للقوانين واللوائح والانظمة والقرارات الصادرة من المسؤولين وعدم استغلال العاملين لوظائفهم.

٢ ـ الرقابة على الاليات والاجهزة والمعدات وممتلكات الوزارة من حيث النظافة والمواصفات المطلوبة والتاكد من حسن استغلالها.

٣ ـ التحقيق في الامور التي تكلف بها الادارة من قبل المسؤولين وكذلك التحقيق في شكاوى المواطنين الواردة للادارة من وكيل الوزارة عن تصرفات بعض رجال الشرطة ورفع التوصيات المناسبة لاتخاذ الاجراءات المناسبة بشانها.

٤ ـ مراقبة ومتابعة السلوك الانضباطي العام، وملاحظة المظهر العام لرجال الشرطة، وترشيدهم للعمل بموجب القانون والقرارات الصادرة في هذا الخصوص.

علاقة الادارة بالجمهور

وعن تاثير الادارة على العلاقة بين الجمهور ورجال الشرطة اكد العقيد الخميس ان الادارة تقوم بتوجيه النصح والارشاد لرجال الشرطة، وتقوية روح التعاون بين الجمهور ورجال وزارة الداخلية، والسعي الدائم لازالة الحواجز النفسية بينهما خدمة لصالح الوطن والمواطن.

كذلك تقوم الادارة بمحاسبة رجال الشرطة الذين يخطئون بحق أي مواطن او تصدر منهم أي تصرفات تسيء لسمعة الجهاز.

ولعل هدفنا في المقام الاول السعي الى تقوية التعاون والتآلف بين الجمهور ورجل الشرطة.

العلاقة مع ادارة المحاكم العسكرية

وعن علاقة الادارة بادارة المحاكم العسكرية. قال العقيد الخميس ان هناك خطا واضحا يفصل اختصاصات ادارة المحاكم العسكرية عن ادارة الرقابة والتفتيش وهو ان ادارة المحاكم العسكرية تختص بالامور والقضايا والشكاوى بين الاطراف العسكرية كذلك فان للمحاكم العسكرية صفة التحقيق.

اما ادارة الرقابة والتفتيش فهي تحقق في الشكاوى والمشاكل التي تحدث بين الجمهور ورجال الشرطة (بين رجل مدني ورجل عسكري) حيث يتم التحقيق مع الشاكي والمشتكى عليه لتقصي الحقائق ووضع الامور في نصابها ومعاقبة المخالف الذي يتجاوز القوانين ومن ثم نرفع التوصيات بهذا الشان الى وكيل الوزارة للبت في هذه الشكاوى اما باعتماد التوصية المرفوعة او بزيادة العقوبة او تقبلها.



● العقيد عبدالله الخميس

لكن هذا لا يعني ان هناك انفصالا بين الادارتين، لكن هناك تنسيقا بين هذه الشكاوى واحالتها الى جهات الاختصاص، لتحقيق الهدف العام والامن والاستقرار وتقديم الخدمات للمواطن ورجل الشرطة.

صناديق الشكاوى

وعن مدى متابعة صناديق الشكاوى بالمحافظات والادات قال العقيد الخميس ان وضع الصناديق في المحافظات والاماكن العامة رد ايجابي واعطاء حرية للمشتكي ان يرسل الشكوى عن طريق هذه الصناديق وايضا هناك متابعة لهذه الصناديق، حيث انه يتوجب المرور مرتين في الاسبوع من قبل مندوب الادارة وجمع مابها من شكاوى وبالتالي عرضها على مدير الادارة وتحديد كل شكوى على حدة واعطت هذه الطريقة مردودا ايجابيا وحرية كاملة للمشتكي في تقديم مالديه من شكاوى.

لكن يفترض ان تحتوي الرسالة او أي شكوى على اسم وعنوان وتلفون المشتكي وبعض البيانات الكاملة حتى يسهل الاتصال به وسماع مالديه والتحقيق فيما لديه من اقوال.

كيفية تقديم الشكاوى

وعن كيفية معالجة القضايا المحالة للادارة قال العقيد الخميس انه بالنسبة لمن لديه شكوى ويريد الطريق السليم لتوصيلها فما عليه الا ان يقدم كتابا بهذا الخصوص باسم وكيل الوزارة الذي يحيل الشكوى للادارة والتي تقوم بدورها بفتح ملف للتحقيق في الشكوى وسماع الشاكي وما لديه من اقوال ليتم تدوينها باشراف احد الضباط العاملين بالادارة ومن ثم استدعاء المدعي عليه من رجال الشرطة وسماع اقواله بخصوص هذه الشكوى ومن ثم جمع الادلة والشهود ان وجدوا لكشف الحقائق ومعرفة حقيقة هذه الشكوى.

وعندما يصل الضابط المحقق الى قناعة واضحة في صحة هذه الشكوى بالدلائل القاطعة والشهود وتثبت مخالفة بحق رجل الشرطة من خلال التحقيق توضع في نهاية المذكرة توصية بنوع العقوبة التي تناسب المخالفة من ثم ترفع الى وكيل الوزارة مشفوعة برأي الادارة ومن حق الوكيل ان يصدر الامر الذي يراه مناسبا بحق رجل الشرطة المخالف.

وتختلف العقوبات الانضباطية حسب درجة المخالف. والادارة تواجه مشكلة بعد التحقيق حيث يتضح ان رجل الشرطة ليس له ذنب وانه لم يرتكب مخالفة بحق المشتكي عليه حيث اننا لا نملك الحق بمعاقبة المشتكي لانه رجل مدني لذا نلجا لحفظ الشكوى او نحيلها لادارة التحقيقات.

ان بعض الشكاوى قد تكون امورا كيدية وقد يكون الهدف منها ازعاج رجل الشرطة بدون مبرر او لرغبة في نفس المشتكي ونحن بصدد بحث هذا الموضوع مع الوكيل لايجاد مخرج من هذه المشكلة.

القبض على لص سيارات

القى رجال مباحث محافظة حولي القبض على المدعو محمد.خ كويتي الجنسية بتهمة سرقة محتويات عدد من السيارات، فبعد تحريات رجال المباحث تم ضبط المتهم اثناء قيامه بكسر زجاج احدى السيارات وبالتحقيق معه اعترف انه قام بسبع عمليات سرقة لمحتويات سيارات عن طريق كسر زجاجها، وتم العثور على جميع المسروقات

المقدم اسماعيل الخالدي

مدير ادارة التخطيط بالمرور لـ القبس:

في الكويت ٢٣ سيارة و٣,٦٢ حوادث لكل مائة شخص

■ ثمانية مداخل للمدينة .. شارع الجهراء اكثرها ازدحاما

اكد المقدم اسماعيل الخالدي مدير ادارة التخطيط بالادارة العامة للمرور بان مدينة الكويت تمتاز بحركة مرورية داخلية كثيفة لما تمتاز به من تمركز جميع النشاطات الحكومية اذ يعتبر شارع فهد السالم من اكثر الشوارع ازدحاما اذ تدخله في اليوم ٧٨٥٠٨ سيارات وتخرج منه ٧٠٢٠٧ سيارات، واضاف بان معدل عدد السيارات للفرد الواحد بالكويت يقدر بـ ٢٣ سيارة لكل مائة شخص عام ١٩٨٤ و٢٢ سيارة لكل ١٠٠ شخص العام الماضي وقال ان هناك ٤,٣٧ حوادث لكل ١٠٠ شخص سنة ١٩٨٤ و٣,٦٢ لكل ١٠٠ شخص السنة الماضية واضاف بان هناك ثمانية مداخل للكويت تتميز بحركة مرورية مزدحمة وهي شوارع الخليج العربي والاستقلال والقاهرة والمغرب والرياض والجهراء وعمان والخليج العربي شرقا وان مجموع سعة المداخل الثمانية تبلغ ٢٥,٢٠٠ سيارة بالساعة وتمثل السعة الاحتياطية لهذه المداخل ١٠ بالمائة من مجموع سعتها.

جاء ذلك في لقاء للمقدم اسماعيل الخالدي مع القبس اوضح فيه حركة المرور في شوارع الكويت بالارقام والبيانات فقال: اذا كنا نريد ان نعرف عدد المركبات بالكويت لا بد اولا ان نعرف عدد سكان الكويت حسب اخر احصائية للسكان، فطبقا لتقديرات الادارة المركزية للاحصاء قدر عدد سكان الكويت في منتصف سنة ١٩٨٦ بـ (١٧٩٠٥١٣) نسمة حيث قدر عدد السكان الكويتيين بـ (٧١٢٢٥٦) نسمة بمعدل زيادة سنوية تقدر بـ (٣,٧٩٪) بينما قدر عدد السكان غير الكويتيين بـ (١٠٧٨٢٥٦) نسمة بمعدل زيادة سنوية قدرها (٥,١٪) اذ نلاحظ ان معدل الزيادة في اعداد السكان الوافدين اخذة في الانخفاض بينما نجد ان معدل الزيادة للسكان الكويتيين اخذة في الارتفاع.

واضاف المقدم الخالدي:

وكنتيجة ايجابية لما بدأته ادارة المرور في ادخال الحاسب الالي لحفظ بيانات المركبات المختلفة والعاملة على الطرق العامة، وتطوير الاسلوب اليدوي في حصر اعدادها والاعتماد بذلك على الحاسب الالي، ونتيجة لما ظهر من تفاوت في اعداد المركبات المرخصة ما بين السجل اليدوي القديم واعتماد الحاسب الالي فقد ظهر ان هناك فرقا كبيرا في اعداد المركبات، وقامت الادارة العامة للمرور بجهود مكثفة خلال الفترة الماضية، وذلك حرصا منها على ان تكون جميع المركبات المستخدمة للطرق العامة مرخصة قانونية، حرصا على سلامة المواطنين، فقد طلب من جميع المواطنين عن طريق وسائل الاعلام المتاحة ممن لديهم مركبات مهملة ولم يجر شطبها من السجلات الرسمية القيام بذلك فورا وخلال مدة محددة والا تعرضوا للمساءلة القانونية وعليه فقد تجاوب المواطنون لهذه الدعوة من الادارة العامة للمرور وجرى الغاء تراخيص ٥٨٤٢٢ مركبة من مختلف الانواع خلال عام ١٩٨٦ منها ٤١١٣١ مركبة خاصة، كما ان عدد المركبات عام ١٩٨٤ بلغ ٥١٨٤٤٨ سيارة وفي عام ١٩٨٥ ٥٥٧٧٠٩ سيارات وفي عام ١٩٨٦ بلغ ٥٤٣٦١٥ سيارة، كما جرى منح تراخيص لما مجموعه ٤٤٣٢٨ سيارة جديدة منها ٣٤٩٠٧ خاصة ومن العرض السابق نجد انه ليس هناك نمو حقيقي في اعداد المركبات وانما هناك تراجع في نسبة امتلاك السيارة للفرد، وان جميع الارقام السابقة ما هي الا مؤشرات غير حقيقية لامتلاك المركبات، ومن الملاحظ على ملكية السيارة الخاصة ان هناك هبوطا في معدل ملكية السيارة للفرد حيث نجد انها كانت في عام ١٩٨٤ حوالي ٢٣ سيارة لكل مائة شخص، بينما هبطت عام ١٩٨٦ الى ٢٢,٦ سيارة لكل مائة شخص على الرغم من ان الهبوط في اعداد المركبات رافقه هبوط في معدل النمو السكاني داخل البلاد.

حوادث

وعن نسبة عدد الحوادث الى نسبة عدد المركبات قال المقدم الخالدي بلغت الحوادث سنة ١٩٨٣، ٢٤٤٤٣ حادثا وفي عام ١٩٨٤، ٢٢٦٩٣ وفي عام ١٩٨٥، ٢١٩٥٧ وفي عام ١٩٨٦، ١٩٦٨٧ حادثا اي نسبة الزيادة في السنة الاخيرة زادت بنسبة ١٠,٣ بالمائة اما عدد الاصابات فقد

بلغ سنة ١٩٨٣ (٢٨٩٦) اصابة منها ٣٩٧ حالة وفاة وفي سنة ١٩٨٤ (٢٥١٠) اصابة منها ٣٩٦ حالة وفاة وفي عام ١٩٨٥ (٢٩٠٢) اصابات منها (٤٠٥) حالات وفاة، ويتضح لنا هنا ان هناك تراجعا ملحوظا في اعداد الحوادث المرورية الا ان عدد الاصابات الناجمة عن هذه الحوادث مرتفع مما يعطي مؤشرا على ان هذه الحوادث تكون من الحجم الكبير والناتج عن السرعة العالية والاهمال.

كما يتضح لنا ان اعداد الحوادث في تناقص على الرغم من الارتفاع في اعداد المركبات، حيث انه في عام ١٩٨٤ كان ٤,٣٧ حوادث لكل مائة مركبة بينما نجد انه في عام ١٩٨٦ انخفضت هذه النسبة لتصل ٣,٦٢ حوادث لكل مائة مركبة ونرد ذلك الى:

ـ الجهود الكبيرة التي تقوم بها الادارة العامة للمرور بمراقبة حركة المرور سواء على الطرق العامة او بما تقوم به لتوعية جمهور السائقين عن طريق اجهزة الاعلام المختلفة.

ـ تشدد الادارة العامة للمرور بالمحافظة على شروط الامن والسلامة للمركبات.

ـ ازدياد الوعي المروري عند جمهور السائقين.

مخالفات

اما عن عدد المخالفات قال المقدم اسماعيل الخالدي:

لقد انحصرت المخالفات المرورية في ٢٦ نوعا من انواع المخالفات المرورية استأثرت الانواع التالية بنصيب الاسد من مجموع المخالفات المرورية للسنة الماضية وهي:

ممنوع الوقوف والانتظار ٣٩٪ من مجموع المخالفات.

القيادة بدون تامين المركبة ٧,٢٪، السير او الوقوف على الرصيف ٨,٧٪، مخالفة عداد الانتظار ٥,٩٪، السرعة فوق المعدل ٤,٣٪، الطلوع على الاشارة الضوئية ٣,٤٪، شروط الامن والمتانة ٢,٤٪.

ومما سبق نرى ان المخالفات الثلاث التالية، ممنوع الوقوف او الانتظار، مخالفة عداد الانتظار، السير او الوقوف على الرصيف. تندرج جميعها تحت مخالفة ممنوع الوقوف، اي ان مخالفة ممنوع الوقوف استحوذت على ما نسبته ٥٤٪ من مجموع المخالفات المرورية.

افـراح الشيحـة والـرفاعي


● السيد عبدالعزيز الشايع يشارك بالتهنئة


● المعرس يتوسط ذويه


● الاهل والاصدقاء يباركون

اقام عبدالعزيز محمد الشيحة حفل استقبال كبيرا مساء امس الاول لمناسبة عقد قران نجله فوزي على احدى كريمات آل الرفاعي وذلك بقاعة الاحتفالات الكبرى بفندق شيراتون حضره جمع غفير من كبار الشخصيات ورجال الاعمال وآل العروسين واصدقائهم الذين باركوا الزواج الميمون.

مسابقة للطيران على كأس هواة نماذج الطائرات

ضمن انشطة رابطة هواة نماذج الطائرات، تقوم الرابطة باستعراض للطيران يوميا في مقرها الكائن بالنادي العلمي، مما كان له الاثر الكبير باتاحة الفرصة امام الشباب لممارسة هواياتهم في هذا المجال.

وسوف تنظم الرابطة مسابقة للطيران على كاس الرابطة مساء يوم الجمعة المقبل حيث حددت الرابطة جوائز قيمة للفائزين في هذه المسابقة وكذلك خصصت جوائز للجمهور الذي سيحضر هذه المسابقة.

برعاية وزير التربية افتتاح مدرسة النجاة


● جانب من الحضور

● الوزير يتجول في المدرسة


● طابور المتفوقين

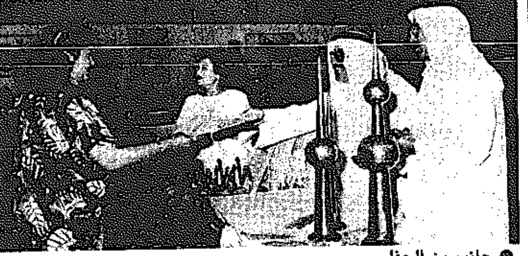
● هدية تذكارية للوزير

تحت رعاية وزير التربية انور النوري، احتفل مجلس ادارة جمعية النجاة الخيرية بافتتاح مبنى مدرسة النجاة الخاصة بالسالمية، مساء امس الاول.

والقى احمد سعد الجاسر رئيس مجلس الادارة كلمة في الحفل حيا فيها الحضور لمشاركتهم في هذا الاحتفال، كما قدم تلاميذ المدرسة بعض الفقرات الفنية وتم في الحفل تكريم اوائل الطلبة في كافة المراحل حتى الثانوية، وقدم رئيس مجلس الادارة احمد سعد الجاسر درع المدرسة لوزير التربية.

حضر الحفل وكيل وزارة الاوقاف وبعض نظار المدارس والهيئة التدريسية بمدرسة النجاة واعضاء مجلس الادارة.

الحفل الموسيقي الختامي في مدرسة ام القرى


● جانب من الحفل

اقامت مدرسة ام القرى الابتدائية بنات الحفل الموسيقي الختامي للمرحلة الابتدائية على مستوى منطقة حولي التعليمية.

حضر الحفل مدير منطقة حولي التعليمية عبدالله الرجيب والموجه العام للتربية الموسيقية عبدالعزيز المفرج وعدد من المسؤولين بالمنطقة والمناطق الاخرى ونظار وناظرات المدارس في منطقة حولي التعليمية وكان في استقبالهم ناظرة المدرسة غنيمة السيد عمر حيث عزفت الطالبات مقطوعات موسيقية جميلة.

وقام مدير المنطقة بتوزيع شهادات التقدير على نظار وناظرات المدارس الحاصلة على تقدير امتياز.

اليوم المفتوح للغة العربية والتربية الاسلامية


● جانب من الحضور

اقامت المدرسة العالمية الاميركية يوم الاثنين الماضي «اليوم المفتوح للغة العربية والتربية الاسلامية».

وقد حضر الحفل عدد كبير من المسؤولين في ادارة التعليم الخاص وعدد من الموجهين التربويين والفنيين وعدد من اولياء امور الطلاب.

وقد قدم في الحفل العديد من المسرحيات الدينية والتربوية واناشيد وطنية ودينية، كما تم توزيع الجوائز من قبل الوكيل ونائبه ومدير عام المدرسة على الفائزين في مسابقات القرآن الكريم السنوية والفائزين في مسابقات الشعر والنحو.

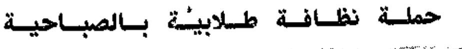
المهرجان السنوي لمدرسة دجلة

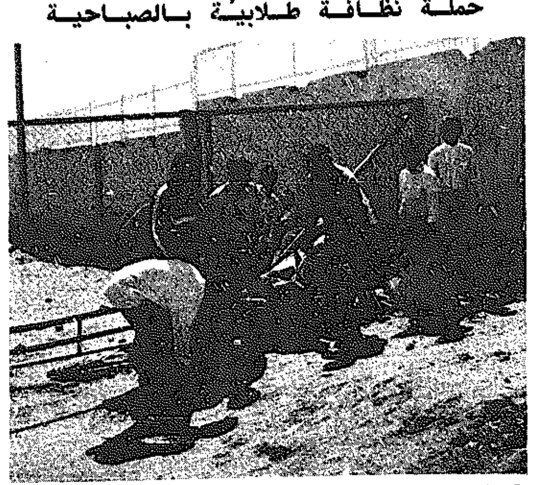

● جانب من المهرجان

اقامت مدرسة دجلة الخاصة العراقية مهرجانها السنوي السبت الماضي واطلق عليه مهرجان الحصاد الاكبر، تحت رعاية الاستاذ عبدالرزاق المليفي مدير التعليم الخاص والمستشار الثقافي العراقي د. سامي حماد نيابة عن السفير العراقي. وحضر عدد من المسؤولين في التعليم الخاص واولياء امور الطلبة.

عزفت الفرقة الموسيقية للمدرسة السلامين الوطنيين الكويتي والعراقي وبعدها افتتح الحفل بآي من الذكر الحكيم رتلها احد الطلبة ثم وقف الحاضرون لقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء قادسية صدام المجيدة.

بعد ذلك القى ناظر المدرسة الاستاذ صبحي علي مراد كلمة شكر فيها باسم الطلبة واولياء امورهم دعم دولة الكويت لهذه المدرسة والسير بها لتنشئة الاجيال خدمة للامة.


حملة نظافة طلابية بالصباحية


● جانب من النشاط

● بالتعاون مع مراقبة البلدية وجمعية الصباحية، قامت جماعة حماية البيئة في ثانوية جابر بن عبدالله للمقررات بحملة نظافة بالمنطقة في اسبوع النظافة باشراف الاستاذ محيي الدين قورة.

«جـم» العطر الجديد من فان كليف اند آربلز



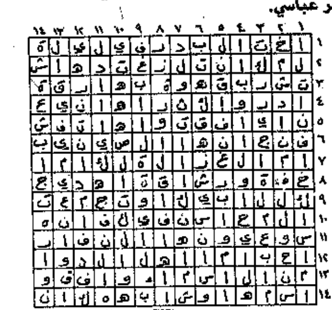

● جانب من الحفل

من طقوس الشرق ان يبحث الرجل عبر الانعكاسات في مجموعة مرايا المرأة المختارة كي تغدو زوجة له فآنيا يغدو الاثنان واحدا، اذ ينعكس خيال المرأة انعكاسا يجعله ينطبق على وجه الرجل المنتظر له ان يصبح زوجها فبنفحة من التصوير العيني، والتقليد المهيب الذي يمثله هيأ عطر «جم» الجديد من فان كليف آند آربلز عناصر الاكتشاف انطلاقا من مزايا جم الجديد انه عطر فيه انواع من اريج الربوع الاخرى الونيليا والعنبر والزباد، انه عبير دافىء فاخر مبتدع للمرأة التي تهوى العطور حقا.

قدم العطر الجديد كل من فان كليف آربلز وشركة رفاعي وجاشنمال، في حفل كبير اقيم بفندق شيراتون سبقه مؤتمر صحفي عقد بتاريخ ١١ ابريل، عرض خلاله شريط تلفزيوني يوضح مراحل ومزايا جم الجديد

اعـداد: زين مكي

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ٧ » احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عباسي.



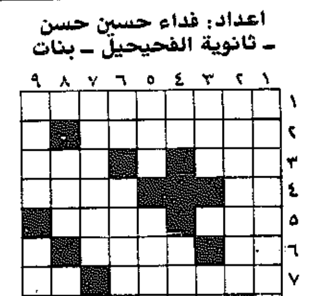
شاهدت ـ اخت البدر ـ تشرب قهوة ـ في ـ ليلة ـ غزلت ـ بها ـ عيناها ـ لم ـ ادر ـ ايا ـ كان ـ اكثر ـ رقة ـ فنجانها الصيني ـ ام ـ شفتاها ـ فقت ـ الغزالة ـ خفة ـ ورشاقة ـ وتجمعت ـ كل ـ المحاسن ـ فيك ـ لك ـ جيدها ـ وعيونها ـ ودلالها ـ اما ـ النفار ـ فانه ـ لأبيك ـ احب ـ من ـ الاسماء ـ ما ـ وافق ـ اسمها ـ وشابهه ـ او ـ كان..

كانت كلمة السر في عدد امس

«هذه ليلتي»

كلمات متقاطعة

اعداد: فداء حسين حسن
ـ ثانوية الفحيحيل ـ بنات



افقياً وعمودياً :

١ـ مطرب لبناني، ٢ـ دولة اسكندنافية، ٣ـ ثري ـ فاكهة صيفية، ٤ـ احسان ـ علم مذكر، ٥ـ آلة موسيقية ـ للكتابة، ٦ـ خاصتي ـ مدينة سعودية مبعثرة، ٧ـ لقاء ـ للتفسير، ٨ـ قنوط ـ وجع، ٩ـ يد بالانكليزية ـ عاصمة بيرو.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعموديا :

١ـ احسان صادق، ٢ـ حسن الامام، ٣ـ سنجام ـ تو، ٤ـ ااا ـ حدب، ٥ـ نلم ـ الأحد، ٦ـ ص ١ ـ لانسر، ٧ـ امتحان، ٨ ـ داود حسين، ٩ـ قم ـ بدر.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
مشاكل العمل كثيرة ولكنها تحتاج الى بعض العناية والهدوء، هذا الاسبوع يحمل لك السعادة والمفاجآت، انت تبحث عن العزلة والوحدة هذا الاسبوع.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
السعادة تحول امامك فحاول المحافظة عليها، اهتم اكثر بعملك فعواقب الاهمال كثيرة، بطبيعتك لاتنسى الاساءة وننصحك بأن تتخلى عن حقدك افضل لك.

***

الجوزاء (٥/٢٠-٦/٢٠)
تصريح خطير من احد الاصدقاء قد يؤلمك كثيرا، مفاجأة سعيدة في الايام المقبلة من هذا الاسبوع، ورسالة مهمة تصلك تفرحك كثيرا.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
لقاء عابر قد يستمر ويدوم، تتعرف على شخصيات تثير اهتمامك، تطور في حياتك الاجتماعية، صداقة مفيدة تدخل حياتك وتسعدك.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
نجاح اكيد ونشاط متزايد في حياتك الاجتماعية، رحلة مرفقة مع الاصدقاء، استمتع بالفرصة الحلوة التي تصادفك.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
الوقت مناسب لاتخاذ القرار المهم، الوقت في صالحك والحظ بجوارك، امامك مهمات في العمل لابد من انجازها.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
فترة نشاط متزايد والحظ بجوارك دائما في المشروع الذي تفكر فيه، تتمتع بأوقات سعيدة مع من تحب وارتباط عاطفي ينتهي نهاية سارة.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
تتخذ قرارا مهما بشأن علاقة عاطفية، كن متسامحا مع المحيطين بك بمساعدة صديق مخلص، تحل مشكلة كانت تشغل بالك.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
التزامات مادية وخدمة من شخصية عظيمة تفيدك، رسالة مهمة تصلك نهاية الاسبوع، نجاح اجتماعي يجعلك محط الانتظار، لا داعي للقلق فالوقت في صالحك.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
علاقة عاطفية جديدة اذا كنت خاليا، برهن لهم عن صدق نواياك، فترة مثمرة في حياتك العملية حاول ان تستغلها، مال في الطريق اليك.

***

الدلو (١/٢١-٢/١٩)
لا تشغل نفسك بموضوعات لا اساس لها من الصحة، مكافأة سخية للذين يبذلون نشاطا مضاعفا في عملهم، سعادة على الصعيد العاطفي.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
تشعر بحماس للحياة والعمل، التنظيم الدقيق ضروري لبلوغ الهدف، اذا كان قلبك خاليا فقد تتعرف على من يسعده ويسعدك.

الدماغ ولغز عدم «التماثل الكيميائي» !

اكتشف العلماء السوفيت ظاهرة غامضة غير معروفة سابقا هي عدم التماثل «الكيميائي» للدماغ. وجوهر هذه الظاهرة ان نصفي الكرة المخية الايمن والايسر لا يستجيبان ـ على نحو واحد ـ لبعض المواد. ويرى الباحثون ان هذه الظاهرة قد تكون ذات علاقة باختلاف توزيع الوظائف النفسانية بين نصفي الكرة المخية. والدراسة التالية تبين صحة هذه الفرضية. ولكن مهما كان الحال فان البحوث الجارية في هذا المضمار ينبغي لها ان تساعد حتما على معالجة مختلف امراض الدماغ والاضطرابات العصبية والنفسية.

وتجرى دراسة عدم التماثل «الكيميائي» للدماغ في معهد الطب التجريبي لدى اكاديمية الطب السوفيتية وفي معهد طب القلب التجريبي لدى المركز العلمي السوفيتي لطب القلب. فما الذي استطاع العلماء ايضاحه؟

لقد اصبحت السكتة المخية موضوع بحوث العلماء (تحتل السكتة المخية احد الاماكن الاولى من حيث شدة جريانها ونسبة الوفيات التي تؤدي اليها) وسبب هذا المرض هو اختلال دورة الدماغ الدموية اختلالا حادا مع عطب يصيب نسيج الدماغ وتغييرات مرضية تطرأ على وظائف عديدة، وخاصة، النشاط الحركي.

والمعتقد ان هذه الاضطرابات يسببها موت الخلايا العصبية. ويرى الباحثون ان اعادة بناء التفاعلات الكيمائية تبدأ ليستعيد الدماغ وظائفه المفقودة. كما تظهر منظمات كيمائية لديها معلومات حول مكان العطب بالتحديد.

واجريت التجربة التالية للتاكد من هذه الفرضية. فقد ادخل في جسم الجرذ سائلا دماغيا نخاعيا أخذ من مصاب بسكتة دماغية احادية الجانب (فالج اي شلل شقي) وتبين ان احدى قائمتيه الخلفيتين مشلولة اكثر من الاخرى. واصاب هذا الشلل ذلك الجانب المشلول لدى الانسان. وتاكد افتراض ان السائل الدماغي النخاعي للمريض يحمل معلومات كيمائية عن مكان العطب. ويسبب السائل الدماغي النخاعي للمرضى باصابة جمجمية مخية نفس عدم التماثل هذا.

ما هي هذه المواد ولماذا تتفاعل مع نصفي الكرة المخية، الايمن والايسر على نحو اختياري؟

دلت البحوث على ان هذه المواد هي مركبات «الببتيد» الخاصة التي تلتقطها مستقبلات خاصة موزعة توزيعا غير متساو بين قشرة نصفي الكرة المخية الايمن والايسر. وهذا النوع من عدم التماثل لم يكن معروفا سابقا.

وقد اثبتت ايضا تجارب خاصة ان مركبات «الببتيد» تشترك في اعادة الحركات المفقودة. وقد جيء بهر تعرض لاصابة في جزء من قشرة مخه المسؤول عن الحركة وحقن بالسائل الدماغي النخاعي المأخوذ من هر اخر كان قد تعرض لنفس الاصابة. وانحصر الفرق في ان الباحثين عالجوا الهر الذي اخذوا منه السائل وراح يتحرك. ويدأ الهر المشلول أيضا يتحرك. اذن يمكن استخدام هذه المواد الكيميائية لمعالجة السكتة المخية الاحادية الجانب واصابة المخ.

الوفيات في الوطن العربي

الاردن

خليل ابراهيم ازمقنا ، عفيفة يعقوب مصاروة ، والمهندس أديب جريس خوري ، خلدون محمد علي القضاة ، فندي الخضيفي المغايرة ، بلال سعدي ، شمسة الجيوسي زوجة يوسف البكري ، محمد أحمد عبدالرحمن أبوصبح ، محمود «أبورفيق» .

فلسطين المحتلة

الحاج فؤاد خليل الشريف «أبوخليل» ، القدس ، علي حيدر عبدالرزاق قليبو «أبوالعبد» ، حسين مصطفى الكاظمي «أبوعلي» ، الحاجة رؤوفة يوسف عبدالله «أم محمد» ، محمد عبيد رشيد أبو سمرة «أبوشرف» ، الحاجة بهية محمود المسلماني «أم السميح» ، محمد رومي الحاج

مصر

فيروزان مصطفى مراد ، وعلي حيدر عبد الرزاق ، ومحمد منير عبدالله ، والمهندس عبدالعزيز فايق ، والحاجة نفيدة محمد الشعار ، واللواء عزمي موسى غبريال ، والدكتور محمد رشدي حسن ، ومحمد الطاهر اسماعيل ، والحاج حنيدق خليل دهشان ، ومرقص مانياس ، ولويزا غالي عبده ، ومحمد فاروق محمد رزق ، وياسر محمد عبدالمجيد أباظة ، والحاج محمد الفضبان ، وسليمان فضل عيسوي ، وابراهيم فرج القمص ، وحرم سلوانس غالي ، والحاجة نور محمد أمين ، ومحمود أحمد النقي ، وكوكب فايق جيد ، ووديع جرس خليل .

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/٤/١٦ «مبنى رقم ١»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
العراقية	بغداد	٨,١٥ صباحا	العراقية	بغداد	٧,١٥ صباحا
الاردنية	عمان	٩,٠٥ صباحا	الهندية	بومباي ـ دلهي	١٠,٤٥ صباحا
الليبية	عمان ـ طرابلس	١٠,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١١,٠٠ صباحا
المغربية	الدارالبيضاء	١١,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١٢,٠٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	البنغلادشية	دكـا	٨,٥٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٠ مساء
البنغلادشية	دكـا	٩,٥٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء	الهندية	بومباي	١١,٥٩ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/٤/١٦ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١٢,١٠ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	الايطالية	روما	١,٠٠ صباحا
الكويتية	الظهران	٦,٤٥ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٣,٠٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,١٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٣,٣٠ صباحا
الايطالية	روما	٨,٠٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,١٥ صباحا
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	أبوظبي ـ الدوحة	٩,٠٥ صباحا
النمساوية	فيينا	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
البريطانية	لندن	١٠,٤٠ صباحا	الكويتية	الظهران	٩,٣٠ صباحا
الكويتية	الخرطوم	١١,٤٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	روما ـ جنيف	١١,٥٠ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١٢,٠٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	فرانكفورت ـ باريس	١٢,١٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٤٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	البريطانية	لندن	٦,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	الخرطوم	٧,٢٥ مساء
الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الخليج	مسقط ـ أبوظبي ـ الدوحة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٧,٤٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٦,٥٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٧,٥٠ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ أبوظبي	٨,٢٠ مساء	الكويتية	لندن ـ أمستردام	٨,٥٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٣٥ مساء
الكويتية	أبوظبي ـ بومباي	١٠,٠٥ مساء			
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء			
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

العيادات الخاصة

د. أحمد الانصاري (استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (استشاري أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (استشاري انف واذن وحنجرة) ٥٧٥٥٠٥٠
د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)
د. يوسف عبدالعزيز مال الله (اخصائي امراض جلدية وتناسلية) (دكتوراه واخصائي) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ٤٧٤١٤٤٤٥

الطقس

● يظل الطقس غير مستقر والرياح جنوبية شرقية معتدلة الى نشطة السرعة وتظهر بعض الغيوم .
● حالة البحر: عالي الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في الكويت ٣٠، الاحمدي ٣٠، فيلكا ٣١ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في الكويت ٣٢ بالمائة، الاحمدي ٧٧ بالمائة، فيلكا ٧٨ بالمائة.

المد

أعلى مد:
١ ظهرا ١ ليلا
أدنى جزر:
٧ صباحا ٨ مساء

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الكويت ـ ٢٤٣١٦٣٧ ـ شارع عبدالله السالم ـ مقابل بلدية الكويت ـ سوق الوطنية.
■ الكويت: صيدلية الرشيد ـ ٢٤٤٦٨١٦ ـ شارع احمد الجابر.
■ حولي والنقرة: صيدلية الاندلس ـ حولي ـ شارع تونس.
■ السالمية والرميثية: صيدلية القدس ـ ٥٦١٣٨٤٠ ـ امتداد شارع عمان ـ بناية عبدالكريم المزعل.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية البادية ـ ٣٩١٠٧٣٧ ـ الفحيحيل ـ شارع الدبوس عمارة محمد جاسم الدبوس.
■ جليب الشيوخ: صيدلية الحساوية ـ الشارع الرئيسي قطعة ٢.
■ الجهراء: صيدلية الخالد ـ مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٢٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٦١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
مقسم الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ت: ٢٤٢٩٨١٧ .
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ت: ٢٤٥٦١٥٩ .

الطوارىء

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ ، ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨
● الجهراء	٧٧١١٨٠ ، ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ ، ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ ، ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٧١٢٢٥٩ ، ٥٧١١١٣٠
● الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤ ، ٣٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
● فيلكا	٧٩٠١٢٥
● انارة الشوارع	٢٥٧٧٩٣٢

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٢٤٢٧٠٣٣/٣٥٨
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

هواتف مراكز طوارىء المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨
● الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥

المطار

بدالة	٧٣٥٠٩٩ـ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المـرور	٨٣٢١٨٨

الاسعاف

الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٣٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
مبارك	٥٣١١٤٢٧
الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
حولي	٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
فيلكا	٢٧٩١١٧٥

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج كتاب فصلت اياته، ٦,٢٨ قراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ استراحة الخميس، ١١,٤٥ دعاء بارك لنا يارينا لغازي العطار، ١١,٤٩ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٤ حديث، ١٢,٠٣ قراءة البرنامج، ١٢,٠٨ مجبور انا وصابر لابراهيم القطان، وقف ياسمر فيروز، عشاق النصيحة لمحمد عبده، ١٢,٣٠ مسلسل: موضي موال للحب، ١٢,٤٨ خليجية لعباس البدري، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ اغنيتان، ١,٤٥ مسلسل عروة بن حزام، ١,٥٨ خمس اغنيات، ٣,٠٧ حديث القلب في شعر الشابي، ٣,١٨ القرآن الكريم، ٣,٢٣ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ فارس احلامي لنوال، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ يا حباب للمجموعة العراقية، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ يا سيدي امرك لعبدالحليم حافظ، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٣ سالمة لطالبات مدرسة ميسلون، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ ابتهال لنجاة الصغيرة، ٦,١٧ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٢٢ برنامج مساء الخير ياكويت، ٧,٣٦ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٤١ تابع مساء الخير ياكويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ بلادنا الحلوه لفرقة التلفزيون، يالله تحبر لسعود الراشد، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ تحت القمر لياسمين الخيام، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل آخر صيحة، ١٠,٢٢ ليالي الامان لعبدالكريم عبدالقادر، بتفكر في ايه لنهاد فتوح، ١١,٠٠ برنامج مهنتي، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام بالسلام الوطني.

● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد رفعت، ٥,٢٢ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٤ حديث قرآن وسنة: انفاق المرأة من مال زوجها، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ زكي داغستاني، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ زكي داغستاني، ٦,٤٣ برنامج مصادر القوة في بناء المجتمع المسلم من الناحية الاجتماعية والثقافية، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم للشيخ محمد احمد هلال، ٧,٠٥ برنامج اصول الفقه الاسلامي، ٧,١٥ الطيب من القول، ٧,١٧ حديث ديني، ٧,٢٣ الحديث القدسي الشريف، ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ محمود عبد الحكم، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٣,٥٨
الشروق	٥,٢١
الظهر	١١,٤٩
العصر	٣,٢٣
المغرب	٦,١٧
العشاء	٧,٣٦

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٠ الرسوم المتحركة، ٩,٣٠ المسلسل المحلي: الغرباء، ١١,١٥ اصحاب الرسول، ١٢,٠٠ التمثيلية العربية: تحية طيبة وبعد، ١,٢٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية،

٢,١٠ حفل تخريج الدفعة الخامسة عشرة من الطلبة الضباط المجندي، ٢,٤٠ البطولة المفتوحة الاولى لسباق المسافات الطويلة في السباحة،

٣,٤٥ رسوم متحركة، ٤,٠٥ لقاء الخميس، ٥,٣٠ المسلسل الثقافي: بيئتنا، ٦,٣٠ المسلسل التاريخي: الصعود الى القمة، ٧,٢٥ الفروسية، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ تسجيل لحفل افتتاح منطقة الفروانية التعليمية، ١١,٤٠ الفيلم العربي: حظ من السماء تمثيل: عفاف شعيب، سيد زيان وحسن مصطفى، ١,١٥ اهم الانباء، ١,٢٠ اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٥,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٥,١٠ الرسوم المتحركة، ٥,٢٥ الانتقال الى ستاد صباح السالم بالنادي العربي الرياضي لنقل مباراة بكرة القدم على كاس صاحب السمو امير البلاد بين نادي الكويت ونادي النصر، ٧,٢٠ فيلم اعلامي: عن الدانمرك بمناسبة عيدها الوطني، ٨,٤٠ ستارمسان، ٩,٣٠ تشارت اتاك، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: سحر الجزيرة، ١٢,٠٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

السهرة الليلة

«حظ من السماء» و«سحر الجزيرة»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي: «حظ من السماء». تمثيل: عفاف شعيب، سيد زيان، حسن مصطفى ونجاح الموجي.
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «سحر الجزيرة».

السينما

الاندلس : فيلم:
القاتل المأجور ـ اجنبي.
السالمية: فيلم:
مهمة في افريقيا ـ اجنبي.
الحمراء : فيلم :
الفصل الشرس ـ اجنبي.
السيارات: فيلم:
ده معقول ـ عربي.
الفردوس ـ فيلم:
التاريخ ـ هندي
الفحيحيل الصيفي:
فيلم:
نار الانتقام ـ هندي.
الفحيحيل الشتوي:
فيلم:
نوكول زادا ـ بنغالي.
الجهرة : فيلم :
نواره والوحش ـ عربي.
غرناطة: فيلم:
جزيرة النسور ـ عربي.
الصليبخات : فيلم:
سهولة الاقتراب ـ مالايالم.
الجليب : فيلم:
النصيحة ـ هندي.
سيارات الاحمدي :
فيلم :
سامحني حبيبي ـ عربي.



اعداد
حمود محمد البغيلي

موقف وتقدير

لا يمكن ان انسى صورة ذلك الرجل الوقور الطاعن في السن الذي جاء وانا موجود الى احد الوكلاء المساعدين في احدى وزارات الدولة بعمامته البيضاء التي يلفها على رأسه بدلا من العقال الاسود الذي جاء بعد « المعم » وهو محتذيا نعاله النجدية القديمة البالية والمقطوعة من الطرف العلوي « فز » له الوكيل المساعد وبكل تقدير وترحيب واحترام اجلسه بجانبه وكأنه يعرفه من زمن مع العلم انه لاول مرة يراه ولكن اعرف وانتم تعرفون ان هذه خصلة وافية طيبة من خصالنا العربية الاصيلة خصلة توجد في الرجال الذين لا تغرهم المناصب ولا المكاتب الجامدة التي يجلسون عليها .

هذا المسن عرقله احد الموظفين الصغار في كثرة الطلبات وبعض الاوراق الروتينية الا انه نسي هذا التعب بكلمة طيبة ومعاملة حسنة جاءت من قبل المسؤول الكبير الذي بادره بالحسنة قبل السيئة فهل يقتدي شبابنا بمثل هذا المسؤول ويقدر كبار السن مثل ما كنا على عاداتنا التي ندعو الله ان لا تتغير .. الاتنسحب عليهم هذه الصورة والبادرة الجميلة حتى يكونوا مثالا لمن بعدهم مثالا يستمد قيمة ممن سبقوهم بالتجربة والحنكة والمواقف المشرفة والعمل الشريف والنظيف .

صورة اردت ان انقلها الى بعض ممن اغرتهم مكانتهم الصغيرة وظنوا انهم يملكون ويستعبدون الناس بالكراسي الهزازة اللامعة التي يعتقدون انها دائمة لهم ويؤكد لنا الشاعر الشعبي . دعم هذه الصورة بقوله :

ترى كبير السن قدره على الرأس
لـه عندنا بالطيب قيمة وشيمة

حمود

عرس الفيحاء

عيد الجلاء هو عيد استقلال اي بلد يتخلص من نير الاستعمار والعبودية هذا العيد صنعه رجال ضحوا بدمائهم وارواحهم رخيصة في سبيل الله والوطن لتنعم اجياله المقبلة بالعزة والكرامة والحياة السعيدة ـ ان الحروب هي من نوازع الانسان العدوانية وان هذه النوازع لا يمكن التخلص منها، ولكن يمكن اخضاعها للسيطرة عن طريق تنمية الصلات الوجدانية بين الناس، مثل الاحساس بالتوحد والحق الجماعي، ومن البديهي ان لا يستطيع المرء تقدير موقفه من خصمه الا اذا عرف قوته ومواطن ضعفه، لذلك اذا اردت التغلب على عدوك يجب ان تعرف حقيقته.

اما ما حصل في الثورة السورية الكبرى بقيادة المغفور له المرحوم سلطان باشا الاطرش ورفاقه الميامين من ابطال سوريا، كان على عكس ذلك حيث كانت التقديرات، هي البنادق والفؤوس مقابل المدافع والدبابات. وكل ما حشده العدو من جيوش، رغم كل هذا كان ابطال سوريا يتدافعون الى ساحات القتال ساحات الموت والفداء دفاعا عن هذا الوطن والذي يعني الدفاع عنه دفاعا عن الارض والعرض عن الحرية والكرامة وليبقى لهذا الوطن شرف الانتماء لهذه الامة امتنا العربية، وما عيد سوريا اليوم الا تخليد لذكرى شهدائنا الابرار واعترافا بما قدموه لهذا الوطن من محبة وفداء ليبقى شامخا مرفوع اللواء، فهنيئا للحبيبة سوريا بعيدها مقرونا بالعزة والرفعة واعز الله امتنا العربية بنصر من عنده.

★★★

اليوم عيد وكل منا منانا
عيد الوطن يبقى على الدوم دوار
اليوم عيد وعالوفا ملتقانا
والف الهلا بكلمن لفوا الدار زوار
ونيسان عيد بالمسرة لفانا
وذكرى لنا فيها مواجيب واخبار
نيسان من فيض البطولة روانا
نيسان شهر مكلل دوم بالغار
نيسان جانا مكمل لا عنانا
ولجهود ابطال ميامين ثوار
وتخليد ابرار قضوا لا حمانا
باعوا العمر لاجل الوطن بارخص اسعار
السابع عشر نيسان ادى الامانا
وسطر على التاريخ للوطن تذكار
وعزز مكان الي رفيع مكانا
دار العروبة سورية ام الاحرار
يوم الوطن تداركو به عدانا
وكل لفانا زاحف بجيش جرار
وحطوا على الفيحا منارة حقانا
ويم الكفر والمزرعة كزوا الانذار
صاح الوطن ينخي رجال اليمانا
رجال بهم ريح الدواليب تندار
ربع لهم بمطاول النجم شانا
وكل على عسر المواجيب صبار
سلطان ثار وقال يلي تنخانا
عندك ترى لكل عايل وغدار
حنا ترى داعي الوطن لو دعانا
نشفي ونسقي الضد علقم وجنزار
ولحقوا النشاما ولا حداهم تونا
كل بهم يرعد كما الليث هدار
ومن سورية الاحرار اربع اركانا
جيشه كما مد البحر لجه ثار
وصار اللقا ودارت عليهم رحانا
وصرنا عليهم صرصر الريح واعصار
لا ماعشوا شوف الدرب في هوانا
وراحت بهم ما بين حد ومسمار
مرحوم يا من كنت مشعل هدانا
وبالعزم شد حزامنا وعز الديار
ونيسان يا بدر بزغ في سمانا
ثابت مكانا والفلك حوله دار
واذار يا شهر به مبتفانا
فكمل على درب السلف خير مشوار
اذار رافع بالمزى لوانا
وبه سورية بعلالها ابراج واسوار
الثامن باذار عزز قوانا
نسر ودرع وعين كامي ومغوار
اذار من جنيا وخير جنانا
من حيث من نيسان به حلو البذار
والضاد يا لابت هلي يا رجانا
يلي بكم حب الوطن فيض مدرار
انتم حمات الساح وانتم سنانا
وانتم لنا في كل مد ومعيار
ودار العروبة من عدن للكنانا
جرحا عميق وداخل الصدر غوار
ولاله على غير الاهل من موانا
والكل فيكم يتقل الحمل لو ثار
يا عرب هبوا وارفضون المهانا
ولا ترتضوا يا لابني وقفن النار
الحق ما يحصل بليا مشانا
ولا يرتجع حق فلا سيف واسرار
وحنابكم ضل رفيع شفانا
نقم به عسر المواجيب واخطار
وصلات ربي عارسول هدانا
ذاك الامين الصادق وخير مختار

الشاعر السوري فارس ابو سعيد

■ الفني الشعبي يرتفع سعره ويزدحم سوقه!

■ «الطقاقات» «الشعبيات» «مزعجات» في «الحفلات»

يعتبر يوم الخميس من الايام الخفيفة والمحببة لانه يوم نزهة وبهجة لجميع افراد العائلة . وكما تحاول الشركات السياحية جذب المواطنين الى مرافقها المختلفة يحاول الزميل المعد حمود البغيلي جذب القارىء الى صفحته لكي يسعده .

عزيزي القارىء اسمح لي بدقائق من وقتك لكي اطلعك على الفقرات التي كتبتها لك على مدار الاسبوع آملا ان تستمتع في قراءتها ولو لفترة قصيرة ..

* الشعر والشعراء

لا يزال المرء مستورا ما لم يصنع شعرا لان شعر ترجمان علمه وقال الجاحظ «من صنع شعرا فقد استهدف ـ اي تعرض للنقد ـ فان احسن فقد استعطف. اي جعل الناس يميلون اليه» .

وقال محمد بن مناذر وهوعالم باللغة:

لا تقل شعرا ولا تهمم به
واذا ما قلت شعرا فاجد

وقال شيطان الشعراء دعبل بن علي الخزاعي وهو صديق البحتري:

يموت رديء الشعر من قبل اهله
وجيده يبقى وان مات قائله

والمؤسف ان عامة الناس يتصورون الشعر سهلا لينا يمكن ركوبه بسهوله خاصة هذه الايام يقول الخطيئة :

الشعر صعب وطويل سلمه
والشعر لا يستطيعه من يظلمه
اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه

فالشاعر هو الذي يشعر بما لا يشعر به غيره فاذا لم يكن عند الشاعر توليد معنى ولا اختراعه او استظراف لفظ وابتداعه كان اسم الشاعر عليه مجازا لا حقيقة .

وقيل: عمل الشعر على الحاذق اشد من نقل الصخر وقد يميز الشعر من لا يقوله، كالبزاز يميز من الثياب ما لم ينسجه والصيرفي يخبر من الدنانير ما لم يسبكه ...

وقيل لعباس المفضل:

لم لا تقول الشعر وانت اعلم الناس به؟

قال: علمي به هو الذي يمنعني من قوله .

من التراث الى الثراء

ارفع سماعة التلفون ادر القرص او اضغط على الزر اطلب رقم الاستعلامات (١٠١) ترد عليك الموظفة القابعة خلف شاشة الكمبيوتر اطلب منها رقم «الطقاقة» فلانه او ام فلان ستجيبك فورا دون ان تسالك اسمها الكامل او مسكنها .. ٨١٢ او .. ٤٧١٣ وهذا دليل على انتشار الطقاقات وما ادراك ما الطقاقات؟ لا يكاد يخلو فرح هذه الايام دون ان تعزف له الطقاقة ويرقص اهل الفرح والمدعوون على عزفها ونغمة صوتها لدرجة ارتباط الحضور بها .

فمجرد اربع ساعات متواصلة من الفن الشعبي ـ الذي ارتفع سعره وازدحم سوقه تاخذ مقابلها على الاقل ٤٠٠ دينار .. والخريج المتزوج الذي يعمل في قطاع حكومي ياخذ في الشهر ٤٠٠ دينار اي في حسبه بسيطة وسريعة ما ياخذه الموظف خلال سنة كاملة يمكن ان تكسبه الطقاقة في خلال ٤٨ ساعة عمل هذا دون النقوط .. والنقوط عبارة عن هدية من المال تتلقاها صاحبة الفرقة (الطقاقة) من احدى الحاضرات فتعلن «بالميكروفون» على الملا تلك الهدية قائلة بصوت عال الكلمات التالية:

(لا مالت على فلانه بنت فلان لا في امها ولا في ابوها ولا في اخواتها ولا في حبايبها ولا في .. ولا في .. يعل العدو ما يليهم والدم ما يجيبهم والسامع يقول آمين) وعندها تضج الحاضرات بالدعاء والزغردة لصاحبة العطاء

ويتحول الحفل الى تفاخر وتنافس بين الحاضرات من يدفع اكثر وكلها في النهاية في جيب «الطقاقة» .

في القديم كانت الطقاقات تعد على اصابع اليد الواحدة ولم يكن هناك استغلال مادي اما اليوم فقد زاد عددهن لان المهنة تدر اموالا طائلة دون اي عناء لدرجة ان فتاة شابة خريجة جامعة الكويت تركت وظيفتها في الحكومة واقامت لها فرقة شعبية تحيي الحفلات والافراح وارتاحت من عملية التاخير والخصم الذي تمارسه الادارة الحكومية ضد الموظفين .. لكي يصل الراتب في اخر الشهر الى النصف او زد عليه قليلا.

احيانا يركن الشخص الى الراحة بعد جهد جهيد في ساعة متاخرة فينزعج من الصوت النشاز الذي تملكه بعض الطقاقات والتي قد لا تحفظ الا عددا قليلا من الاغاني ترددها على مدار اربع ساعات رافعة صوت الميكروفون لتزعج سابع جار بعد المائة وكانها تحيي الحفلة في مخيم ربيعي في صحراء «الدبدبة» فهل يا ترى تحمل هذه الطقاقة وامثالها ترخيص من وزارة الاعلام؟ وان وجد الترخيص ما هي شروطه؟ وهل لا يزال الباب مفتوحا للحصول عليه؟ وهل هناك امكانية في تحديد اسعارهن وتنظيم مهنتهن؟ هذه بعض التساؤلات العاجلة التي دارت في ذهني اثناء كتابة هذه السطور .

* استاذي

خليفة الوقيان موقفك من الشعر الشعبي والمؤسسات التي تدعو له معروف لدى الجميع .. فبماذا تفسر حضورك للامسية الشعرية التي اقامتها جمعية الخريجين؟ والتي شارك فيها كل من ناصر السبيعي ومسفر الدوسري وفهد عافت .. ترى اذا عرف السبب بطل العجب!!

* تصحيح

«الوقت من ذهب» مقولة خاطئة حتى النخاع بل الوقت هو الحياة .. باستطاعتك استرجاع الذهب بكميات اكبر في حال انتعاش الميزانية لكن الوقت لا يمكن استرجاعه فهو الحياة حقا .

* مثل

«اذا جاء الطوفان فضع ولدك تحت قدميك» مثل حقير .. بل ضعه على كتفيك وتخطى به الطوفان .

* هي

تملك قلم «ينقط» عسل لكن بنكهة حزن وانا على يقين لو انها ذاقت الطعم الحلو لكتبت احلى واحلى واحلى!!

ارجوك ارجوك اجمعي اكبر قدر ممكن من براعم الورد مادمت قادرة على ذلك .. لانك حين تضحكين يضحك العالم معك وحين تبكين تبكين وحدك .

* كتابة تحت الطلب

اصعب شيء علي ان اقرأ زاوية اشعر بان صاحبها كتبها لتسكير مساحة او لاثبات وجود او خالف تعرف .. طلبت

من زميلي ان يكتب كلمة بمناسبة عيد الام فرد علي ردا جميلا ورائعا حيث قال: يا علي حروفي غالية، حقيقة

هناك كتاب بارزين اختفوا من الساحة خصوصا، في هذه المرحلة ـ لانهم لا يريدون ان يكتبوا اي كلام .. نزار قباني

يقول الكتابة عندي مادة نارية اذا لم افجرها فجرتني .

بقلم: علي العدواني

امسية

اتحفنا الشاعر فهد عافت في امسية جمعية الخريجين وقد ساعده على ذلك روعة الالقاء والتنوع .. الا انه خدش حياءنا في قصائد الواحدة ليلا ... فاين الرقابة الذاتية يا ابن عافت؟!!

* قراءة الوجه

ذكرت في فقرة سابقة بان الوجه يعبر عن العواطف الكامنة في النفس البشرية واكثر اجزائه تعبيرا العينان والشفتان .. وينظم الاستاذ الشاعر خليفة التونسي هذه الابيات في قراءة الوجه فيقول:

اقرأ الوجه، فهو اصدق من كف
بابنانه، ومن فنجان
حسب من يقرأ الوجوه بيانا
ما تقول العينان والشفتان
ان فيهن كل سر طواه الله
لطفا في بنية الانسان
انما الوجه للسريرة مرآة
نصدق بالوجه قبل اللسان

يدعوه للمبارزة فيؤاكله

قال الشاعر الشعبي:

غيري من الناس يذيذني
ان كنت محكوم وش ذنبي

لذلك تنظر الى تاريخ البشرية فتجده مليء بالمآسي والالام، فهناك حروب نشبت على اتفه الاسباب لا تستحق كل هذه التضحيات من الشعوب المغلوبة على امرها، ربما تكون خلافات بين الرؤساء والحكام وتحركها الامور الشخصية تارة والمزاجية تارة اخرى .. اليك عزيزي القارىء هذه الحادثة التي تحمل اكثر من مغزى والتي ذكرت في الادب العربي: حكى ابو دلامة قال: اتي بي الى المهدي وانا سكران فحلف ليخرجني في حرب، ثم اخرجني مع روح بن حاتم المهلبي لقتال الخوارج، فلما التقى الجمعان قلت لروح: «اما والله لو تحتي فرسك، ومعي سلاحك لاثرت في عدوك اليوم اثرا ترتضيه». فضحك روح المهلبي وقال: «والله لادفعن ذلك اليك ولاخذك بالوفاء بشرطك». ثم نزل عن فرسه ونزع سلاحه ودفعه الي، وهنا برز رجل من الخوارج يدعو للمبارزة فقال روح: اخرج اليه يا ابا دلامه .. فقلت: «انشدك الله في دمي ايها الامير» .

قال: «والله لتخرجن» فقلت: «انا والله جائع يا امير، فمر لي بشيء آكله» فاخرج لي رغيفين ودجاجة، فاخذت ذلك وبرزت عن الصف. فلما رآني الخارجي اقبل نحوي، وعيناه تتقدان فقلت له: «على رسلك يا هذا اتقتل من لا يقاتلك؟» قال: «لا» قلت: اتقتل رجلا على دينك؟ قال: لا، فاذهب عني الى لعنة الله قلت: «ولا انا ووالله لا اكن لك الا جميل الرأي» قال «يا هذا جزاك الله خيرا» ثم استعد الفارس للانصراف من الميدان فقلت له: «ان معي زادا احب ان اكله معك لتتاكد المودة بيننا» قال: «فافعل» فتقدمت اليه حتى اختلفت اعناق دوابنا واقتربت انفاسنا وأكلته حتى شبعنا والناس قد غلبوا ضحكا، ثم انصرف وانصرفت .

* اسبوعيات

اسبوع المرور، اسبوع النظافة، اسبوع الصحة، اسبوع المحافظة، يوم الطفولة، يوم المرأة، يوم الاسرة، يوم المسرح العالمي، يوم الارض، يوم الكرامة .. يوم القيامة!!

ويقول الشاعر الشعبي في ذلك:

تهاوشنا اليوم والاسبوع
ويوم الشهر ما درينا به
ويوم السنة لو يهل الدموع
محد فتح يا علي بابه

تعقيب

على العامر

محرر صفحة واحة الادب الشعبي في صفحة القبس الغراء..

تحية طيبة وبعد،

الموضوع، تعقيب على زاوية الاخ عبيد العامر «محطات شعبية».

في عدد القبس رقم ٥٣٥٤ يوم الخميس ٨٧/٤/٩ تم التجني علي مرة اخرى حول اغنية «مجاريح» وذلك على يد الاخ عبيد العامر الذي نكن له كل حب وتقدير، فقد نسب الاخ عبيد كلمات اغنية «مجاريح» لشاعر سوري

وادعى علي بالسرقة وبهذا اريد ان اؤكد لكم بان هذه الكلمات لي ولا تمت للشاعر السوري باي صلة، وبهذا فانني احتفظ لنفسي الحق في امتلاكها ونسبها لنفسي ليس اقتباسا او ادعاء ولكنها كلمات جادت بها قريحتي كشاعر له احساس بترجمة شعرا، وانني لا اريد ادخال

الاخ عبيد في مساءلات قانونية هو في غنى عنها ولكن اريد ان ادعوه للمقابلة، ويجب الاخذ بعين الاعتبار بانه كشاعر يجب ان يميز الشعر البدوي الخليجي والشعر البدوي الشامي ولكنه اضاع هذه النقطة نظرا لايجاده حجة لاظهار نفسه بها متخذا

قاعدة «خالف تعرف» وسيلة له كما استخدمها من قبله مثل «حمود الدويسان» الذي يعلم كل العلم بانها لي، ولقد قام عدد من الفنانين الشاميين بغنائها بحفلات كثيرة بعدما نالت كثيرا من الشهرة مما حدا بهم بنسبها لانفسهم.

واخيرا وليس اخرا اطلب من الاخ عبيد العامر المقابلة والاطلاع على الادلة والبراهين التي لديه، وارجو من الاخ حمود البغيلي نشر الرد كما هو حقفظنا لحرية النشر.

مع جزيل الشكر والامتنان !

بدر فهد البذالي

اشواق

يا ونتي ونة المضهود
الشرع حده لديانة
سبايب اللي عيونه سود
من دونها حالت اخوانه

يا ليت جدي واهله جدود
أو هو قريب بمسكانه

اشهد بحبك صليت حمود
ولشوفك العين ولهانه

من حدني عن نعيم العود
للشوق ما هاجت اشجانه

حمود صالح العازمي

دفاع عن ابي نواس

مما لا شك فيه ان ديننا الحنيف يامر بمكارم الاخلاق ونبذ سواها.

وقد قرأت في جريدة القبس مقالة للشاعر رجا القحطاني اتبعها بابياته التي يهاجم بها الشاعر البليغ «ابا نواس» الذي مضا على موته مئات السنين.

هذا ما لا نتوقعه من الشاب المثقف الواعي ولو هذا الكلام بدر من شخص عادي لواجه الانتقاد الشديد ولكنها الطامة الكبرى حيث هذا الكلام اصدره احد الشعراء الشباب الذين نامل انهم يدافعون لو وجدوا من يعتدي على تراثهم الادبي.

اين انت يا اخي من قول رسولنا الكريم ﷺ (اذكروا محاسن موتاكم) وقد اختصرت الكلام بهذه الابيات المتواضعة وعسى ان تصل الى الاخ رجا ليس حبا في ابي نواس انما نصرة للحق.

مضت عشرة قرون من ارتحاله
واخونا يطلب اليوم اعتزاله
يقول ذنوبه كبار وخطيره
وتستلزم مثوله للعداله
هو الخود وتغنى بالمدامه

وذي في عصرنا ياوي قاله
بعد غلطان سب الظبي الاغيد
كما التمساح في باهي جماله
فهذا القول كله صار عنه
وابو نواس مطلوب اعتقاله
درست النص واجريت التحلي
بابو نواس واعطاني دلاله

فكل انسان له عصره ونصره
يصور في مجاله ما بداله
ابو نواس من اعلام عصره
فلك عصرك وله عصر ومجاله
وحيثه في عقيدتنا أخونا
فلا حقك تدينه بالمقاله

سبب اشعار كثرها ملفق
لحم ميت اكلته بالجهاله
اذا الاسلام يوصي كل مسلم
على الميت بذكر احلى فعاله
ذكرت عيوب انسان تولى
فكان اولى ذكرت اطيب خصاله

لكونك من هل التوحيد مسلم
ترعرت بتعاليم الرساله
وابو نواس ابو نكته جميله
رحمه الله القت به رحاله
لا تبحث بهذا الامر ثاني
انسى ياخوي ذبيت استقاله

سليمان علي الشعيبي

سخافات الزمن

من يدفع الثمن
انا وانتي
او سخافات الزمن
حاصرتنا .. طاردتنا
احرقت فينا الزمن
لاسمانا سما

ولا جزيرتنا وطن
حتى صارت كل عواطفنا
جفن

وادفنوا ذكرى جميلة
في القبر صارت لحن
عشتي غربة

وعاشت احلامي
على جفن المحن
واصرخت آهات عمري
لاسمانا سما

ولا جزيرتنا الوطن
من يدفع الثمن
انا وانتي

او سخافات الزمن
وهقونا في تواريخ الزمن
حطمونا .. باعوا حبنا
يا بلاش .. كان الثمن
حتى موت الليل خطواته
سفينة
حتى غرات الحكي فارة
رزينة

وافترقوا فينا حياتي
حتى غصن الشوق
يا خيبة الظن
وصرخت آهات عمري
لاسمانا سما

ولا جزيرتنا وطن
من يدفع الثمن
انا وانتي
[illegible]

انت الحكم

اكثر عباد الله بالحب غرقى
وانا من اللي بالهواء غير راضي
اشوف كل الناس غربا وشرقى
مالي بهم يا حمود حاكم وقاضي
بعض البشر ينصاد حيله ودرقى
وانته بخيص برغبتي واعتراضي
حاور وشاور من على القلب عرقى
حيثك من اللي للجزيلة يحاضي
المنفعة بالعمر والموت فرقى
وكلا من اعماله يجي له مقاضي
مسكت حبل العز بالعز وارقى
حذفة زمن متصيبني بانخفاضي
ما فيه قلبا ما يجي فيه حرقى
ولا فيه قلبا ما وقع فيه حاضي
نقع الصفى ما سال في طعس برقى
والقلب لامن صد خالي وفاضي
والهرج لا من طال هذرا وقرقى
والكسر سقمه باوسط العظم شاضي
وانا بخيص ان اهل الحب غرقى
وانت الحكم وانا على الحكم راضي

عبدالله داموك الرشيدي

عالم الذكرى

لو شفت جرحك في حشاية تهولت
ارجع وداوه كان نفسك كريمه
غافلتني لينك لقلبي تسللت
وغير البكا والنوح ما من غنيمة
وين البساتين اللي بشجرها تضللت
البعسام يومن النوايا سليمة
صحت بظروف الوقت ليه تملت
عطني امل يحيي غصون هشيمة
عزم على النسيان قلبي وحاولت
لقيت ما بالقلب صبر وعزيمة
حبك ملك روحي وقلبي ولا زلت
في وسط قلبي منك ذاق الهزيمة
في عالم الذكرى دخلت وتجولت
اراجع التاريخ واقرا قديمه
فريت دولاب الزمن لين حصلت
صفحة هوانا فيه صفحة عظيمة
يومي لكل آمال حبي معك نلت
ويوم الهنى يمطر على القلب غيمة
ليتك لمشوار مشيناه كملت
رحتي ولك بالقلب ذكرى مقيمة
جرح عظيم في علاجه تاملت
وحال عقب فرقاك عني سقيمه

سعد الجريان

رسائل القراء

● نادية الظفيري :
ـ نشكرك على اعجابك ونتمنى لك التوفيق في محاولاتك المقبلة ونحن بالانتظار .

● تهاني المطيري :
ـ الخط غير واضح والابيات اتضح انها غير موزونة نطالبك بالقراءة والاستمرار في المطالعة للدواوين الشعرية .

● زهرة المستقبل :
ـ من خلال ما قرأته لك اشعر بميلاد شاعرة وما عليك الا ان تنمي موهبتك بالمطالعة .

● فاطمة سليمان :
ـ الموقف صعب ومؤثر ولكن اين الشعر اتمنى ان توفقي في المحاولات المقبلة .

● احمد الماجدي :
ـ القافية صحيحة ولكن اين الاسلوب والمعنى والوزن . الى أن تجد ما فقد نحن بالانتظار .

ناجي العنزي :
ـ اشكرك على هذا المجهود ونرحب في اي مشاركة ومجهود يخدم الادب الشعبي اما من ناحية ما ارسلته من كلمات عاطفية فانها تحتاج الى الوزن .

حوار المليون وثيقة سياسية ودبلوماسية مع السفير المؤرخ عادل اسماعيل (٣)

ازمة اليونسكو هي ازمة الدول الكبرى في تعاملها مع بقية دول العالم

■ اكثر الناس نجاحا في السياسة هم الذين يتحلون بثقافة تاريخية انسانية شاملة

■ اعادة تأهيل الشباب الذي عايش الحرب تحتاج الى كثير من الجهود والسنوات

● نعود الى تجربتك في اليونسكو؟

- في هذه التجربة الكثير من الاغناء ولا سيما على صعيد الفكر والثقافة. فاليونسكو منتدى فكري، ولا تتعاطى اصلا شؤون السياسة.

● ما هي ازمة اليونسكو الحقيقية؟

- ازمة اليونسكو الحالية في نظري هي غير ما قيل ويقال عنها في وسائل الاعلام. وقضيتها ليست قضية افراد، او قضية تبذير في الانفاق. فموازنة... اليونسكو بمجملها وبجميع بنودها، لا تعادل ثمن ثلاث طائرات حربية حديثة متوسطة الحجم، وما تقوم به اليونسكو من مشاريع علمية وثقافية وتربوية في جميع بلدان العالم يستوجب اموالا تفوق موازنتها الراهنة. فالكلام عن التبذير هو ستار لقضايا اخرى.

ان ازمة اليونسكو بنظر بعض الدول الكبرى تعود الى مفهومها الجديد لنظام الامم المتحدة ككل. انها ازمة استراتيجية تلك الدول في تعاملها مع دول العالم الثالث. فبعضها يرى على سبيل المثال ان مصلحتها في التعامل الثنائي اكثر فائدة لها من التعامل الجماعي عبر المنظمات الدولية. يضاف الى ذلك ان بعض الدول الكبرى غير راغبة في استمرار عدد من البرامج الكبرى التي تعالجها اليونسكو.

ومن ابرز هذه البرامج الكبرى على سبيل المثال ما يتعلق بالاعلام والاتصال والسلام عن طريق التربية وحقوق الشعوب ونزع السلاح وغيرها. ولا يمكن معالجة هذه القضايا التي هي في صلب قضايا المجتمع الدولي حاليا دون ان تتعرض ولو بالقليل القليل الى السياسة. وهذا ما يزعج عددا من الدول الكبرى. لكن، هل من امكانية في ان تنزع من اليونسكو ابرز مواضيع برامجها بحجة ان تلك المواضيع لها جانب سياسي.

من ازمة اليونسكو

وبالاضافة الى هذا الامر، هناك قضية اخرى لها جانب كبير من الاهمية وبعض الدول الكبرى ترى فيها اجحافا بمصالحها، وهي حق التصويت. اذ تتساءل كيف ان دولة يكون عدد سكانها مائة مليون او بضع مئات من الملايين ولها امكانات مالية واقتصادية وعسكرية كبيرة، يكون لها في الامم المتحدة والمنظمات الدولية المتفرعة عنها صوت معادل لصوت دولة لا يزيد عدد سكانها عن خمسين او مائة الف.

هذا الموقف مخالف للقانون الدولي وللاصول. فالمساواة بين البشر امر لا خلاف فيه. وكذلك المساواة بين الدول المستقلة ذات السيادة فكما ان صوت عالم كبير في الفيزياء او العلوم الذووية او الاداب على سبيل المثال مساو في الانتخابات التشريعية او المحلية لصوت رجل عادي لا يعرف القراءة والكتابة. كذلك فالدول المستقلة ذات السيادة متساوية كبيرة كانت ام صغيرة، غنية ام فقيرة. هذه هي اسس النظام الديمقراطي. واذا قبلنا بتطبيق الديمقراطية، فعلينا ان نطبقها دون تجزئة.

والدول الكبرى تمارس عمليا مبدأ المساواة هذا. واذكر في هذا السياق قاعدة بروتوكولية متبعة. فاذا قدم سفير دولة صغيرة اوراق اعتماده لرئيس الدولة المعين لديه قبل عدة دقائق من سفير دولة كبرى ذات سلطان وشان فان سفير الدولة الصغيرة يتقدم عليه.

يضاف الى ذلك، ان الامم المتحدة والمنظمات الدولية ليست مؤسسات تجارية للعضو فيها حق التصويت بقدر الاسهم التي يملكها واذا كان هذا الامر صحيحا في المؤسسات التجارية فهو غير جائز في المؤسسات الدولية.

وما يهم في المناقشات في الامم المتحدة والمنظمات الدولية المتفرعة عنها، هو ان يدلي المندوب لديها بالرأي الحصيف اثناء البحث في قضية خطيرة تتعلق بالسلام.

وقد يكون لسفير دولة صغيرة يتمتع بثقافة عالية ويكون ذا افق سياسي واسع وشخصية قوية رأي افضل من رأي سفير دولة كبرى لا يتمتع بالمستوى الفكري او الثقافي المطلوب. فقيمة السفير الذاتية في الندوات الدولية التي لها مكانة كبرى.

ألدور العربي

● ماذا يمكن ان تقول اليوم عن الدور العربي في اليونسكو؟

- الدول العربية ممثلة جميعها في اليونسكو. وهي تشكل مجموعة مستقلة في المنظمة. وهناك تعاون دائم بين مندوبيها. ويجتمع المندوبون العرب بصورة مستمرة ومتواصلة في اطار مكتب المجموعة المؤلف من احد عشر عضوا.

ثم في اطار الجمعية العامة التي تجتمع مرة واحدة على الاقل في الشهر وتعالج المجموعة العربية جميع قضايا اليونسكو المتعلقة بالبرامج والمؤتمرات وسياسة المنظمة العامة وماله علاقة بالثقافة العربية وباللغة العربية التي هي احدى اللغات الرسمية فيها، وبوسع المجموعة العربية ان تكون اكثر فاعلية في هذه المنظمة نظرا لعددها واهميتها. ونحن نتمنى ان تلقى المشاريع التي تضعها تلك المجموعة، التاييد والدعم من قبل الحكومات العربية لانها تقوي من موقفها في هذه المنظمة.

● اذا تكلمنا عن لبنان بصورة خاصة كعضو في اليونسكو، فالى اي حد يقوم بمهماته على الرغم من ازمة سنوات الحرب القاسية؟

- تجدر الاشارة بهذا الصدد الى ان لبنان هو من الدول المؤسسة لليونسكو. وقد كان عضوا فيها منذ ولادتها اي منذ اربعين عاما. وفي سنة ١٩٤٨، عقدت المنظمة جميعتها العامة في بيروت. فكان لبنان اول بلد عربي يستضيف هذه المنظمة ولبنان بدوره الثقافي الرائد لا يستطيع الا ان يكون جزءا منها. وفي اية منظمة اخرى تعني بالثقافة والفكر. لان ذلك جزء من رسالته رسالة العلم التي حملها منذ اجيال وقرون. وهو لا يستطيع ان يتنازل عن دوره هذا وعن رسالته هذه مهما توالت عليه الصعاب.

واذا كان لي ان اذكر في هذا المجال امثلة عن دور لبنان الفكري وعمله الثقافي المستمر، وهي كثيرة جدا، فاكتفي بالتاكيد ان ما انتجه لبنان اثناء الحرب القائمة من كتب ودراسات يساوي تقريبا، حسب الاحصاءات الرسمية، ما انتجه العالم العربي مجتمعا. بالاضافة الى مظاهر النشاط الفكري والثقافي الذي لم ينقطع.

واذكر من هذه النشاطات انه ما بين سنة ١٩٧٧ و١٩٨٢، عقد في لبنان ٣٥٩ مؤتمرا ومحاضرة ثقافية وعلمية. واقيم فيه ٢٥٤ معرضا للنحت والتصوير. و٢٥ معرضا للفنون الشعبية. و٣٢ مهرجانا فنيا. و٣٢٠ امسية موسيقية. و١٩ مسرحية. وقدمت في جامعاته ١٥٣٥ اطروحة لنيل الدكتوراه والماجستير. واخرج فيه ١٨ فيلما سينمائيا.

كل ذلك تم في اوقات ما بين قنبلة واخرى، وتركز في الملاجيء والمستودعات التي تحولت الى صفوف للتعليم وقاعات للدراسة. وقد استمرت الصحف والمطابع في مستوى انتاجها. حين اضطرت بعض الصحف اللبنانية الى الانتقال للخارج، فان علاقاتها بلبنان بقيت مستمرة على بعد المسافة.

والى جانب ذلك، ظهر ادب جديد في لبنان هو ادب الحرب اذا جازت التسمية، نتيجة ماساته الراهنة. فبلغ ما نشر في هذا المجال ما بين القصة ودواوين الشعر والدراسات والمسرحيات، حوالي ٤٦٠ كتابا. واصبح اللبنانيون نتيجة تلك الظروف القاسية واضطرارهم للانطواء في بيوتهم من اكثر شعوب العالم هواية للقراءة ومن اكثرهم ايضا استهلاكا للكتب.

واني اذ اذكر هذه الارقام والوقائع، لا اريد مطلقا الدعاية لبلدي او التبجح بامكاناته الفكرية والعلمية. وانما اريد من ذلك التاكيد على ان اللبناني هو رجل علم وبناء ومشاركة وحوار، وليس ابدا رجل هدم وتخريب كما شاء بعض وسائل الاعلام وتصويره بها.

● وكمؤرخ كبير، كيف سيكتب تاريخ الحرب اللبنانية القائمة برأيك؟

- برأيي ان الامر سابق لاوانه. فتاريخ الامم لا يمكن ان يكتب الا بتدقيق وتمحيص واطلاع شامل على خفايا الامور. وبقدر ما ننظر الى الامور من بعيد، بقدر ما تكون الرؤيا اشمل والافق اوسع. وما يجري الان من احداث في الحرب اللبنانية ما يزال في ضمير كبار المسؤولين وصانعي السياسة، ولم تخرج الحقيقة بعد الى الرأي العام. وكثيرا ما يكون فيما تنشره وسائل الاعلام مغالطات واهواء.

● يقال ان باريس احتلت مكان بيروت اليوم فبماذا ترد على هذا القول؟

- دور بيروت في الحركة الثقافية ليس وليد الساعة. بل هو نتيجة عمل مستمر منذ اجيال. ولا يمكن لهذا العمل المستمر الذي اصبح تراثا راسخا ان يزول بفعل احداث عابرة فباريس ولندن واية مدينة اخرى لا تستطيع ان تاخذ مكان بيروت. لانه ليست هناك اية جذور فكرية عميقة للتراث العربي في تلك البلاد.

فالتراث الفكري ليس تركيبا كيماويا وانما هو صنع اجيال انه نتيجة ثقافات متراكمة عميقة الجذور، ولا يمكن ان تزول بمجرد احداث استمرت بعض السنوات. فدور بيروت دائم. وقد استمر طوال الحرب. وسيعود الى عهده السابق بعد الحرب.

ازمة الشبيبة

● ما هي ازمة الشبيبة حاليا. وماذا تقول في مستقبل تلك الشبيبة؟

- هذا السؤال جزيل الاهمية. وكنت قد طرحته في اليوم العالمي لقضايا الشباب في مؤتمر اليونسكو العام الثالث والعشرين بصوفيا. فقضايا الشباب في لبنان وبلدان الشرق الاوسط هي ذاتها التي يتعرض لها مجتمع العالم الحالي. وقد تطورت هذه القضايا بشكل سريع منذ الحرب العالمية الثانية.

والوضع الديموغرافي في بلدان الشرق الاوسط تطور في حقبة ما بعد الحرب بنسبة تعتبر من النسب العليا في بلدان العالم. اذ تضاعف عدد سكانها في غضون اقل من جيل. كما ان ازمة الشرق الاوسط بحروبها الخمس وما نتج عنها من الام ومأسي وتهجير ولا سيما فيما يتعلق بالشعب الفلسطيني الذي اخرج قسرا من ارضه، قد عقدت الامور واقامت جيلا من الشباب الرافض للظلم والهيمنة والقلق على حاضره ومستقبله.

وفي لبنان، يمر الشباب بمرحلة على غاية من الخطورة والدقة نتيجة تاثره باوضاع الحرب. وقد عاش من جرائها في ظروف قاسية طبعته في شتى مراحل عمره. وفي شتى فئاته ومناطقه.

لقد تهدمت في لبنان طوال هذه الحرب قرى بكاملها، وفي شتى انحائه. والخسائر في مصانعه ومؤسساته الاقتصادية وسواها، جسمة. ونحن لسنا قلقين على تلك الخسائر المادية بقدر ما نحن قلقون على مصير شبابنا. واهتمامنا الكبير اليوم هو كيف يمكن اعادة بناء الانسان في لبنان. فالشباب اليوم، ممن هم في الخامسة والعشرين من العمر، قضوا شبابهم في اجواء غير طبيعية، هي اجواء الملاجيء والخراب والعنف. وهذا الواقع لا يحملنا على الياس. فقد عمد المسؤولون في لبنان، وعدد كبير من المؤسسات التربوية والثقافية فيه، الى تغطية اصوات المدافع بالانشطة الثقافية والفنية. وقد اشرت اليها اعلاه.

ولا تزال هذه محدودة الاثر. فتاهيل شباب الحرب لمرحلة السلم هو عمل شاق ويتطلب جهدا دائبا ومستمرا قد يطول الى اكثر من جيل. فطبيعة مشاكل هؤلاء الشباب متشعبة ومعقدة، ولعل من ابرزها قلق الشباب على مصيره وتساؤله عن دوره في مجتمع الغد وبحثه عن المفهوم الحقيقي للحرية وحقه في ممارستها. والخروج من وضع لم يكن له رأي فيه. وقد جعلته الاحداث اسير ارادة ليست ارادته فاصبح وكانه اشبه بالة للتنفيذ بعيدا عن روح المسؤولية انها ازمة ضمير يعيشها الشباب اللبناني اليوم.

وهؤلاء الشباب يشعرون اليوم بالحاجة للخروج من الفراغ الذي يسيطر عليهم والتخلص من الالم والاسى والحنين الذي اوجدته الهجرة في نفوسهم حيث انتزعوا قسرا من ارضهم وبيوتهم واضطروا الى السفر للخارج طلبا للعلم او هربا من وضع لم يعد عليه صبر.

ومن هنا كان توجيهي نداء للدول الصديقة الممثلة في المنتدى الدولي كي تسهل قبول الطلاب اللبنانيين في جامعاتها، الى ان ينتهي ذلك الليل المظلم على لبنان.

والحكومة اللبنانية تقدر جسامة هذه الصعوبات التي تواجهها اليوم والتي ستواجهها بصورة اشد في المستقبل، لانها تدرك ان بناء شباب السلام ليس بالامر السهل، لا سيما اذا كان هذا البناء، على نقيض ما غرسته الحرب، يقوم على الاسس الانسانية السامية ليبقى لبنان، كما اراده الاباء والاجداد، بلد المحبة والتسامح والخير والعطاء ونموذجا للعيش المشترك البناء بين الاديان.

ويطيب لي هنا ان اوجه الشكر لمنظمة اليونسكو ولمديرها العام السيد «امبو» للمساعدات التي قدمتها لمؤسساتنا التربوية والثقافية اثناء الحرب. ولبعثات الخبراء الذين اوفدهم الى بيروت استجابة لطلب الحكومة اللبنانية لمساعدتنا على حل تلك القضايا الصعبة والشائكة.

والهدف الذي نسعى اليه في كل لحظة، هو بناء شباب لبنان واعادة تاهيله على اسس القيم الانسانية والاخلاق والخير. هذا لا يقل اهمية عن بناء المصانع والمنازل، بل اجلها اهمية. وما ينفع الانسان اذا ربح المال والفنى وكسب الارض والفضاء، وفقد نفسه.

الدور الثقافي للكويت

● اذا توقفنا عند الكويت من بين البلاد العربية من حيث دورها الثقافي، فبماذا تعلق؟

- لا شك في ان نهضة الكويت الحالية هي نهضة موفقة وشاملة وقوية. وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي عرفها العالم العربي ومنطقة الخليج، فان تلك النهضة الفكرية استمرت. والانتاج الادبي الذي صدر في الكويت والنشاط الصحافي فيها يدلان على اهمية دور الكويت في هذه الحركة المباركة. وكل ما اتمناه ان تستمر وتنمو. فالاستمرارية هي دليل الحياة.

● في حديثنا الشامل ككل، لم نذكر المرأة في دورها الثقافي اليوم. فكيف هي والتاريخ؟

- اعتقد ان المرأة بدأت تقوم بدورها الطبيعي في الحركة الفكرية والثقافية في لبنان وفي سائر بلدان العالم العربي. وهذا من حقها. بل من واجبها. وكنت اتمنى ان تقوم بهذا الدور منذ زمن طويل. وقد لاحظت بسرور يوم كنت في بيروت مديرا للشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين، وطلب الي القاء محاضرات في تاريخ لبنان وتاريخ العلاقات الدولية على قسم الماجستير بالجامعة اللبنانية، ان العدد الاكبر من طلابي كان من الانسات. وبعضهن وضع دراسات كانت في المستوى العلمي اللائق. وقد شجعتهن على الاستمرار في دراساتهن وتحضير الدكتوراه. وقدمت لهن كل ما استطيع من مساعدة.

واعتقد من ناحية ثانية، ان دور المرأة في البحث التاريخي لا يقل اهمية عن دور الرجل. اذا لم نقل ان المرأة قد تكون اقدر منه على البحث لما تتمتع به من صبر ودقة في العمل. ولا سيما فيما له علاقة بالبحث عن الاصول التاريخية في دور المحفوظات.

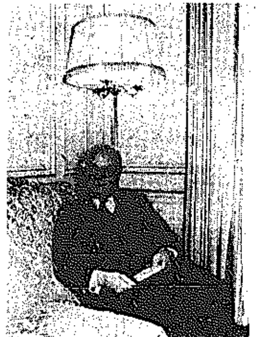
ونلاحظ اليوم بوجه عام في لبنان وسائر بلدان العالم ان العلوم الانسانية اصبحت من خصائص المرأة اكثر مما هي من خصائص الرجل. لان طبيعة تلك العلوم وماهيتها تتناسب مع انوثة المرأة وطبائعها الفكرية العامة.

● اخيرا، ما مستقبل عادل اسماعيل مع التاريخ؟

- هو الاستمرار في البحث واعادة كتابة تاريخ لبنان وتاريخ سياسة الدول الكبرى في الشرق العربي.

(انتهى)

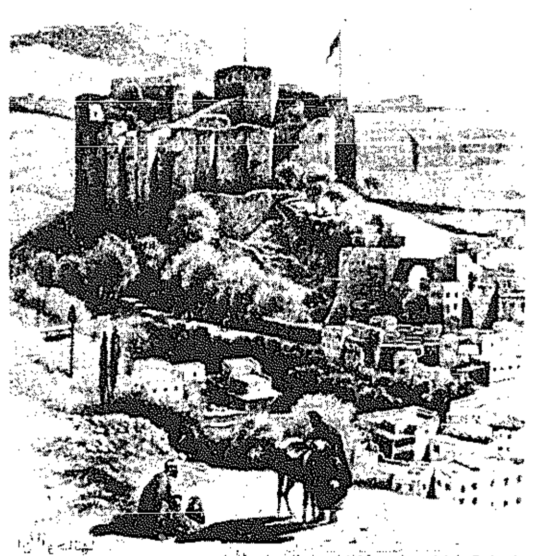
باريس - بارا نور





● السفير عادل اسماعيل

● من ضواحي طرابلس (قرن ١٩) - المكتبة الوطنية بباريس



● قلعة طرابلس (قرن ١٩) عن الرسام غيران

كتاب جديد عن تاريخ التلفزيون السعودي

صدر عن شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر كتاب : « تلفزيون المملكة العربية السعودية ومراحل تطوره » لمؤلفه الدكتور محمد احمد صبيحي . والكتاب وثيقة اعلامية تؤرخ لتطور التلفزيون السعودي بدءا من لحظة ميلاده في السابع عشر من يوليو ١٩٦٥م مرورا بالقفزات التي حققها في فترة زمانية قياسية استطاع بها الوصول الى مستوى مرموق .. بما تحقق له من اجهزة وتقنيات فنية عالية . ورغم ان الاجهزة الاعلامية قد بدأت متاخرة شيئا ما اذ لم توجد اي محطة حديثة للاذاعة في المملكة العربية السعودية الا في عام ١٩٥٧ ،

ولم يات التلفزيون الا بعد ثماني سنوات على ذلك الحدث .. الا ان كلا الجهازين كما يبين المؤلف قد وجدا من العناية والدعم ما جعلهما يلحقان بايقاع التطور السريع في المملكة ويلعبان دورا مهما في العملية التحديثية التي شهدها المجتمع السعودي .

يقع كتاب الدكتور صبيحي في ١٣٧ صفحة ، ويحتوي على تسعة فصول وثبت بالمراجع الى جانب التقديم الذي كتبه علي الشاعر وزير الاعلام السعودي للكتاب ومقدمة المؤلف .

وقد خصص المؤلف الفصول الخمسة الاولى لرصد التطور الفني والاداري الذي حدث في التلفزيون من خلال اربع مراحل :

- المرحلة الاولى : مرحلة وضع التخطيط وتحديد الاهداف لانشاء شبكة بث تلفزيوني في المملكة واعداد الاتفاقيات الخاصة بتنفيذ الشبكة التلفزيونية مع الشركات التي تولت عملية التنفيذ .

- المرحلة الثانية : مرحلة التنفيذ .. وكان الهدف المبدئي منها هو انشاء شبكة جيدة وقوية للبث التلفزيوني في كل من مدينتي جدة والرياض .



● علي الشاعر

- المرحلة الثالثة : مرحلة التوسع في مساحة البث التلفزيوني ، وهو توسع في كم ونوع البرامج . وقد شهدت هذه المرحلة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لزيادة قوة البث واعداد الكوادر الفنية لدخول مرحلة البث الملون .

- المرحلة الرابعة : مرحلة تطوير الاجهزة ونوعية البرامج والكوادر الفنية العاملة . وقد شهدت هذه الفترة تقلص عدد العاملين غير السعوديين وتقليل البرامج الاجنبية .

من خلال عناوين الفصول الخمسة الاولى التي استعرضت : تطور البث الاذاعي والتلفزيوني في المملكة - التطور التقني لوسائل البث والانتاج في التلفزيون السعودي خلال سنوات الخطة الخمسية الثالثة - التنظيم الاداري لجهاز التلفزيون - التجهيزات الفنية والعاملين في التلفزيون - التطور الكمي والنوعي لبرامج التلفزيون خلال سنوات الخطة الخمسية الثالثة .. من خلال هذه العناوين رصد المؤلف تاريخ تطور التلفزيون السعودي عبر التعاون الفني والعلمي بين الكوادر السعودية والخبرات الاجنبية الالمانية والاميركية والفرنسية ، والذي كان من نتائجه ادخال نظام الارسال الملون في الرابع والعشرين في سبتمبر ١٩٧٦ وكذلك نقطة التحول الضخمة في جهود وزارة الاعلام لتطوير التلفزيون في الفترة الممتدة بين ١٩٧٥ - ١٩٧٧م .

افرد المؤلف في كل فصل حيزا كبيرا للحديث عن المهام الكبيرة التي اضطلعت بها اجهزة الاعلام خلال مراحل النمو الاقتصادي والتي تمثلت في استنهاض الطاقات البشرية عبر التاكيد على اهمية العمل ونشر التوعية الاجتماعية والصحية والثقافية الهادفة الى بناء مجتمع قوي متماسك . وكذلك تزويد وكالات الانباء والصحف الاجنبية بمعلومات دقيقة عن مدى التقدم والتطور الذي

تعيشه المملكة العربية السعودية والتاكيد على وضوح سياساتها الخارجية الثابتة .. حيث تحول التلفزيون السعودي كما يقول الدكتور صبيحي الى مرآة يرى الناس فيها ما يحدث في المملكة العربية السعودية من تطور .

وزارة الثقافة الاسبانية تشجع الترجمة الى العربية

تلقى المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب وجهات اعلامية وثقافية وعلمية أخرى في الكويت نسخة من مشروع ثقافي أعلنته وزارة الثقافة الاسبانية في مدريد خصصت فيه مساعدات مالية تمنحها الوزارة لمترجمي الادب الاسباني الى اللغات الاجنبية ، وذلك بهدف التوسع في انتشار هذا الادب بين الثقافات العالمية الاخرى .

ومن المعروف أنه سبق لوزارة الاعلام في الكويت أن قدمت أعمالا من الادب الاسباني لقراء العربية من خلال سلسلة «من المسرح العالمي» التي تصدرها الوزارة ، وكذلك قدم المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب من خلال سلسلة كتب عالم المعرفة ومجلة الثقافة العالمية ، ويقوم الدكتور شاكر مصطفى حاليا بمراجعة كتاب ترجم عن الاسبانية الى العربية تمهيدا لنشره ، وتبدي اسبانيا في هذا الوقت اهتماما بنشر ثقافتها على نطاق عالمي بشكل عام ، كما تولي اهتماما خاصا بالثقافة العربية وخاصة بالتراث العربي الاسلامي في الاندلس لتنشيط عوامل التواصل الثقافي العربي الاسباني وعرى التاريخ المشترك .

ملف صقر الرشود في مجلة المنتدى



● المنتدى

عدد ابريل الجاري من مجلة (المنتدى) الثقافية التي تصدر شهريا عن (النادي) بدبي، صدرت مؤخرا، وهي تحمل في داخلها ملفا كاملا عن حياة واعمال الفنان الكويتي الراحل صقر الرشود، في الذكرى الثامنة لرحيله.

كتب مقدمة الملف الشيخ احمد بن سعيد المكتوم (أ. س.) بعنوان: الفنان صقر الرشود - ابن الخليج، ثم كتب د. احمد العشري عن حياة الفنان الراحل بعنوان (صقر الرشود في سطور) كما كتب وليد ابو بكر عن (الرؤية الاخراجية في اعمال صقر الرشود المسرحية) وكتب د. سليمان الشطي (اضاءة على محاولة الرشود القصصية) كما كتب عبد العزيز السريع عن (الرشود والتاليف المشترك) وعبد الاله عبد القادر (اضاءات من سيرة صقر الرشود) ود.

محمد حسن عبدالله حول (الرؤية الاجتماعية في مسرح صقر الرشود) ود. محمد سامي الباجوري حول (المسرح ومفهوم وسائل الاتصال عند الرشود).

وقد غطى هذا الملف ثلاثين صفحة من العدد (٩ - ٣٨) وشكل مادة مهمة عن الفنان الراحل تميزت بجدية البحث والتناول.

اضافة الى الملف الذي احتل نصف صفحات المجلة، كانت هناك كلمة العدد، وتحقيق ادبي حول ازمة الفكر العربي، ونماذج من الشعر الشعبي (٤ قصائد) واخرى من الشعر الفصيح، (٦ قصائد) وقصتان، اضافة الى دراسة حول (سعد الله ونوس منظرا مسرحيا) كتبها خالد عبد اللطيف رمضان، ودراسة (الاستعارات الطبيعية لخدمة الثقافة والمسرح) لفاروق اوهان.

٥٧ لوحة لفنانة مصرية من الباستيل والزيت



● رشيقة صبحي

بقاعة اخناتون رقم «٣» ، أقام المركز القومي للفنون التشكيلية بالقاهرة معرضا خاصا للفنانة المصرية رشيقة صبحي ، يضم ٥٧ لوحة تشكيلية منها ٣٠ لوحة من الباستيل ، و ٢٧ لوحة من الزيت .

وأعمال المصورة رشيقة صبحي ، تنتمي الى عالم الفن الرمزي ، وهي تستخدم رموزا غير مالوفة في جو غامض بفكر واحساس خاص وغريب .

ان لوحاتها هي عالمها الخاص الخيالي البعيد عن الواقعية والحياة المالوفة .

شمس الشموس في المسرح العربي



● كنعان حمد

بدأت فرقة المسرح العربي عمل بروفات مسرحيته الجديدة «شمس الشموس» وهي من التراث الشعبي اعدها للمسرح حسن المتروك ويخرجها الدكتور محمد هناء عبدالفتاح الاستاذ بالمعهد العالي للفنون المسرحية وهي التجربة الاولى له في الاخراج المسرحي بالكويت.

يشترك في التمثيل داود حسين، هدى حسين، كنعان حمد، علي جمعة، وعبدالمجيد قاسم «عوعو».

المسرحية تعرض في النصف الثاني من شهر رمضان على مسرح الدسمة.

عنتر بن شداد في المسرح الشعبي



● احمد الصالح

بدأ المخرج المسرحي احمد عبدالحليم وكيل المعهد العالي للفنون المسرحية، اجراء بروفات مسرحية عنتر بن شداد لفرقة المسرح الشعبي، وهي مسرحية للاطفال، يشترك في تمثيلها ابراهيم الحربي، حمد الصالح، واستقلال احمد التي ستحضر الى الكويت قادمة من البحرين للاشتراك في المسرحية. المسرحية ماخوذة من التراث الشعبي اعدها للمسرح السيد حافظ وتعرض في نهاية شهر رمضان المقبل على مسرح الدسمة.

الملتقى الثقافي الثالث لكلية الفنون بالمنيا

أقامت كلية الفنون الجميلة بجامعة المنيا «الملتقى الثقافي الثالث» للكلية في الفترة من ١١ الى ١٤ ابريل . وقد أختارت هيئة الاعداد للمؤتمر برئاسة الفنان صلاح طاهر موضوعا للمناقشة هو «الفن والتعليم» ، وذلك لاهميته في المرحلة الراهنة في تنمية المجتمع المصري وتطويره في المجال التعليمي . وتضمن الموضوع ثلاثة محاور هي : الاتجاهات المعاصرة لتعليم الفنون للمستوى الجامعي (حالة تعليم الفنون في مصر على المستوى الجامعي «قبل الجامعة ، أثناء الجامعة ، بعد الجامعة» ، الاتجاهات المعاصرة لتعليم الفنون في مصر ، مستقبل تعليم الفنون في مصر) - والمحور الثاني :

وهو علاقة خريجي الفنون بمؤسسات الدولة (المؤسسات الثقافية ، المؤسسات الاجتماعية ، المؤسسات الصناعية ....) ، أما المحور الثالث فهو الفن والتكنولوجيا (معطيات التكنولوجيا للفن ، معطيات الفن للتكنولوجيا ، الفن ووسائل الاتصال ، العمارة وتنمية المجتمع) .

وصاحب الملتقى معرض نوعي في فن التصوير ضم ركنا خاصا لاعمال الفنان الراحل أدهم وانلي كما أقيم معرض للتجارب الطلابية . وتم تكريم الفنان الدكتور حامد ندا عن فن التصوير والدكتور حامد جوهر عن الجرافيك وذلك كتقليد متبع في السنوات السابقة .

تفجر الخلافات بين ابطال مسرحية (ع .. الرصيف)

لأن احمد بدير يأكل الجو طالبوا ان يكون دمه ثقيلا

● سهير البابلي في مشهد من المسرحية

● هذه المسرحية من الممكن ان نقول عنها .. انها جمعت كل المتناقضات الحادة وتعايشت معها .. فقد حققت نجاحات كبيرة غنيا وجماهيريا ، وجمعت ما بين النجمين الكبيرين سهير البابلي وحسن عابدين .. بعد ان فرقت بينهما الادوار والبطولات منذ ان اجتمعا سويا في مسرحية « نرجس » التي كانت اعلانا كبيرا على وجود وتفجر موهبة كبيرة هي موهبة حسن عابدين الفنية .

واطلقت هذه المسرحية ايضا الغول المسرحي الجديد والمسمى باحمد بدير الذي ولد عملاقا ضخما من خلال دور « الواد .. بلية» البطل الحقيقي في المسرحية .

ولا ننسى ان هذه المسرحية احدثت سخونة ودفعت الدماء حارة في جسد الشارع المسرحي .. واعادت الحيوية الى اقلام النقاد الذين كانوا معها وهم قلة .. والذين كانوا ضدها وهم الغلبية حادة .

وبجانب كل هذه الاشياء هناك .. الخلافات الحادة جدا .. فكل يوم خلاف ، وهناك تغييرات تجرى .. وابطال يمرضون .. وعلى كثرة الخلافات .

الخلافات الدعائية

اعتقد البعض ان هذه (بروباغندا) يجيدها جيدا ، ويديرها ببراعة يحسده عليها الشيطان نفسه ، المخرج جلال الشرقاوي .. صاحب المسرح ومخرج المسرحية ، صحيح ان الخلافات تحدث كثيرا في مسارح اخرى .. ولكن ليس بهذه الطريقة التي تحدث في هذا المسرح دون غيره من المسارح .. فكل مسرحية لا بد وان تثور حولها المشاكل والخلافات لدرجة ان البعض اطلق على مسرح جلال الشرقاوي اسم « مسرح الخلافات والمشاكل .. والنجاح »!!

ولو اخذنا المسرحية المعروضة الان وهي (ع .. الرصيف) لوجدنا ان النجاح الجماهيري الضخم الذي تحققه معرض للانفجار في اية لحظة من الداخل والسبب هو الرؤس الكبيرة التي في المسرحية .. مثل سهير البابلي .. واحمد بدير ، فاحمد بدير في المسرحية وببساطة قام بسحب البساط من تحت اقدام المشاركين له في العمل سواء حسن حسني او حتى سهير البابلي التي يشاركها دورها طوال الوقت على خشبة المسرح ، فاحمد لديه الحضور الضخم والكبير الساحر ، ويساعد موهبته الطول الكبير في عوده ، كما ان دوره من افضل الادوار في المسرحية .

وبالطبع فان كل تلك الاشياء ساعدته على سحب البساط من تحت اقدام المشاركين له ، ولاننا بشر اولا واخيرا .. فكان لا بد وان تثور الحساسيات .. وتظهر الخلافات .. وكان الخلاف الاول بين احمد بدير من جهة ، وسهير البابلي وجلال الشرقاوي من جهة اخرى ، وكانت القشة التي يمسكون بها هي خروج احمد بدير عن النص .. واحراج رفاقه المشاركين له في العرض !

ولكن الحقيقة كانت غير ذلك .. فاحمد بدير لم يخرج على النص .. ولكنه خرج فقط عن خط الفشل الى ساحة النجاح الكبيرة والضخمة وبدرجة كبيرة جدا ، مما اخاف الاخرين وقد كتب البعض يقولون ان احمد بدير هو المسرحية دون سواه ولو خرج احمد من المسرحية .. فلن تكون هناك مسرحية .. وتفاقمت الخلافات .. وكان لا بد وان يتوقف عرض المسرحية لفترة من الوقت دار خلالها دور احمد بدير على عدد كبير من المشاركين في الحركة الفنية والمسرحية مثل .. صلاح السعدني ، ونجاح الموجي ، واحمد راتب .. وغيرهم وكان الرفض هو الرد الوحيد .. وكان اتفاق جميع من تم عرض الدور عليهم مثيرا فقد اجمعوا على ان الدور هو دور احمد بدير .. ولا يمكن ان يقوم به احد سواه .. وبعد الرفض دارت مناقشات مطولة مع احمد بدير وتدخل اولاد الحلال ، وعقدت جلسات صلح حضرتها سهير البابلي .. وعادت المياه الى مجاريها ، واضيئت انوار المسرح مرة ثانية !

دمه ثقيل

وفي العودة كان دم احمد بدير ثقيلا للغاية .. واتفق على هذا الرأي كل الذين شاهدوه قبل ان يحدث ما حدث ويتم تحجيمه .. ووقف تالقه ولمعانه ، كان كما الالة يؤدي ما يطلب منه فقط لا غير .. بحرارة احيانا وبدون حرارة اغلب الاحيان .. وظل هكذا لفترة طويلة .. ومضى الحال كما يقولون وتساءل الجميع اين حيوية وبريق ولمعان احمد بدير الذي كان وقال البعض ان والده مريض .. وقال البعض ان الحيوية ذهبت نظرا لوفاة والده .

ولم يقل البعض ان الغول المسرحي الشهير بـ « احمد بدير » قد تم تحجيمه تماما .. وحين سالت الفنان حسن عابدين في هذا الشان قال :

- ان احمد بدير لم يتم تحجيمه اطلاقا .. ولكنه فقط وبعدما حدث فهم جيدا الاصول .. ومتى يضيف الى النص ولا يخرج عليه اطلاقا !

ومضت هذه الحادثة .. وعادت الخلافات تتجدد مرة اخرى.. ولكن هذه المرة بتضامن الثنائي حسن حسني واحمد بدير .. وهم ابطال اول في المسرحية ، وما حدث بالضبط هو انهم نظروا حولهم فوجدوا ان اعلانات المسرحية تدور فقط حول سهير البابلي .. واحيانا حسن عابدين .. اما هم فاصفار على الشمال دعائيا ، فالصحف لا تذكر الا سهير البابلي ..

والتلفزيون لا يذكر غيرها .. فما كان منهم الا ان اعترضوا على هذا وطالبوا بتصحيحه على الفور .. والا فسوف يتوقفون عن المشاركة في المسرحية .

قرنوا قرارهم هذا بتاخير عرض المسرحية ليلة .. واسقط في يد جلال الشرقاوي وسهير البابلي .. وبعد عدد من المحاولات التوفيقية تم فتح الستار على وعد بان يتم تصحيح كل الامور !

ورغم وضوح الخلافات الا ان البعض يرى لها وجها اخر ويقول ان هذه الخلافات ما هي الا للفت الانظار فقط لا غير الى المسرحية ولكن المقربين يقولون انها حقيقة ، وهي لا تحدث في المسرح فقط .. ولكنها تحدث ايضا في الشارع المسرحي كله ، فقد اوقف الفنان عبدالمنعم مدبولي مسرحية « خشب الورد » منسحبا منها بسبب عدم كتابة اسمه بصورة لائقة في اعلانات التلفزيون والشوارع التي ركزت كثيرا على محمود عبدالعزيز فقط دون غيره .. وعلى رأس غيره هذا الفنان الكبير عبدالمنعم مدبولي .

والمشاكل التي من هذا النوع كثيرة .. وقد ظهرت بقوة وبوضوح بين اهل السينما ايضا ، فهم اصبحوا يدققون كثيرا .. كثيرا في حكاية الاسماء هذه ، واخر من رفعت قضية في هذا الشان هي الفنانة ميرفت امين على الشركة منتجة فيلم « امرأتان ورجل » حيث قامت الشركة بكتابة اسم يحيى الفخراني قبل اسمها .. وغير ذلك كثير .

ولكن يبقى نقطة مهمة وهي .. ان كتابات النقاد ضد المسرحية الانتهازية لم تنل منها شيئا على الاطلاق بل زادتها جماهيرية .. ولكن يبدو ان النجاح دائما لا يدوم ولا بد وان ينفجر من الداخل !

وهذا للاسف ما تقوله الاحداث المقبلة من « ع .. الرصيف » الواقع بشارع المسرح .. ويحمل لافتة مسرح فريد الاطرش .

القاهرة - «القبس»

الافلام ذات الميزانية البسيطة تغزو هوليوود وتحصد الجوائز

فرض شعار «كل ما هو صغير جميل» نفسه على السينما الاميركية مع ظهور العديد من الافلام ذات الميزانيات الضئيلة (بصورة نسبية) رغم تناولها موضوعات اعتبرتها الاستوديهات الكبيرة موضع مجازفة كبرى.. وهكذا اتخذت شركات الانتاج الصغيرة مكانا لها تحت الشمس.

فقد اظهرت الحركة التي يطلق عليها حركة «المستقلين» والمكونة من مخرجين ومنتجين يرفضون قانون «الكبار» اكبر ثمانية أستوديهات في هوليوود كل قوتها خلال حفل الاوسكار الاخير.

ففيلم «بلاتون» وفيلم «غرفة تطل على منظر» اللذان حصلا على شبه مجموع التماثيل الذهبية، لم تتولى تمويلهما استوديهات كبيرة.

وتعد حالة «بلاتون» اربع جوائز اوسكار، من بينها اوسكار افضل فيلم وافضل اخراج حصل عليه اوليفر ستون، مثالا نموذجيا فخلال عشر سنوات رفض كل «الكبار» انتاج هذا الفيلم الذي يدور حول حرب فيتنام لان السيناريو (حسب قولهم) «كئيب للغاية» ولن يلقى اقبالا جماهيريا كافيا.

واخيرا قبل (همبدال) وهو بيت انتاج بدأ في لندن قبل ان يهاجر الى لوس انجلوس سنة ١٩٧٨ المجازفة، وقدم ستة ملايين دولار الى اوليفر ستون لاخراج فيلم «بلاتون». الذي حقق حتى الان ايرادات زادت عن مائة مليون دولار.

وقد اقتصر انتاج «المستقلين» الذين ظهروا في الستينات لفترة طويلة مع بعض الاستثناءات، على افلام الحركة من الدرجة الثانية او الافلام الفنية الجيدة التي تخاطب «النخبة السعيدة».

واليوم تجذب هذه الافلام ذات الميزانية الصغيرة مثل «الصقر ورجل الجليد» و«رحلة الى بونتيفول» او «قبلة المرأة العنكبوت» جمهورا ايضا ودخلت في منافسة مباشرة مع الكبار (اخوان وارنر وكولومبيا ومترو غولدوين ماير وباراماونت ووالت ديزني ويونيفرسال وفوكس للقرن العشرين وترى ستار).

ولكي يبتعد المستقلون عن شعار «الفن والتجربة» الذي يقتصر اطلاقه اساسا في الولايات المتحدة على الافلام الاجنبية، فضل المنتجون المستقلون استخدام كلمة «المضمون الجيد» كطابع لافلامهم.

وهم يرون ان ما يفسر نجاحهم هو الفراغ الذي خلفته الاستوديوهات التي تملك تاثيرها على الشارع في هوليوود والتي اعتمدت على افلام المراهقين والافلام التي تتفوق فيها تقنية المؤثرات خاصة.

وقد تدخلت عوامل اخرى في اللعبة.

فقد خلق الارسال التلفزيوني عن طريق الكابلات وازدهار سوق الفيديو طلبا لم تتمكن الاستوديوهات الكبرى من تلبيته. وبفضل الجيل الذي تعدى الثلاثين، الافلام الطويلة التي على درجة من النعومة اعلى من تلك التي يقدمها «الكبار» عامة.

ويبدي هؤلاء مزيدا من التردد والخوف عندما يتعلق الامر بموضوعات مثار جدل وذلك بسبب تكلفة الانتاج الفلكية التي تضاعفت تقريبا ثلاث مرات منذ سنة ١٩٨٠.



● مشهد من فيلم (بلاتون)

وقفة

لغة اخرى للحوارش

في احد مشاهد فيلم (ميرامار) لكمال الشيخ، يتقدم يوسف شعبان من الجالسين في بهو (بانسيون ميرامار) ويقدم نفسه اليهم على انه فلان، عضو اللجنة الفلانية في (الاتحاد الاشتراكي العربي)، فيبادره يوسف وهبي على الفور قائلا: (طز) !

وسبق لنجيب محفوظ ان استعمل هذا اللفظ كثيرا على لسان احد ابطال قصته الشهيرة (القاهرة الجديدة)، التي حولها صلاح ابو سيف الى فيلم يحمل اسم (القاهرة ٣٠) وتردد اللفظ ايضا في الفيلم، كتعبير عن موقف صاحبه الرافض لكل شيء، العبثي الذي لا يعجبه العجب.. الماجن الذي يستهزيء بالمواقف السياسية والاجتماعية لزملائه في الشقة التي كانوا يقيمون فيها.

وفي فيلم (سواق الاوتوبيس) لعاطف الطيب، يرد على لسان بطله نور الشريف في آخر مشاهد الفيلم لفظ (يا اولاد الكلب) في تصديه للسارق.. كما ورد اللفظ على لسان فاتن حمامة في فيلم (الخيط الرفيع).

وكان اللفظان في الافلام المشار اليها، على غرابتهما وبعدهما عن الذوق العام وعن الكياسة الاخلاقية، موظفين تماما في اماكنهما.. يوسف وهبي، في (ميرامار) الباشا القديم الذي حرمته الثورة من امجاده وسطوته،

كان يعبر في استعماله للفظ عن موقف سياسي رافض للتوجه الاشتراكي الذي ساد بعد الثورة..

وعبدالمنعم ابراهيم في استعماله للفظ في فيلم (القاهرة ٣٠)، كان يعلن عن يأسه من نجاح المقاومة ضد الاحتلال الانكليزي،

واستحالة الانتصار عليه في ظل تعاون (السرايا) معه، وفي اختلاف الوطنيين على كيفية مواجهة هذا الاحتلال... ونور الشريف، احد ابطال اكتوبر في (سواق الاوتوبيس) وقد اصيب جيله بالاحباط الكامل بعد ان سرق الانفتاحيون نصر اكتوبر وحولوه الى ارقام في ارصدتهم،

استعمل لفظ (يا اولاد الكلب) كتعبير عن مأساته، بعد ان فقد اسرته .. ووالده الرمز الكبير - ورشة النجارة - الرمز الاكبر - في الفيلم المذكور.. وفاتن حمامة استعملت اللفظ في (الخيط الرفيع) كتعبير رائع عن الجرح الذي اصاب كبرياء المرأة.

هذه الالفاظ كانت موظفة دراميا بشكل اساسي ومنطقي جدا في سياق صدق الطرح، ويمكن قبولها في هذا الاطار فقط وبشكل محدود غير قابل للتقليد او التعميم، ومع ذلك فان هذه الالفاظ وما هو اسوأ منها، قد اقحمت في عشرات الاعمال المسرحية والسينمائية، بشكل فظ وممجوج وقبيح ايضا، يجرح المشاعر ويخرج عن حدود اللياقة والادب، بهدف الاضحاك وبافتعال مقزز للمشاعر.

ومن الالفاظ التي شاعت في الافلام والمسلسلات تلك التي صارت (كليشيه) على السنة المراهقين.. والمحبين من الجنسين..

وحتى بين الزوج وزوجته.. للتعبير عن الحب سواء في العلاقة المشروعة بين الطرفين، او في غيرها .. مثل اموت في حبك... وحبي لك عبادة.. الى ما شابه ذلك من الالفاظ التي يسوقها المؤلفون وكتاب الحوار في الاعمال الفنية،

والذين يطلقون كلمات والفاظا تمس قيما اخلاقية واجتماعية، بل وتتعارض تماما مع القناعات والتشريعات الدينية، لان العبادة هي لله وحده، والموت بيد الخالق،

وليس من حق المخلوق التصرف في حياته الخ..

ان العمل الفني الناجح يعتمد ضمن امور اخرى على الحوار، كاحد الاسباب للنجاح، وبقدر ما يكون الحوار مصاغا بلغة ادبية سليمة تراعي الذوق والمفاهيم الاخلاقية لتوصيل المراد، بقدر ما يكون وصوله بسهولة ويسر، لان القيمة الحقيقية للفن، تكون بنشر مبادىء ومفاهيم الحب والخير والجمال، وليس بافساد الاذواق وجرح المشاعر، ونقل غوغائية الشارع الى البيوت بحجة الواقعية.

درويش برجاوي

■ تقرير القبس المالي ■

الدول الصناعية «تجمع الأموال» لاستعمالها في أسواق العملات

الدولار يرتفع اثر تصريحات حول رغبة أميركية بوقف تراجعه

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي وسط تداول حذر في اسواق المال العالمية امس بعد تصريح لوزير المالية الياباني قال فيه ان بنك الاحتياط الفدرالي الاميركي مصمم على وقف تدهور الدولار.

وقد اعلن وزير المالية الياباني في مؤتمر صحفي عقده امس ان بنك الاحتياط الفدرالي الاميركي مصمم على وقف تراجع الدولار وانه سيتدخل في الاسواق لوقف هذا التراجع.

وقال ان تدخل البنوك المركزية في الاسواق هو خير وسيلة لوقف هبوط الدولار.

وصرح الوزير الياباني انه غير راض عن مستوى سعر صرف الين ولكنه لم يحدد المستوى الذي يرغب ان يرتفع اليه.

وارتفع سعر صرف الدولار الاميركي امس الى ١ر٨١٥٠ مارك الماني بالمقارنة مع ١ر٨٠ مارك الماني امس الاول.

وقد اعلن وزير المالية الياباني انه يجري حاليا التنسيق بين الدول الصناعية (لجمع الاموال) لاستعمالها للتدخل في اسواق العملات.

وارتفع سعر صرف الدولار الاميركي الى ١٤٢ ينا يابانيا بالمقارنة مع ١٤١ ينا يابانيا امس الاول وبالمقارنة مع مستوى ١٤٠ر٥٥ ينا يابانيا صباح امس قبل تصريحات الوزير.

وقالت مصادر في البنك المركزي الياباني امس ان البنوك المركزية الرئيسية في العالم تخطط لتعزيز قوتها بهدف وقف تراجع الدولار بعد ان تثبت عدم فعالية محاولاتها الاخيرة للتدخل في اسواق الصرف الاجنبي.

وذكرت المصادر ان البنك المركزي الياباني يريد توسيع نطاق نظام الاتفاقات الذي يتبعه ويقايض بموجبه عملات مع البنوك المركزية في الولايات المتحدة والمانيا الغربية وسويسرا وفتح خطوط جديدة للمعاملات مع البنوك المركزية في بريطانيا وفرنسا ودول اخرى.

ولمس المتعاملون استمرار تدخل البنك المركزي الياباني لمساندة الدولار صباح امس. وقد انخفض الدولار امس الاول بعد الاعلان عن ارتفاع مفاجيء في العجز التجاري الاميركي في شهر فبراير الذي بلغ ١ر١٥ مليار دولار وبلغ سعر صرف الدولار الاميركي ١ر٤٩٣٠ فرنك سويسري امس بالمقارنة مع ١ر٤٨٦٠ فرنك سويسري امس الاول.

وارتفع سعر صرف الدولار الاميركي الى ٦ر٠٢٥٠ فرنكات فرنسية امس بالمقارنة مع ٥ر٩٩٣٠ فرنكات امس الاول.

اما الجنيه الاسترليني فبلغ ١ر٦٢٤٥ دولار امس بالمقارنة مع ١ر٦٣٢٠ دولار امس الاول.

وحافظ الاسترليني على ثباته مقابل العملات العالمية المختلفة.

وفي اسواق السبائك بلغ سعر اونصة الذهب ٤٤٦ر٧٥ دولارا امس بالمقارنة مع ٤٤٣ر٧٥ دولارا للاونصة امس الاول.

■ ٧,١٦ دولارات لأونصة الفضة

وارتفع سعر اونصة الفضة ارتفاعا حادا امس ليصل سعر الاونصة الى ٧ر١٦ دولارات بزيادة ٩ سنتات عن اغلاق امس الاول.

وقال متداولون ان المعادن الثمينة كانت مرشحة لمزيد من الارتفاع لولا التاثير السلبي لتحسن سعر صرف الدولار.

أسعار العملات

العملـة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٥٥٠	٢٧٠
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢٤٠
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٧٠٠	٣٤
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٢٠٠	١٢٧
جنيه استرليني	١	٤٤٤	—
مصري نقدي	١	١٣٢	—
مصري تحويل	٦٦٣	—	١١٠
جنيه سوداني	١	١١٠	—
جنيه قبرصي	١	٥٦٩	—
دينار أردني	١	٨١٤	—
دينار عراقي	١	٢١٩	—
دينار تونسي	١	٣٣٧	—
دينار بحريني	١	٧١٩	—
دينار يمني ج	١	٧٨٩	—
درهم امارات	١٠	٧٣٧	—
درهم مغربي	١٠٠٠	١٠٠	٣٣
ريال سعودي	١٠	٧٢٢	—
ريال قطري	١٠	٧٤٤	—
ريال عماني	١	٧٠٤	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٥٠٠	٢٨
تومان ايراني	١٠٠٠	٣٥٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٣٥٠	٢
ليرة سورية	١٠٠٠	٠٥٠	١٣
ليرة تركية	١٠٠٠	٣٥٨	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١٢	—
مارك الماني	١٠٠٠	١٠٠	١٥١
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٣٥٠	٤٥
فرنك سويسري	١٠٠٠	٥٦٠	١٨٣
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٣٥٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	١٩٠	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٩١٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	—	١٣٤
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	١٥٠	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٦٦٥	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٣٨٠	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٣٩٠	١٣
ذهب تولات	١١٦ع	—	٤٦٠
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٩٢٨
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٩٤٥

* المزيني ١٩٨٧/٤/١٥

الذهب والفضة

١٩٨٧/٤/١٥

الدولـة	السعـر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٧٩٥
كيلو ٩٩٥	٣٧٨٠
عشر تولات ١١٦ غ	٤٤٣
اونصة	١١٨
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٤٥,٢٠
فضة اونصة	٧,١٣
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٤٦,٥٠
فضة اونصة	٧,١٥
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٥,٧٥
فضة اونصة	٧,١٣
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٤٦,٧١
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٤,٠٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,٦٠
● القاهرة	جنيـه
ذهب غرام ٩٩٩	٢٩,٥٠
فضة غرام	٥,٠٠٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٤٤٤,٥٠	٤٤٨,٥٠
الريال السعودي	٣٢,٢٠	٣٢,٤٠
الدولار الاميركي	١٢١,٢٠	١٢٢,٢٥
الجنيه الاسترليني	١٩٧,٢٥	١٩٩,٤٠
الفرنك الفرنسي	٢٠,١٥	٢٠,٣٥

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٥٣	١,٣٦٣
غرام الذهب ٩٩٩		٢٩,٥٠
غرام الفضة		٥,٠٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/٤/١٤

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٣٨٤٠
ايساي ليمتد	١٩٨٠
ميتسوبيشي كيميكال	٩٦٠
شن ايتسو كيميكال	١٥٣٠
نومورا سيكيوريتي	٥٤٧٠
دايوا سيكيوريتي	٣٤٨٠
سوميتومو بنك	٤٩٠٠
فوجي بنك	٤٠٩٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٤٤٠
نيسان موتور كوربوريشن	٥٩٥
هيتاشي ليمتد	٨٦٥
ميتسوشيتا الكتريك	١٣٩٠
سوني كوربوريشن	٢٦٧٠
تي. دي. كي كوربوريشن	٢٦٩٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	١٧٥٠
طوكيو الكتريك	٨٧٩٠
فانوك ليمتد	٣٥٥٠
ميتسوبيشي ستايت	٣٢٧٠
تايسي كوربوريشن	١٢٨٠
كاسيو كمبيوتر	٨٧١
كانـون	٦٩٢
اقفال نيكاي داو جونز	٢٣٥٢٤,٠٨
حجم التعامل بالبليون	١٠٠٠

١٦ مناقصة جديدة تشمل توريد أجهزة كمبيوتر ومواد للخطوط الهاتفية

مناقصات مركزية

طرحت لجنة المناقصات المركزية ١٦ مناقصة جديدة للعمل في وزارات الكهرباء، والاشغال والتربية والصحة والشؤون، والمواصلات، وبلدية الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي، وشركات نفط الكويت والبترول الوطنية وصناعة الكيماويات البترولية.

وتضمنت انشاء خطوط مياه عذبة وتوريد اجهزة حاسب الي وتمديد خط انابيب للنفط وتوريد طاولات مختبرات لكلية العلوم الصحية.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ٨٧/٤/١٢ وفق الجدول التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التامين الاولي	السعر	الوزارة
وك م/٢٢/٤م ١١٨ - ٨٧/٨٦	تزويد وتركيب خطوط هوائية جهد ١١/٣٣ كيلو فولت ومحولات كهربائية	الاحد ٨٧/٥/٣١	٩٠ يوما	٪٢ ١/٢	٣٠٠/-	الكهرباء
وك م/٢٢/٤/ ١٤٧ - ٨٧/٨٦	انشاء خط مياه دكتايل قطر ٦٠٠ ملم للمياه العذبة من خزان مياه العبدلي الارضي حتى الحدود الشمالية (بام قصر)	الثلاثاء ٨٧/٥/١٢	٩٠ يوما	٪٢ ١/٢	١٠٠/-	،،
وك م/٢٢/٤/ ١٤٨ - ٨٧/٨٦	انشاء خط مياه عذبة قطر (١٠٠٠/٦٠٠ ملم) من طريق الجهراء حتى الصبية	الثلاثاء ٨٧/٥/١٩	٩٠ يوما	٪٢ ١/٢	١٠٠/-	،،
وك م/٢٢/٢/ ١٥٤ - ٨٧/٨٦	اعمال تنظيف محطة الزور الجنوبية.	الثلاثاء ٨٧/٥/١٢	٩٠ يوما	٪٢ ١/٢	٢٠/-	،،
هـ ع ش أم/ ٢٨ - ٨٧/٨٦	توريد وتركيب طاولات (بنشات) مختبرات لكلية العلوم الصحية بنين/ بالروضة.	الاحد ٨٧/٥/١٠	٩٠ يوما	٪٥	٢٠/-	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
هـ ع/ش أم/ ٢٦ - ٨٧/٨٦	تجهيز قاعة الندوات بمركز الاتصالات السلكية واللاسلكية	الثلاثاء ٨٧/٥/١٢	٩٠ يوما	٪٥	٢٠/-	،،
هـ م أ م/ - ١٨/٨٦	تصميم وانشاء وانجاز وصيانة مستوصف في منطقة الزور	الاحد ٨٧/٥/١٧	٩٠ يوما	٪٥	١٥٠/-	الاشغال
م ع/٣٦ - ٨٧/٨٦	توريد اجهزة حاسب الي شخصي وملحقاتها	الاحد ٨٧/٥/١٧	٩٠ يوما	٪٢	٢٠/-	التربية
م خ/ع/ ٨٧/٣٣	تشغيل وصيانة واصلاح الخدمات الهندسية بمستشفى مبارك الكبير (وبنك الدم) والاميري	الاحد ٨٧/٥/٣١	٩٠ يوما	٪٥	٥٠٠/-	الصحة
ش ج/٦ - ٨٧/٨٦	اعداد وتجهيز وتقديم وجبات غذائية لنزلاء دور الرعاية الاجتماعية	الاحد ٨٧/٥/١٠	٩٠ يوما	٪٥	١٥٠/-	الشؤون
أ/ق ت/٢٩ - ٨٧/٨٦	اعمال صيانة رافعات تنظيف واجهات مبنى البلدية	الثلاثاء ٨٧/٥/١٢	٩٠ يوما	٪٥	٢٥/-	البلدية
م/١١/١٩٨٧	تمديد خط انابيب للنفط الخام قطر (٢٠) بوصة من المشعب (ج) الى مشعب التعبئة في حظيرة الصهاريج الجنوبية.	الاحد ٨٧/٥/١٧	٩٠ يوما	٪٢ ١/٢	٣٠/-	نفط الكويت
م/١٢/١٩٨٧	ايجار سيارات صالون	الثلاثاء ٨٧/٥/١٩	٩٠ يوما	٪٢ ١/٢	٥٠/-	نفط الكويت
ت م/٥ - ٨٧	انشاء وصيانة جدار من الطابوق الجيري حول ثلاث محطات بنزين في الفيحاء والقادسية والمطلاع	الثلاثاء ٨٧/٥/٢٦	٩٠ يوما	١٠٠٠/-	٥٠/-	البترول الوطنية
ع م/٣/٨٧	تبديل العامل المساعد لمفاعل الامونيا	الاحد ٨٧/٥/١٧	٩٠ يوما	٪٢ ١/٢	٢٠/-	صناعة الكيماويات
ممارسة رقم ب ب هـ/٤٣ - ٨٧/٨٦ (بالظرف المختوم)	توريد للخطوط الهوائية	السبت ٨٧/٥/١٦	٩٠ يوما	٪٢	٢٠/-	المواصلات

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/٤/١٥

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
١	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٢	الاستثمارات الخليجية	[illegible]		[illegible]	[illegible]	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤	اسمنت الابيض							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٥	اسمنت عجمان							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٦	اسمنت الفجيرة							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٧	اسمنت الشارقة							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٨	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٩	اسمنت الخليج (م ٢٥٪)							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
١٠	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
١١	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
١٢	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				١١٠٠٠٠٠	٣	٢٨٢٠٠	دينار كويتي				

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٧/٤/١٤

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	٩٩,٥	١٠٠	٧,٤٥		
٢	نورجس كوموبال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٩,٥	١٠٠	٧,٤٦		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤٠		
٤	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٦,٦٧		
٥	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٤٠		
٦	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠١,٥	١٠٢	٦,٥١		
٧	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٤,٢٥	٧,٤٨		
٨	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥	٨,١		
٩	شاريوناج	١١,٧٥	٨٩/٢/١٥	١٠١	—	—		
١٠	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢,٣٧٥	٧,٦٠		
١١	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٣	١٠٢,٥	٦,٩٤		
١٢	البنك العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠	١٠٠,٥	٧,٤٥		
١٣	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,١٢٥	١٠٢,٦٢٥	٧,٤٧		
	المجمـوع الكلـي							

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/٤/١٣)
(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مايو	٠,٠٧	٠,٠٧	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	مايو	١,٩٤	١,٩٣	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	مايو	١,٠٦	١,٠٦	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	مايو	٠,٦٢	٠,٥٩	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	مايو	٢,٨٢	٢,٨٥	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	مايو	١,٦٥	١,٦٦	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	مايو	٠,٦٣	٠,٥٩	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ابريل	٠,٧٠	٠,٧٠	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	مايو	٠,٦٣	٠,٦٣	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	مايو	٦,٤٠	٦,٣٠	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	ابريل	٥,٨٥	٥,٧٦	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مايو	٠,٠١	٠,٠١	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/٤/١٥	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	٩ ١/٤	٦ ٥/١٦	٩ ٧/٨	٦ ١١/١٦	١	٦ ١/٤
شهر	٦ ٥/٨	٩ ٧/١٦	٦ ٧/١٦	٩ ١٥/١٦	٦ ١٣/١٦	٣ ١/٨	٦ ٣/٤
٣ أشهر	٦ ٦/١٦	٩ ١/٢	٦ ٩/١٦	٩ ١٥/١٦	٧	٣ ٥/٨	٧
٦ أشهر	٦ ٣/٨	٩ ٧/١٦	٦ ١١/١٦	٩ ١٣/١٦	٧ ١/١٦	٣ ٣/٤	٧
سنة	٦ ٣/٨	٩ ٣/٨	٧	٩ ٣/٤	٧ ٣/٨	٤	—

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/٤/١٤	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٢	٠,٢٧٠٨	١,٢٨٧٥	٦,٠٠٠	١,٤١٢٥	١,٤٩٠٠	٠,٦١٤٤	١,٨٠٢٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٤	٠,٧١٨٤	٣,٤٠٩٨	١٥,٩١٥١	٣,٧٤٦٨	٣,٩٥٢٢	١,٦٢٩٨	٤,٧٨١١
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٣٧	٠,٥٠٠	١,٦٣٣٩	٠,٨٤٦	,٤٠٥٧	٠,١٦٧٣	٠,٤٩٠٨
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٢٢	٠,٣٤٢٧	١,٥٩٩٩	٠,٣٧٦٦	,٣٩٧٣	٠,١٦٣٨	٠,٤٨٠٦
دينار كويتي	٣,٦٩٢٠	١,٣٩١٩	١٣,٥٥٧٥	١٣,٤٨٦٠	—	٤,٧٤٦١	٢٢,١٥٢٤	٥,٢١٥٠	٥,٥٠١٢	٢,٢٦٨٥	٦,٦٥٤٩
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٧٧٩	٠,٢٩٣٢	٢,٨٥٦٤	٢,٩١٧٢	٠,٢١٠٧	—	٤,٦٦٧٤	١,٠٩٨٧	١,١٥٩٠	٠,٤٧٧٩	١,٤٠٢١
فرنك فرنسي	٠,١٦٦٦	٠,٠٦٢٨	٠,٦١٢٠	٠,٦٢٥٠	٠,٠٤٥١	٠,٢١٤٢	—	٠,٢٣٥٤	,٢٤٨٣	٠,١٠٢٤	٠,٣٠٠٤
١٠٠ ين ياباني	,٧٠٧٩	,٢٦٦٩	٢,٥٩٩٦	٢,٦٥٠٠	,١٩١٧	,٩١٠٠	٤,٢٤٧٧	—	١,٠٥٤٨	,٤٣٥٠	١,٢٧٦١
فرنك سويسري	,٦٧١١	٠,٢٥٣٠	٢,٤٦٤٤	٢,٥١٦٩	٠,١٨١٧	٠,٨٦٢٧	٤,٠٢٦٨	٠,٩٤٧٩	—	٠,٤١٢٣	١,٢٠٩٧
جنيه استرليني	١,٦٢٧٥	٠,٦١٣٥	٥,٩٧٦١	٦,١٠٣٤	٠,٤٤٠٨	٢,٠٩٢١	٩,٧٦٥٠	٢,٢٩٨٨	٢,٤٢٤٩	—	٢,٩٣٣٥
مارك الماني	٠,٥٥٤٧	٠,٢٠٩١	٢,٠٣٧١	٢,٠٨٠٥	٠,١٥٠٢	٠,٣٤٢٧	٣,٣٢٨٧	٠,٧٨٣٦	,٨٢٦٦	٠,٣٤٠٨	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/٤/١٥

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	١,١٤٠	١,١٢٠	١,١٤٠	٨٠٥٠٠٠	١٣	٩٠٢١٠٠	١,١٤٠	٤/١٤	١,١٤٠	١,١٢٠	
٢	بنك الخليج	٠,٥٤٠	٠,٥٣٠	,٥٤٠	٦٣٥٠٠٠	٢٦	٣٤٢٨٥٠	٠,٥٤٠	٤/١٤	,٥٤٠	,٥٣٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٣٥٥		,٣٥٥	٢٣٠٠٠٠	٧	٨١٦٥٠	,٣٥٥	٤/١٤	,٣٥٥	,٣٥٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٤٦٥		,٤٦٥	٢٣٠٠٠٠	٦	١٠٦٩٥٠	,٤٦٥	٤/١٤	,٤٧٠	,٤٦٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٦٠	٤/٧	,٣٦٥	,٣٥٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٤٣٥		,٤٣٥	٣٠٠٠٠	٢	١٣٠٥٠	,٤٤٠	٤/١٤			,٠٠٥-
٧	بنك برقان	,٣٧٠	,٣٦٥	,٣٧٠	٢٧٠٠٠٠	٥	٩٨٦٠٠	,٣٦٥	٤/١٤	,٣٧٠	,٣٦٥	,٠٠٥+
٨	بيت التمويل الكويتي	,٥١٠	,٥٠٠	,٥١٠	٣٧٤٥٠٠	١٦	١٨٧٣٥٠	,٥١٠	٤/١٤	,٥١٠	,٥٠٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	,٢٢٨	,٢٢٦	,٢٢٦	٢٠٠٠٠٠	٥	٤٥٣٦٠	,٢٢٦	٤/١٤	,٢٢٨	,٢٢٤	
١٠	الاستثمارات الخارجية							٠,٢٠٠	٣/٢٩			
١١	الدولية للاستثمار	,٢٥٠	,٢٤٨	,٢٤٨	١٨٠٠٠٠	٣	٤٤٨٠٠	,٢٤٨	٤/١٤	,٢٥٠	,٢٤٨	
١٢	التسهيلات التجارية	,٣٨٠	,٣٧٠	,٣٨٠	٢٥٠٠٠٠	٧	٩٤٠٠٠	,٣٦٥	٤/١٤		,٣٨٠	,٠١٥+
١٣	الاهلية للاستثمار											
	ثالثا: قطاع التامين											
١٤	الكويت للتامين	,٨٢٠	,٨٠٠	,٨٢٠	٣٧٥٠٠٠	٧	٣٠٠٦٠٠	,٨٠٠	٤/١٤	,٨٣٠	,٨١٠	,٠٢٠+
١٥	الخليج للتامين	,٣٩٥	,٣٨٠	,٣٩٥	٥٠٠٠٠	٣	١٩١٥٠	,٣٨٠	٤/١٤		,٣٩٠	,٠١٥+
١٦	الاهلية للتامين	,٦٢٠		,٦٢٠	٥٠٠٠	١	٣١٠٠	,٦٠٠	٤/١٤			,٠٢٠+
١٧	وربة للتامين							,٤١٥	٤/١٤		,٤١٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٨	عقارات الكويت	,٣٣٠		,٣٣٠	٧٠٠٠٠	٥	٢٣١٠٠	,٣٣٠	٤/١٤	,٣٣٠	,٣٢٥	
١٩	العقارات المتحدة	,١٨٦	,١٨٢	,١٨٦	٣٨٠٠٠٠	١١	٦٩٩٧٠	,١٨٤	٤/١٤	,١٨٦	,١٨٤	,٠٠٢+
٢٠	الوطنية العقارية	,٢٣٤		,٢٣٤	٢٠٠٠٠	١	٤٦٨٠	,٢٣٤	٤/١٤		,٢٣٢	
٢١	الصالحية العقارية							٠,٠٨٠	٤/١٣		,٠٧٥	
٢٢	مشاريع الكويت							,١٢٠	٤/٨	,١٢٠		
٢٣	المجموعة الاستثمارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٤	الصناعات الوطنية	,٥٩٠	,٥٨٠	,٥٩٠	٢٣٠٠٠٠	٥	١٣٣٧٠٠	,٦٠٠	٤/١٤	,٦١٠	,٥٨٠	,٠١٠-
٢٥	الانابيب المعدنية							,٤٠٠	٤/٥	,٤١٠	,٣٩٠	
٢٦	اسمنت الكويت							,٢٩٠	٤/١٤	,٣٠٠	,٢٨٥	
٢٧	مخازن وصناعة التبريد							,٣٢٥	٤/١٣	,٣٣٠	,٣١٠	
٢٨	الوطنية لصناعة السيارات											
٢٩	الخليج للكيبلات	,٩٩٠	,٩٨٠	,٩٨٠	٨٠٠٠٠	٦	٧٨٩٠٠	,٩٨٠	٤/١٤	,٩٩٠	,٩٧٠	
٣٠	الكويتية للصناعات الدوائية	,٣٨٠		,٣٨٠	٤٠٠٠٠	١	١٥٢٠٠	,٣٩٠	٤/١٤	,٣٩٠	,٣٨٠	,٠١٠-
٣١	الكويتية لبناء واصلاح السفن							,٠٩٧	٣/٢٢	,٠٩٦		
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية							سهم	جديد			
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣	النقل البري							,١٠٦	٤/١٤	,١٠٨	,١٠٧	
٣٤	السينما الكويتية الوطنية							,٨٠٠	١/٣٠			
٣٥	الفنادق الكويتية										,١٦٠	
٣٦	المخازن العمومية	,٢٤٤	,٢٤٠	,٢٤٢	٧٦٠٠٠٠	٢٩	١٨٣٨٤٠	,٢٤٢	٤/١٤	,٢٤٢	,٢٤٠	
٣٧	الهواتف المتنقلة	,٣٤٠	,٣٣٥	,٣٤٠	٤٤٠٠٠٠	٢٥	١٤٨٧٥٠	,٣٤٠	٤/١٤	,٣٤٠	,٣٣٥	
٣٨	مجمعات الاسواق (م ٥٠٪)							٠,٢٧٦	٤/١			
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٩	نقل وتجارة المواشي	,٢٦٠	,٢٥٠	,٢٥٠	٤٨٠٠٠٠	٩	١٢١٧٠٠	,٢٥٠	٤/١٤	,٢٥٠	,٢٤٨	
٤٠	الاسماك الكويتية المتحدة	,٠٧٠	,٠٦٥	,٠٧٠	٣٧٠٠٠٠	٥	٢٤٣٣٠	٠,٠٧٠	٤/١٤		,٠٧٠	
٤١	الكويتية المتحدة للدواجن	,٢٤٢		,٢٤٢	٨٠٠٠٠	٢	١٩٣٦٠	,٢٤٦	٤/١٣		,٢٤٠	,٠٠٤-
٤٢	الكويتية للاغذية	,٣٠٠		,٣٠٠	٢٦٠٠٠٠	٤	٧٨٠٠٠	,٢٩٠	٤/١٤		,٢٩٥	,٠١٠+
٤٣	المنتجات الزراعية							,١٨٥	٤/١	,١٨٠		
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية:											
٤٤	بنك الخليج الاول											
٤٥	بنك البحرين الدولي	,٠٧٢		,٠٧٢	٢٠٠٠٠٠	٢	١٤٤٠٠	٠,٠٧٠	٤/١٣	,٠٧٣	,٠٧٢	,٠٠٢+
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٨٦		,٠٨٦	٤٠٠٠٠	١	٣٤٤٠	٠,٠٨٦	٤/١٤		,٠٨٦	
٤٧	بنك الخليج المتحد							٠,٠٥٤	٤/١٣	,٠٥٤		
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٦١		,٠٦١	٨٠٠٠٠	٢	٤٨٨٠	٠,٠٦٠	٤/١٤	,٠٦٣	,٠٦٢	,٠٠١+
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٤٤		,٠٤٤	١٦٠٠٠٠	١	٧٠٤٠	٠,٠٤٤	٤/١٤	,٠٤٥	,٠٤٣	
٥٠	المنتجات البترولية											
٥١	المجموعة البحرينية							,١٠٤	٤/١٤	,١٠٤	,١٠٢	
	المجموع الكلي				٧٣٢٤٥٠٠	٢١٠	٣١٧٠٣٠٠	دينار كويتي				

بورصة باريس

١٩٨٧/٤/١٥

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٤٦
اير ليكيد	٧٣٥
رويتر كولاس	٢١٨٠
بي. اس. ان.	٥٠٨٠
كارفور	٣٦٤٥
سي. جي. اي. بي.	١٦٣٠
شارجور	١٨٨٩
اسيلور	٣٢٤٥
دي. ام. سي.	٦٨٦
جيوبيرت	٩٩١
سيمنت ف.	١٠٥٠
اكـو	٢٧٩٩
الف اكيتان	٣٣٥
جيرافيون دوران	٢٨٣
ميسدي	١٥١٠
لافارج كوبيه	١٦٩٢
لوريال	٤٣٦٠
هير فلير	٤١٠
ماترا	٢٦٠٠
ام. بي الكترونيك	١٩٧٠
مويه هنسي	٢٤٤٥
بويتاباي سيكومي	١٤٠٠
مشلن	٣٥٨٠
بي.ان.بي.	٥٢٢
بيجو	١٥٢١
سالومون	١٩٤٠
سانوفي	٨٨٥
بروفست	٢٨٣
ستارفور	٧٤٠
سوبر البيرت	٢١٣٠
لاتيكـور	٦٣٥
توسمسون.سي.اس.اف	١٧٢٩
هولوفان	١٠٣٠
زودياك	٢١٧٥
٧٪ - ٧٣	٨٥٩٠
مؤشر البورصة	١١٢,٩

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/٤/١٤	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٠ ٣/٨
بوردن انك	٥٦ ١/٢
بوتيبيز كوربوريشن	١٠٢
داتا جنرال	٣٠ ١/٨
كاتربيلر	٤٦ ١/٢
تشيزمنهاتن بانك	٣٤ ٣/٤
كرايزلر	٣٤
سيتي كورب	٤٨ ١/٤
كلوريكس	٥٩ ١/٢
دير اند كومباني	٢٧ ١/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٦٠ ٥/٨
دو كيميكالز	٨١
دوبوند	١٠٩ ١/٢
ايستمان كوداك	٧٢ ٣/٨
ايكسون	٨٨
فايرستون	٣٥
فلور كوربوريشن	١٥ ١/٢
فوستر ويلر	١٤ ١/٨
جنرال اليكتريك	١٠٢
جنرال موتورز	٨٣ ١/٨
جنرال دايناميكس	٦٦ ٣/٤
كوديير	٥٧ ٣/٤
هاليبرتون	٣٥ ١/٨
هيلت اند باكارد	٥٢ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٨٢ ١/٤
هوليداي ان	٧٩ ٧/٨
هوندا موتورز	٨١ ٣/٨
اي بي ام	١٤٧ ٧/٨
اي تي تي	٥٥ ٥/٨
جونسون ـ جونسون	٨٥
ليتون اندستريز	٨٦ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٧٥ ٧/٨
مينيسوتا ماينغ	١٢٦
جيه بي مورغان	٤٠ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٦٥
اوكسيدنتال بيتي	٣٢ ٥/٨
بان اميركان	٤ ٣/٨
بيبسي كومباني	٣٠ ٧/٨
بولارويد	٦٩ ٣/٨
شلومبرغر	٤٠
كيميكال بانك	٤٠ ٣/٤
سينجر كومباني	٤٤ ١/٨
سوني كوربوريشن	١٨ ١/٢
سكويب	١٤٧
سينتكس	٧٤ ١/٤
تيليداين	٣٣٠ ٣/٤
تكساسكو	٢٩ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١٦
اب جونز	١١٥ ١/٢
وستنغ هاوس	٥٩ ٣/٤
مؤشر داو	٢٢٥٢,٩٨
حجم التعامل بالملايين	

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/٤/١٤)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
بريتش بتروليوم	٨	٥٣
جنرال أكسدنت	٩	٢٥
ناث وست	٥	٣٩
بروديتيال	٨	٠٨
بي.أو.سي	٤	٢٣
كور تولدز	٣	٩٧
هانسون ترست	١	٥٣
هوكر سيدلي	٤	٩٣
اي.سي.اي	١٢	٦٨
جاغور	٥	٥٥
برتش غاز	—	٩٢
بيلكنغتون	٧	٤٩
بليسي	٢	٣٠
ترا فلغار	٣	١٣
كيبل اند وايرلس	٣	٥٣
رويتر	٦	٧٤
بيتشـام	٤	٨١
فايسونس	٥	٨٦
ريكيت اند كولمان	٩	٢٨
يونيليفر	٢٦	١٥
مؤشر الفايننشال تايمز	١٩٠٨,٠	

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٢٣٥٢٤,٠٨
معدل الفايننشال تايمزالصناعي	١٥٠٢,٥
معدل الفايننشال تايمز العام	٩٦٤,٦٦
معدل الداو جونز الصناعي	٢٢٨٧,٠٧
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٨٥,٦٢
حجم التداول في نيويورك	١٨١٧٠٨٤٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/٤/١٣

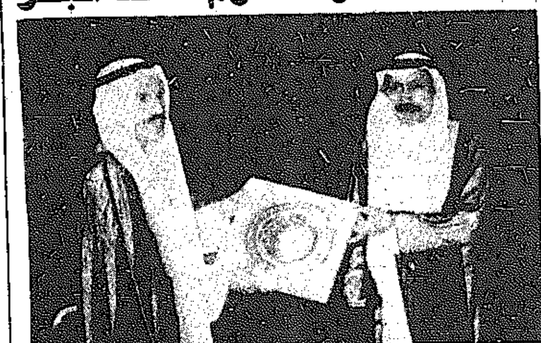
	اعلى سعر	معدل التغير
١) «تكساكو»	٢٨ ١/٢	٣ ٣/٨-
٢) جي.سي.ايه	—	١/٣٢+
٣) اي تي تي	٢٤	٣/٨+
٤) اي.بي.ام	١٤٧ ٥/٨	٢ ٥/٨+
٥) نكولاس	٩ ٣/٤	—
٦) بورغ وور	٤٩ ٥/٨	١ ٣/٨+
٧) دومي ماينز	١٦	١ ٣/٤+
٨) جنرال موتورز	٨٤ ١/٤	١ ٣/٤-
٩) بنز اويل	٧٧	٥ ١/٤-
١٠) اكسيروكس	٧٢ ٥/٨	٢ ٣/٨-

أسواق المال العالمية

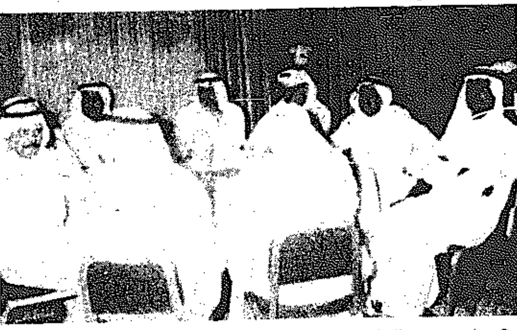
(٨٧/٤/١٤)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٧٣/٤
الاموال الفدرالية	٦١/٢
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٦,٠٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٠٢١/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٠
انتربانك (اسبوعان)	٩٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٩١١/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٢١/٢
اموال تحت الطلب	٣٩/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٤

لجنة المصارف تكرم فهد البحر


● سعد الناهض يسلم فهد البحر درع المصارف الكويتية


● مصافحة حارة بين محمد عبدالمحسن الخرافي والشيخ سالم الصباح محافظ البنك المركزي


● جانب من رجال المصارف والشخصيات الاقتصادية التي حضرت الحفل


● جانب من الحضور

أقامت لجنة المصارف الكويتية أمس حفل تكريم للسيد فهد عبدالرحمن البحر في فندق شيراتون تقديرا لجهوده في خدمة الاقتصاد الوطني أثناء ترؤسه للجنة.

وسلم سعد علي الناهض رئيس اللجنة بالوكالة أثناء الحفل فهد البحر درع المصارف الكويتية تعبيرا على تقدير اللجنة لجهوده الطيبة.

في تحقيق لـ «رويتر»:

الاقتصاد الكويتي بدأ الخروج من «الفترة الصعبة» وما زال المواطن يتمتع بدخل من أعلى المستويات في العالم

■ انخفاض التضخم الى واحد بالمائة فقط

■ تضرر سوق اعادة التصدير بسبب الحرب

■ ٨٠ مليار دولار مدخرات الكويت في الداخل والخارج

■ ٢٥٠ سنة عمر الاحتياطي النفطي للكويت

قال تحقيق «لرويتر» أمس انه، ربما شعرت الكويت بالضيق بعد تدهور أسعار النفط وتصاعد الحرب العراقية الايرانية، ولكن مصطلح فترة الانكماش الاقتصادي هو مصطلح نسبي لهذه الدولة الخليجية التي تخفي رمالها الصحراوية أكبر احتياطيات نفط في العالم غير الشيوعي بعد المملكة العربية السعودية وهي احتياطيات كافية بدرجة يمكن معها أن تستمر الكويت لمدة ٢٥٠ عاما عند معدلات الانتاج الحالية التي تبلغ نحو مليون برميل في اليوم.

وحول النفط دولة الكويت خلال جيل من دولة شبه معزولة يقتصر نشاطها على الصيد واستخراج اللؤلؤ من الاعماق الى دولة عصرية على مستوى عالمي.

واهتمت الحكومة خلال فترة ازدهار النفط في السبعينات بان تدخر للمستقبل مبالغ ضخمة لشعبها الذي يبلغ تعداده نحو ١٫٧ مليون نسمة تقدر قيمتها حاليا بحوالي ٨٠ مليار دولار داخل الكويت وخارجها.

وتم ايداع أكثر من نصف هذه الاموال في صندوق خاص انشىء منذ عشر سنوات للاجيال المقبلة ويحظر القانون المساس بهذه المبالغ قبل نهاية القرن الحالي.

وقبل حلول القرن يتنبأ بعض الاقتصاديين بانه من المتوقع في بداية التسعينات أن تستعيد منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» التي تعتبر الكويت احدى الدول المؤسسة لها السيطرة على أسواق النفط العالمية.

وتتوفر بالفعل مؤشرات على أن الاقتصاد قد بدأ في الخروج من الفترة الصعبة.

ورغم جميع فوائد الارباح المفاجئة للنفط الا أنها تسببت في مصاعب متزايدة عندما كانت الكويت تحقق معدلات نمو عالية في أواخر السبعينات ووجدت الكويت التي ركزت في ذلك الوقت على النفط عوضا عن تنويع نشاطها مثلما تفعل الآن الا أنها ليست في مأمن من الركود الاقتصادي مثلها مثل دول العالم الثالث وان اختلفت درجة الشعور بالضيق.

ولا تزال الكويت تتمتع بمستوى من أعلى مستويات دخل الفرد في العالم. وتضع أحدث التقديرات الرسمية الرقم عند ٤٫١٠٠ دينار (١٥٫٠٠٠ دولار) في عام ١٩٨٥. هذا الرقم يقل بنسبة تزيد عن الثلث بالمقارنة بمستويات الدخل في أوج فترات ازدهار النفط.

وتاثرت عائدات الانفاق نتيجة أزمة المناخ كذلك تضررت تجارة اعادة التصدير الى كل من العراق وايران بسبب الحرب.

ولكن من العوامل الايجابية في المجال الاقتصادي انخفاض التضخم الذي يقاس على أسعار الاستهلاك. وكان التضخم في العام الماضي يقدر بنحو واحد بالمائة عوضا عن ١٫٥ بالمائة عام ١٩٨٥.

وهناك أيضا شعور بالارتياح بين الناس منذ قرر البنك المركزي في سبتمبر الماضي اعادة جدولة شاملة جديدة للتخلص من آثار الديون الضخمة الناجمة عن أزمة سوق المناخ.

في محاضرة حول التشابه والاختلاف بين الاقتصاد الكويتي والسويسري

د. افرين: العنصر البشري أساس نجاح الخيارات الاقتصادية

■ سويسرا تتجه لتوسيع استثماراتها الخارجية

■ صناعة الساعات السويسرية تأخرت تكنولوجيا

خلص الدكتور تشارلز افرين استاذ التنمية وتحليل البيئة الاقتصادية بجامعة لوزان بسويسرا الى ان العنصر البشري والمهارة الانسانية هي القوة الرئيسية والاساسية التي يعتمد عليها مستقبل الكويت وذلك على العكس تماما من الاعتقاد السائد بان الخيارات الاقتصادية للكويت محكومة بعاملي النفط والبيئة.

جاء هذا الاستنتاج العلمي المميز نتيجة تحليل الدكتور تشارلز لاوجه التشابه والاختلاف بين الكويت وسويسرا في مواجهة مستقبلها الاقتصادي.

وقد عرض الدكتور تشارلز افرين هذا التحليل او المقارنة الشيقة بمحاضرة القاها امس بكلية التجارة بجامعة الكويت.

وبدا د. افرين محاضرته بعرض اوجه التشابه بين الكويت وسويسرا ثم اوجه الاختلاف وانطلق بعد ذلك الى تحديد الخطوط العامة لملامح الخيارات الاقتصادية لكلا البلدين.

واوضح د. افرين ان وجه التشابه الاساسي بين البلدين هو في صغر عدد السكان ومساحة البلاد مما يترتب عليه ارتباط كبير بالخارج لا يمكن تجنبه.. يلي ذلك تقارب مستوى الحياة ودخل الفرد في البلدين.

وجه الاختلاف

اما وجه الاختلاف الاساسي، قال دكتور افرين انه يكمن في نقطتين اولاهما ان نسبة العمالة الوافدة في الكويت كبيرة حيث تصل الى ٨٠ بالمائة من مجموع القوى العاملة في حين لا تتجاوز هذه النسبة ٢٢ بالمائة في سويسرا وثانيهما هو ان نسبة الزيادة في عدد السكان بالكويت تفوق كثيرا نسبة الزيادة في السكان بسويسرا.

ثم تعرض د. افرين للتجربة الاقتصادية السويسرية وتطورها فقال ان سويسرا تفتقر للموارد الطبيعية والمواد الخام وما يتوفر لها هو الجبال والطبيعة والمياه وقد ادى ذلك الى اعتماد سويسرا على السياحة من ناحية والى اجتهادها لتطوير قدراتها البشرية من ناحية الخبرات والمعرفة لتغطية نقص الموارد وتمكنت من النجاح في ذلك فطورت صناعات متطورة ورافية اعتمدت على المهارة في انجاحها وهي في الاساس صناعات التجميل والمنتجات الطبية والساعات والملابس.

مشاكل صناعية

الا ان سويسرا وبعد عام ١٩٧٠ بدأت تواجه مشاكل في صناعتها لعدة اسباب هي:

● ظهور منافسين من دول اخرى تتوفر لديهم العمالة الرخيصة.

● ان صناعة الساعات السويسرية تاخرت في دخول مجال الالكترونيات مما اعطى المنافسين الاخرين ميزة اضافقية.

● زيادة النزوع الحمائي في العديد من الدول.

كل هذا بالاضافة الى مشكلة سويسرا الدائمة وهي عدم وجود بحر يحدها مما يعني عدم وجود موانىء لنقل السلع الضخمة مما الغى فرصة ظهور الصناعات الثقيلة حيث تستورد سويسرا السيارات والشاحنات والتلفزيونات والجرارات مما يضع ميزانها التجاري في حالة عجز.

ونتيجة لهذا الوضع فان سويسرا تشهد حاليا توسعا في قطاع الخدمات تعتمد عليه بشكل اساسي في تدعيم اقتصادها وكذلك تقوم بتوجيه استثماراتها للخارج.

البحوث والتطوير

اما عن الوضع الحالي فاوضح ان على سويسرا ان تجيب عن عدة اسئلة حول مستقبلها حيث أن عليها ان تتوسع في تخصيص الاموال للبحوث والتطوير لتمكن صناعاتها القائمة من الاستمرار بنجاح وعليها ان تسعى لدخول اسواق جديدة لتوسيع صادراتها وبالمقابل فان عليها الا توقف توجه الاستثمارات للخارج نظرا للعقبات القائمة في وجه التصنيع داخل الحدود وعليها ان تراعي عاملين في هذا الاطار هما وجود تقلبات وعدم رضا عن الاستثمارات الاجنبية في العديد من الدول وهو عامل يجب متابعته والثاني هو وجود معارضة داخلية لتوجيه الاستثمارات للخارج من قبل نقابات العمال التي ترى ان تصدير الاموال هو تصدير لفرص العمل.

اما السياحة فهي وبرغم انها تعطي دخلا جيدا الا ان عوائدها تقابل بسياحة وسفر السويسريين للخارج.

وعند مقارنة التوجه السويسري مع الخيارات المطروحة امام الكويت قال الدكتور افرين ان الكويت تعتمد بشكل اساسي على النفط وهو سلعة متقلبة السعر ومعرضة لانخفاض قيمتها من خلال احتمالات اكتشاف بدائل للطاقة اضافة الى تقلبات اسواق النفط وعليه فالكويت تجابه عدة اسئلة هي:

● هل ستحمي نفسها من تقلبات اسعار النفط بتنويع انتاجها وهل بامكانها ذلك؟

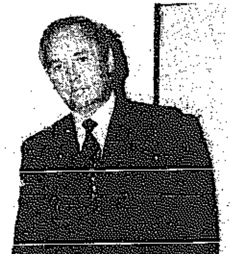
● هل يجب ان ترحب بالاستثمارات الاجنبية على ارضها؟

● هل يجب ان تتوسع باستثماراتها الخارجية؟

● ما هي الصناعة الملائمة للكويت؟

● ما هو دور مجلس التعاون؟

كل هذه الخيارات بحاجة الى اجابة ولكن اذا ما اعتمدنا تجربة سويسرا فان العنصر الاساسي الذي يعتمد عليه نجاح او فشل اي من هذه الخيارات هو وجود قدرات ومهارات بشرية، وعليه فان التحدي الاساسي الان هو استمرار تطوير الكفاءات والمواهب كما فعلت سويسرا حيث نجحت في مواجهة التغيرات من خلال العنصر البشري الذي يمتلك الخبرة والمعرفة.


● د. تشارلز افرين يلقي محاضرته

وزير التجارة يستقبل السفير البلغاري

استقبل وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد سفير بلغاريا لدى دولة الكويت نجل نيكولوف مانتشيف.

وبحث الجانبان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تدعيمها وتطويرها.

«تحسن ملحوظ في اداء الشركة الدولية الكويتية للاستثمار»

استطاعت الشركة الدولية الكويتية للاستثمار تحقيق نتائج جيدة لعام ١٩٨٦ حيث حققت ربحا صافيا، بعد طرح المخصصات، بلغ ٣,٣ ملايين دينار كويتي بعد تعرض الشركة لخسائر مالية لعامي ٨٤/٨٥ على التوالي كنتيجة لظروف الاقتصاد المحلي.

وفي كلمته الموجهة للسادة المساهمين، صرح السيد صلاح فهد المرزوق رئيس مجلس الادارة ان عدة تغيرات جوهرية قد اضيفت الى سياسة الشركة الاستثمارية والتي كان بها اكبر الاثر في تحقيق هذه النتائج حيث ركزت ادارة الشركة على اسواق المال العالمية وعدم الدخول في عمليات استثمارية طويلة الاجل وزيادة حجم التداول اليومي، ولم تتوسع الشركة في مجال الاقراض سواء الاقراض المشترك او الاقراض المباشر، ولقد قامت الشركة بادارة ٣٠ اصدارا جديدا بقيمة ٣١٩٥ مليون دولار اميركي.

اما بالنسبة لنتائج الشركة الدولية لوسائط النقل، وهي شركة تابعة فكانت جيدة حيث بلغت مبيعاتها ٧,٦٩ مليون دينار كويتي لعام ١٩٨٦ مع الاخذ بعين الاعتبار التراجع الكبير في سوق السيارات في البلاد.

واكد السيد رئيس مجلس الادارة على المحافظة على هذه السياسة لعام ١٩٨٧ مع استمرار التركيز على تخفيض حجم الاصول غير السائلة وذلك لرفع درجة سيولة الشركة ومرونتها لجعلها اكثر ملاءمة للظروف المتغيرة للبيئة الاستثمارية.



بناء على توصية مجلس الوزراء

منتجو الصلبوخ انتخبوا لجنة تأسيس «شركة موحدة للاستيراد»

■ منع انتاج الصلبوخ محليا وشركتان فقط للاستيراد

اتفق منتجو الصلبوخ الطبيعي وأصحاب الكسارات في الكويت أمس على انتخاب لجنة متابعة تقوم بالاتصال بوزارة التجارة والصناعة وتنسق معها من أجل تاسيس شركة مساهمة تضم هؤلاء المنتجين.

وذلك تنفيذا لامر وزارة التجارة بايقاف تجديد رخص منتجي الصلبوخ الطبيعي وأصحاب الكسارات وضمهم في شركة مساهمة واحدة غرضها استيراد الصلبوخ فقط.

وكانت وزارة التجارة والصناعة وتنفيذا لقرار مجلس الوزراء قد عقدت عدة اجتماعات مع منتجي ومكسري الصلبوخ وأعلمتهم بالتالي:

- ايقاف تجديد الرخص لحامليها.

- وقف الحفر واستخراج الصلبوخ على أن يكون الوقف دوريا وعلى مراحل وذلك بناء على نشاط الاستيراد وقدرته على سد حاجة البلاد.

- تقوم الدولة بايجاد شركتين فقط، متنافستين يناط بهما احتكار الاستيراد تكون الاولى شركة الخليج للصلبوخ وهي موجودة أساسا والثانية تتشكل من منتجي ومكسري الصلبوخ بعد انضمامهم مع شركة بودي.

- تقوم الدولة بدراسة حقيقة تكاليف الصلبوخ المستورد على أن تسمح بهامش ربحي ثابت يحدد سعر البيع في الكويت.

- كل متخلف عن الانضمام الى الشركة سيفقد تراخيصه وقدرته على الانتاج وذلك تنفيذا لقرار مجلس الوزراء.

- تشكيل لجنة منتخبة من منتجي ومكسري الصلبوخ تقوم بمتابعة أمر وضع الحلول ودراسة اسلوب ومنهج ضم الشركات المنتجة ومتابعة كافة الامور مع الوزارة ومع من هو ذو أثر على مسيرة الضم.

وعليه فقد اتفق عدد من منتجي ومكسري الصلبوخ أمس على تشكيل لجنة مكونة من الشيخ محمد سعود الصباح. والدكتور محمد السخن ومشاري الخالد ومحمد الباشا وخالد العياضي وأسعد العياضي لمتابعة تاسيس هذه الشركة بالاتفاق مع شركة بودي يدخل فيها الاعضاء بحصص تمثل موجوداتهم أو مساهمات نقدية يقومون بتسديدها على ألا تتحمل الشركة الجديدة مديونيات هؤلاء الاعضاء وأن تتكفل فقط بعقودهم مع الآخرين.

د. رمزي زكي يدعو لتشكيل ناد «للمدينين»

ضمن اطار الموسم الثقافي الرابع لكلية الدراسات التجارية اقيمت محاضرة حول مستقبل ازمة المديونية الخارجية في دول العالم الثالث تحدث فيها د. رمزي زكي من المعهد العربي للتخطيط و د. غانم النجار من جامعة الكويت.

وقال د. رمزي زكي ان ديون الدول النامية ارتفعت من ٧٥ مليارا عام ١٩٧٥ الى اكثر من تريليون دولار الان مما نجم عنه اعباء كبيرة في حجم فوائد واقساط الديون.

اما عن المستقبل فهناك ٣ سيناريوهات احدها هو الانهيار وعدم الدفع وافلاس البنوك الدولية والرأسمالية تعلمت من اخطائها ومن تجربة ١٩٣٢ حين انهارت بورصة نيويورك وعليه فان الرأسمالية ستبتكر ادوات لمنع المجابهة وتحجيمها ومنع الانهيار.

اما السيناريو الثاني فهو تخدير المشكلة لاطول فترة ممكنة والضغط على الدول المدينة للقبول بانفتاح اقتصادي لصالح الدائنين.

السيناريو الثالث هو الحل الجذري للمعضلة من خلال تخفيف عبء الدين وزيادة موارد الدول المدينة وهذا الحل لن يتم من خلال الاماني التي تقودها الدول المدينة، ولكن من خلال تضامن هذه الدول وتوحدها في ناد للمدينين ليكون عندهم قدرة تفاوضية وهذه الدعوة ظهرت في اميركا اللاتينية ولكن الولايات المتحدة سرعان ما أدتها.

كذلك يمكن لهذه الدول تشكيل اتحادات سلعية مختلفة لمنتجاتها على غرار «اوبك» وزيادة التعاون التكنولوجي بينها بدون وسيط.

● اما الدكتور النجار فشرح ابعاد الاعتماد على الدول الخارجية للتنمية.

رئيس مجلس ادارة ديملربنز ـ يزور شركة عبدالرحمن البشر وزيد الكاظمي ـ وكلاء مرسيدس ـ بنز ـ في الكويت

قام رئيس مجلس ادارة ديملر ـ بنز البروفسور/ ويرنر برتيشويرت والدكتور جيرهارد لينر ـ عضو مجلس الادارة بزيارة شركة عبدالرحمن البشر وزيد الكاظمي وقد كان في استقبالهم الحاج عبدالرحمن البشر مؤسس الشركة مع المرحوم الحاج زيد الكاظمي وكان من ضمن المستقبلين أيضا أبناؤهم كل من السادة/ بشر البشر ـ اسامة الكاظمي ـ محمد البشر ـ والسيد/ دانزر المدير العام.

والجدير بالذكر ان البروفسور/ برتيشويرت يرافقه الدكتور جيرهارد لينر قد حضرا الى الكويت لاجراء عدة مباحثات وقد أجرت وكالة كونا حديثا مع البروفسور/ برتيشويرت قال فيه: انه على الرغم من ارتفاع سعر المارك الالماني، فان مبيعات سيارات مرسيدس ـ بنز ـ الصالون قد ارتفعت عام ١٩٨٧ اذا ماقورنت مع العام الماضي وأضاف البروفسور/ برتيشويرت بصفته رئيس مجلس ادارة الهيئة المشرفة على AEG,Dorniey,M.T.N قائلا ان انتاج ديملر ـ بنز من سيارات الصالون في المانيا هذه السنة قد وصل الى ٦٠٧ آلاف سيارة علما بان الانتاج في سنة ١٩٨٦ وصل الى ٥٩٤ ألف سيارة.

وفي اجابة له عن سؤال حول أثر ارتفاع المارك الالماني على مبيعات الشركات قال البروفسور/ برتيشويرت ان المشكلة في ان المارك الالماني قوي جدا في غالبية أسواقنا الاجنبية ومن هنا فان ارباح الشركات في بعض الاسواق تنخفض بشكل طفيف مع ان المبيعات مستمرة في النمو.

وأضاف يقول ان مبيعات ديملر ـ بنز للاسواق العربية في السنوات الحالية والتي قبلها تمثل ١١٪ من مجموع أرباح الشركة.

وان ديملر ـ بنز والتي تمتلك الكويت ١٤٪ من أسهمها قد باعت ما مجموعه ٤٠ الف شاحنة خلال السنوات الخمس الماضية للاسواق العربية. وقد قام البروفسور/ برتيشويرت ويرافقه الدكتور/ لينز عضو مجلس الادارة باجراء محادثات مع وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة تناولوا فيه أوضاع الاقتصاد الالماني وأوضع الشركات وتطورات صناعة السيارات.

● الحاج عبدالرحمن البشر (الرابع من اليمين) وكل من السادة: اسامة الكاظمي، بشر البشر، د/ جيرهارد لينر، البروفسور بريتشويرت، مستر وولف، محمد البشر والسيد دانزر (من اليمين الى اليسار).

في لقائه بأعضاء منظمة الخليج للاستشارات الصناعية

فيصل الخالد يطالب المنظمة «بمزيد من الجهد» لايصال الدراسات والمساعدات الفنية للمستثمرين الخليجيين

■ المعجل: بدأنا بالاتصال برجال المال والصناعة مباشرة

■ بنك معلومات متكامل عن فرص الاستثمار الصناعي بدول الخليج

اجتمع وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد صباح امس مع اعضاء منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بحضور أمينها العام الدكتور عبدالله حمد المعجل.

ورحب الوزير في بداية الاجتماع باعضاء المنظمة في الكويت وقال ان على المنظمة «بذل المزيد من الجهد حتى تتمكن من ايصال دراساتها الصناعية ومساعداتها الفنية للمستثمر الخليجي المهتم بالصناعات على مستوى دول الخليج السبع».

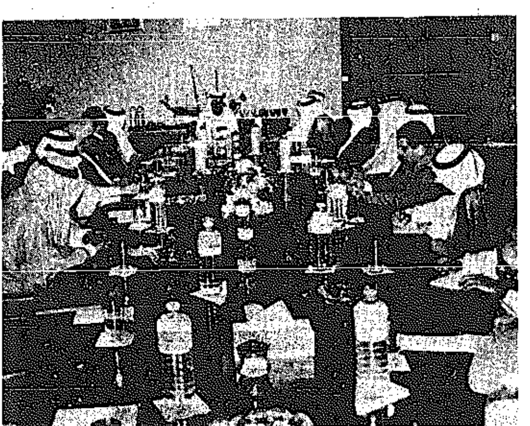
وتحدث بعد ذلك امين عام المنظمة الدكتور عبدالله حمد المعجل عن المعوقات التي تحول دون انطلاق هذه المنظمة في برامجها المقترحة.

واشار الى النهج الجديد الذي بدأت المنظمة في تطبيقه بمخاطبة رجال الصناعة والمال في الدول الخليجية مباشرة عن طريق عقد الندوات المتوفرة في الاسواق الخليجية واساليب التنسيق المختلفة لتحقيق العوائد الاستثمارية المجزية.

وبعد انتهاء الاجتماع صرح امين عام المنظمة الدكتور عبدالله المعجل ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية انشئت في فبراير ١٩٧٦ بهدف تحقيق التعاون والتنسيق الصناعي بين الدول الاعضاء والمؤسسات المعنية فيها ودراسة جدوى المشروعات المشتركة والترويج لما يثبت جدواه منها.

وأضاف ان المنظمة التي تتخذ من الدوحة مقرا لها تسعى لتطوير قاعدة معلومات صناعية يستفيد منها المستثمر ومتخذ القرار والباحث ودراسة معوقات الاستثمار الصناعي واقتراح السياسات المناسبة والتنسيق بين البرامج والمؤسسات الصناعية في الدول الاعضاء وتقديم الاستشارة والعون الفني للدول الاعضاء والمؤسسات المعنية بها.

وقال ان المنظمة طورت بنك معلومات متكامل عن فرص ومجالات الاستثمار الصناعي في دول الخليج السبع.



● جانب من لقاء الوزير باعضاء المنظمة

وأوضح الدكتور المعجل ان المنظمة قامت منذ انشائها باكثر من ١٤٠ دراسة مختلفة تم الترويج لنتائجها منها ٣٤ دراسة جدوى وجدوى أولية لمشروعات صناعية مشتركة.

وذكر ان من أهم الانجازات العملية للمنظمة اخراج ثلاثة مشروعات الى حيز التنفيذ احدها بدأ الانتاج والتسويق وهو درفلة الالمنيوم في البحرين وكذلك العمل على تكوين الاطار المؤسس لاربعة مشروعات أخرى.

وقال انه تم وضع استراتيجيات متكاملة لتنمية قطاعات البتروكيماويات والحديد والصلب والالمنيوم وتطوير قاعدة معلومات متخصصة تحتوي على بيانات وقدرات تحليلية وتطوير قاعدة فرع استثمار في الصناعات الصغيرة والمتوسطة للترويج لها بين مؤسسات القطاع الخاص.

وقال امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان المنظمة عقدت اكثر من ٤٠ لقاء وندوة ومؤتمرا تتناول قضايا متخصصة بهدف التنسيق بين المسؤولين والمهتمين بقضايا الصناعة من القطاعين الخاص والعام.

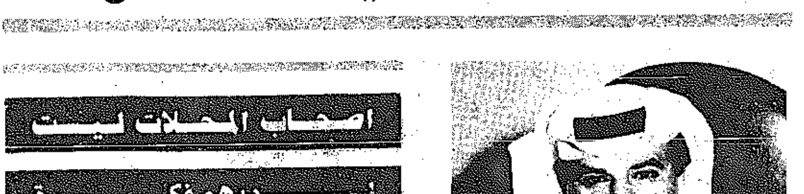
واضاف انها ساهمت في وضع استراتيجية التنمية الصناعية ومسودة التشريع الصناعي الموحد لدول مجلس التعاون واصدار العديد من النشرات والبحوث المتخصصة والهادفة الى التوعية الصناعية وخدمة الباحث ومتخذ القرار.

وذكر ان المنظمة كونت لجانا دائمة في مجالات الاسمنت والحديد والصلب والالمنيوم للعمل على تطوير هذه القطاعات والتنسيق بين القائمين عليها لمواجهة المشاكل والمعوقات الفنية والتسويقية.

كما كثفت المنظمة علاقاتها في الاونة الاخيرة مع القطاع الخاص ومؤسسات الاستثمار والتمويل.

الشاورما على الرصيف

مخالفة مجهولة



للشروط الصحية المعلومة

● جاد الله

● وجيه محمد

● نبيل عرفه

● عبدالتواب

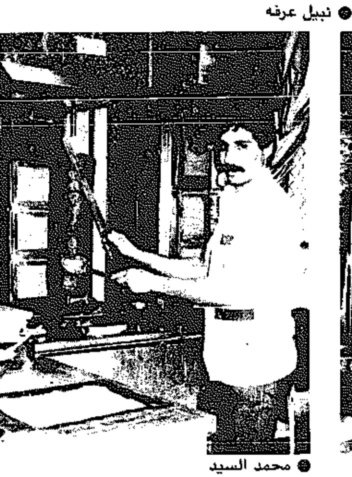
اصحاب المحلات ليست لديهم فكرة عن اللوائح التي تمنع بيع الاغذية المكشوفة!

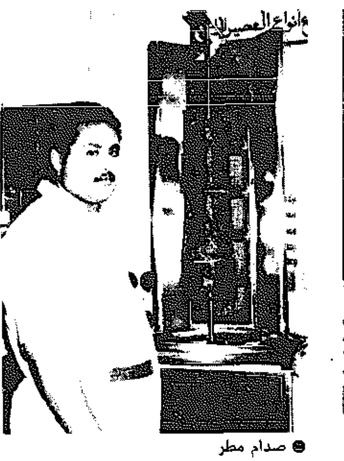

● يوسف الميلم



● حسن عجيل


● احمد محمد المرشد


● محمد السيد


● صدام مطر

البلدية وعدت وباشرت باتخاذ الاجراءات الرادعة

كتبت عفت سلام:

الشاورما وجبة شرقية شهية الكلام عنها يكثر مع زيادة الوعي لصحي ومع ادراك خطر الدهون على لصحة ومع ادراك سبل الغش المتعددة ن نوعية اللحم.

ولو استثنينا تلك المخاطر الصحية جميعها يبقى خطر اسلوب بيع لشاورما.. انها تباع على الطريق.. خارج المحل.. امام اللافتة : وراءها؟.. في شارع سالم المبارك، في شارع النقرة، في شارع تونس، في شارع عمان، في شارع الفحيحيل، في المباركية الهلالي وشارع فهد السالم في المناطق جميعها ما ان تغيب الشمس حتى ظهر الشاورما على الارصفة هكذا عارية مكشوفة للذباب.. للدخان.. لرطوبة.. للغبار.

هل تشكل الاغذية المكشوفة خطرا لى صحة المستهلك؟. اذا كانت تشكل خطرا في سائر الاطعمة والاشربة فما لذي يحول بين مستهلك الشاورما الخطر على صحته من بيعها كشوفة.

عندما قصدت لاجراء هذا التحقيق ميداني تساءلت: هل توجد في البلدية وانين تمنع بيع الاغذية على الارصفة امام المحلات وان وجدت فهل تتضمن ستثناء الشاورما وقوانين الصحة ماذا تنص بشأن بيع الاطعمة لكشوفة. والموظفون الذين يجولون لاسواق ليل نهار، هل يرون هذه لمخالفات ام لا يرونها وان كانوا يرونها ل يوقعون الجزاءات على المخالفين هل يعقل ان تستمر المخالفة وتتسع مع قيام المعنيين بواجباتهم ازاء المحلات المخالفة؟

فلنسأل البائعين انفسهم اولا: لكي نعرف مدى التساهل او التشدد معهم في هذه الحالة. ثم ننتقل الى الجهة المعنية نعرض عليهم النتيجة.

ويسؤال عطية حبش عن بيع الشاورما خارج محله هل مخالف للقانون ام لا ؟

اجاب قائلا:

ـ لا يوجد قانون يمنع بيع الشاورما خارج المحل طالما ان البسطة ملصقة بالمحل مباشرة ولم تستغل بقية الرصيف. ففي حالة وضع جهاز الشاورما بعيدا عن المحل بعدة امتار يمكن ان تخالفنا البلدية.

● وماذا تفعل اذا طلع الطوز؟

ـ في هذه الحالة فقط ندخل الشاورما داخل المحل. اذا نزل الطوز اي اذا صار الغبار كثيفا.

● ألا تعتقد ايضا ان الشاورما معرضة هكذا للتلوث من غبار السيارات والجو والذباب؟

ـ لا،لان النار تطهر كل شيء حتى دخان السيارات تقضي عليه.

● هل خالفتك البلدية على وضع الشاورما خارج المحل؟

ـ لا... الحمد لله ولا مرة.

● ومتى يكثر البيع عندك؟

ـ في المساء.

وكررنا اسئلتنا السابقة نفسها فكانت اجابة صدام مطر الاحمد.

انه لم يخالف قبل ذلك ولا يوجد (حسب علمه) قانون يمنع البيع خارج المحلات وللتاكد يمكن مشاهدة ذلك في كل الشوارع بالكويت وعند كل بائعي الشاورما.

ويؤكد نبيل عرفه على ان بيع الشاورما على الرصيف بجوار المحل مباشرة لا تمنعه البلدية ولا تخالف عليه بدليل انه يبيع منذ سنوات ولم تاته مخالفة واحدة. ولم يسمع كذلك بتوقيع مخالفة من هذا النوع على احد.

اما بالنسبة لبائع الشاورما حازم عبدالحميد علي فانه يتعجب من أسئلتي التي يراها ساذجة وغير منطقية... لان الوضع على ما هو عليه جيد تماما.. فلماذا التساؤل والاجابة واضحة؟!

اما حسن عجيل البائع الاخر للشاورما فبدلا من سؤاله سألني هو: (لماذا تضيعين وقتك بمثل هذه الاسئلة ام انك تريدين التفتيش على النظافة بطريق غير مباشر كوني واضحة!؟

فالسماح لبائع الشاورما دون سواه عرف موجود واعتدنا عليه بالبيع خارج المحل ولم يسألنا احد سوى جريدة القبس الان.

ويبتسم احمد محمد المرشد عندما كررت عليه الاسئلة نفسها وقال:

ـ لا يوجد ولم نسمع بقانون يمنع البيع خارج المحل ولولا اننا نعرض الشاورما على الرصيف اذن كيف نجذب انتباه المستهلكين للشراء والتوقف عندنا. ان عرض البضاعة امام المحل يغري اكثر.

ويقول محمد السيد: لماذا تسالين عن المخالفات والبيع انه سؤال لا يدخل العقل لانه غير ممنوع وواضح لجميع الناس، هل تسالين عن الاسعار؟ ممكن اما عن مكان وضع سيخ الشاورما فهذه ليست داخلة بالقوانين. قلت له بالعكس.. لا يوجد قانون يحدد السعر ولكن يحدد المكان وتركته بعد ان اخذت له الصورة.

وعندما وجهت سؤالي الى وجيه محمد كان معتدل الاجابة حيث قال:

عندما اجد الجو فيه غبار ادخل الشاورما من ذات نفسي بداخل المحل وابيع من الشباك الداخلي.

وكيف تجذب انتباه الزبون؟

ـ عندنا زبائن تحضر الينا. يعرفوننا.

ونكرر الاسئلة نفسها ونجد الاجابات المرفقة نفسها بالتعجب والاستنكار حيث يقول صاحب المحل جادالله: لماذا نخالف ونحن نبيع الشاورما في منطقة حدود محلنا اي بجواره وليس على الشارع او في ملك البلدية؟

● المخالفة لانها مكشوفة ومعرضة للتلوث؟

ـ لا يوجد في الكويت قانون يمنع ذلك.

وباحد المعارض الخيرية التي قمت بزيارتها في الوقت نفسه الذي كنت اعمل هذا التحقيق وجدت بائع الشاورما الذي كان يقف في فناء المدرسة يبيع لزوار المعرض.

وعند سؤاله هل البيع بهذه الطريقة مخالف لقوانين البلدية وللصحة قال:

ـ لم اسمع بذلك من قبل وجميع المحلات تبيع مثلنا ولم نخالف وعموما النار تقتل الجراثيم التي تتعرض لها لحوم الشاورما.

ومن النماذج التي عرضتها يتضح لنا انه تطبيقا لا يوجد قانون يخالف بيع الشاورما المكشوفة خارج المحلات فهل هذا صحيح؟ وهل عدم التطبيق يعني عدم وجود النص؟

كان علينا التاكد والاستفسار من المسؤول في البلدية السيد يوسف الميلم مدير ادارة الاغذية وتراخيص المحلات.

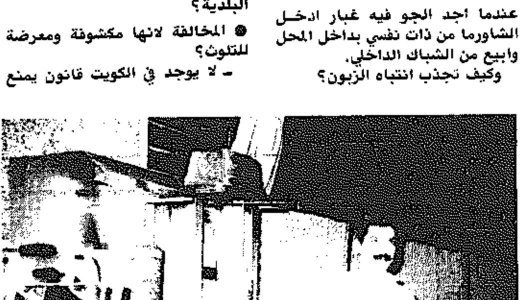
لقد اعترف مدير ادارة الاغذية بوجود تقصير في مساءلة بائعي الشاورما رغم وجود النصوص قانونية فالمخالفات شائعة ومستمرة. ولكنها لن تستمر.

ورفع السيد يوسف الميلم سماعة الهاتف وطلب المباشرة باعداد تعميم داخلي بهذا المعنى. ثم التفت الي وقال: المسألة لا تحتاج لاكثر من تعميم داخلي لان المسوغات القانونية موجودة وشكر القبس على التنبه لهذا الوضع الخاطيء.



● عبدالحميد

● عمر عطية حبش


● حازم عبدالحميد

يوم الصحة العالمي

رسائل تربوية

عشر رسائل ننشرها تباعا لمناسبة وم الغذاء العالمي تبدأ بسؤال اساسي: هل ساعدت المقررات المنهجية غذاء والتغذية في توفير المعلومات القدرات التالية لتلاميذ المراحل :بتدائية؟

ان الحاجة ملحة الى توثيق اواصر تعاون بين المنزل والمدرسة، لتوحيد تنمية المعارف الغذائية للطفل، تحسين ومتابعة حالته الغذائية.

الرسالة الخامسة

انواع الانشطة الغذائية التربوية ات المردود التعليمي التي يمكن لتلميذ مزاولتها بالمدرسة :

لتحقيق سلوك غذائي افضل لتلاميذ مرتكز على عادات غذائية قليدية ايجابية يجب توجيه انواع لانشطة الغذائية التربوية الى ما ساعد على علاج وحل المشاكل لغذائية السائدة للنهوض بالمستوى لصحي العام لافراد المجتمع

■ زراعة بعض النباتات داخل الصف متابعة نموها ودراسة خصائصها.
■ البستنة المدرسية: ـ زراعة حدائق لمدرسة بنباتات اقتصادية.
■ اقامة حظائر للمواشي والطيور لداجنة.
■ الاستعانة بفئران التجارب للتعرف لى تاثير التغذية على النمو الطبيعي، الاعراض المختلفة لامراض سوء لتغذية.
■ اقامة معارض غذائية للمنتجات لمدرسية الزراعية.
■ الوجبة المدرسية
■ مقصف المدرسة
■ عمل برك للمزارع السمكية
■ زيارة مصانع الاغذية والتعرف على مراحل الانتاج، والانواع المنتجة القيمة الغذائية للاغذية المصنعة.
■ زيارة اسواق الطعام للتعرف على نواع الاغذية المتاحة في البيئة .ومعرفة الاسعار ووضع قوائم طعام موذجية.
■ زيارة المؤسسات والمعاهد المعنية التغذية.
■ استعمال الوسائل التعليمية التقنيات التربوية في شرح دروس لتغذية المدرجة في المناهج النظامية.

دور التعاونيات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٢

تحقيق الاستقرار وتقليل التضخم والاسهام في خدمة المجتمع

ان التعاون هو شكل من اشكال التنظيم يرتبط فيه جماعة من الناس ارتباطا اختياريا بوصفهم افرادا على اساس من المساواة لتحسين احوالهم الاقتصادية والاجتماعية، فالتعاون اذن من حيث هو نظام معناه تجمع عدد من الافراد في رابطة معينة ليتحكموا في ارتباطهم بعضا ببعض من الحصول على منافع يصعب عليهم الحصول عليها فرادى، وذلك من منطلق ديمقراطي يحافظ على حرية الفرد ويعززها في العمل لصالح المجتمع والتعاون معناه ايضا ان تتبادل المساعدة والمساعدة لا تكون الا بالعمل بمعنى ان التعاون يساعد الناس على ان يساعدوا انفسهم بمعنى ان على الفرد ان يسعى بنفسه لحل مشكلاته وعلى الدولة حينئذ ان تساعده في ذلك والتعاون يمكن ان يتخذ اشكالا كثيرة وكل شكل من هذه الاشكال يتطلب ان يبذل الفرد مجهودا بالتعاون مع غيره لتحقيق اهداف الجماعة كلها التي تتمثل في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لهذه الجماعة.

في مجال النهضة العمرانية

وفي الفترة الاخيرة نلاحظ ان كثيرا من الجمعيات التعاونية قد قامت اما بانشاء اسواق مركزية جديدة او تحديث القديم منها بحيث يكون اكثر اتساعا واكثر تنظيما واشمل خدمة، كذلك انشات واستحدثت العديد من الفروع على نفقتها الخاصة دون ان تحمل الدولة اعباء اضافية في هذا المجال ليس هذا فحسب ولكن ايضا بدأت تنشيء مباني اخرى لاغراض اخرى وخدمات اجتماعية ايمانا منها بالمشاركة في تحقيق الاهداف العامة للدولة في التنمية الشاملة.

في المجال الاجتماعي

لا شك ان الجمعيات التعاونية لها دورها الممتاز في تنمية بعض المجالات الاجتماعية في دولة الكويت، فنحن نعرف ان الجمعيات التعاونية تختلف عن غيرها من حيث انها تشارك في نواح اجتماعية متعددة في منطقة عملها وقد اهتمت بهذا الامر فخصصت في توزيعات ارباحها في الميزانية ٢٠٪ لبند المعرفة الاجتماعية التي تتولى الصرف منه في بعض الجمعيات لجنة تسمى مجلس الحي وتخصص كامل وقتها للاهتمام بالنواحي الاجتماعية للمنطقة ومن بين الاهتمامات التقليدية للجمعيات التعاونية في هذا المجال ما يلي:

١ ـ تقديم المساعدات للاسر المحتاجة وفقا لسياسة متفق عليها مع بيت الزكاة.

٢ ـ فتح فصول لتقوية الطلاب في الدور الثاني.

٣ ـ تقديم الادوات للمساجد والمستوصفات والحدائق العامة.

ليس هذا فحسب ولكن ايضا دأبت الجمعيات منذ نشاتها على المشاركة في المناسبات المختلفة وتوعية المواطنين عن طريق وضع الملصقات في اماكن بارزة بها وكما تعرفون ان اسواق الجمعيات وفروعها تعتبر اكثر الاماكن التي يرتادها المواطنون ونرى في الاونة الاخيرة ان هذه الاهتمامات الاجتماعية قد بدأت تخرج عن طابعها التقليدي وتاخذ طابعا آخر فنجد ان بعض الجمعيات التعاونية تنشيء دورا للحضانة واخرى تنشيء مركزا للطب وجميعها تتعاون مع الدولة في غرس الاشجار في منطقة عملها واخرى تتولى انشاء صالات متعددة الاغراض يستخدمها المواطنون في المناسبات المختلفة.

كما وان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الاونة الاخيرة قد طالبت الحركة التعاونية ان يكون لها دور في تقديم المعونات لكل من:

أ) مراكز الشباب.

ب) دور المعوقين والعجزة.

ج) المقاهي الشعبية وبيوت المسنين.

بالاضافة الى ان مجالس المحافظات الان تدرس مع اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ضرورة تخصيص نسبة من بند المعونة الاجتماعية لهذه المجالس حتى تساعدها في تأدية رسالتها خاصة الاجتماعية منها على مستوى منطقة مجلس المحافظة والاكثر من ذلك ان بلدية الكويت تطالب الوقت تلو الآخر بامور معينة تساعدها في تادية رسالاتها في مجال النظافة فتطلب من بعض الجمعيات وضع سلات للقمامة وتطلب من الاخرى ضرورة وضع وتجميل محطات الباصات لتحمي الناس من حر الصيف وبرد الشتاء وبذلك نجد ان للحركة التعاونية دورا مهما في التنمية الاجتماعية بالاضافة الى ان الحركة التعاونية هي التي طالبت الدولة بانشاء شعبة التعاون لنشر الوعي والثقافة التعاونية وايجاد الكوادر الوطنية التي تحتاج اليها الجمعيات التعاونية بل انها قد طالبت وزارة التربية ان يتم تعميم الفكر التعاوني في جميع مراحل التعليم وتساعد على صدور بعض الكتيبات والمجلات بمعرفتها لنشر هذا الفكر التعاوني كما تقيم بعض الدورات التدريبية لصقل القيادات الموجودة ورفع كفاءة الاداء في المجالات المختلفة ناهيك عن الادوار الاجتماعية الاخرى التي قد تسند اليها في المستقبل.

ويمكن ان نوجز ما تقدم بان الحركة التعاونية في دولة الكويت لها اهداف اقتصادية واجتماعية تؤدي الى:

١ ـ تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للدولة وذلك من خلال توفير السلع الاساسية والضرورية باسعار اقتصادية. ويمثل تحقيق هذا الاستقرار الشغل الشاغل للكثير من الدول على مر العصور.

٢ ـ تقليل معدلات التضخم والتحكم فيه نتيجة احكام الرقابة على الاسعار ومحاربة الزيادة المصطنعة فيها.

٣ ـ ايجاد شبكة لتوزيع السلع الاساسية تلتزم بالعمل بعيدا عن مفاهيم تعظيم الربح وتعمل في ذات الوقت على التخفيض والتحكم في تكاليف التسويق.

٤ ـ المساهمة في تادية بعض الخدمات الاجتماعية كاقامة المدارس ودور الحضانة وتقديم الخدمات العلاجية والترفيهية والملاهي الثقافية والتعليمية وما الى ذلك.

وبالاضافة الى هذه الاهداف تساهم الجمعيات في خدمة المجتمع من زاوية اخرى تتمثل فيما يلي:

١ ـ انها تقدم فرص عمل لقطاع ملموس من قطاعات المجتمع.

٢ ـ انها تعتبر احد المصادر الاساسية في المساهمة في الناتج القومي الاجمالي للدولة.

٣ ـ تخفيف الضغط على المتاجر الموجودة في وسط المدن التجارية ومراكز الاسواق.

وعلى الرغم من اهمية هذه المجالات وتعددها الا ان هناك عدة ملاحظات تجدر الاشارة اليها فيما يتعلق بالدور الاجتماعي للجمعيات على النحو التالي:

١ ـ في عدم وجود خطة طويلة او حتى متوسطة الاجل تحدد مسار هذه المساهمات الاجتماعية ويرتبط بذلك ان هناك مجالات لخدمة المجتمع ولكنها لا تحظى باهتمام الجمعيات على الرغم من اهميتها ومنها على سبيل المثال تمويل البحوث ذات المردود الاجتماعي والتي تعالج مشاكل المجتمع في اي من جوانبه المختلفة.

٢ ـ في عدم وجود تنسيق بين الجمعيات بعضها البعض فيما يتعلق بتوجيه هذه المخصصات. ولعل وجود مثل هذا التنسيق ينتج عنه امكانية التفكير في تمويل مشروعات اجتماعية ذات فائدة عظمى للمجتمع ولكن لا تستطيع جمعية بمفردها او عدد محدود منها تمويل مثل هذه المشروعات. وتبرز هذه الفكرة الاخيرة اهمية التعاون بين الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.

٣ ـ في عدم وجود معايير واضحة لتقييم الاداء الاجتماعي للجمعيات التعاونية الاستهلاكية. ويؤدي غياب مثل هذه المعايير الى صعوبة اعطاء حكم صادق عن درجة استفادة المجتمع من هذه الخدمات الاجتماعية، ايضا فان وجود مثل هذه المعايير يساند في توجيه المخصصات للاغراض الاجتماعية الوجهة السليمة وفي ذلك تعظيم لفائدتها لكل من الجمعية والمجتمع.

ومن وجهة النظر الاولى فان المجتمع برجالاته واجهزته المختلفة خاصة الاعلامية والفكرية يمكن ان يساهم بدور بارز وفعال في نشر الوعي التعاوني وحث الافراد على تفضيل التعامل مع الجمعيات التعاونية نظرا للمردود الاقتصادي والاجتماعي من هذا التعامل.


● الجمعيات شبكة توزيع للسلع

تايم

● داعيا لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط

كارتر: كمب دايفيد اقنعت العرب بامكانية السلام مع اسرائيل

فكرة المؤتمر الدولي للسلام والرامية لكسر طوق الجمود الدبلوماسي، الذي يعاني منه الشرق الاوسط منذ سنوات، تثير الكثير من مشاعر السخط، وعلى نحو متفاوت. ففي الاسبوع الماضي، ادت هذه الفكرة الى نشوب نزاع حاد هز اركان الحكومة الائتلافية الاسرائيلية التي تبلغ من العمر سنتين ونصف السنة، في اعقاب اتهام رئيس الووزراء اسحق شامير وزير خارجيته شمعون بيريز بانه اظهر عقلية من يريد «السلام باي ثمن». وكانت كل ادارة اميركية منذ اواسط السبعينات تعارض فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام، وذلك لانه يعني مشاركة الاتحاد السوفيتي في عملية السلام.

وابدى كل من جيرالد فورد، وجيمي كارتر، ورونالد ريغن قلقا كبيرا ازاء هذا المؤتمر لان من شانه ان يعطي الكرملين فرصة ليس فقط لارباك قضية السلام، وانما للعب دور اوسع في المنطقة. وكانت موسكو تسعى لتحقيق هذا الهدف منذ مدة طويلة. ولذلك فان هذا القلق يظل قائما وجديا.

ولكن من اجل تشجيع المباحثات الدبلوماسية في الشرق الاوسط، بعد ان ظلت الولايات المتحدة تتجاهلها طوال السنوات الماضية، تنشر هذه المجلة المقالة التالية بقلم الرئيس السابق جيمي كارتر، والتي يدعو فيها لعقد مثل هذا المؤتمر. وكان الرئيس كارتر قد عاد لتوه من جولة استغرقت ١٦ يوما في المنطقة، عقد خلالها اجتماعات مع زعماء خمس دول هي: الجزائر، ومصر، والاردن، وسوريا، اضافة الى «اسرائيل».

وفيما يلي مقال الرئيس السابق:

رغم ان «التفاؤل» كلمة قد يكون استعمالها اقوى من الواقع، الا ان الجولة الاخيرة التي قمت بها في منطقة الشرق الاوسط حددت الامل لدي في انه قد يصبح من الممكن عما قريب بدء مرحلة مثمرة في عملية السلام. ومنذ تاسيس اسرائيل، قبل قرابة ٤٠ سنة مضت، وزعماء هذه «الدولة» يعربون دائما عن رغبتهم في التفاوض المباشر مع زعماء اية دولة عربية مجاورة. ولكن خلال السنوات القليلة الماضية،

حدثت سلسلة من الاحباطات المخيبة للامال، حين كان المصريون والاردنيون والفلسطينيون يحاولون وضع خطة معقولة للعمل استنادا للنجاحات الجزئية التي تحققت من خلال اتفاقات كمب دايفيد ومعاهدة السلام التي اعقبت المحادثات التي جرت بين اسرائيل ومصر في كمب دايفيدد. وبسبب ابتعاد الزعماء الاميركيين الحاليين عن عملية السلام اكثر من اي زعماء آخرين في الادارات الاميركية السابقة،

فانه لم يتم احراز اي تقدم في هذا المجال. وعلى اي حال، حدث مؤخرا خطوات واضحة باتجاه الاجماع بين الدول العربية المجاورة لاسرائيل، وصدرت ردود ايجابية عن بعض المسؤولين الرئيسيين في الحكومة الاسرائيلية.

والحقيقة ان احد الاهداف الرئيسية لمركز كارتر في جامعة ايموري، بمدينة اتلانتا هو البحث عن امكانية احلال السلام في الشرق الاوسط. ويرعى هذا المركز مؤتمرات، وزيارات شخصية، وتحليلات الباحثين للقضايا، كما يتيح لممثلي الاطراف المتنازعة فرصة الاجتماع في اجواء غير حكومية، واكاديمية، بهدف مناقشة خلافاتهم بطريقة بناءة. ومثلت معظم زياراتي الاخيرة لزعماء في الشرق الاوسط خطوات اخرى في اطار هذه المساعي المستمرة.

واول نقطة توقف لي كانت في الجزائر، حيث اتاحت لي فرصة طال انتظاري لها للاعراب عن شكري شخصيا للبلد الوحيد الذي سمح الايرانيون لزعمائه بلعب دور وسطاء بين الولايات المتحدة والزعيم الايراني الخميني اثناء الجزء الاخير من فترة رئاستي. وقد تمكنا بفضل مساعدة الجزائريين الحاسمة والجوهرية من ضمان الافراج عن الرهائن الاميركيين. والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ووزراؤه يبذلون الان اقصى ماالديهم من جهد للتوفيق بين الدول العربية، وتحسين العلاقات فيما بينها، وخاصة بين العراق وايران. وقد يصبح الجزائريون في موقف جيد للقيام بدور الوسيط بين الدولتين المتحاربتين غندما ينتهي الالتزام بحرب الخليج الدموية.

وفي مصر، شاهدت محاولة مدهشة «لدمقرطة» العمليات السياسية في البلاد، حيث يضغط الرئيس حسني مبارك للسير قدما في تطبيق اصلاحاته. واثناء زيارتي لمصر، كان مساعدو الرئيس مبارك، وقوى المعارضة المتعددة يحشدون قواهم من اجل خوض انتخابات السادس من ابريل. ومنحت وسائل الاعلام المصرية حرية لم يسبق لها مثيل. وخلال محادثاتي الواسعة النطاق، وجدت ان هناك هما واحدا يتعلق بالمعاناة الاقتصادية في البلاد، كما وجدت تقويما صحيا عاما وخاصا لادارة مبارك. وبالرغم من ان نتائج احد، استطلاعات الرأي الخاصة اشارت الى ان ٨٠٪ من الشعب المصري يقرون معاهدة السلام الموقعة مع اسرائيل، الا ان العديد من المصريين يشعرون بانه لولا القيود التي اشتملت عليها المعاهدة لكان الغزو الاسرائيلي الماساوي للبنان اقل احتمالا. وبالرغم من هذا القلق، هناك التزام اجماعي تقريبا ازاء فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة، وبمشاركة الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي، وجميع الاطراف المعنية بالنزاع في الشرق الاوسط. وهناك قلة من القضايا التي تظل بحاجة الى حلول بين مصر واسرائيل، ويبدو ان المصريين على استعداد للمشاركة بشكل كبير او صغير حسب الحاجة، لتامين النجاح لمثل هذا المؤتمر. وهناك إحساس اجماعي بالسرور ازاء الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز لمصر، حيث رأى فيها المصريون اشارة جيدة لاستعداد اسرائيل للانضمام الى المساعي السلمية المقترحة.

وبالرغم من انني قمت بتلك الجولة بصفتي مواطنا عاديا، الا ان مناقشاتي في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد اتخذت شكل المناقشات شبه الرسمية، لانه لايوجد لنا سفير في دمشق منذ اكتوبر الماضي. وقد غطت تلك المناقشات مجموعة متنوعة من القضايا، بعضها كان ذا طبيعة سياسية حساسة.

وخولني الرئيس الاسد الاعلان عن تاييده لمفهوم المؤتمر الدولي للسلام، وعن استعداد سوريا للمشاركة في هذا المؤتمر، وبدا واضحا أن العديد من المسائل البارزة والمهمة يجب ان تجري حولها مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدولة العربية المعنية.

ووجدت الرئيس الاسد مرنا بما فيه الكفاية فيما يتعلق بالشكل والاجراءات التي يمكن ان تتبع. وجاء ذلك كتغيير في موقف الاسد عما كان عليه في المرة الاخيرة التي اجريت فيها مباحثات معه.

ويبدو ان الاسد ومبارك يرغبان في جعل الملك حسين الناطق الرئيسي في مجال الترتيب للمؤتمر الدولي المقبل للسلام. كما وجدت ان الاردنيين تواقون للبدء بهذه الجهود، وذلك بالتحرك بحذر بسبب علاقاتهم المعقدة مع منظمة التحرير الفلسطينية، والفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، والزعماء العرب الاخرين، والولايات المتحدة واسرائيل. ولما كان الملك الحسين المحرك الرئيسي للجهود الرامية الى استئناف المساعي السلمية خلال السنوات الخمس الماضية، فان العاهل الاردني اصيب بجروح عميقة نتيجة للتقليص الشديد للمساعدات الاقتصادية الاميركية التي يعتبر الاردن في امس الحاجة لها، ولرفض الكونغرس الاميركي الموافقة على الطلبات العسكرية التي كان لها مايبررها من اجل الدفاع عن الاراضي الاردنية. واشار الحسين الى ان الولايات المتحدة كانت اكثر سخاء في مبيعات الاسلحة الاخيرة لايران . وحتى الآن، ظل الاردنيون يرفضون العروض السوفيتية المغرية في مجال بيع الاسلحة، وذلك لمعرفتهم بان مجموعة من الخبراء السوفيت لابد وان تحضر الى الاردن مع الاسلحة المتقدمة.

● كارتر

واثناء الاجتماعات المطولة التي عقدتها مع مجموعة من الزعماء الفلسطينيين في اسرائيل والضفة الغربية وغزة، وجدت انهم يشعرون بمرارة كبيرة ازاء انعدام التقدم في مجال معالجة تظلماتهم، وابدو اهتماما وقلقا بالغين ازاء تزايد ظاهرة التعصب الديني بين فئة الشباب. فطلاب الجامعات الذين لم يعرفوا اي شيء آخر سوى الحياة تحت نير الاحتلال العسكري، يجدون ان جامعاتهم تغلق نصف المدة على الاقل بسبب المظاهرات التي يقومون بها ضد القوات الاسرائيلية. وتعطيل هؤلاء الطلاب عن الدراسة رغم انوفهم يؤدي الى قيامهم بالمزيد من الاعمال المتشددة مما يخلق دائرة مفرغة لانهاية لها.

ويقلل الفلسطينيون من اهمية مساعي الملك حسين الرامية الى تحسين ظروفهم المعيشية لانها محكوم عليها بالفشل نتيجة لعدم التمويل الكافي، وللعقبات التي تضعها اسرائيل في الطريق. ويشعر الفلسطينيون بخيبة امل ازاء زعمائهم في داخل الاراضي المحتلة وخارجها. ولكنهم في احاديثهم الخاصة يعربون عن الدعم الساحق لزعامة منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الناطق الشرعي الوحيد باسمهم. ويخشى الفلسطينيون ان لايمنحهم بعض العرب وبعض الاسرائيليين حقوقهم الانسانية الاساسية ابدا.

والمسؤولون في الحكومة الاسرائيلية منقسمون بشكل حاد حول مفهوم المؤتمر الدولي للسلام. فزعماء حزب العمل بمن فيهم وزير الخارجية شمعون بيريز، واسحق رابين وزير الدفاع، وعزرا وايزمن الوزير بلا وزارة، وابا ايبان وزير الخارجية الاسبق، يؤيدون الفكرة. غير ان زعماء الليكود لايزالون يرفضون المقترحات الخاصة بالمؤتمر، كما ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير جدد التزامه بعدم الانسحاب من اي جزء من الاراضي المحتلة. وقدر الشعب الاسرائيلي في النهاية أن من الضروري تسوية هذه الخلافات من خلال اجراء انتخابات عامة مبكرة.

واعتقد ان الوجه «الدولي» للمؤتمر جوهري ويمكن ان يكون مفيدا تماما. وخلال اجتماعات مبكرة يحضرها الجميع، فان سائر الاطراف المعنية، بما فيها اسرائيل، وسوريا، والاردن، ومصر، والفلسطينيون وربما لبنان، قد تجد الفرصة المناسبة لطرح قضاياها باكثر الاساليب فعالية. وعندما تكون عيون العالم مركزة عليهم، فان من الممكن ان تكون طروحات هذه الاطراف اقل سلبية واكثر ايجابية مما لو كانت في منبر آخر كالجمعية العامة للامم المتحدة.

والمحادثات المباشرة المتعلقة بتسوية الخلافات الخاصة ستكون ضرورية. كما ان وجود وسطاء يحظون بموافقة الطرفين سيساعد كثيرا في كل جولة من المفاوضات الثنائية. وحالات الجمود التي تنشا اثناء هذه المفاوضات يمكن ان تحال الى جلسة مكتملة وفق ترتيبات مسبقة بهدف المزيد من البحث، ولكن لايجوز في اي حال من الاحوال ان تملي هذه المجموعة المكتملة ارادتها الجماعية على اي طرف من الاطراف المعنية بشكل مباشر في القضية المطروحة. ومنذ عام ١٩٧٣ وحتى الزيارة الدراماتيكية التي قام بها السادات الى القدس سنة ١٩٧٧، كان من المسلم به أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سيكونان الرئيسين المشاركين للمؤتمر الدولي. والان، يستطيع الاتحاد السوفيتي، وهو احد الاعضاء الدائمي العضوية في مجلس الامن، لعب دور مماثل غير انه اقل اهمية.

وهناك ادوار كبرى اخرى يمكن ان تقوم بها المجموعة الاكبر. وبعض عمليات التمويل الجوهرية ستكون ضرورية من اجل تطبيق بعض الاتفاقات التي قد يتم التوصل اليها، والمجتمع الدولي يجب ان يقدم مثل هذه التعهدات. وربما تقدم الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الامن ضمانات للالتزام بالاتفاقات التي يتم التوصل اليها في اعقاب المفاوضات، بالرغم من ان الامم المتحدة قد لاتعطي مثل هذه الضمانات.

وحتى الان لاتتوفر هناك اية اسس حقيقية تدعو الى التفاؤل، ولكن كما ذكرنا من قبل فان هناك بعض الاسباب التي تدعو الى الامل. وبالرغم من ان عملية كمب دايفيد تعرضت للكثير من القدح من جانب اولئك الذين لم يشاركوا فيها، الا ان العرب على الاقل وجدوا من خلال معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية ان من الممكن التفاوض بنجاح مع اسرائيل، والتوصل الى اتفاقات من شانها احلال السلام، وتحقيق بعض المنافع الاخرى للدولتين المتفاوضتين. والاهم، ان الشعوب في كافة الدول والمجموعات ترغب في السلام بالرغم من الصعوبة التي يجدها الزعماء في اتخاذ الخطوات الضرورية التالية. فمن خلال مبادرة سلمية تدار بعناية بالغة وبشيء من الجرأة والشجاعة السياسية كتلك التي ابرزها انور السادات ومناحيم بيغن قبل اكثر من ٨ سنوات، تظل هناك فرصة امام زعماء اليوم للنجاح في التوصل الى نهاية لحمام دم، وللمظالم التي ابتلي بها شعب «الارض المقدسة» منذ زمن طويل جدا.

جيمي كارتر
(الرئيس الاميركي السابق)
عدد ٢٠ ابريل ١٩٨٧)

اللقاء عينا لعين

● عن الغارديان

بعد فشل سكالفارو

تكليف فنفاني بتشكيل حكومة ايطالية جديدة

روما - الوكالات - كلف الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيغا رئيس مجلس الشيوخ الايطالي امينتوري فنفاني بتشكيل حكومة ايطالية جديدة بعد اخفاق وزير الداخلية اوسكار لويجي سكالفارو في هذه المهمة.

وسيقوم فنفاني بتشكيل حكومة دستورية - استعدادا للانتخابات المبكرة في اعقاب فشل كل الجهود التي بذلت حتى الان لاعادة الحياة للائتلاف الخماسي.

وكان سكالفارو قد التقى في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية رئيس الجمهورية وابلغه باستحالة تشكيل الوزارة واعلن القصر الجمهوري اخفاق سكالفارو واعادة التكليف بين يدي رئيس الجمهورية لعدم رغبته في تشكيل حكومة من الحزب الديمقراطي المسيحي لوحده مصيرها السقوط امام البرلمان وخرج سكالفارو بصمت كما دخل في دوامة تشكيل الحكومة وسجل الفشل الثالث تباعا في ايصال الاحزاب الى اتفاق بعد جوليو اندريوتي ونيلدة يوتي.

● كراكسي وزعيم الحزب الشيوعي الايطالي اليساندرو ناتا بعد محادثات لتفادي اجراء انتخابات مبكرة (رويتر)

ويبقى امام الرئيس الايطالي الان حل واحد لاغير وهو تشكيل حكومة دستورية برئاسة فنفاني دون الحصول على موافقة الاحزاب وهي خطوة تمهيدية لحل البرلمان تظل بعده الحكومة الجديدة بمهمة وحيدة هي ادارة الانتخابات الطارئة الا ان الحزب الاشتراكي الايطالي يتصدى ايضا لهذه المحاولة ويضغط على رئيس الجمهورية لابقاء حكومة كراكسي الحالية والمستقبلية لادارة الانتخابات.

وكانت احزاب ايطاليا قد عقدت اجتماعات مكثفة لقياداتها طوال نهار امس الاول وتخلل ذلك لقاءات مثيرة بين الشيوعيين والاشتراكيين والبروليتاريين والجمهوريين ولكن دون جدوى فقد تاكد امين عام الحزب الشيوعي اليساندرو ناتا الذي امسك بزمام المبادرة واتصل بمعظم احزاب البلاد انه لاتوجد اغلبية برلمانية بين الاحزاب المؤيدة للاستفتاءات بسبب موقف الاشتراكيين المتردد.

ومن المتوقع ان تمارس احزاب المعارضة عملية اعاقة برلمانية متشددة للحكومة الدستورية الجديدة لمنع حل البرلمان واجراء الاستفتاءات الشعبية في موعدها وهو ١٤ يونيو المقبل.

ويمكن القول منذ الان ان التحالفات في ايطاليا دخلت اليوم في طريق جديد اذ يستحيل التفكير بعد الان بعودة العمل بصيغة الائتلاف الخماسي او حكومات اليسار - الوسط والتي ظلت سائدة هنا منذ مطلع الثمانينات ويتوجب على جميع الاحزاب معاودة النظر في مناهجها واستراتيجياتها بعد الاستفتاءات او الانتخابات الطارئة.

استانبول: بدء محاكمة ٦٥ طالبا تركيا

● رجال البوليس يسحبون احد الطلاب المتظاهرين (رويتر)

أنقرة - الوكالات - بدأت محكمة أمن الدولة في استانبول أمس محاكمة ٦٥ طالبا أثر سلسلة مظاهرات جرت في عدد من المدن التركية الكبرى. ويواجه هؤلاء الطلبة عقوبة السجن. وكانوا قد تظاهروا ضد المجلس الاعلى للجامعات بعد ست سنوات ونصف من الانقلاب العسكري وعملية «اعادة تنظيم» الجامعات التي أعقبته.

ورفض المتظاهرون أن يتفرقوا قبل أن يلقي البوليس القبض عليهم. وقد اشترك زهاء ثلاثة آلاف طالب في هذه المظاهرات وخاصة في استانبول وأزمير وبورسا غربي البلاد.

وتأهب البعض للتوجه الى أنقرة لتقديم التماس الى نكمتين كارادومان رئيس البرلمان.

بريطانيا تحذر الغرب من النشاط الليبي والسوفيتي في المحيط الهادي

لندن - رويتر - حذر وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو الذي يتاهب لجولة في جنوب المحيط الهادي دول الغرب الديمقراطية بان تاخذ حذرها من النشاط السوفيتي والليبي المتزايد في المنطقة.

وقال وزير الخارجية الذي كان يتحدث لوكالة رويتر قبل بدء رحلته الى تايلاند واستراليا ونيوزيلاندا خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٧ ابريل الجاري انه ينبغي على جميع بلدان منطقة المحيط الهادي بان تدرس بدرجة اكبر من الحرص نوايا السوفيت واثار ذلك عليها.

وقال السير جيفري في اشارة الى تزايد الوجود الدبلوماسي السوفيتي في منطقة المحيط الهادي والى الاهتمام السوفيتي بالصيد بين الجزر الصغيرة «ينبغي علينا ان نحذر من الاهتمام المتزايد للاتحاد السوفيتي بالمنطقة».

واعرب ايضا عن قلقه بشان ليبيا التي افزعت منطقة المحيط الهادي بالحديث عن اقامة «مكاتب شعبية» وبعثات مساعدات في الدول الصغيرة بالاضافة الى مساندة ليبيا للانفصاليين الكاناك الذين يحاربون من اجل انهاء الحكم الفرنسي في نيوكاليدونيا.

وقال السير جيفري «انني اعلم بمشاعر القلق في المنطقة من جراء ذلك بسبب الوجود الليبي هناك. واود التعرف على نطاق حدوث ذلك ومدى الجدية التي ياخذ بها اصدقاؤنا وشركاؤنا في المنطقة هذا الامر».

وايدت بريطانيا الغارة الاميركية في العام الماضي على ليبيا بسبب تاييدها المزعوم للارهاب الذي تنفي ليبيا تشجيعه.

وتعتبر جولة جيفري الى المنطقة الجولة الاولى التي يقوم بها وزير خارجية بريطاني منذ ست سنوات وتؤكد على اهمية الحقائق التجارية والسياسية التي تثير خلافات بين بريطانيا ومستعمراتها القديمة مثل استراليا ونيوزيلندا.

ويسافر السير جيفري في اعقاب زيارة قام بها الى المنطقة في شهر مارس الماضي وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه وهي رحلة سلطت الاضواء على الاهتمام المتزايد للاتحاد السوفيتي بالمحيط الشاسع وراء سواحله الاسيوية.

وكسب الاتحاد السوفيتي خطوة في مارس بتوقيع بروتوكولات اتفاقية بين ١٣ دولة من جنوب المحيط الهادي تعلن المنطقة من المناطق غير النووية وتحظر هذه الدول تصنيع واختبار وتخزين الاسلحة النووية. ورفضت فرنسا والولايات المتحدة التوقيع واعلنت بريطانيا يوم ٢٠ مارس انها ايضا تمتنع عن التوقيع بعد دراسة متانية وجادة.

وقال السير جيفري انه يتوقع ان يواجه انتقادا بسبب هذا القرار في استراليا ونيوزيلندا حيث يزداد الشعور المعادي للاسلحة النووية بسبب برنامج الاختبارات النووية الفرنسي في ارخبيل موروروا.

وزير سوفيتي ينفي اي تسرب نووي جديد

طوكيو - رويتر - قال وزير الطاقة الذرية السوفيتي نيكولاي لوكونين امس ان محطات مراقبة الاشعاع في الاتحاد السوفيتي لم تسجل ما يشير الى وقوع حادث نووي جديد على الرغم من التقارير الاوروبية عن زيادة في معدل النشاط الاشعاعي في الجو.

وابلغ لوكنين - الذي يحضر مؤتمرا صناعيا ذريا دوليا في طوكيو - الصحافيين «من المستحيل فعلا اخفاء اي تسرب اشعاعي عالي المستوى».

وقال ان تقريرا تلقاه أمس الاول من موسكو ذكر ان ايا من محطات مراقبة معدلات الاشعاع في الاتحاد السوفيتي وعددها ١٤ محطة لم تسجل اي تسرب اشعاعي عالي المستوى. ونفى تكهنات في اوروبا بعلاقة محتملة بين استئناف التفجيرات النووية السوفيتية تحت الارض في ٢٦ فبراير بعد توقف دام ١٩ شهرا وارتفاع معدل الاشعاع وقال «اننا لم نسجل اي شيء غير عادي منذ ذلك الحين».

وقال امين عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مقابلة تلفزيونية في طوكيو امس ان الاتحاد السوفيتي ابلغ وكالته في الاسبوع الماضي انه لم يقع اي حادث جديد في اي من المفاعلات النووية.

واشنطن وصفتها بانها مثيرة للاهتمام

غورباتشيف عرض على شولتز مقترحات جديدة للحد من التسلح

موسكو - رويتر - عرض الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف على الولايات المتحدة مجموعة افكار جديدة خاصة بالحد من التسلح قال ان من شانها ان تؤدي الى عقد قمة بين القوتين العظميين.

وقالت وكالة «تاس» السوفيتية للانباء ان غورباتشيف طرح على وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز في اجتماع في الكرملين مقترحات جديدة خاصة بالصواريخ النووية متوسطة المدى واسلحة الفضاء والتجارب النووية.

وقالت الوكالة ان الزعيم السوفيتي قال انه مستعد لعقد قمة ثالثة مع الرئيس الاميركي ريغن اذا كانت ستعني توقيع معاهدة لازالة الصواريخ متوسطة المدى واتفاقية بشان «القواعد الرئيسية» لجوانب اخرى خاصة بالحد من التسلح.

وتتضمن هذه الجوانب الاسلحة الاستراتيجية والدفاعات المضادة للصواريخ والتجارب النووية.

وقد بدأ شولتز اجتماعه الذي استغرق اربع ساعات ونصف الساعة مع غورباتشيف بتسليمه رسالة من الرئيس الاميركي وقال على مسمع من الصحافيين انها تشتمل على دعوة لعقد قمة.

وقالت الوكالة ان غورباتشيف ابلغ وزير الخارجية الاميركي ان موسكو مستعدة الان للتعهد في اتفاقية لازالة الصواريخ متوسطة المدى بالتخلص من صواريخها الاقصر مدى «في غضون اطار زمني قصير نسبيا ومحدد بوضوح».

وسيكون هذا تنازلا امام الموقف الاميركي حيث ان موسكو كانت حتى الان ترفض الربط بين مسالتي الصواريخ متوسطة المدى والصواريخ قصيرة المدى وكانت تدعو الى اجراء جولتين منفصلتين من المحادثات.

كما ابلغ غورباتشيف شولتز انه مستعد للسعي الى حل وسط فيما يتعلق بمبادرة الدفاع الاستراتيجية التي تعرف باسم حرب النجوم وتعد اكبر عقبة في محادثات الحد من التسلح بين القوتين العظميين في الاعوام الاخيرة.

وقال الزعيم السوفيتي انه يفسر للمرة الاولى ما تعنيه موسكو بقصر المبادرة على الابحاث المعملية التي قال الاتحاد السوفيتي انها كل ما سيوافق عليه.

ومضى قائلا ان هذه الابحاث تشتمل على اجراء ابحاث على الارض في المعاهد ومجالات الاختبار والمصانع واقترح ايضا ان يتفق العلماء الاميركيون والسوفيت على قائمة بالاسلحة التي يحظر نشرها في الفضاء.

وفي واشنطن قال البيت الابيض ان مقترحات غورباتشيف الاخيرة مثيرة للاهتمام ولكن سيكون على الولايات المتحدة أن تتشاور مع حلفائها قبل ان ترد عليها.

وقال المتحدث الرئاسي دان هوارد ان المقترحات كما اوردتها وكالة تاس مثيرة للاهتمام ونحن ناخذها بشكل جاد. ولكننا حلف وعلينا ان نتشاور مع حلفائنا قبل الرد على اقتراح من هذا النوع.

ورفض مسؤولون يصاحبون الرئيس ريغن في عطلة يقضيها في كاليفورنيا التعليق على محتوى المفاوضات التي جرت في موسكو امس الاول وامس بين السيد شولتز وزعماء الكرملين.

واكتفوا بالقول ان مستشار الامن القومي الاميركي فرانك كارلوتشي على اتصال بشولتز.



● شولتز وغورباتشيف قبل اجتماعهما في الكرملين (رويتر)

اتفاق

وكالة «تاس» السوفيتية الرسمية قالت ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وقعا امس في موسكو اتفاقا للتعاون في مجال استغلال واستخدام الفضاء لاغراض سلمية.

وقد وقع الاتفاق وزيرا خارجية البلدين جورج شولتز وادوارد شيفاردنادزه ولم تقدم الوكالة تفاصيل عن مواد الاتفاق.

ومن المقرر ان يتوجه شولتز الى بروكسل لاطلاع حلفاء الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي على اقتراحات غورباتشيف.

عرض حراس السفارة الاميركية في موسكو على جهاز كشف الكذب

واشنطن - رويتر - ذكرت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» ان الولايات المتحدة تدرس عرض حراس من مشاة البحرية في السفارة الاميركية بموسكو على جهاز كشف الكذب وذلك ضمن خطوات امنية اوصي بها بعد اكتشاف فضيحة التجسس في السفارة.

وقال بوب سيمز المتحدث باسم البنتاغون ان تقريرا جديدا للبحرية اوصى بدراسة عرض المرشحين للعمل كحراس على الجهاز وكذلك امكانية استخدامه مع الحراس بعد تعيينهم.

وقال للصحافيين ان «السلطات المختصة تدرس» التوصيات التي قدمها مكتب مفتش عام البحرية والتي تتضمن فحص اجهزة الامن في السفارة الاميركية في الاتحاد السوفيتي وفي اماكن اخرى من وقت لاخر.

وقال سيمز ان سلاح مشاة البحرية اتخذ خطوات لتشديد اجراءات التدريب في مدرسة تدريب الحرس الدبلوماسي بولاية فرجينيا.

وكان قد قبض على اربعة من حراس مشاة البحرية في السفارة الاميركية بموسكو واتهم اثنان منهم بالتجسس في فضيحة تضمنت علاقات جنسية مع نساء سوفيتيات.

وفي تطور اخر قال سيمز ان ستة من حراس مشاة البحرية في فيينا وعددهم ٢٤ حارسا عزلوا من عملهم هذا الاسبوع كي يتم استجواب خمسة منهم في فرانكفورت بشأن انتهاكات امنية محتملة في السفارات الاميركية في دول الكتلة الشرقية او فيينا وكي يدلي السادس بشهادته اليوم امام جلسة استماع بشأن السارجنت كلايتون لونتري.

ومنذ اعلنت البحرية القبض على لونتري في يناير الماضي انتشرت الفضيحة من موسكو الى لينينغراد الى فيينا.

ووجهت تهمة التجسس الى لونتري والكوربورال ارنولد براسي الحارسين في السفارة الاميركية بموسكو وذلك لامدادهما عملاء سوفيت بمعلومات سرية والسماح لهم بالتواجد في اجزاء حساسة من السفارة.

واتهم السارجنت روبرت ستفلبيم بكتمان وجود علاقات بين الحراس ونساء سوفيتيات في ثلاث مناسبات في موسكو عام ١٩٨٥.

كما القي القبض على السارجنت جون فيريك في كاليفورنيا الاسبوع الماضي للاشتباه في قيامه بالتجسس في قنصلية لينينغراد عندما كان يخدم هناك في عامي ١٩٨١ و١٩٨٢. ولم توجه اليه اي تهم.

اكبر حشد عسكري استرالي زمن السلم يغطي ربع الكرة الارضية

سيدني - رويتر - يقول مسؤولون عن شؤون الدفاع ان استراليا تعتزم بناء اكبر حشد عسكري في التاريخ زمن السلم يمنحها مدى استراتيجيا يغطي ربع الكرة الارضية. وسيحول هذا الحشد كما يقول هؤلاء المسؤولون القوات المسلحة الى قوة مقاتلة سريعة الحركة تستطيع تدمير العدو المهاجم في الجو والبحر قبل كثير من وصوله الى القارة. وسيكلف المشروع مبلغ ٢٠ مليار دولار (١٤ مليار دولار اميركي) خلال ١٥ عاما وسيضمن تفوق استراليا العسكري في المنطقة طوال مدة لاباس بها في القرن المقبل.

وستستهلك اسلحة متطورة وطائرات تقوم بعدة ادوار وغواصات معظم الاموال المخصصة لما وصفه مسؤول كبير في تصريح لرويتر «بأضخم استثمار دفاعي استرالي زمن السلم».

وتشدد خطط الدفاع التي اوجزت في تقرير حكومي عرض على البرلمان في الشهر الماضي على استقلال استراتيجي اكبر لاستراليا مع الابقاء على روابط وثيقة مع الولايات المتحدة.

وتضع هذه الخطط كذلك حدا لمخاوف الغرب من ان حكومة كانبيرا تستعد لقصر سياسة الدفاع على مفهوم «القلعة الاسترالية».

وكانت دراسة دفاعية سابقة قد اوصت بان تقصر استراليا دورها العسكري على مسافة ١٠٠٠ ميل من شواطئها قائلة ان البلاد لاتواجه خطرا فوريا او في المستقبل المنظور.

واثارت وجهة النظر هذه قلقا خاصا في الولايات المتحدة التي يخيفها وجود سوفيتي متزايد في المحيطين الهادي والهندي.

وللولايات المتحدة روابط دفاعية وثيقة مع استراليا وتحتفظ بثلاث محطات لمتابعة الاقمار الصناعية هنا كجزء من شبكتها الدفاعية النووية حول العالم.

ويقول كيم بيزلي وزير الدفاع ان مصالح استراليا الاستراتيجية بموجب سياسة الدفاع الجديدة ستمتد لتشمل حوالي ربع سطح الارض الى جنوب شرق آسيا والى جنوب غرب المحيط الهادي واجزاء من المحيط الهندي.

واعترف بيزلي بانه لاتوجد في المنطقة دولة تتمتع بالقدرة على شن هجوم واسع النطاق على استراليا. وقال «ولكن القدرة على شن هجمات على نطاق اصغر قد تكون خطيرة موجودة في منطقتنا».

ولم يقل من اين قد يأتي الخطر ولكنه اشار الى الحشد البحري السوفيتي في خليج كام ران بجنوب فيتنام والى الصراع في كمبوديا واستمرار عدم استقرار الوضع في الفلبين.

وقال تقرير الحكومة انه على الرغم من انه لاتوجد دولة من جارات استراليا يحتمل لها ان تكون خصما فان وجود اندونيسيا يخيم عليها الاستقرار يعتبر عنصرا مهما في الامن الاسترالي.

وجاء في التقرير قوله «ان اندونيسيا لاتغطي فقط الطريق المحتملة التي قد يشن عبرها هجوم كبير على استراليا ولكنها تقع كذلك عبر طرق جوية وبحرية الى اوروبا وشمال المحيط الهادي».

وقد سبق لوزير الخارجية الاندونيسي ان شدد على ان بلاده لاتشكل خطرا عسكريا على استراليا.

ويدعو تقرير الحكومة الاسترالية الى طبقات ثلاث ذات عمق دفاعي.

وتتضمن الطبقة الخارجية اجهزة رادار بعيدة المدى وعمليات استكشاف بواسطة الاقمار الصناعية تدعمها طائرات دورية ذات مدى بعيد وغواصات. وستقوم القوات الجوية والبحرية الاسترالية بموجب الطبقة الدفاعية الثانية بضرب قوات العدو وهي تحاول الاقتراب من القارة وضرب قواعدها اذا اقتضت الضرورة.

اما الطبقة الدفاعية الثالثة فتشمل قوات انتشار تتحرك بسرعة عبر استراليا مستخدمة طائرات هليكوبتر من نوع بلاكهوك لتدمير اية قوات للعدو قد تكون تسللت الى القارة.

وسيعزز الاسطول الاسترالي لتلبية متطلبات الخطة بشراء ثماني سفن حربية صغيرة وعدة كانسات الغام وست غواصات قال السيد بيزلي انها ستزود باحدث وسائل القتال تحت الماء.

وسينقل نصف القوة البحرية من الساحل الشرقي الى الساحل الغربي بحيث تستطيع البحرية الدفاع عن محيطين.

وسيعاد توزيع القوات الاسترالية البرية بحيث ترابط وحدات سريعة الحركة في محاذاة الساحل الشمالي بصورة دائمة.

وستكلف القوات المسلحة الاسترالية التي يبلغ عددها ٧٢٠٠٠ رجل ٧٫٤١ مليارات دولار هذه السنة او ما يعادل ١٠ بالمائة من الميزانية.

معظم الاميركيين يعتقدون أن ريغن كذاب

واشنطن - الوكالات - اظهر استطلاع للرأي اجرته محطة ايه.بي.سي نيوز وصحيفة واشنطن بوست امس ان اقل من ثلث الاميركيين يصدقون ان الرئيس ريغن قال الحقيقة بشأن فضيحة مبيعات الاسلحة السرية الى ايران وتحويل عائداتها الى ثوار الكونترا في نيكاراغوا.

كما اظهر استطلاع الرأي ايضا ان نسبة تتراوح بين ٦٠ الى ٦٣ في المائة من المشاركين في الاستطلاع يعتقدون ان الولايات المتحدة لا تسير بصفة عامة في الاتجاه الصحيح.

واجريت الدراسة على ١,٥٠٩ اميركيين تم اختيارهم من انحاء الولايات المتحدة وجرت مقابلتهم خلال الفترة بين التاسع و ١٣ نيسان ابريل الحالي.

ويوافق ٤٨ في المائة على ان الرئيس ريغن يؤدي عمله بطريقة مرضية بانخفاض نقطتين من ٥٠ بالمائة حصل عليها منذ ثلاثة اسابيع عندما عقد مؤتمرا صحفيا اذاعه التلفزيون الاميركي في جميع انحاء البلاد وكانت معظم الاسئلة حول الفضيحة.

واظهر استطلاع الرأي ان ٦٥ في المائة من الذين شملهم الاستطلاع يشكون في ان الرئيس ريغن قال الحقيقة عن الفضيحة.

استفتاء على استقلال كالدونيا الجديدة

باريس - الوكالات - قررت الحكومة الفرنسية تشكيل لجنة للاشراف على اجراء استفتاء في جزيرة كالدونيا الجديدة الخاضعة للسيادة الفرنسية لاستطلاع اراء سكان الجزيرة حول رغبتهم في الحصول على الاستقلال او الاستمرار في الوضع الحالي.

وصرح برنار بونس وزير مناطق ما وراء البحار - الفرنسي بانه من المتوقع اجراء هذا الاستفتاء في نهاية شهر اغسطس المقبل وذلك تنفيذا للقرار الذي اتخذته الليلة قبل الماضية الجمعية الوطنية الفرنسية

موجز عالمي

خلافات على عدد سكان العالم

روما - كونا - قال خبير ايطالي امس ان هناك خلافا حقيقيا على عدد سكان العالم الذي قدرته احصائيات رسمية صدرت في واشنطن بخمسة بلايين نسمة في شهر يوليو المقبل.

وقال البروفيسور ايوجنيو سونينو استاذ الاحصاء السكاني في جامعة روما ان هناك احصائيات اخرى تقول ان عدد سكان العالم وصل الى خمسة بلايين نسمة في العام الماضي وان العدد في شهر يوليو الى خمسة بلايين و٢٦ مليون نسمة.

واعتبر البروفيسور الايطالي الصين المصدر الاول لزيادة عدد سكان العالم حيث خففت السلطات هناك عمليات تحديد النسل واصبح عدد سكان الصين في العام الجاري ١٢٧٥ مليون نسمة.

□■□

تزايد الجنح والجنايات في المانيا الغربية

بون - كونا - اعرب خبراء الامن هنا امس عن قلقهم من جراء استمرار تصاعد نسبة الجنح والجنايات في المانيا الغربية.

اذ تبين من الاحصائيات التي وضعها وزراء داخلية كل من الولايات الاتحادية العشر ان عدد حوادث انتهاك القانون واصل ارتفاعه في العام الماضي ليزيد عنه في عام ١٩٨٥ بنسبة ٣,٥ بالمائة وبمعدل يزيد عن الضعف مقارنة بعددها قبل عشرين عاما. الا ان نسبة الزيادة السنوية مازالت اقل مما كانت عليه في مطلع الثمانينات.

وجاء في هذه الاحصائيات ان الجنح تحدث بمعدل مرة كل ٧ ثوان.

اما معدل حوادث السطو فهو ٨٠ مرة يوميا والسرقات العادية ٣ كل دقيقة والجنح الشديدة ٢٢ كل ساعة. وكانت حوادث السرقات تساوي ثلثي الجنح تقريبا.

□■□

دي كويلار يزور الصين في مايو

بكين - الوكالات - اعلنت الحكومة الصينية امس ان خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة سيقوم بزيارة رسمية للصين في الفترة من ٨ الى ١٤ مايو.

وادلى لي تشاوتشنغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية بهذا الخبر دون اي ايضاحات خلال المؤتمر الصحفي الاسبوعي.

وعلم لدى مقر الامم المتحدة في بكين ان الزيارة السابقة التي قام بها السكرتير العام للامم المتحدة للصين يرجع تاريخها الى عام ١٩٨٢.

□■□

شيراك: غياب التوازن سبب التأزم العالمي

باريس - الوكالات - اكد جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسية بان غياب التوازن في القوى بين المعسكرين الشرقي والغربي سيؤدي الى استمرارية التازم في العلاقات الدولية في عالم اليوم.

كما اكد ان تطور المباحثات الجارية حاليا بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي للعمل من اجل نزع السلاح النووي لا يعني زوال اي تهديد هجوم نووي يمكن ان تتعرض له فرنسا وحلفاؤها الاوروبيون مستقبلا.

□■□

تعيين موجهين سياسيين في الجامعات الصينية

بكين - أ ف ب - ذكرت صحيفة «الضياء» الصينية امس ان كلية الاتصالات في شنغهاي التي كانت معقلا للمعارضة الطلابية في شهر ديسمبر الماضي كلفت ٣٥ مدرسا باعطاء محاضرات في «الاخلاق» والتوجيه السياسي.

واضافت الصحيفة ان ستة اساتذة اخرين في هذه الكلية الجامعية اعضاء في الحزب الشيوعي الصيني «شأنهم شان جميع الموجهين السياسيين في الصين» منذ اكثر من اربعين عاما تقدموا بطلب لاعطاء محاضرات في التوجيه السياسي.

وكان الطلبة الصينيون من حوالي عشرين مدينة صينية قد نزلوا الى الشوارع في شهر ديسمبر الماضي وفي اليوم الموافق لبداية السنة الجديدة في الصين للمطالبة «بالديمقراطية» و«الحرية» مما اثار اخطر ازمة سياسية.

□■□

الصين تتهم فيتنام باحتلال احدى جزرها

بكين - أ ف ب - اتهمت الصين فيتنام بانها احتلت جزيرة محل نزاع بين البلدين تقع في بحر الصين الجنوبي وهددت هانوي باستخدام القوة من اجل استعادة هذه الجزيرة.

وصرح لي زهاو كسينغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية خلال الاجتماع الاسبوعي لاعطاء التعليمات قائلا «لقد تعدت السلطات الفيتنامية من جديد على سيادة الصين وسلامة اراضيها اذ ارسلت بوقاحة قوات الى جزيرة باوجياو في ارخبيل نانشا (سبراتلي) واحتلتها بصورة غير مشروعة».

واضاف المتحدث ان «الحكومة الصينية تحتفظ بحق استعادة هذه الجزر المحتلة في الوقت المناسب».

□■□

انفجاران في مدريد قرب السفارة الاميركية

مدريد - أ ب - انفجرت قنبلتان من صنع محلي قرب مبنى السفارة الاميركية في وسط مدريد. وقال ناطق باسم الشرطة الاسبانية ان الانفجار لم يسفر عن وقوع اصابات واقتصرت الاضرار على الماديات ولم تعلن اي جهة في الحال مسؤوليتها عن الانفجارين.

□■□

تسرب نووي جديد في محطة فرنسية

باريس - أ.ف.ب - ذكرت ادارة مصنع لانتاج المواد النووية في بييريلات في منطقة توالت أن مائة غرام من مادة اليورانيوم تسربت من المصنع مساء امس الأول.

ووصفت ادارة المصنع الحادث بانه «بسيط» وهو ياتي بعد حادث أكبر وقع في ليلة السبت/الاحد الماضي في مصنع آخر بالمنطقة نفسها.

وكان تسرب لمادة الصوديوم قد وقع في مارس الماضي في شرقي فرنسا مما اثار جدلا حول المصانع النووية في الدوائر السياسية.

□■□

سويسرا تساعد واشنطن في تحقيقات فضيحة الاسلحة

زيوريخ - رويتر - ذكرت وزارة العدل السويسرية ان سويسرا رفضت الاستئناف المقدم من خمسة اشخاص وشركتين بشان طلب منع الولايات المتحدة من الاطلاع على حسابات بالبنوك تتصل بفضيحة ارسال اسلحة لايران.

وقال جورج كستلر المتحدث باسم وزارة العدل لرويتر من بيرن ان مكتب الشرطة الفيدرالية رفض طلب استئناف بمنع سلطات اميركية من الحصول على معلومات بشان حسابات مصرفية.

وياتي هذا الطلب الاميركي في اطار التحقيقات الجارية حول التحويل المزعوم لعائدات صفقة الاسلحة الاميركية لايران الى ثوار الكونترا المناهضين لحكومة نيكاراغوا عن طريق بنوك سويسرية.

عائشة وهانيبال القذافي خطبا في الحشود
الجماهيرية احتفلت بذكرى ابريل وكندي انتحر احتجاجا على واشنطن

قالت وكالة أنباء الجماهيرية الليبية ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي حيا المشاركين في «مسيرة السلام» التي تنظمها الجماهيرية بمناسبة الذكرى الاولى للعدوان الاميركي على ليبيا. وقالت ان شابا كنديا كان يشترك في المسيرة انتحر «احتجاجا على العدوان الاميركي ـ الاطلسي الوحشي على الجماهيرية الليبية».

وخطب طفلا الزعيم الليبي في المسيرة التي شاركت فيها منظمات وحركات السلام.

وقالت الوكالة ان الاحتفال استمر حتى ساعات الصباح الاولى من يوم امس ونظم احتفال آخر مماثل في مقر الاقامة السابق للزعيم الليبي والذي تعرض للعدوان الاميركي.

وقالت وكالة الجماهيرية ان طفلي الزعيم الليبي عائشة القذافي وهانيبال القذافي خطبا في الحشود وتحدثا عن ساعات الرعب الوحشي التي شهداها خلال العدوان الاميركي على مقر الزعيم الليبي في ابريل من العام الماضي.

. عائشة وهانيبال وصفا للحشود كيف وجدا وكيف حاولا انقاذ اشقائهما الذين حشروا بين الرعب والقذائف.

واتهمت الجماهيرية واشنطن بمواصلة العدوان ضد ليبيا وقال بيان لوزارة الخارجية الليبية ان الهدف الرئيسي من العدوان الاميركي كان اغتيال الزعيم معمر القذافي.

ووصف البيان العدوان بأنه عمل من أعمال الارهاب الرسمي الذي ترعاه الدولة واتهم الولايات المتحدة بمواصلة عدوانها ضد الجماهيرية الليبية.

وكانت مقاتلات أميركية انطلقت من قواعد في بريطانيا بالتعاون مع لندن وأخرى انطلقت من الاسطول السادس الاميركي في البحر المتوسط قد شنت غارات على مدينتي طرابلس وبنغازي في الخامس عشر من ابريل من العام الماضي اسفرت عن سقوط الكثير من المدنيين.

كما اصيب منزل العقيد القذافي في العدوان الذي اسفر عن مقتل طفلته المتبناة البالغة من العمر ١٦ شهرا وجرح اثنين من أبنائه.

وبررت واشنطن بان العدوان جاء ردا على اشتراك ليبي مزعوم في هجوم بالقنابل على ملهى ببرلين الغربية، ونفت ليبيا ذلك.

وقال البيان الليبي «على الرغم من الهزيمة السياسية والعسكرية التي لحقت بالولايات المتحدة على ايدي الشعب الليبي فانها ما زالت تواصل عدوانها باستخدام جميع السبل العسكرية والسياسية والاعلامية والاقتصادية».

ومضى البيان يقول «ان ما يجري في تشاد حاليا وعلى طول حدودنا الجنوبية ليس الا امتدادا واستمرارا للعدوان السافر على الشعب الليبي».

وقال التلفزيون الليبي ان الاحتفال الذي عقد في طرابلس الليلة قبل الماضية قد حضره «عضو البرلمان البريطاني عن حزب العمال رون براون وممثلون عن عدة جماعات من السود والاميركيين من أصل اسباني في الولايات المتحدة».

ومضى البيان يقول ان التلفزيون الليبي نقل ايضا كلمات القيت في اجتماع مماثل في واشنطن حضره «ممثلون عن هنود اميركيين ومسلمين سود».

وكالة الجماهيرية للانباء ذكرت ان شابا كنديا كان يشارك في مسيرة السلام انتحر احتجاجا على العدوان الاميركي.

وقالت ان الشاب الكندي كان يشترك أمس الاول في مهرجانات الذكرى الاولى للعدوان الاميركي ضد ليبيا ضمن وفود ومنظمات وحركات السلام العالمية.

وأوضحت ان الشاب واسمه كريستوف ليهمان هاليز انتحر «تأثرا بما شاهده من آثار الدمار لدى زيارته لمنزل قائد الثورة العقيد معمر القذافي ومن صور الضحايا الابرياء للعدوان الاميركي ولم يتمالك الشاب نفسه فقدم حياته فداء للسلام وضد الارهاب».

«جينز»: عروض اميركية لصنع معدات لاسرائيل

لندن ـ كونا ـ قالت مجلة «جينز ديفنس ويكلي» الاسبوعية امس ان اسرائيل تعتزم الحصول على اربعة طرادات عسكرية اميركية وثلاث غواصات تدار بالديزل لاستخدامها في قواتها البحرية.

واضافت المجلة المتخصصة بالشؤون العسكرية ان حوضين اميركيين لصناعة السفن بعثا بعروض لوزارة الحرب الاسرائيلية لصناعة الطرادات والغواصات المذكورة بكلفة اجمالية قدرها ٤ر١ بليون دولار.

واشارت الى ان المفاوضات بين اسرائيل والمصنعين المذكورين ستبدأ الشهر المقبل وان المسؤولين الاسرائيليين يأملون في تقليص التكلفة الاجمالية بحوالي مائة مليون دولار.

الملك فهد بدأ زيارته لفرنسا

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى باريس قادما من ملقا في اسبانيا أمس متأخرا ٤٠ دقيقة عن الموعد المحدد في زيارة هي الاولى منذ اعتلائه العرش عام ١٩٨٢.

والتقى الملك فهد مساء أمس الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران الذي كان في مقدمة مستقبليه في مطار أورلي، وذلك في أول اجتماع عمل بين الجانبين خلال الزيارة التي تستمر يومين.

ويرافق الملك فهد وفد مكون من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير عبدالعزيز بن فهد والسيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة والسيد محمد ال الشيخ رئيس المراسم الملكية.

نقابة «الشرق الأوسط» تطالب باستئناف الرحلات الجوية

بيروت ـ رويتر ـ ناشد عمال وموظفو شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية الرئيس امين الجميل وغيره من الزعماء اللبنانيين المساعدة في محاولة استئناف رحلات طائرات الشركة الوطنية.

وكانت الشركة قد اوقفت جميع رحلاتها من بيروت واليها منذ اكثر من شهرين في وقت باتت فيه قضية الرحلات الجوية مصدرا رئيسيا للاحتكاك بين الزعماء المسلمين والمسيحيين في الاسابيع الاخيرة.

وقالت برقية بعثت بها نقابة عمال وموظفي شركة طيران الشرق الاوسط الى الرئيس الجميل والسيد رشيد كرامي رئيس الوزراء والسيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب «اننا نناشدكم التدخل العاجل لاعادة رحلات الشركة وضمانة مؤسساتها والعاملين وجميع الرحلات من والى مطار بيروت الدولي الواقع في ضواحي بيروت الجنوبية الاسلامية معلقة منذ اول شباط فبراير الماضي عندما سحبت شركات التامين بوالص تامين ركاب طائرات الشركة».

وقال رئيس الهيئة التنفيذية «للقوات اللبنانية» سمير جعجع انه لن يسمح باستئناف الرحلات من مطار بيروت الا اذا سمحت السلطات لمطار حالات في المنطقة الشرقية بالعمل.

وتعتبر شركة طيران الشرق الاوسط بعمالها وموظفيها البالغ عددهم نحو ٥٫٠٠٠ اكبر شركة وطنية وقد منيت غير مرة بخسائر في الدخل والطائرات خلال الحرب الاهلية الدائرة منذ ١٢ عاما.

الابراهيمي التقى الاسد لتفادي أزمة سورية جزائرية حول المؤتمر الوطني

دمشق ـ الوكالات ـ اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد هنا أمس مع وزير الخارجية الجزائري أحمد طالب الابراهيمي. وقال متحدث باسم قصر الرئاسة السوري ان البحث في الاجتماع دار حول الاوضاع الراهنة على الساحة العربية. وكان الابراهيمي قد وصل الى دمشق أمس الاول في زيارة مفاجئة حاملا رسالة للرئيس السوري من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتعلق بالحوار الفلسطيني في الجزائر.

مراقبون في الجزائر قالوا ان الابراهيمي سيحاول اقناع المسؤولين السوريين بأن اعادة توحيد منظمة التحرير الفلسطينية لن يتم على حساب سوريا. وأضافوا ان الوزير الجزائري سيؤكد لدمشق ضرورة توحيد المنظمة على ضوء فكرة عقد مؤتمر دولي لتسوية مشكلة الشرق الاوسط. وذكر هؤلاء المراقبون ان الابراهيمي يحاول تفادي وقوع أزمة جزائرية سورية اذا مضت الجزائر قدما في استضافة الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، وكان الرئيس الاسد قد أبدى استياء للحوار الفلسطيني في الجزائر عندما أكد دعمه للمنظمات المناوئة لياسر عرفات واجتمع مع زعيم جبهة الانقاذ الوطني خالد الفاهوم.

المقاومة اللبنانية تقصف مستوطنتي المطلة وكريات شمونة

قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس مستوطنتي المطلة وكريات شمونة بشمال فلسطين المحتلة.

وذكر بيان لجبهة المقاومة ان احدى وحداتها قصفت خمسة اهداف داخل المستوطنتين بصواريخ كاتيوشا التي اصابت اهدافها واشعلت عددا من الحرائق واسفرت عن عدد من الاصابات في صفوف المستوطنين الاسرائيليين. وكانت مجموعة اخرى من رجال المقاومة اللبنانية قد فجرت عبوة ناسفة لدى مرور احدى الدوريات المدرعة التابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي على طريق «تلة الرادار» داخل الشريط الحدودي المحتل. وقد اسفر انفجار العبوة الناسفة «لاسلكيا» عن اصابة مدرعة نصف مجنزرة وقتل وجرح من بداخلها من جنود الاحتلال الاسرائيلي.

وذكر جيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد ان ثلاثة من عناصره اصيبوا بجروح في انفجار لغم في «الحزام الامني».

في الوقت نفسه واصلت قطع البحرية الاسرائيلية حصارها لميناء صيدا في جنوب لبنان حيث شوهدت الزوارق البحرية الاسرائيلية وهي تجوب شاطىء لبنان الجنوبي بمرافقة فرقاطة اسرائيلية وطائرة هليكوبتر.

الفقيد نصار يشيع في القاهرة ويدفن في مسقط رأسه

القاهرة ـ القبس: شيعت في القاهرة امس جنازة المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشعب السابق وذلك من مسجد عمر مكرم بميدان التحرير بوسط العاصمة المصرية. ثم نقل جثمان الفقيد بالطائرة بعد ذلك الى مسقط رأسه في مدينة البداري باسيوط في جنوب مصر حيث يدفن في مدافن أسرته هناك. وتقدم المشيعين مندوب عن الرئيس المصري حسني مبارك كما اشترك فيها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وعدد كبير من الوزراء السابقين والحاليين ورجال الاحزاب السياسية واعضاء مجلس الشعب الجديد.

الشرع اجتمع بدمشق مع مسؤول ايطالي

نقلت «الاسوشيتدبرس» عن مصادر مسؤولة في دمشق قولها ان فاروق الشرع وزير الخارجية السوري اجتمع مع مسؤول بوزارة الخارجية الايطالية. وذكرت المصادر ان بورس شيابوري بيانشيري المدير العام للادارة السياسية بوزارة الخارجية الايطالية بحث مع الوزير السوري في دمشق القضايا الثنائية والوضع في الشرق الاوسط وبيانشيري هو ثاني مسؤول اوروبي يزور سوريا منذ اكتوبر الماضي عندما قطعت بريطانيا علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا.

وكان ايريك كوبيا مدير قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البلجيكية قد زار دمشق الشهر الماضي لبحث احتمالات عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط.

تنديمانز في عمان ويزور القاهرة اليوم

القاهرة ـ الوكالات ـ يصل اليوم الى القاهرة قادما من الاردن وزير الخارجية البلجيكي ليوتنديمانز الذي يقوم حاليا بجولة تشمل ثلاث دول عربية هي الاردن ومصر والمملكة العربية السعودية.

واعرب الدكتور عصمت عبدالمجيد رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري عن تقديره لدور المجموعة الاوروبية البناء في دفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وقال ان مباحثاته التي ستبدأ اليوم مع ليوتنديمانز لها أهمية كبيرة في المرحلة الحالية .. مشيرا الى أنه سيتم خلالها التشاور حول الافكار المطروحة لعملية السلام في الشرق الاوسط وتعزيز فرص عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة.

وكان الوزير البلجيكي قد اجتمع بنظيره الاردني طاهر المصري في وقت سابق من صباح أمس واستعرض معه بحث الاوضاع الراهنة في المنطقة وعدد من القضايا الدولية أهمها مناقشة القضايا التي تعترض عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

بتروفسكي في الكويت اليوم

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واشارت الى ان نائب وزير الخارجية السوفيتي سيطلع حكومات دول الخليج على برنامج واهداف زيارة الوفد القنصلي السوفيتي لتل ابيب التي من المقرر ان تتم «قريبا».

ويضم الوفد السوفيتي المرافق لنائب وزير الخارجية رئيس قسم الخليج في ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الكسندر غاليتسين.

وكانت العاصمة السوفيتية قد شهدت في الاونة الاخيرة نشاطا دبلوماسيا وسياسيا مكثفا حيث زار موسكو كل من رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر ومساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون السياسية مايكل ارماكوست ومن المقرر ان ينهي وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز زيارة حاليا للعاصمة السوفيتية.

ويقوم عدد كبير من المسؤولين والدبلوماسيين السوفيت حاليا بنشاطات مكثفة تشمل زيارات لمعظم دول العالم وخاصة الدول المعنية بالنزاعات الاقليمية وازمة الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية.

في اجتماع قادة الفصائل

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

تحددها لتعديل ميزان القوى.

وقال الدكتور سمير غوشة رئيس جبهة النضال انه مساند جدا للمقترحات السوفيتية والتشديد على التمثيل الفلسطيني المستقل في المؤتمر الدولي. وقال انه مع التضامن العربي ووحدة الهدف وان يكون التضامن العربي مع وحدة الهدف لمنظمة التحرير، وقال ان انشاء اتصالات وعودة العلاقات مع مصر تعني تعميم كمب دايفيد في المنطقة، وانه ضد التطبيع والتقسيم الوظيفي في الاردن. وقال اننا نبذل جهودا جبارة لتصحيح العلاقات مع سوريا.

وقال الدكتور سمير غوشة انه يجب الدفاع عن المخيمات الفلسطينية والوحدة الوطنية وان فتح تتحمل المسؤولية الاساسية لانها تمثل القيادة.

وقال طلعت يعقوب ان الوضع العربي لا يعمل لصالحنا بشمولية واننا نرفض احتلال اي شبر من الاراضي العراقية وان لنا الحق ان ننطلق من لبنان وكل الدول المواجهة لمقاتلة اسرائيل، واننا نناشد اقامة علاقات مع سوريا على اساس قاعدة دعم «امل» ودعم الثورة الفلسطينية وانني لا اقتنع بالعلاقة مع مصر لانها غير مفيدة.

وقد اعترض السيد طلعت يعقوب على المؤتمر الدولي.

وفي جلسة يوم امس للحوار بين لجنة الحوار وجه ابوعلي مصطفى الامين المساعد لجورج حبش نقدا ذاتيا وصف بانه هجوم على سياسة الجبهة الشعبية واعتبر ان هناك خلافات داخل الجبهة الشعبية حول كيفية التعامل مع قرار الحضور او عدم الحضور.

وشرح «ابواياد المعاناة التي عاشتها «فتح» منذ الخروج من بيروت حتى الان.

ليبيا لعبت دورا في تحقيق

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

محاربة الذين يؤيدون انشاء دولة فلسطينية على كل شبر يتم تحريره من الاراضي الفلسطينية وليس على كل الارض الفلسطينية كما يطالب ابونضال. وقد اعتبرته «فتح» مسؤولا عن اغتيال وملاحقة عدد من الشخصيات الفلسطينية المقربة من القيادة الحالية كما ان مجموعة ابونضال اعلنت مسؤوليتها عن محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن شلومو ارغوف عام ١٩٨٢ وهي المحاولة التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية ذريعة لتنفيذ خطة معدة مسبقا لغزو لبنان.

ومنذ عامين تردد ان ابونضال مات لكن مجموعته نفت ذلك. وفي مطلع ١٩٨٦ اكد احمد جبريل انه اجتمع مع ابونضال وان هذا الاخير كان يحمل جهازا لتنشيط القلب. وفي اي حال لم تلتقط لابونضال اية صورة جديدة منذ ثلاث او اربع سنوات.

ووفقا لمصادر فلسطينية مطلعة فإن التقارب بين مجموعة ابونضال وحركة فتح بدأ خلال حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان قبل اشهر قليلة اذ قاتل انصار ابونضال الى جانب انصار عرفات ضد ميليشيات حركة «امل» والقوى الاخرى.

وقد اصدرت مجموعة ابونضال في نهاية الاسبوع الماضي بيانا نسبت الى امينها العام ابونضال قوله ان اشتراكه في الحوار بين المنظمات الفلسطينية في الجزائر قد املاه الاهتمام بالدفاع عن حق شعبنا في الحياة ولاسيما في المخيمات المحاصرة في لبنان. كما ان هذا الاشتراك وفقا للبيان كان بايحاء من وعي الحركة بالمسؤولية تجاه الفلسطينيين للحفاظ على الوحدة القتالية التي ترسخت اثر خروج قيادة عرفات من مخيمات لبنان عام ١٩٨٢.

وقد لوحظ ان عاطف ابوبكر ممثل مجموعة ابونضال حضر الاجتماعات الفلسطينية التي عقدت في طرابلس الغرب ثم في الجزائر وهو يشارك حاليا في الاعداد لاجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني المنتظر ان تبدأ في الجزائر في الاسبوع المقبل.

وذكرت مصادر عربية مطلعة ان ليبيا لعبت دورا في التقارب بين مجموعة ابونضال وحركة فتح. في المقابل اوضحت هذه المصادر ان العلاقات بين مجموعة ابونضال وسوريا قد تدهورت في الاونة الاخيرة وان السلطات السورية جمدت نشاطات هذه المجموعة في اراضيها.

قتيل بانفجار

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واضاف الحزب في بيان له ان محمود غزالي مسؤول الحزب السوري القومي الاجتماعي وقع في كمين في وقت سابق في سهل البقاع اللبناني.

وقد نجا غزالي من الحادث ولم يصبه اذى غير ان اثنين من رجال حرسه الخاص جرحا واشتعلت النيران في سيارته.

واتهم البيان «عملاء اسرائيليين» بتدبير الهجوم على غزالي وقال ان اغتيال مسرة يستهدف افساد الجهود السورية الحالية لاحلال الامن في بيروت الغربية.

بسبب التصريحات حول الغاء اتفاق عمان

مبارك «غير متفائل» بانعقاد المؤتمر الدولي هذا العام

القاهرة ـ القبس :

اعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن عدم تفاؤله بامكانية عقد المؤتمر الدولي للسلام هذا العام خاصة بعد التصريحات التي صدرت مؤخرا بالغاء الاتفاق الاردني الفلسطيني .

وقال : انه لا بد ان يتفق العرب اولا وان يكون لهم موقف موحد حتى نتمكن من التغلب على كافة المشاكل التي تواجه المنطقة وان يكون لهذا المؤتمر الدولي وجود .

واشاد الرئيس مبارك ـ في لقائه باعضاء المؤتمر السابع للمنظمات الصحفية العالمية والافريقية ـ بمؤتمرات القمة الافريقية والسلوك الافريقي وقال : انه عندما يجتمع الزعماء الافارقة ويكون هناك خلافات ـ كما حدث في مؤتمر القمة الافريقي المصغر الاخير ـ فان الكل يسعى الى حسم هذا الخلاف وحله فورا. وقال ان الافارقة اكثر استجابة في اجتماعاتهم ونوه الى ان العرب يجب عليهم ان يحلوا مشاكلهم اولا وقال : انه طالما هناك خلافات عربية فلن تجتمع القمة العربية .

وفي رد للرئيس على اسئلة اعضاء المؤتمر حول اتجاه الاراء حاليا لاختيار الرئيس مبارك رئيسا لمؤتمر القمة الافريقي المقبل ... قال الرئيس مبارك : انني ارحب اذا وقع هذا الاختيار ...

وعن اسئلة اخرى حول انعقاد المؤتمر في هذه الحالة في القاهرة باعتبار أن رئيس المؤتمر هو رئيس الدولة المضيفة قال الرئيس مبارك : انه من الافضل انعقاد المؤتمر في اديس ابابا ـ مقر منظمة الوحدة الافريقية ـ حتى يحضره جميع الزعماء الافارقة حسما للنزاع الذي تسببه بعض الدول العربية .

وقد حضر لقاء الرئيس باعضاء المؤتمر كل من السيد صفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات وصلاح جلال رئيس اتحاد الصحفيين الافارقة الذي صرح عقب اللقاء بان الرئيس مبارك رحب به باعتباره الاجتماع الاول الذي تعقده المنظمات الصحفية العالمية في القاهرة مما يعتبر تاكيدا لدور مصر ومكانتها وحرية الصحافة بها، حيث انهم لا يجتمعون في اي دولة الا بعد ان يتاكدوا من توافر حرية الصحافة بها .

وقال : «ان الصحافيين طالبوا الرئيس مبارك بان يتدخل شخصيا لحماية الصحافيين المعتقلين والمختطفين في لبنان وايران واسرائيل» .

وقد اكد الرئيس مبارك على ان مصر لا تدخر جهدا في الحفاظ على الصحافيين واطلاق سراحهم سواء المختطفين منهم او المعتقلين او المسجونين، كما اكد الرئيس مبارك على ان مصر تعمل دائما على دعم العلاقات الدولية .

القاهرة تؤكد على عمق الروابط مع الرياض

نائب الفهد استقبل ممثلي الصحافة المصرية

الرياض ـ القاهرة ـ القبس والوكالات ـ استقبل سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية امس الوفد الصحفي المصري الذي يزور المملكة حاليا .

وتاتي زيارة الوفد المصري للرياض تلبية لدعوة من سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض والرئيس الاعلى للجنة المنظمة لمعرض «المملكة بين الامس واليوم» والذي سيقام في القاهرة في شهر مايو المقبل اضافة الى الاطلاع على معالم المملكة .

وكان الوفد الذي يضم رؤساء تحرير الصحف والمجلات المصرية قد وصل الى الرياض في زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق ستة ايام .

في القاهرة ـ «القبس» اكد الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم في الكلمة التي القاها نيابة عن الرئيس حسني مبارك في افتتاح الندوة المصرية السعودية على عمق الروابط بين مصر والسعودية على المستوى الرسمي والشعبي والتقاء وجهات النظر في الكثير من القضايا العربية والدولية .

واضاف في الكلمة التي القاها على اهمية الدور الذي قام به الراحل المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود في توحيد المملكة العربية السعودية ولم شملها والقضاء على مواضع الفتنة .

واكد الوزير المصري على ان مصر لن ولم تبخل بكل طاقاتها في مختلف المجالات عن المملكة العربية السعودية وستظل حريصة على ترسيخ القومية العربية بين الاقطار العربية المختلفة بادية بالسعودية لمكانتها المرموقة بين الاقطار الشقيقة .

وقال الوزير: ان هناك تعاونا بين القطرين في المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية والعمالية حرصت مصر دائما على بقائه وتدعيمه .

ومن جهة اخرى تهدف الندوة المصرية السعودية الى تدعيم العلاقات الاخوية بين مصر والسعودية في اطار من الوحدة الاسلامية التي تجمع بين الشعبين الشقيقين وذلك استمرارا للمؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس المملكة والذي عقد بالرياض سنة ١٩٨٥ .

وتاتي هذه الندوة التي تستمر اربعة ايام تعبيرا عن عمق الروابط بين البلدين وعلم انه ستناقش في اللجنة دور الملك عبدالعزيز في توحيد السعودية، كذلك الروابط الاجتماعية والانتماء العربي لمصر السعودية، وايضا الروابط الدينية والثقافية على اساس ان الاسلام هو محور ثقافة المجتمع في البلدين وكذلك تشابه مصر والسعودية في القضايا المختلفة المطروحة على الساحتين العربية والدولية .

مصير المؤتمر متوقف على زيارة شولتز لموسكو

وزير الخارجية الأردني: فشلنا في اقناع أميركا بالمؤتمر الدولي

■ واشنطن تربط تسليح الأردن بالتفاوض مع اسرائيل والحسين يزور موسكو هذا الصيف

قال السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني ان الاردن ينظر الى قرار منظمة التحرير الفلسطينية بالغاء اتفاق عمان بانه الغاء من طرف واحد محملا المنظمة مسؤولية وآثار هذا القرار .

وقال السيد المصري عند لقائه برؤساء البعثات الدبلوماسية العربية يوم امس الاول في عمان ان الخلافات عميقة في وجهة النظر الاردنية والاميركية حول عقد المؤتمر الدولي، ولكن الامر ليس كذلك بالنسبة للدول الاوروبية واشاد بالموقف البريطاني والنتائج الايجابية التي تمخضت عنها زيارة السيدة مارغريت تاتشر للاتحاد السوفيتي حول قضية عقد المؤتمر الدولي كما ان المحادثات التي اجراها الملك حسين في بريطانيا اثناء زيارته الحالية للعاصمة البريطانية تؤكد تقارب وجهات النظر حول موضوع التسوية في المنطقة بين بين الاردن وبريطانيا .

وحول زيارته مع السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء للولايات المتحدة الاميركية قال السيد المصري : لقد كان لهذه الزيارة ثلاثة اهداف الاول سياسي ويتمثل في محاولة اقناع الولايات المتحدة الاميركية بالموقف العربي والاوروبي الداعي الى عقد مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه كافة الاطراف الاقليمية والدولية .

اما السبب الثاني فكان اقتصاديا ويتعلق بالدعم الاميركي لخطة التنمية في الاراضي العربية المحتلة وكذلك الدعم الاقتصادي والعسكري لبرامج الاردن .

والسبب الثالث يتعلق بقضية صفقة الاسلحة الاميركية للاردن والتي تتضمن صواريخ هوك وطائرات فانتوم واسلحة متطورة اخرى .

واوضح السيد المصري انه بالنسبة للموضوع الاول فقد وصلت المباحثات الى طريق مسدود حيث ما زالت الولايات المتحدة الاميركية ترفض مبدأ المؤتمر الدولي تحت اشراف الامم المتحدة بصلاحيات تمكن من انجاح اعمال هذا المؤتمر بمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وقال ان الولايات المتحدة ترفض بشكل قاطع اي مشاركة للسوفيت في هذا المؤتمر واقصى ما توافق عليه ان يكون هذا المؤتمر مظلة شكلية وجلسة احتفالية تتفرع عنه محادثات ثنائية بين اطراف النزاع، وقال اذ ما سمعناه في واشنطن لا يتعدى تغيير الالفاظ من حديث عن مفاوضات مباشرة الى حديث عن محادثات ثنائية، وقال ان الاردن لم يوصد الباب نهائيا ونحن لا نعتقد بان دور الولايات المتحدة الاميركية هو دور مهم وان قناعة اميركا سوف تتيح عقد المؤتمر والتاثير على الموقف الاسرائيلي،

وذكر السيد المصري ان الوفد الاردني قد لمس في واشنطن بان اي تغيير في الموقف الاميركي تجاه المشاركة السوفيتية في المؤتمر الدولي والاقتناع بعقد مؤتمر دولي فاعل يتوقف على الزيارة التي يقوم بها السيد جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي حاليا لموسكو، وان قضية الشرق الاوسط ستكون احد البنود الرئيسية عند بحث القضايا الاقليمية بين الجانبين الاميركي والسوفيتي، كما اشار الى اهمية الدعوة التي وجهها السكرتير العام للامم المتحدة لممثلي الدول دائمة العضوية في مجلس الامن هذا الاسبوع لبحث اجراءات عقد المؤتمر الدولي وقال ان ذلك سيساعد كثيرا ولكن الاصل هو الاتفاق بين القوتين الاعظم، وذكر السيد المصري ان الادارة الاميركية وجميع الذين قابلهم الوفد الاردني في واشنطن كان يعنيهم معرفة حقيقة الموقف السوري وقد اكدنا لهم تطابق الموقف السوري والاردني ووحدة الموقف العربي تجاه انعقاد مؤتمر دولي للسلام انطلاقا من مقررات قمة فاس العربية في عام ١٩٨٢ .

اما حول الموضوع الاقتصادي وتقديم معونات للاردن سواء لدعم المشاريع الاردنية او لدعم خطة التنمية الاردنية في الاراضي العربية المحتلة فقال ان الادارة الاميركية ذكرت ان بنود الموازنة الاميركية قد اقرت وانه يصعب ادخال بنود جديدة فيها انه لا ايجابيات في هذا الموضوع .

وحول صفقة الاسلحة للاردن اكد كذلك ان الزيارة لم تحرز اي تقدم وقد علمت «القبس» من مصادر مطلعة ان الادارة الاميركية اكدت لرئيس الوزراء الاردني ووزير الخارجية الاردني بان صفقة الاسلحة التي اعلن عن توقفها العام الماضي لن يفرج عنها وان اميركا تربط ذلك بدخول الاردن في محادثات ثنائية مع اسرائيل وعلمت «القبس» كذلك ان زيارة رئيس الوزراء الاردني وهو في الوقت نفسه وزير الدفاع لم تسفر عن اي تقدم باقناع الولايات المتحدة الاميركية باعطاء الاردن قطع غيار للاسلحة الاميركية المستعملة في الجيش الإردني وان الولايات المتحدة اصبح لديها موقف تجاه قضية تزويد الجيش الاردني بالسلاح وقطع الغيار ...

من جهة ثانية اكدت مصادر مطلعة بان الملك حسين سيزور موسكو في صيف هذا العام ولا صحة للانباء التي ترددت حول زيارته لموسكو هذا الشهر وان العاهل الاردني سيبحث في التوسع بتزويد القوات المسلحة الاردنية ببطاريات صواريخ سام من نوعيات جديدة ومتنوعة، كما ان الاردن يركز على الدول الاوروبية وخاصة بريطانيا وفرنسا لتسليح الجيش الاردني .

وحول انعقاد القمة العربية اكد السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني لدى لقائه برؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في الاردن قال ان الاتصالات الاردنية مع الاطراف العربية تؤكد ان الظروف غير ناضجة الان للدعوة الى عقد قمة عربية رغم النجاحات المهمة في مؤتمر وزراء الخارجية في تونس، وان الاتصالات الثنائية العربية المكثفة والتحرك على الساحة الدولية قد يسد هذا النقص الى ان تتهيأ الظروف لانعقاد القمة العربية .

ولوحظ في عمان ان حديث وزير الخارجية الاردني وجميع المسؤولين الاردنيين لا يعيرون اهتماما كبيرا لقضية الغاء منظمة التحرير الفلسطينية للاتفاق الاردني الفلسطيني ويعتبرون القضية الاهم هي العمل على عقد المؤتمر الدولي الذي تقرر على ضوء انعقاده صيغة المشاركة الفلسطينية، بينما ترى مصر في الغاء الاتفاق انهيارا لكافة الجهود السابقة للتحرك السياسي وتربط علاقتها مع منظمة التحرير الفلسطينية بهذا الامر كما اكد ذلك اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك في عمان والى ان يعلن رسميا الغاء الاتفاق الاردني الفلسطيني وينعقد المجلس الوطني الفلسطيني فان المواقف ستتحدد بشكل اوضح .

السفير السوفيتي في القاهرة:

اتفاق عمان يقود الى الحل المنفرد

■ اعادة شحن قطع الغيار السوفيتية الى مصر

■ موسكو لا تفكر باعادة العلاقات مع تل أبيب

القاهرة ـ القبس :

اعلن السفير السوفيتي في القاهرة جينادي جيرافيلوف، ان بلاده كانت ترى ان اتفاقية عمان الموقعة بين الملك حسين وياسر عرفات تميع الموقف العربي وتقود الى طريق واحد هو الحل المنفرد والصفقات المنفردة وتؤدي ايضا الى عدم الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وعدم تمكينه من اقامة دولته المستقلة .

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده السفير السوفيتي امس في القاهرة. وقال في رده على اسئلة الصحافيين : ان بلاده ترى ان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط هو الطريق الوحيد الذي يقود الى التسوية الشاملة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحق الوجود لكل الشعوب في المنطقة .

وردا على سؤال حول مدى صحة المعلومات القائلة ان وفدا عسكريا مصريا سيزور موسكو الشهر المقبل للاتفاق على صفقة سلاح سوفيتية لمصر .

اجاب ان معلوماته المؤكدة ان الوفد المصري الذي زار موسكو مؤخرا برئاسة وزير الاقتصاد الدكتور يسري مصطفى كان يضم احد الشخصيات العسكرية المهمة ذات رتبة عالية وان التسوية الموقعة بين البلدين شملت الديون العسكرية واسفرت ايضا عن تفاهم حول ضرورة شحن قطع الغيار للاسلحة السوفيتية الموجودة لدى القوات المسلحة المصرية .

وان معلوماته تشير ايضا الى امكانية اعادة فتح مكتب السلاح في السفارة المصرية في موسكو واعادة تبادل الملحقين العسكريين بين البلدين .

واكد ان علاقة بلاده بالقاهرة في تحسن مطرد وان وفدا اقتصاديا عالي المستوى برئاسة الدكتور كمال الجنزوري سوف يزور موسكو في شهر يونيو المقبل لتوقيع الاتفاقية التجارية لعام ١٩٨٨/٨٧ .

ونفى السفير تماما الاخبار القائلة ان الرئيس حسني مبارك سوف يزور موسكو في وقت لاحق من هذا العام. وردا على سؤال حول ما قاله رئيس المخابرات الاسرائيلية من ان السوفيت كثفوا وجودهم في بيروت ...

قال السفير : ان معلوماته المؤكدة ان هناك من ٨ الى ١٢ سوفيتيا يعملون في السفارة السوفيتية في بيروت، وربما قام وفد حزبي سوفيتي مؤخرا بزيارة لبعض الاحزاب اللبنانية لاجراء محادثات حول مستقبل التعاون، ولا شيء اكثر من ذلك .

واعلن ان بلاده لا تفكر في اعادة العلاقات مع اسرائيل وردد ما قاله ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفيتي بعد الاجتماع الذي عقده مع شمعون بيريز في نيويورك قال السفير السوفيتي : أن الاسباب التي ادت الى قطع العلاقات مع اسرائيل ما زالت قائمة .

وعلق على الاخبار التي تنشرحول السماح لليهود السوفيت بالهجرة الى اسرائيل فقال :

«ليس في بلادنا مشكلة قوميات مقهورة او مغضوب عليها. واليهود كقومية يعاملون على قدم المساواة مع القوميات الاخرى. والاتحاد السوفيتي يحاول من جانبه ان يسترضي اي طرف لا يفضل البقاء في الاتحاد السوفيتي ويحاول ايضا ان يقنعه بالبقاء» .

وزير الخارجية الياباني يجتمع بالامير نايف

طوكيو ـ ق ن ا ـ اجتمع السيد تاداشي كوراناري وزير خارجية اليابان مع الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي الذي يزور طوكيو حاليا .

وتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك بالاضافة للعلاقات السعودية اليابانية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات .

قائد جديد لسلاح الطيران المصري

القاهرة ـ القبس ـ صدر قرار بتعيين اللواء طيار محمد علاء الدين بركات قائدا للقوات الجوية المصرية خلفا للفريق طيار محمد عبدالحميد حلمي الذي صدر قرار بتعيينه سفيرا بالخارجية وتعيين اللواء احمد نصر رئيسا لاركان القوات الجوية المصرية.

وقائد القوات الجوية الجديد كان رئيسا لاركان هذه القوات منذ عام ١٩٨٥ وهو من مواليد ١٩٣٥ وتخرج من الكلية الحربية عام ٥٦ وحاصل على النجمة العسكرية ونوط الواجب العسكري وزمالة كلية اركان الحرب المصرية، كما سافر في بعثات دراسية الى الاتحاد السوفيتي.

عبدالمجيد يبحث مع السفير البريطاني الجهود لعقد «الدولي»

القاهرة ـ القبس ـ استعرض الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في لقائه امس بالسفير البريطاني في القاهرة تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والجهود التي تبذل حاليا لعقد المؤتمر الدولي للسلام وذلك في ضوء الاتصالات التي تقوم بها بريطانيا والمجموعة الاوروبية من اجل الاعداد لعقد المؤتمر.

الدوق والدوقة في اسرائيل قريباً

لوكسمبورغ ـ رويتر ـ تقرر ان يقوم دوق ودوقة لوكسمبورغ بزيارة رسمية لاسرائيل في مايو المقبل وفقا لما اعلنه بيان اصدره القصر.

وستكون هذه اول مرة يقوم فيها الدوق جان والدوقة جوزفين تشارلوت بزيارة رسمية لاسرائيل.

وتجيء الزيارة التي تبدأ من ١١ مايو حتى ١٥ بناء على دعوة من الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ.

وزير الداخلية السوري يغادر عمان

عمان ـ كونا ـ غادر وزير الداخلية السوري محمد غباش والوفد المرافق له عمان بعد ظهر امس عائدا الى بلاده في ختام زيارة رسمية للاردن استمرت ثلاثة ايام.

والتقى وزير الداخلية السوري خلال هذه الزيارة نائب العاهل الاردني ولي العهد الامير حسن وعددا من كبار المسؤولين الاردنيين وقد تم في هذه اللقاءات استعراض العلاقات الثنائية الوثيقة بين البلدين واوجه التعاون المشترك وتنسيق شؤون الامن وتسهيل مرور رعايا البلدين بين الاردن وسوريا.

اسعار تشجيعية موحدة بين الامارات وبعض الدول

ابوظبي ـ واخ ـ قررت شركات الطيران الرئيسية العاملة هنا توحيد اسعار تذاكرها للسفر بين دولة الامارات العربية المتحدة وبعض الدول وهي مصر والاردن واليونان وتركيا وذلك اعتبارا من اليوم.

وسيبدأ تطبيق السعر التشجيعي الموحد على كافة الخطوط الجوية العاملة بين الامارات وكل من القاهرة وعمان واثينا واستانبول بعد ان تم الاتفاق المشترك بين مختلف الشركات الكبرى للنقل الجوي العاملة بالدولة على توحيد اسعارها الى هذه الدول استعدادا لموسم العطلات الصيفية لهذا العام بما يحقق المصلحة المشتركة.

مسؤول تربوي يمني في دمشق

دمشق ـ الوكالات ـ وصل الى دمشق امس السيد علي بن علي صبرة نائب وزير الاعلام والثقافة بالجمهورية العربية اليمنية لحضور مؤتمر وزراء الثقافة العرب الذي تنظمه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ويعقد هناك في الفترة من ٢١ الى ٢٤ ابريل الحالي.

وصرح المسؤول اليمني لدى مغادرته صنعاء امس بأن المؤتمر سوف يبحث خلال اجتماعه سبل دعم التنسيق العربي في مختلف الجوانب الثقافية والتربوية والتعليمية.

مشيرة الى امكانية تراجع عرفات

تل أبيب: الغاء اتفاق عمان يؤدي لوضع أكثر راديكالية في الضفة

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب ـ ذكرت مصادر اسرائيلية مسؤولة امس ان تل ابيب تتابع باهتمام بالغ التطورات السياسية داخل منظمة التحرير الفلسطينية وبصفة خاصة قرارها بالغاء الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني. كما تتابع باهتمام بالغ ردود الفعل التي ستصدر عن عمان والقاهرة في حالة تصديق المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد في العاصمة الجزائرية في ٢٠ ابريل الحالي على هذا القرار والانعكاسات التي قد تترتب على ذلك فيما يتعلق بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. واوضحت المصادر نفسها انه «لا يمكن القول ان ياسر عرفات بتقديمه تنازلا تكتيكيا لشركائه الذين يشكلون الجناح المتشدد في منظمة التحرير قد قال كلمته الاخيرة». واعربت مصادر اسرائيلية مسؤولة عن اعتقادها بانه «اذا وجد رئيس منظمة التحرير في النهاية انه حتى الغاء الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني لا يكفي لارضاء المنظمات الفلسطينية التي تطالب ايضا بتجميد العلاقات بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية فمن المحتمل ان يتراجع عن قرار الغاء الاتفاق عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني».

وصرح البروفيسور ايتامار رابينوفيتش رئيس معهد الشرق الاوسط في جامعة تل ابيب ردا على اسئلة الصحافيين بان «الغاء الاتفاق يعني ان الملك حسين عاهل الاردن لن يستطيع ان يضم وفدا فلسطينيا في اطار وفد مشترك للاشتراك في مفاوضات سلام».

واعرب عن اعتقاده بان عرفات «وجد فيما يبدو ان مبادرة الملك حسين لا مستقبل لها كما يمكنه ايضا ان يتحلل من الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني اذا استطاع في المقابل ان يعيد توحيد الصفوف الفلسطينية». واكد ان موقف عرفات ما زال «غامضا» واضاف رابينوفيتش «كثيرا ما ادلى عرفات بتصريحات يتم نفيها في اليوم التالي، انه رجل لا يحب القرارات الحاسمة».

بينما صرح يوشافات هاركابي الرئيس السابق للمخابرات العسكرية الإسرائيلية بقوله «ان الملك حسين اكد باستمرار انه لا يمكنه التفاوض باسم الفلسطينيين ولكنه يستطيع ضمهم الى المفاوضات، ولا نفهم لماذا تصر بعض الدوائر السياسية الاسرائيلية على ان تعتقد العكس». واشار الى ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني كان يرتكز على مبدأ اساسي وهو «عودة الاراضي «المحتلة» مقابل السلام وليس اقل من ذلك».

وتعتقد الدوائر القريبة من المسؤولين عن الامن الاسرائيلي ان الغاء اتفاق عمان قد يؤدي الى وضع اكثر راديكالية في الاراضي المحتلة.

كارتر يدعو ريغن لاغتنام الفرصة والظهور «كبطل» في الشرق الأوسط

واشنطن ـ رويتر ـ قال الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر انه يوجد اجماع بين الدول العربية على ان الوقت قد حان لعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

واضاف ان تحول سوريا عن رايها السابق «كان تطورا جديدا ومثيرا تماما بالنسبة لي». ودعا كارتر الحكومة الاميركية الى اغتنام الفرصة.

واضاف في مقابلة مع شبكة تلفزيون كيبل نيوز «اعتقد انها ستكون خطوة سياسية ذات قبول شعبي كبير تتخذها حكومة «الرئيس الاميركي رونالد ريغن في العشرين شهرا المتبقية لها كبطل او نصير للسلام في الشرق الاوسط».

وقال كارتر «هناك اجماع شامل بين سوريا والاردن ومصر» على القيام بمسعى جديد من اجل السلام.

ومضى يقول «اعتقد ان امتنا ستجد ان هذا هو الوقت المناسب للسعي الى احلال السلام في الشرق الاوسط تحت مظلة مؤتمر دولي للسلام».

وقال «ينتظر كثير من الناس في الشرق الاوسط ان تعلن الولايات المتحدة ان الوقت قد حان للتحرك».

وقال كارتر ان مسؤولين كبارا مثل جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي الذي التقى به اثر عودته من جولة قام بها في المنطقة في وقت سابق من الشهر الحالي واجرى خلالها مباحثات استغرقت عشر ساعات مع الرئيس السوري حافظ الاسد اعربوا عن «اهتمام كبير» بآرائه.

واضاف «ولكني لم اطلب ولم اتلق اي التزام محدد. انه قرار الرئيس ريغن».

وقال كارتر ان سوريا التي كانت ولفترة طويلة اشد الدول معارضة لاقرار سلام مع اسرائيل «فهمت جيدا انه (المؤتمر) سيؤدي الى مفاوضات مباشرة بشان خلافات معينة بين اسرائيل والدول العربية».

واضاف ان اكثر انواع المؤتمرات ايجابية هو مؤتمر تجتمع فيه جميع الاطراف وتتناقش تحت اشراف الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن لمدة اسبوع او نحوه ثم تدخل في مفاوضات مباشرة.

وقال ان الاطراف يمكنها ان تعود عندئذ الى الاعضاء الخمسة لمحاولة تسوية اي خلافات تصل بها الى طريق مسدود.

قلب الحكيم بخير

القاهرة ـ ق ن ا ـ ذكر هنا امس ان الكاتب المصري توفيق الحكيم قد تجاوز مرحلة الخطر وعادت وظائف القلب والكلى الى العمل بشكل افضل كثيرا من اليومين الماضيين.

وكان الحكيم (٨٨ عاما) قد نقل الى المستشفى يوم الاحد الماضي بعد اصابته بهبوط في القلب وارتفاع في نسبة البولينا في الدم وقصور في الدورة الدموية ادت الى دخوله في غيبوبة تامة لمدة يومين.

تل أبيب اطلقت لحية فانونو واسمته داود!

تل ابيب ـ رويتر ـ اعلن راديو الجيش الاسرائيلي امس ان السلطات الاسرائيلية ارغمت الجاسوس النووي مردخاي فانونو على اطلاق لحيته وارتداء قبعة وتسمية نفسه باسم داوود لاسابيع كثيرة في العام الماضي قبل ان تعترف اسرائيل باختطافه واعتقاله.

وقال الراديو ان فانونو «٣١ عاما» اجبر على التخفي لمدة شهرين وذلك خشية ان يتعرف عليه سجناء اخرون لان فانونو فني سابق في مفاعل نووي المتهم بتسريب اسرار الى صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية.

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» ان معلوماته اوضحت ان اسرائيل هي القوة النووية السادسة في العالم.

وترفض اسرائيل مناقشة قدراتها النووية.

ونسب الراديو الى اصدقاء لعائلة فانونو قولهم انه ازال مظاهر التخفي بعد شهرين لانه سئم الاشتراك في تمثيليات.

وترفض الحكومة الاسرائيلية ذكر الكيفية التي اختطفت بها فانونو ولكنه قال للصحافيين في رسالة مكتوبة على راحة يده وهو في طريقه الى جلسة مغلقة عقدتها المحكمة في ديسمبر الماضي انه تم اختطافه في روما.

كل مدارس قطاع غزة اضربت

الأرض المحتلة تواصل الانتفاضة

■ رابين للمستوطنين: وجودكم في الضفة مخاطرة

واصلت الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين التظاهر ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي واغلق التجار في مدينة رام الله بالضفة محالهم اضرابا لقتل الطالب الفلسطيني في جامعة بيرزيت لليوم الثالث على التوالي. واغلقت كل مدارس قطاع غزة ابوابها امس احتجاجا على قتل الطالب موسى الحنفي. وفي هذه الاثناء زار اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي مستوطنة اليفي ميناشي القريبة من مدينة قلقيلية بالضفة الغربية ووعد المستوطنين باتخاذ كل ما يمكن لمواجهة الفدائيين الفلسطينيين. غير انه ابلغهم قوله: عليكم ان تتذكروا ان العيش في الضفة الغربية يعني المخاطرة والخطر عليكم.

واغلقت القوات الاسرائيلية الشارع التجاري الرئيسي في مدينة غزة امس بعد ان رشق المتواجدون في الشارع الجنود الاسرائيليين بالحجارة. وقال البروفسور تامر عيسوي ان طلاب جامعة بيرزيت غاضبون لمقتل زميلهم. وقال انه لا نهاية للعنف الا بانهاء الاحتلال. والتقى اساتذة بيرزيت للبحث في كيفية مواصلة التحصيل العلمي في الجامعة رغم اغلاقها لمدة ٤ اشهر من قبل السلطات الاسرائيلية.

مصادمات

ووقعت امس مصادمات عنيفة في ساحة المسجد الاقصى المبارك لدى محاولة بعض العصابات الصهيونية من انصار ما يسمى «امناء البيت» اقتحام الاقصى والصلاة في مسجد عمر الواقع في ساحة الحرم القدسي. وتصدى حراس الاقصى العرب لهذه العصابات الذين تجمعوا في ساحة المسجد وهم يقيمون الشعائر الدينية اليهودية مستفزين بذلك مشاعر المسلمين هناك على مسمع ومرأى من رجال الشرطة الاسرائيليين الذين اجازوا لهم الدخول الى ساحة الاقصى. وتفيد الانباء الواردة الى هنا من الاراضي المحتلة ان توترا شديدا يسود منطقة المسجد الاقصى حيث احتشد المصلون المسلمون في ساحته للحيلولة دون تدنيسه في ضوء تواطؤ قوات الشرطة الاسرائيلية مع العصابات الصهيونية.

منظمة التحرير الفلسطينية بعثت برسالة الى الامين العام للامم المتحدة تسترعي فيها انتباهه الى التوتر الذي يسود الاراضي المحتلة حاليا من جراء مواصلة عدة الاف من المعتقلين الفلسطينيين اضرابهم عن الطعام والحوادث التي وقعت بين سكان الضفة الغربية والجيش الاسرائيلي.

واكدت منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الرسالة ان نحو ٤ الاف سجين فلسطيني يضربون عن الطعام منذ ٢٥ مارس الماضي احتجاجا على ظروف سجنهم اللاانسانية وممارسة السلطات الاسرائيلية التعذيب. واشارت منظمة التحرير الفلسطينية الى ان السجون الاسرائيلية تعج بالسجناء وانها سيئة التهوية وتعاني قصورا في وسائل الرعاية والتغذية وصحة بعض المضربين عن الطعام تزداد تدهورا الى حد تثير معه قلقا شديدا لدى ذويهم.

وتتهم منظمة التحرير الفلسطينية قوات الامن الاسرائيلية باللجوء الى العنف في تصديها للمظاهرات والاحتجاجات التي اندلعت منذ منتصف الاسبوع الماضي في الاراضي المحتلة. وذكر مصدر فلسطيني في الامم المتحدة ان منظمة التحرير الفلسطينية قامت كذلك امس الاول الاثنين بمسعى لدى رئيس مجلس الامن وهو المنصب الذي يتولاه خلال شهر ابريل الحالي بوريس تسفيتكوف سفير بلغاريا.

الأمم المتحدة «صامتة» حول لقاء الخمسة الكبار للتحضير للمؤتمر الدولي

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ أ ف ب ـ التزمت دوائر الامم المتحدة الصمت حول الاجتماع السري الذي عقده ممثلو الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن مع السكرتير العام للامم المتحدة يوم الجمعة الماضي والذي خصص للاعداد لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

فقد رفض المتحدث باسم السكرتير العام للامم المتحدة الادلاء باي معلومات حول هذا الاجتماع الذي عقد في شكل لجنة مصغرة وقال «ليس لدي ما اقوله». وتفيد مصادر مطلعة بان سفراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين وفرنسا وبريطانيا حضروا هذا الاجتماع ولم يرافقهم اي معاونين. وهذه هي اول مرة توافق فيها الدول الخمس الكبرى على ان تناقش معا الاعداد لمؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط منذ ان اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة هذه الفكرة رسميا في عام ١٩٨٣.

وكانت الجمعية العامة قد اوصت في دورتها الحادية والاربعين التي عقدت في ديسمبر الماضي بانشاء لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي تمثل فيها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

وقد حرصت الدوائر الدبلوماسية الاميركية على التقليل من اهمية هذا الاجتماع بالغ السرية الذي عقد بمبادرة من خافيير بيريز دي كويلار. وتاتي تحركات دي كويلار في اطار قرارات الجمعية العامة التي كانت الولايات المتحدة قد اعترضت عليها.

وصرح مصدر اميركي بقوله «ان الواقع في هذه المسالة دون المظاهر البادية» غير انه لم يفصح عن محتوى المحادثات التي جرت يوم الجمعة الماضي. واضاف ان السكرتير العام للامم المتحدة ربما اراد فقط ان يستعرض الموقف قبل ان يعرض تقريره بشان امكانات دعوة مؤتمر دولي للسلام على الجمعية العامة في آخر الشهر المقبل.

واستبعد المصدر نفسه احتمال عقد اجتماع اخر بين ممثلي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن على الاقل في الوقت الراهن. ومن المقرر ان يتغيب دي كويلار عن الامم المتحدة حتى منتصف مايو المقبل.

وعلى جانب اخر ترى الدوائر الفلسطينية ان اجتماع الدول الخمس الكبرى لا يمثل في الوقت الراهن حدثا ذا شان كبير. وصرح مراقب لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة بقوله «لم يحدث اي تحرك جوهري اذ ان المواقف التي تعترض السلام ما زالت كما هي».

القليبي يناقش حرب الخليج مع ميتيران

تونس ـ واخ ـ وصل الى باريس امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية للاشتراك في المحادثات التي سيجريها وفد اللجنة الوزارية العربية المكلفة بمتابعة الحرب بين العراق وايران مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران والمسؤولين الفرنسيين.

وفد سوفيتي يزور الامارات

ابو ظبي ـ واخ ـ يصل الى ابوظبي بعد غد اول وفد رسمي سوفيتي للطيران المدني يضم مديري العلاقات الخارجية والشؤون القانونية بوزارة الطيران المدني السوفيتية.

وسيبدأ الوفد السوفيتي مباحثاته في ابوظبي يوم الاحد المقبل مع المسؤولين بوزارة المواصلات ودوائر الطيران المدني بدولة الامارات بهدف وضع مشروع تمهيدي لاتفاقية ثنائية بين البلدين لتنظيم عمليات النقل الجوي بين الامارات والاتحاد السوفيتي بما يحقق المصلحة المشتركة.

القادسية يكرم المشاركين في حفل اعتزال الجزاف
المشاري: نحيي الجهود التي ساهمت بنجاح الحفل



● السفير العماني يتسلم شهادة تقدير من العميد يوسف المشاري



● العميد المشاري ورئيس اتحاد الطائرة وعدد من المدعوين

بمناسبة نجاح حفل اعتزال رئيس فريق نادي القادسية والمنتخبين الوطني والشرطة للكرة الطائرة السابق فيصل الجزاف، فقد دعا رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي القادسية الرياضي مساء امس الاول لحفل عشاء اقامه فيصل الجزاف على حوض السباحة بالنادي لجميع من شاركوا في حفل اعتزاله ... وقد حضر الحفل العميد يوسف المشاري رئيس نادي القادسية وسفيرا دولة قطر وسلطنة عمان واحمد الرومي رئيس الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة وعيسى حمزة امين سر الاتحاد وجميع من شارك في حفل الاعتزال .

نحيي الجهود الطيبة

والقى العميد يوسف المشاري كلمة بهذه المناسبة قال فيها لقد كان مهرجان اعتزال لاعبنا الدولي فيصل الجزاف مؤشرا واضحا على الامكانات المتاحة في هذا الوطن المعطاء عندما تاخذ حقها من التخطيط والاخلاص في العمل واننا كمجلس ادارة نادي القادسية لا نملك الا ان نحيي كافة الجهود الطيبة التي تفاعلت تفاعلا بناء ومثمرا فنتج عنها النتاج الذي شهدناه جميعا واثلج صدورنا كافة وفي هذه المناسبة نحيي لاعبنا الدولي فيصل الجزاف على بادرته التي سعى من خلالها الى تبيان تقديره للذين ساهموا معه في حفل اعتزاله ونسأل الله ان يوفقه في خطواته المقبلة في سبيل بناء هذا الوطن وفي ظل سمو امير البلاد المفدى وسمو ولي عهده الامين .

● كأس من السنين للجزاف

شكر لوزير الداخلية

ثم القى فيصل الجزاف كلمة تقدم فيها بوافر الشكر والثناء للشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح وزير الداخلية لرعايته حفل اعتزاله كما تقدم بالشكر للوزراء على حضورهم، والتقدير لرئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ورئيس المجلس الاولمبي الاسيوي وكافة من شاركوه حفل الاعتزال، كما شكر تجاوب المنتخب المصري للكرة الطائرة وقدومه لمشاركته حفل الاعتزال، كما شكر الجزاف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لمساهمتها في تذليل الصعاب .

حول الحفل

* قام العميد يوسف المشاري بتسليم شهادات تقديرية وجوائز تذكارية لكل من ساهم في نجاح حفل اعتزال فيصل الجزاف .
* قدم مشعل السنين كابتن فريق الكرة الطائرة بالقادسية كاسا تذكارية للكابتن فيصل الجزاف بهذه المناسبة .
* قدم بدر عبدالرحمن نيابة عن مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية درعا تذكارية للعميد يوسف المشاري ودرعا اخر للكابتن فيصل الجزاف .
* قدم العميد يوسف المشاري شهادات تقديرية لسفراء دول مجلس التعاون ولرؤساء تحرير الصحف اليومية ولرؤساء الاقسام الرياضية بالصحف .

حاكم رأس الخيمة يشهد المهرجان السنوي للرماية لاتحاد الشرطة الرياضي

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي

ابوظبي ـ تعاوني ـ شهد سمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى بدولة الامارات حاكم رأس الخيمة ختام المهرجان السنوي للرماية الذي اقيم امس وينظمه الاتحاد الرياضي للشرطة.

وقد فاز بالبطولة الشرطة الاحتياطية بالمرتبة الاولى تليها شرطة الفجيرة وجاء فريق الشارقة في المرتبة الثالثة وفريق شرطة ابو ظبي في المرتبة الرابعة .

وفازت بدرع التفوق العام في الرماية لعام ٨٧ مدرسة تدريب الشرطة بالشارقة وحصلت على ١٩ نقطة.

وعقب ذلك قام سمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي بتوزيع الجوائز والهدايا على المتفوقين .

قبس رياضي

محطات .. صغيرة

● الحساسية الزائدة بين لاعبي ناديي الكويت والفحيحيل وانفعال اللاعبين امر يحتاج الى دراسة ومعرفة اسبابه.. ونحن نقترح في هذا المجال على اعضاء مجلس ادارة اتحاد كرة القدم والناديين ان يراجعا شريط المباراة.. بشرط ان يحضر كل مجلس ادارة ناد لاعبيه الذين شاركوا في المباراة ويعيد عرض شريط المباراة امامهم ويسال كلا منهم عن الاسباب الحقيقية لتصرفات كل منهم.. ترى اللاعبين اولاد ديرة واحدة.. ومصلحتهم واحدة وسيمثلون البلد معا.

* * *

● العميد يوسف المشاري رئيس نادي القادسية الرياضي اثار امس الاول موضوع لائحة مسابقة كاس التفوق واكد امام حشد من الحضور في حفل تكريم العاملين بمباراة اعتزال فيصل الجزاف ان القادسية «الفائز بجميع كؤوس التفوق منذ بدايته» لم يدع الى الاجتماعات التي جرت بوزارة الشؤون من اجل وضع هذه اللائحة.. وهذا الوضع يتطلب تفسيرا عن اسباب عدم الاستعانة او الاستنارة بآراء الاندية التي هي الاساس في منافسات كأس التفوق؟

* * *

● فهد عبدالكريم الرياضي القادساوي المخضرم اثار امس الاول نقطة مهمة.. وان كانت ليست بجديدة فقد سبق ان طرحت.. وهي لعب مباريات كأس صاحب السمو امير البلاد من مرتين بدلا من مرة واحدة بحيث يصعد للدور التالي الفريق الفائز من مجموع المباراتين.. وهو اقتراح جيد ويؤدي في النهاية لصعود الفرق الافضل حقا لانه يعطي فرصتين للفريق بدلا من فرصة واحدة.. بحيث تطبق قاعدة الوقت الاضافي والركلات الترجيحية في المباراة الثانية اذا استمر التعادل في المباراتين.. الا ان هذا النظام يتطلب وقتا اطول وبالتالي وضع برنامج مسابقة كأس صاحب السمو لتبدأ مع القسم الثاني من الدوري العام.. ولا نظن ان هذه الطريقة صعبة فهي مطبقة في جميع الدول الاوروبية.. ويا حبذا لو قام الاتحاد بدراستها وتطبيقها ولو لمرة واحدة تحت التجربة.

● المحطة الاخيرة .. الرياضة الفلسطينية المشتتة في كل الاقطار اصبحت تحتاج الى مؤتمر وطني فلسطيني رياضي يضع اسسا جديدة تساعد الشباب الرياضي الفلسطيني على خدمة قضيته العادلة من خلال الرياضة.. وتساعد على انتشال الرياضة الفلسطينية مما هي فيه من مشاكل واتجاهات متضاربة ومتعاكسة اثرت على انطلاقتها وعلى مستوياتها الفنية.

خليل ريان

اتمام طلاق لويد وكريس ايفرت

فورت لودرديل ـ فلوريدا ـ ا.ب ـ عادت نجمة التنس الاميركية كريس ايفرت لويد لتعرف باسم كريس ايفرت «فقط» بعد طلاقها رسميا مساء الثلاثاء من لاعب التنس البريطاني السابق جون لويد اثر حياة زوجية استمرت ٨ سنوات .

وكان مقررا ان تحضر كريس ايفرت امام قاضي الطلاق اليوم الخميس ولكنها اصطحبت شاهدها ومحاميها الى القاضي وطلبت امكانية ان يقابلها يوم الثلاثاء وكان معها تنازل من السيد لويد وامضت مع القاضي ٥ دقائق خرجت بعدها باسم كريس ايفرت ولم تعد السيدة لويد.

ولم يكن حضور كريس ايفرت متوقعا قبل موعدها بيومين ويبدو انها فضلت ذلك تفاديا لاحراج رجال الاعلام، كما اوضح مدير اعمالها ان تفاصيل الاتفاق المادي مع جون لويد زوجها السابق سوف تظل في الكتمان .

وتعتبر كريس ايفرت (٣٢ سنة) المصنفة الثالثة عالميا الان بعد مارتينا نفراتيلوفا وشتيفي غراف وقد نالت في حياتها ١٤٩ بطولة منها ١٨ بطولة من البطولات الاربع الكبار، اما جون لويد فقد كان المصنف رقم ٢٣ عالميا في عام ١٩٧٨ ولكنه هبط مؤخرا الى المركز ٤٢٦، وكان اللاعبان قد تزوجا يوم ١٧ ابريل ١٩٧٩ في منزل ايفرت بفلوريدا وانفصلا في يناير ١٩٨٤ ثم عادا في يوليو الماضي عقب بطولة ويمبلدون. وانفصلا مرة ثانية بنهاية العام .

القادسية وكاظمة بنهائي كأس الكرة الطائرة
بعد فوزهما على الكويت واليرموك ٣/صفر

كتب محمد الجمل :

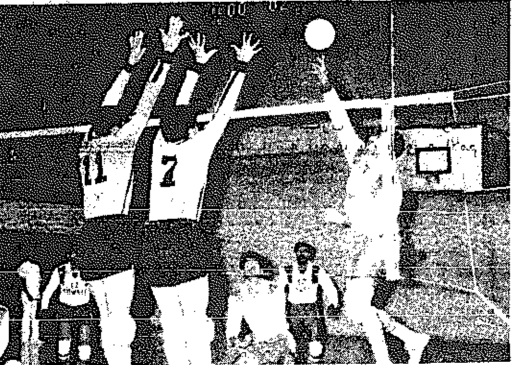
صعد القادسية وكاظمة الى نهائي كاس العمومي للكرة الطائرة بعد فوزهما أمس على الكويت واليرموك بثلاثة أشواط مقابل لا شيء في اللقاءين اللذين جريا بينهم أمس على صالة الدعية بالدور قبل النهائي .. بينما يتقابل الكويت واليرموك على المركزين الثالث والرابع .

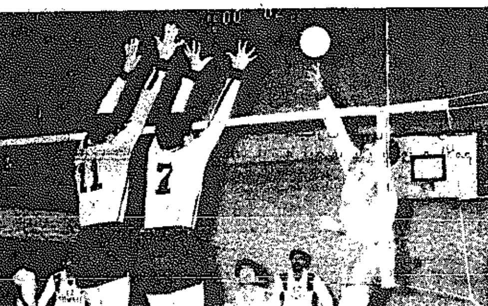
بسهولة فاز كاظمة على اليرموك ٣/صفر

جاء لقاء كاظمة واليرموك سهلا ومن جانب واحد ، وتمكن من الفوز بالشوطين الاول والثاني بدون مقاومة من لاعبي اليرموك وجاءت النتائج ٥/١٥ و ٣/١٥ ، بينما تعادلت الكفتان بالشوط الثالث خاصة بعد اشراك مدرب كاظمة لعدد من الناشئين في المباراة وبالرغم من ذلك ينهي كاظمة الشوط لصالحه ١٠/١٥ ، وقد أجاد لاعبو كاظمة الضربات الساحقة وحائط الصد وكذلك العاب الخداع على الشبك ، وقد استغرقت المباراة احدى وخمسين دقيقة وأدارها الحكمان عبدالحميد سلامة وعزمي سعودي .

لقاء ممتع للقادسية أمام الكويت المتطور

وفي اللقاء الثاني تمكن القادسية من الفوز على الكويت ٣/صفر بعد لقاء ممتع من الفريقين خاصة بالشوطين الثاني والثالث ، بينما جاء الشوط الاول من جانب واحد تسيده القادسية وفاز به ٥/١٥ واستغرق ١٨ دقيقة ، وتعدل وضع فريق الكويت بعد اشراك المدرب لمعد الفريق خالد العواد ليسود المباراة الندية والحماس ويتقدم الكويت في الشوط الثاني ٥/٩ ، ويتحرك لاعبو القادسية ويعتمدون على ارسال الكرات القصيرة (بليسنج) خلف حائط الصد للكويت ليتعادل الفريقان ٩/٩ ليبدأ القادسية بعدها تقدمه وينهي الشوط لصالحه ١١/١٥ بعد ٢٥ دقيقة ، بينما جاء الشوط الثالث أفضل الاشواط على الاطلاق واستغرق ٣٣ دقيقة حيث تقدم القادسية بالبداية ٣/٦ ويتالق سعد يعقوب وطلال الطويل بالضربات الساحقة ليتعادل الفريقان ٨/٨ يعاود بعدها القادسية تقدمه من جديد وينتهي الشوط لصالحه ١٣/١٥ ويفوز باللقاء .





● حائط صد من يعقوب حسين وأياد الصايغ ومحاولة خداع من طلال الطويل

وزير الشؤون يستقبل ادارة اليرموك ويعد بتذليل العقبات

قام رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي اليرموك صباح امس الاربعاء بزيارة لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل بمكتبه في الوزارة ... وشكروه على تفضله بالموافقة على انشاء صالة متعددة الاغراض للنادي ... ثم عرضوا عليه بعض المشاكل التي تعترض سير العمل بالنادي ... فوعدهم خيرا. ثم استمعوا لتوجيهاته القيمة التي كان لها اطيب الاثر في نفوسهم .

الشيخ الحمود والرقم يتوجهان لأبوظبي اليوم

● الشيخ احمد الحمود

يغادر البلاد مساء اليوم الشيخ أحمد الحمود رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية وعبدالعزيز الرقم أمين السر العام متوجهين الى أبوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة وذلك تلبية للدعوة التي تلقاها الشيخ الحمود من نظيره رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية بدولة الامارات العربية الشيخ بطي المكتوم لحضور ختام سباق الامارات الكبير للهجن العربية الاصيلة والذي سيقام اليوم وغدا الجمعة .

فاخر السيد يحرز كأس الجامعة للاسكواش

أحرز فاخر السيد بطولة الجامعة السابعة للاسكواش للرجال كما أحرزت شيخة سعد العبدالله بطولة السيدات وذلك في ختام بطولة الجامعة المفتوحة السابعة للاسكواش رجال/سيدات والتي نظمتها ادارة النشاط الرياضي بجامعة الكويت برعاية الدكتور كاظم بهبهاني مساعد مدير الجامعة للابحاث .

● وقد أسفرت نتائج البطولة عن :

ـ بطولة الرجال : الاول فاخر السيد (الجامعة) ، الثاني : عادل الغريب (السالمية) ، الثالث : محمد الشرقاوي (الجامعة) .

ـ بطولة السيدات : الاولى ـ شيخة سعدالعبدالله (السالمية) ، الثانية : درية شبانه (السالمية) ، الثالثة : لمياء جوهر (الكويت) وقد حصل اللاعب صابر سويد على درع أحسن لاعب، والـلاعبة سلمى مصطفى شبانه على درع أحسن لاعبة .

وفي الختام قام الدكتور بهبهاني بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين والفائزات بالمراكز الثلاثة الاولى .

● حضر البطولة الشيخ فهد سعد العبدالله رئيس الاتحاد الكويتي للاسكواش .

فوز فريدة وهتاف وتقية وعنيف بالمراكز الأولى
وريحان أول سباق الهجن بفروسية محافظة الجهراء

■ مهرجان كبير للخيل والهجن في ختام الموسم الاربعاء

فازت الجياد فريدة، هتاف، تقية، وعنيف بالمراكز الاولى في سباق الخيل ... واحرز ريحان المركز الاول بسباق الهجن الذي اقيم بعد ظهر امس على الجوائز المقدمة من صندوق هيئة فرسان محافظة الجهراء بالاجتماع السادس والعشرين.

وقد تقرر اقامة مهرجان كبير في ختام الموسم يوم الاربعاء المقبل للخيل والهجن على الكؤوس والجوائز المقدمة من الشيخ مبارك جابر العلي .

هذا وقد اسفرت نتائج الاشواط امس عما يلي :

* الشوط الاول للدرجة الرابعة لمسافة ١٦٠٠م : الاول فريدة لغازي البالول بالفارس صالح شذر، الثاني حبوب لسمير سداح بالفارس صالح علي، الثالث صياد الليل لطامي راجح بالفارس مزيد طامي .
* الشوط الثاني للدرجة الثالثة لمسافة ٢٠٠٠م : الاول هتاف لعيد خضير بالفارس فلاح المحيسن، الثاني الزير لجاسم سفاح بالفارس مسير عطية، الثالث عالية لمشلش ناصر بالفارس خلق حسين .
* الشوط الثالث للدرجة الثانية لمسافة ١٦٠٠م : الاول تقية لغازي البالول بالفارس حسين تهزاع، الثاني كروشان لجاسم سفاح بالفارس مسير عطية، الثالث المنذر لدغيم سليمان بالفارس صالح شذر .
* الشوط الرابع للدرجة الاولى لمسافة ٢٠٠٠م : الاول عنيف لمتعب مبارك بالفارس محسن مجبل، الثاني ما شاء الله لراشد العكشان بالفارس محسن راشد، الثالث بركة لسمير سداح بالفارس فهد محمد .
* الشوط الخامس لسباق الهجن على فرة المضمار على جوائز من الصندوق : الاول ريحان لعوض القحطاني، الثاني محذاف لمقبل زاهر، الثالث غزيلان لفرج زامل، الرابع مرعوب لعوض القحطاني .

دعوة رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي لحضور دورة البحر المتوسط

تسلم الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح (رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي) دعوة رسمية من سميح مدلل (رئيس اللجنة الاولمبية السورية) لحضور الدورة العاشرة لالعاب البحر الأبيض المتوسط التي تستضيفها مدينة اللاذقية بالجمهورية العربية السورية الشقيقة ، وذلك خلال الفترة من ١١ الى ٨٧/٩/٢٥ ، وذلك كضيف شرف على اللجنة المنظمة للدورة وعلى اللجنة الاولمبية السورية ... وقد أجاب الشيخ فهد الاحمد على هذه الدعوة بالشكر والقبول متمنيا لجميع العاملين باللجنة المنظمة النجاح والتوفيق .

صعود المرشحات للدور الثالث ببطولة فلوريدا

فلوريدا ـ ي.ب ـ في الدور الثاني لبطولة فلوريدا للتنس للسيدات في اميليا ايلاند فازت المرشحة الاولى الالمانية الغربية شتيفي غراف ٢/٦، ٢/٦ على الاميركية نيكي نيلسون دونبار، وفازت المرشحة الثانية التشيكية هانا ماندليكوفا ١/٦، ٤/٦، ١/٦ على الالمانية ايزابيل كويتو وتغلبت الاميركية زينا غاريسون المرشحة الثالثة ١/٦، ١/٦ على مواطنتها سيسيليا فيرنانديز .

وفازت المرشحة الرابعة الالمانية كلاوديا كوهدي كيلش ١/٦، ٤/٦ على الاميركية هالي شيوفسي وتغلبت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني المرشحة الخامسة ١/٦، ٤/٦ على الاسبانية ارانتكسا سانشيز، وفازت المرشحة التاسعة لوري مكنيل من الولايات المتحدة ٣/٦، ٦/صفر على الالمانية فيلترود بروبشت .

وتاهلت ايضا للدور الثالث الارجنتينية بيتينا فولكو والتشيكية ريجنيا مارسيسكوفا والكندية هيلين كيلدي والهولندية مارسيللا ميسكر وروزالين فيربانك من جنوب افريقيا .

مارادونا : الطف لاعب واكثر اللاعبين موهبة وجشعا بايطاليا

روما ـ رويتر ـ استنادا الى استفتاء اجري مؤخرا فقد حصل اللاعب الدولي الارجنتيني دييغو مارادونا على لقبي الطف واقل اللاعبين لطفا في الدوري الايطالي .

ففي السؤال الذي وجه للمشجعين الكرويين عن الطف لاعب في ايطاليا نال مارادونا المركز الاول بنسبة ٢٠,٤ بالمائة من الاصوات تلاه الفرنسي ميشيل بلاتيني بنسبة ٢٠,٣ بالمائة ثم جاء انتونيو كابريني بنسبة ١٣,١ بالمائة من مجموع الاصوات البالغة ١٠١١ صوتا .

وفي السؤال عن اقل اللاعبين لطفا نال مارادونا ٢٧ صوتا تلاه بلاتيني بنسبة ١٠,٨ بالمائة .

اما في السؤال عن اكثر اللاعبين موهبة فقد اكتسح مارادونا الموقف بنسبة ٥٨,٢ بالمائة كذلك صوت ٥٨,٧ بالمائة مؤيدين للقول بان مارادونا جشع ويحب المال جدا .

● مارادونا

مجموعة الحسيني الكشفية تحتفل بختام الموسم



● توزيع الشهادات على الكشافين

قامت مجموعة عبدالقادر الحسيني الكشفية باقامة حفل ختام الموسم الكشفي ٨٧/٨٦ وتم خلاله توزيع الشهادات والجوائز على الاشبال والكشافة والجوالة حضر الحفل شرف الدين النشاشيبي وسميح الصباغ ممثلين للمفوضية العامة للكشافة والمرشدات الفلسطينية فرع الكويت كما شارك في الحفل قادة المجموعات الفلسطينية التالية: مجموعة تل الزعتر، القدس، وكشافة مدرسة الجميل الخاصة .

اليوم ختام مهرجان الرماية العسكري بالامارات

ابو ظبي ـ تعاوني ـ يشهد اللواء الركن محمد سعيد البادي رئيس الاركان بدولة الامارات صباح اليوم الخميس المهرجان الختامي لمسابقة الرماية السنوية بالاسلحة الخفيفة والذي يقام على مستوى القوات المسلحة وذلك بميدان الرماية الالكتروني بمدينة زايد العسكرية .

وقد اكتملت صباح امس التصفيات النهائية بين الفرق المنافسة ويختتم المهرجان الختامي لمسابقة الرماية السنوية صباح اليوم .

ميتشير بالدور الثالث لبطولة طوكيو للتنس

طوكيو ـ ا.ب ـ صعد لاعب التنس التشيكي ميلوسلاف ميتشير لدور الاربعة في بطولة كاس سنتوري للتنس باليابان التي تبلغ جوائزها ٣٠٥ الاف دولار بعد فوزه ٥/٧، ١/٦ على الياباني تسويوشي فوكوي، وسوف يلعب ميتشير المرشح الثالث ضد المرشح الثالث عشر الاميركي سكوت ديفيز بطل عام ١٩٨٥ .

وفاز اللاعب الهندي راميش كريشنان ٣/٦، ٤/٦، ٤/٦ على الاميركي بن تيسترمان المرشح ١١ كما فاز الاميركي كيفن كورين ١/٦، ٤/٦ على مواطنه بود كوكس وفاز الاميركي دان غولدي ٤/٦، ٢/٦ على الكندي غلين ميتشيباتا كذلك صعد للدور الثالث الاميركي يوهان كريك بفوزه ٣/٦، ١/٦ على مواطنه بلين ويلنبيرغ وتغلب الاميركي بيل سكانلون ٤/٦، ٧/٦، ٧/٦ على التشيكي ليبلان شرايبر وفاز الاميركي مات انفر ١/٦، ٦/صفر على الياباني تورو يونيزاوا وتغلب السويدي اندريس يارِيد على الياباني شوزو ماتسوكا بنتيجة ٣/٦، ٤/٦ .

فردي السيدات

صعدت للدور الثالث البلغارية كاترينا مالينيفا بفوزها ٥/٧، ٣/٦ على الاميركية كامي مكغريغر وفازت كاثي جوردان ١/٦، ٤/٦ على السويسرية كريستيان جولسنت، كما صعدت للدور الثالث اليابانية كوميكو اوكاموتو والاميركيات بيتسي نيغلسون وبربارة جيركن وبيت هير وميليسا غيرني واليابانية ايتسوكو اينوي .

متاريات اليوم

★ قدم : كاس سمو أمير البلاد الساعة الخامسة والنصف باستاد صباح السالم بالنادي العربي يتقابل الكويت والنصر بالدور قبل النهائي .

★ سلة : كاس ١٩ سنة : الساعة الخامسة بصالة كيفان يتقابل الجهراء وكاظمة يعقبها الصليبخات مع العربي .

★ فروسية : الساعة الثالثة بعد الظهر بنادي الصيد والفروسية تقام بطولة القفز على الموانع ، وسباق الخيل بالاحمدي .

ادمنتون يهزم كنفز ويتصدر مجموعة سمايذي

نيويورك (رويتر) : أسفرت مباريات الادوار النهائية لدوري هوكي الجليد الاميركي الشمالي في مجموعاته الاربع عن فوز كالغاري فليمز ٣/٤ على وينيبغ جتس وأدمنتون أويلرز ٤/٥ على لوس انجلوس كنغز في مجموعة سمايذي التي يتصدرها أدمنتون برصيد ٤ انتصارات وفاز نيويورك ايلاندرز ٢/٤ على واشنطن كابيتالز وفيلادلفيا فلايرز ١/٣ على نيويورك رينجرز في مجموعة باتريك التي يتصدرها فيلادلفيا . وتغلب كيبيك ٥/٧ على هارتفورد ويلرز ويتصدر مجموعة آدمز وفي مجموعة نوريس فاز تورنتو ميبل ليفس المتصدر ١/٢ على سانت لويس بلوز .

خالص العزاء ليعقوب الحسيني

يتقدم القسم الرياضي بـ«القبس» بخالص العزاء من يعقوب أحمد الحسيني أمين سر الاتحاد الكويتي لكرة الطاولة لوفاة المرحوم عمه ، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم أهله وذويه الصبر والسلوان ، انا لله وانا اليه راجعون .

الكويت والنصر بالدور قبل النهائي لكأس الامير بالعربي
دفاع النصر القوي يواجه هجوم الكويت المميز بكراته العالية



● فريق نادي الكويت لكرة القدم



● فريق نادي النصر لكرة القدم

تبدأ في الخامسة و٢٥ دقيقة من مساء اليوم المرحلة الحاسمة لمسابقة كاس الامير حيث يلعب الكويت مع النصر في الدور قبل النهائي للبطولة وذلك على استاد صباح السالم بالنادي العربي الرياضي .... ولا شك ان هذه المباراة تعتبر مهمة جدا للطرفين حيث سيسعى كل منهما للتشرف باللعب في المباراة النهائية وخاصة نادي النصر الذي لم يسبق له ان حصل على هذا الشرف ولكنه لن يجد الامر سهلا للصعود للنهائي فهو يلعب اليوم امام فريق قوي ومتمكن ويعتبر من احد اعرق الفرق الكويتية الا وهو نادي الكويت .

طريقة الكويت ... صعبة على النصر

الكويت فريق يمتاز قبل كل شيء باللياقة البدنية العالية وقوة الاداء والانقضاض القوي ... بالاضافة الى انه يتبع طريقة معروفة في اللعب وهي الكرات الطويلة الامامية على جوانب منطقة الجزاء الهدف منها ارهاق دفاع الخصم واستهلاك طاقته في الشوط الاول ومن ثم الاستمرار على الطريقة نفسها في بداية الشوط الثاني وتحويلها فجاة الى اللعب الارضي السريع والفتح على الجناحين مع تمرير الكرات العرضية الخطرة لصلاح الحساوي او احد لاعبي الوسط الذي يتقدم للمساندة اثناء هذه اللعبة ...، والملاحظ ان فريق الكويت لم ينجح في تطبيق طريقته امام الفحيحيل مؤخرا وذلك لسوء حالة معظم لاعبي الفريق ... ولكن الخطورة تكمن فيما لو رجع لاعبو الكويت لمستواهم الطبيعي وقاموا بتنفيذ الطريقة بحذافيرها ... ذلك مما سيزعج النصر كثيرا لانه يلعب باسلوب الكويت نفسه تقريبا ولكن دون خطورة على المرمى ... ولان النصر يلعب باسلوب الكويت نفسه ويقل لياقة عنه، لذلك فانه سيواجه صعوبة في الصمود لو واصل اداءه الدفاعي البحت كما كان امام القادسية لان مهاجمي الكويت يجيدون الالعاب العالية بعكس القادسية .

دفاع النصر قوي على حساب الهجوم

الملاحظ ان فريق النصر تحسن بشكل كبير عن السابق وبدأ يلعب بروح قتالية عالية جدا واصبح متجانسا ويلعب كرة جماعية جيدة ويمتاز بطريقته الفريدة في الدفاع حيث يلعب بمدافعين ساقطين هما فهد شويع وعماد منصور او سعود الحميدي مما يسبب مشكلة كبيرة للهجوم المواجه بالاضافة الى اجادة كل افراد الفريق اللعب بطريقة رجل لرجل مع الانقضاض القوي والسريع على الخصم مع عدم ترك اي مجال له للتصرف بالكرة وخاصة اذا ما كان الفريق المواجه يلعب الكرة الارضية الا ان كل هذا النجاح في الطرق الدفاعية ياتي على حساب خط الهجوم الذي يتكون من لاعبين هما خالد الشليمي وجاسم حسين معظم فترات المباراة ولان النصر يلعب اغلب مراحل المباراة بستة مدافعين لا يتقدمون كثيرا فان خط الهجوم لا يجد مساندة جيدة وبالتالي تقل فاعليته كثيرا على مرمى الخصم .

والاعتماد على الكرات المرتدة لا تنفعه كثيرا ... هذا ويغيب عن فريق النصر قلب الدفاع عماد منصور اليوم لحصوله على انذارين .

● يدير المباراة الحكم سعود الدويسان يساعده محمود بو اسكندر وسعد كميل .

● الحكم سعود الدويسان



مؤتمر صحفي الليلة لمناسبة مباراة منتخب مصر العسكري

يعقد مؤتمر صحفي في الساعة التاسعة من مساء اليوم بفندق بلازا لمناسبة المباراة الودية التي ستجمع بين منتخب نادي العربي والقادسية امام منتخب مصر العسكري لكرة القدم وتقام في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم السبت الموافق ٢٥ ابريل الجاري. ويحضر المؤتمر عبدالرحمن الدولة امين سر النادي العربي، ومحمود الغضبان الرزوقي امين سر نادي القادسية الرياضي.

جهانجير خان هزم جنشير بأقل من ساعة

● جهانجيرخان

لندن (رويتر) فاز الباكستاني جهانجير خان لاعب العالم الاول بلقب البطولة البريطانية المفتوحة للاسكواش للعام السادس على التوالي بعد تغلبه في ٣ اشواط ٩/٦، ٩/صفر، ٩/٥، على مواطنه جنشير خان بطل ناشئي العالم.

وعلى عكس ما كان متوقعا فلم يتمكن جنشير خان من احراج قريبه الاكبر جهانجير خان وانتهت المباراة في ساعة الا خمس دقائق.

وبالنسبة للسيدات حصلت بطلة العالم النيوزيلندية سو ديفوي على اللقب للعام الرابع على التوالي بفوزها ٩/٢، ٩/٤، ٤/٩، ٢/٩، ١/٩ على البريطانية لوسي سوتر واستغرقت المباراة ٨١ دقيقة.

غياب ٤ اساسيين عن منتخب الدانمرك امام منتخب فنلندا

كوبنهاغن - ي.ب - من غير المرجح ان يشارك كل من بريبين الكيار لارسين وميشيل لودروب ويان مولبي في بداية المباراة الدولية المقبلة لمنتخب الدانمرك ضد منتخب فنلندا يوم ٢٩ ابريل الجاري ضمن المجموعة السادسة لتصفيات بطولة الامم الاوروبية بكرة القدم.

وكان لارسين قد اصيب مساء الاحد بفوز فيرونا ٣/صفر على نابولي اما لودروب فهو مصاب منذ عدة اسابيع واصيب مولبي مساء الثلاثاء في مباراة ودية بين منتخب الدانمرك ضد ناديه ليفربول الانكليزي.

كذلك يغيب عن المنتخب الدانمركي المهاجم جون اريكسين لاعب نادي سيرفيت جنيف السويسري حيث يلعب فريقه مباراة بالكاس يوم ٢٩ ابريل.

البحرين وعمان اليوم بأولى مباريات المجموعة الاولى في السعودية

يلتقي مساء اليوم في الرياض منتخبا البحرين وسلطنة عمان باولى مباريات المجموعة الاولى بغرب اسيا بكرة القدم لتصفيات دورة سيئول الاولمبية، وهي المجموعة التي تضم السعودية بالاضافة الى المنتخبين وتقام مبارياتها في الرياض وقد استعد منتخب البحرين لمبارياته في المجموعة باداء ٦ مباريات تجريبية حيث خسر صفر/١ وتعادل صفر/صفر مع الاردن، وخسر ٢/١ وتعادل صفر/صفر مع منتخب سوريا، وخسر امام المنتخب العراقي ٣/١، و٢/١.

اما المنتخب العماني فقد اقام معسكرا خارجيا لمدة شهر في البرازيل تحت اشراف مدربه البرازيلي فيتوريو، وقد تغيب عن الفريق اللاعبون طالب هلال وعبد الله جمعة وهلال حميد لمدة اسبوعين حيث شاركوا مع فريقهم (فنجاء) ببطولة الاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون التي اقيمت في الكويت الشهر الماضي، ثم عادوا وانتظموا بتدريبات الفريق.

بيتس يطلب ١٥ مليون جنيه لانقاذ شيلسي

لندن - ي.ب - اعلن كين بيتس رئيس نادي شيلسي الانكليزي ان مشجعي النادي يجب ان يجمعوا ١٥ مليون جنيه استرليني خلال السنتين المقبلتين من اجل ان يظل الفريق يلعب على ارضه وفي ملعبه المسمى ستامفورد بريدج الذي يلعب عليه منذ ان تاسس قبل ٨٢ عاما.

ويهدد المستثمرون ملعب شيلسي ويطمحون بتحويله الى مجمعات سكنية مساحة ١١ فدانا، واعترف بيتس بضرورة بيع نصف مساحة النادي من اجل التطوير الاستثماري ولكن سوف تظل هناك مساحة كافية لبناء استاد جديد تبلغ سعة مدرجاته ٤٠ الف متفرج.

منشنغلادباخ يفوز ٢/صفر على باير ليفر كوزين

بون - رويتر - في ٣ مباريات مؤجلة من دوري الدرجة الاولى بالمانيا الغربية فاز شالكه ٢/٤ على فورتونا دوسلدورف وتعادل بلاو فيس برلين ١/١ مع بروسيا دور تموند وخسر باير ليفر كوزين صفر/٢ امام بروسيا منشنغلادباخ .

الصح يقال

الاتحاد.. والساحل

● المادة ١٠٢ من لائحة المسابقات الخاصة ببطولة كاس الامير تنص على «انه يسمح للاعبي النادي المسجلين بالفريقين الاول وتحت ٢٠ سنة المشاركة في هذه المسابقة..».. هذا النص الواضح بالمادة ذكره بعض الزملاء في كتاباتهم بهدف الدفاع عن نادي الساحل.. والقاء اللوم والعتب على اتحاد كرة القدم.. الذي طبق اللوائح بحذافيرها ولم يكن «يتحبل» للساحل «كما يردد البعض».. وتطبيقا لهذه اللوائح فقد اعتبر فريق كرة القدم خاسرا اولى مبارياته بالكاس امام الشباب لانه اشرك لاعبا من تحت ١٨ سنة.. ولو كلف بعض من تهجم على الاتحاد.. نفسه بالبحث عن توابع هذه المادة.. لما اخذ الموضوع اكثر من ابعاده وكان الاتحاد ارتكب جريمة بحق نادي الساحل «الذي اجرم بحق نفسه».. فالمادة ٣٥ الفقرة «ب» من لائحة المسابقات نفسها تنص على الاتي «اذا اشرك النادي لاعبا قبل انقضاء مدة ايقافه او لا يكون من حقه الاشتراك في تلك المباراة اعتبر خاسرا المباراة مع ايقاف اللاعب المخالف ٤ مباريات رسمية».. نعتقد ان هذه الفقرة واضحة.. واللاعب شجاع الذي لعب مع الساحل امام الشباب ليس من حقه الاشتراك لانه من فريق ١٨ سنة لذلك طبقت عليه اللائحة وتم ايقافه ٤ مباريات.. اما من يتساءل «كل يوم» ما ذنب هذا اللاعب..؟ فذلك سؤال مردود عليه.. ولا هدف منه سوى ايهام الرأي العام بان الاتحاد «ظالم» مع ان تلك اللوائح قديمة جدا والاتحاد لم يضعها «كما يعتقد البعض».. ليخص بها نادي الساحل.. وما دامت اللائحة تنص على الايقاف.. فيجب ان يوقف اللاعب دون الالتفات يمينا ويسارا للبحث عن «المذنب».. صحيح ان اللاعب «مظلوم» ولكنه «ظلم» من ناديه ومن المسؤولين على الفريق.. الذين ان كانوا يعرفون اللائحة واشركوا اللاعب فقد عملوا مصيبة.. وان لم يكن لديهم المام باللوائح فالمصيبة اعظم.. وكما اسلفنا هذه اللوائح معمول بها منذ اكثر من عشر سنوات.

● وبسبب هذا الموضوع.. انجرف رئيس نادي الساحل مع التيار نفسه واطلق تصريحات «نارية» على اتحاد كرة القدم.. واوهم الناس بقوله «ان حكم المباراة يتحمل المسؤولية.. لانه سجل اللاعبين وشاهد البطاقات وان بطاقة اللاعب المخالف يختلف لونها عن بطاقة لاعبي الفريق الاول».. وواصل رئيس الساحل حديثه الذي ظهر عليه التوتر والعصبية.. فهو مرة يهاجم الاتحاد ومرة اخرى يحمل المسؤولية لحكم المباراة.. وياتي في نهاية تصريحه ليقول «اننا سنحقق في الموضوع وسيأخذ المخطىء جزاءه سواء كان مدير الفريق او المشرف».. ومع انه مقر ومعترف بان الخطأ مصدره من المسؤولين على الفريق.. الا انه شمل الاتحاد والحكم «بتصريحه الناري».

.. هنا نود ان نوضح لادارة نادي الساحل مجتمعة بان النادي من حقه ان يخاطب الاتحاد رسميا بكتاب يطلب فيه ترفيع اللاعب لتحت ٢٠ سنة.. ولنفرض ان هذا الكتاب بعث به الساحل يوم المباراة نفسه ولم يتم تغيير بطاقة اللاعب «وهذا امر وارد».. فكيف يعلم الحكم عن هذا الكتاب.. وهل من حقه رفض تسجيل هذا اللاعب لمجرد انه من لاعبي تحت ١٨ سنة؟ ولو رفض تسجيله وكان النادي اخطر الاتحاد بترفيعه.. وتم ذلك.. فما مصير المباراة.. ومصير الحكم؟

● ولاسدال الستار على هذا الموضوع «العادي» الذي اخذ اكثر من حقه.. فاننا نناشد الاخوة بنادي الساحل التريث قليلا والتحقيق في الاخطاء للوصول الى الحقيقة ثم الادلاء بالتصريحات.. حتى لا تخطىء ادارة النادي بحق من لا ذنب له.. كما نتمنى من اتحاد كرة القدم ان يعمم على الحكام ضرورة تسليم تقارير المباريات خلال ٢٤ ساعة من انتهائها حتى لا يحدث اي ارتباك او تسرع لدى لجنة المسابقات.. فقد تأخر حكم مباراة الساحل والشباب بتقريره ثلاثة ايام.. مما اضطر الاتحاد لابلاغ الساحل والشباب بالقرار المتخذ قبل المباراة التالية بساعات دون ان يدقق باسماء اللاعبين الذين اشتركوا في المباراة.

* * *

● اتحاد كرة القدم «المعين» تم تعيين مجلس ادارته بقرار وزاري.. وقد قبل اعضاء الاتحاد هذه المهمة «الموقتة» لخدمة اللعبة في الكويت.. ومع انتهاء مدتهم من واجبنا ان نقول لهم «جزاكم الله خيرا» لان الاعضاء اكملوا مسيرة زملائهم السابقين.. وهم يحاولون ان يجتهدوا بمواصلة الدرب.. وقد تكون للمجتهدين اخطاء ولكن خطأ عن اخر يختلف.. وان اخطأ هذا الاتحاد فاخطاؤه قليلة وليست ذات قيمة.. واكبر دليل على ذلك التقريران الاداري والمالي.. ومع كل ذلك فان هناك من «يستعجل» وبصورة خيالية انتهاء المدة المقررة «والموقتة» للاتحاد.. بل يحاول ان يختلق الاخطاء على الاتحاد.. ليطالب يوميا «بحله».. وان كان الاتحاد «يؤرق منام» البعض.. فذلك لا يعني ان نستعجل امره دون مبرر.. ومن الظلم ان نقلب الحقائق ونكذب الصدق.. لمجرد الوصول لاهدافنا.. علما باننا جميعا ابناء لهذا البلد.. وهدفنا واحد وهو خدمته.. رغم اختلاف وجهات النظر.. التي نامل ضارعين من الله ان لا تفسد للود قضية!.. وبعد هذا الكلام.. ناتي للنهاية.. والسلام.

جاسم اشكناني

الوحدة السوري يلعب مع الانصار وفريق المقاومة اللبنانية للكرة

بيروت - كونا - يصل الى هنا فريق سوري لكرة القدم للعب مباريات مع فرق لبنانية فيما اعتذر المنتخب اللبناني لكرة السلة عن الاشتراك في دورة حلب الدولية.

وذكرت مصادر رياضية ان موفد نادي الانصار اللبناني لكرة القدم عاد من العاصمة السورية دمشق حاملا معه موافقة فريق الوحدة السوري وهو من فرق الدرجة الاولى للعب مباراة مع فريقه يوم الاحد المقبل.

كما يتبارى الفريق السوري مع منتخب المقاومة الوطنية لكرة القدم في اول ايار (مايو) المقبل في بيروت في اول انطلاقة لمنتخب المقاومة الذي يضم ابرز لاعبي الفرق اللبنانية.

ومن جهة ثانية ابرق الاتحاد اللبناني لكرة السلة معتذرا عن مشاركته في الدورة الدولية في مدينة حلب التي ينظمها الاتحاد السوري للعبة بين ٢٣ و٣٠ ابريل الجاري.

واشار الاتحاد اللبناني الى ان اعتذاره يعود لاسباب فنية وعدم اكتمال واستعداد المنتخب اللبناني لكرة السلة.

خسارة لوغانيس ببطولة الغطس الاميركية

لويزيانا - ي ب - خسر البطل الاولمبي الاميركي غريغ لوغانيس امام مواطنه دوغ شيفر في الادوار التمهيدية لبطولة الولايات المتحدة للغطس من ارتفاع ٣ امتار في الملاعب المغطاة.

وقال لوغانيس: شيفر رياضي عظيم وقد تدربنا سويا وساعد كل منا الاخر، واعترف لوغانيس الذي فاز بذهبية لوس انجلوس وببطولة العالم ٥ مرات انه بحاجة لتطوير تكنيك ادارة، وكان شيفر قد حصل عام ١٩٨٦ على بطولة الجامعات الاميركية في الغطس من السلم المتحرك بارتفاع متر واحد واحتل المركز الثاني من ارتفاع ٣ امتار.

وفازت ميشيل مينشيل ببطولة الغطس من السلم الثابت بارتفاع ١٠ امتار تلتها ويندي ويلاند وآن اربور.



● غريغ لوغانيس

الاضاءة توقف مباراة المرشح الاول في نيس

نيس - رويتر - فاز المرشح الرابع الفرنسي تيري تولان ٦/٣، ٦/صفر، ٦/١ على الاميركي غريغ هولمز في الدور الاول لبطولة نيس المفتوحة للتنس، كما فاز المرشح الثامن الارجنتيني هوراشيو دي لا بينا ٦/٧، ٦/١، ٦/٣ على موطنه فرانشيسكو يونيش، واجلت الاضاءة مباراة المرشح الاول السويدي كنت كارلسون ضد الاميركي جيم بف بعد ان كانت النتيجة ٦/٢، ٤/٦، ٦/٩.

وفاز الاميركي جيمي ارياس ٦/٤، ٦/٤، ٦/٣ على النمساوي هورست شكوف وفاز رونالد اغينور من هاييتي ٦/٣، ٦/٧ على الالماني اردو ريغليفسكي.

وفاز الاميركي ميل بيرسيل ٦/٤، ٦/١ على الفرنسي بول شابو وتغلب التشيكي ماريان فايدا ٦/٣، ٦/٣، ١/٢ (انسحاب) على الاسترالي بول مكنامي وتأهل السوفييتي اندريه شيسنوكوف للدور الثاني بفوزه ٦/٧، ٦/٢ على الالماني توري ماينكه.

دنفر ضمن نهائيات دوري السلة الاميركي

نيويورك - ا.ب - استحق فريق دنفر نوغيتس المركز السادس عشر والاخير بين الفرق التي تاهلت للادوار قبل النهائية في بطولة دوري السلة الوطني بالولايات المتحدة بعد فوزه ١٤٢/١١٤ على بورتلاند تريل بليزرز.

ويفوز دنفر الحاسم فقد ابتعد فريق فينكس عن الامل بالصعود، ومع ان فريقه ضمن الوصول للنهائيات الا ان مدرب دنفر دوغ ماو يريد الفوز على سياتل سوبر سونيكس في مباراته المقبلة حتى يتفادى مقابلة لوس انجلوس ليكرز في الدور الاول من النهائيات علما بان لوس انجلوس رصيده ٦٤ فوزا و١٤ خسارة هذا الموسم.

وفي بقية مباريات مساء الثلاثاء فاز فينكس صنز ١٣٢/١٢٣ على سكرامنتو كنغز وغولدين ستيت ووريورز ١١٧/١٠٨ على لوس انجلوس كليبرز وسياتل سوبر سونيكس ١٠٣/١٠٢ على يوتاه جاز وكليفلاند كافاليرز ١١٣/٩٥ على نيوجيرسي نيتس.

نزال ثاري بين هاغلر وليونارد

بوسطن - ي.ب - قال تقرير تلفزيوني ان اقامة مباراة ثارية على لقب وزن الوسط بين مارفن هاغلر وشوغار راي ليونارد في سبتمبر الماضي اصبح مؤكدا بنسبة ٩٠ بالمائة.

واشارت محطة تلفزيونية في بوسطن انه اذا تم الاتفاق سوف يقام النزال يوم ١٤ سبتمبر المقبل في فندق قيصر بلاس فيغاس .

وكان ليونارد قد خطف اللقب من هاغلر بالفوز بالنقط وبدون اجماع الحكام عقب نزال من ١٢ جولة يوم السادس من ابريل الجاري .

البنك التجاري يحرز المراكز الاولى في بطولتي تنس البنك الوطني

اشترك فريقا البنك التجاري للتنس (رجال وسيدات) في بطولتي التنس المفتوحة وبطولة البنوك اللتين نظمهما بنك الكويت الوطني في الفترة ما بين ١٩ مارس و ٢٠ ابريل ١٩٨٧ . فقد حقق حسن القباني من البنك التجاري المركز الاول والثاني في البطولة المفتوحة ، وحصل على المركز الثاني في بطولة البنوك . كما وصل محمد فؤاد سليمان من البنك التجاري الى دور الاربعة لفردي الرجال فوق ٤٠ سنة في البطولة المفتوحة .

وقد فازت روعة الملا بالمركز الاول في فريق السيدات في بطولة البنوك . وفازت اليد كريجود بالمركز الثاني ووصلت كيكي صدقي الى الدور قبل النهائي . وبهذا يكون فريق البنك التجاري قد فاز في ٥ مراكز منها ٣ مراكز أولى و ٢ مركز ثان في هاتين البطولتين .



رسالة الأردن

مهاجما حكم مباراة العراق والامارات.. عمو بابا يعلن:

العشب الصناعي مشكلتنا ومدرب الاردن يبالغ بتصريحاته

■ الفوز على الاردن بالمباراتين طريقنا الى صدارة المجموعة

عمان - محمد غنام :

رد عمو بابا مدرب المنتخب العراقي على التصريحات التي ادلى بها سانتا روزا مدرب المنتخب الاردني بان فريقه قادر على الفوز مرتين على العراق فقال ان هذا شيء مبالغ فيه تقريبا فالمنتخب العراقي ليس سهلا على الاطلاق وهو يتمتع بخبرة عالمية حيث اكمل الفريق استعداداته الجادة لملاقاة المنتخب الاردني واشار ان الفريق اجرى معسكرا تدريبيا في البحرين للتاقلم على ارضية العشب الصناعي التي تعتبر المشكلة الرئيسية التي تواجه منتخب العراق في عمان، واضاف اننا نطمح للفوز على الاردن في المباراتين لانهما الطريق نحو صدارة المجموعة .

وعن مباراة فريقه امام الامارات قال لم يقدم فريقه المطلوب او المنتظر امام منتخب الامارات في المباراة التي اقيمت في الكويت وذلك لان فريقه كان يعاني من الاصابات وهاجم حكم مباراة العراق والامارات واعتبره سببا مباشرا في تمكين الامارات من الخروج بالتعادل واضاف اننا سنؤكد للجميع في الامارات ان منتخب العراق كان الاجدر بالفوز وانه الاجدر بزعامة المجموعة مشيرا الى اعتقاده بان التحكيم في المباريات المتبقية سيكون افضل بكثير من المباريات السابقة، وعن مباراة الاردن امام الامارات قال ان الاردن اهدر فرصة الفوز مرتين سواء في عمان او في الامارات وقدم عرضا طيبا خلال الشوط الاول في عمان والشوط الثاني في الامارات .

هذا وقد وصل منتخب العراق عصر امس الاول قادما من البحرين بعد ان انهى معسكره التدريبي هناك لعب خلاله مباراتين فاز بهما على البحرين ١/٣ و١/٢ وكان في استقبال الوفد الذي وصل الى مطار الملكة علياء محمد جميل عبدالقادر امين عام الاتحاد ومنصور كردن عضو الاتحاد.

ويتكون الوفد العراقي من ٢٨ شخصا يرأسه رد حمادي نائب رئيس اتحاد كرة القدم العراقي .







● عمو بابا

اخبار قصيرة

اكد المنتخب الاردني النسوي فوزه على المنتخب السوري في اللقاء الودي الذي جرى بينهما يوم أمس الاول بكرة الطائرة والذي انتهى لصالح المنتخب الاردني ١/٣ بواقع ١٥/٨، ١٥/٧، ١٦/١٤، ١٥/١٠ هذا وقد غادر الوفد عائدا الى بلاده صباح امس .

* انطلق عصر امس رالي الاردن الدولي الذي يشارك فيه ١٢ دولة عربية واجنبية هي الكويت، الاردن، الامارات، قطر، عمان، لبنان، فنلندا، الاتحاد السوفيتي، قبرص، بريطانيا، السعودية، والبحرين وتبلغ مسافة هذا السباق حوالي ١٣٦٢كم بينها ٤١٠كم مراحل خاصة ويستمر هذا السباق لمدة ثلاثة ايام ومن اشهر المشاركين فيه سعيد الهاجري ومحمد بن سليم والامير عبدالله بن الحسين .

* يفتتح سمو الامير محمد رئيس الاتحاد الملكي الاردني للشطرنج يوم غد الجمعة بطولات الاتحاد الرسمية التي يشارك فيها ١٥٠ لاعبا ولاعبة من مختلف فئات الاعمار .

* تصدر فريق النادي الاهلي المجموعة الثانية اثر فوزه على الجزيرة بهدفين مقابل لا شيء سجلهما اللاعب يعقوب الترك وعماد الصادق في الدقيقتين الاولى من المباراة و٤٣ من المباراة، وبهذا تصدر فريق الاهلي مجموعته الثانية ضمن بطولة النادي العربي الكروية .



● سانتا روزا

* تنطلق اليوم بطولة درع الاتحاد الخامسة للكرة الطائرة التي يشارك فيها اندية الدرجة الاولى فقط حيث تم تقسيمها الى مجموعتين، المجموعة الاولى تضم شباب الحسين والبقعة والعودة والحسين اربد، اما المجموعة الثانية فتضم فرق الضفتين والجزيرة والكرمل والعربي .

هذا وتقام اليوم مباراتان بين شباب الحسين والبقعة والجزيرة مع الضفتين .

* غادر عمان امس متوجها الى سوريا وفد منتخب كرة اليد للانسات ليلعب مباراتين هناك امام نادي الشرطة ومنتخب حماة وذلك في اطار استعدادات الفريق للبطولة الاسيوية للسيدات التي ستقام في عمان خلال الفترة من ٢٠ - ٣٠ آب المقبل .

* غادر عمان مساء امس متوجها الى بغداد منتخب التنس الارضي للرجال والسيدات وذلك للمشاركة في بطولة صدام حسين الدولية للتنس التي ستقام في العاصمة العراقية في الفترة من ١٦ - ٢٢ نيسان، وسيفتتح هذه الدورة الدكتور موفق الفواز امين عام اللجنة الاولمبية الاردنية بصفته نائب رئيس الاتحاد الاسيوي للتنس .

الجذور وخلدون ومحروم اقوى المرشحين للفوز بكأس رئيس اتحاد اليد لفروسية الاحمدي

تقام بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع الثامن والعشرين لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية وتشهد سباقات اليوم اقامة اربعة اشواط يشارك فيها ٣٠ جوادا وفرسا، وخصص الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من الشيخ طلال خالد الاحمد رئيس اتحاد كرة اليد، ويشارك في هذا الشوط ٨ جياد وفرس، وتنحصر المنافسة على الفوز بالكاس بين الجواد الجذور ملك فايز عبدالله المطيري، وخلدون ملك سالم خالد العجمي، ومحروم ملك فهد غليفص الدوسري .

وفيما يلي اسماء الجياد وملاكها بسباقات اليوم :

* الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر : ١- شيهانة لمبارك كميخ العجمي، ٢- فواز لسالم الزيدي، ٣- رحب لسلطان عويد المطيري، ٤- ادغان لفايز عبدالله المطيري، ٥- حبوب لمحمد عبدالمحسن، ٦- نورة لسعد عبدالكريم العتيبي، ٧- شملان لعبيد ناصر الدوسري.

* الشوط الثاني لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠ متر : ١- رمح لفهد ماجد الدوسري، ٢- فهد الكاسر لسالم محمد العذاب، ٣- نصير لسلطان مبارك [illegible]، ٤- ميسان لاسطبل الطامي، ٥- نغم لمحمد سعد الفضوي .

* الشوط الثالث للمبتدئات على مسافة ١٤٠٠ متر : ١- برق لخالد عبداللطيف، ٢- دارت الايام لمبارك حربي الهاجري، ٣- رعد ملك الجمعية، ٤- رغدة لتركي عبدالهادي، ٥- نوادر لشريد حزام متلع، ٦- سفران لسالم خالد العجمي، ٧- الازرق لنادر صلبي العتيبي، ٨- بثينة لناصر عبدالله ناصر، ٩- دمعة صيف لسالم حمود الفضلي، ١٠- هبت الريح لاحمد الجميعة الدوسري .

* الشوط الرابع لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر : ١- الشراح لمبارك عبدالله هلال، ٢- محروم لفهد غليفص الدوسري، ٣- مديحة لسلطان عويد المطيري، ٤- شوارة منصور لمنصور محمد ناصر، ٥- الجذور لفايز عبدالله المطيري، ٦- هياف ملك الجمعية، ٧- خلدون لسالم خالد العجمي، ٨- شقران لعبيد ناصر الدوسري .





● الشيخ طلال خالد الاحمد

ترشيحات اليوم

* الشوط الاول : ١- ادغان، ٢- شملان، ٣- فواز .
* الشوط الثاني : ١- رمح، ٢- ميسان، ٣- نغم .
* الشوط الثالث: ١- الازرق، ٢- برق، ٣- رغدة .
* الشوط الرابع : ١- الجذور، ٢- خلدون، ٣- محروم .

نيوكاسل يهزم الارسنال بهدف وتعادل مانشستر ووست هام

لندن (أب): عزز بول غودارد فرصة فريق نيوكاسل بالبقاء ضمن اندية الدرجة الاولى في انكلترا حيث سجل هدفه السادس في سادس مباراة على التوالي بفوز نيوكاسل خارج ارضه صفر/١ على الارسنال.

ومع ان الارسنال قد فاز بكاس الدوري الانكليزي قبل ٩ ايام الا انه لم يحضر مباراته ضد نيوكاسل سوى ١٧ الف متفرج وهذا ادنى عدد من الجماهير في مبارياته هذا الموسم.

وتعرض كابتن انكلترا ومانشستر يونايتد برايان روبسون الى اصابة جديدة وخرج مصابا في كاحله بعد ١٥ دقيقة من المباراة الصعبة ضد وست هام والتي انتهت بالتعادل السلبي ومن الطريف ان مانشستر يونايتد لم يفز على وست هام منذ موسم ٦٨/٦٧ الذي فاز به ببطولة الدوري.

وخسر فريق شيفيلد وينزدي ٢/٣ امام نوتنغهام فوريست الذي سجل له نايجيل كلوف هدفين بالدقيقة ٨ من الشوط الاول والدقيقة ٣٥ من الشوط الثاني وسجل برايان رايس هدف الفوز بالدقيقة الاخيرة في حين سجل هدفي شيفيلد وينزدي لي تشابان وديفيد هيرست بالشوط الثاني.

وفاز واتفورد ٣/١ على شيلسي وسجل اهدافه ديفيد باردلي وغاري بورتر ولوثر بليسيت في حين سجل كيث جونز هدف شيلسي الوحيد.

● بول غودارد



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠

الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الأعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

على الصفحة الاخيرة

ولكنــــها مــوهبـــة !!

كتب الاخ د. عبدالله الشيخ في الزميلة «الانباء» مقالا يوم امـــس بعنوان (موهبة .. ولكن) حمل به ايما حملة على عبدالله المحيلان معرضا ببرنامجه الاذاعي واسلوبه. ومن جملة ما قاله الدكتور الشيخ: «... لكنني قطعا ضد الاسفاف .. والتشهير .. وضد الاسلوب الهابط والكلمة الدونية والحوار اللاعقلاني» كما قال ايضا .. «ولا يمكن لدولة الكويت ان تعطي الفرصة لانسان اقل ما يقال عن اسلوبه انه دون المستوى»؛ وهذه كلمات كبيرة وقاسية ومنفعلة وغير متماسكة الى حد ما!! واول ما يتبادر الى الذهن سؤال مؤداه الاستفسار عن احقية الدكتور الشيخ بالتكلم باسم «دولة الكويت» عندما يقول «ولا يمكن لدولة الكويت ان تعطي الفرصة .. الخ»! ثم ما هي المقاييس التي ارتكز عليها في تحديده لمفهوم «الاسلوب الهابط» و«الكلمة الدونية» !!! ثم اذا استمر المحيلان في تقديم برامج اعلامية من اجهزة «دولة الكويت» هل سيدخل الدكتور عبدالله الشيخ في صراع قانوني مع «دولة الكويت» التي سمحت للمحيلان بذلك!!

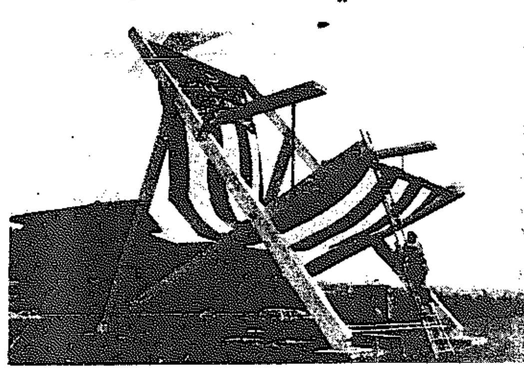
هناك الكثير مما يمكن قوله حول «نوعية» و«طريقة» الهجوم التي تتعرض لها الوجوه الاعلامية اللامعة مثل عبدالله المحيلان، ولكن لعل اوضح ما يمكن قوله هو عدم تماسك ما يطرحه المهاجمون؛ فالدكتور الشيخ يقول عن المحيلان ايضا: «اعترف كذلك بانه موهبة .. لكنه موهبة لها مكانها خلف الكاميرا وليس امامها» ومع هذا فان هذه «الموهبة» لم تسلم من قسوة «الكلمة الدونية» و«الاسلوب الهابط» ومن بعض المتحدثين (هكذا) باسم «دولة الكويت»!

ثم نريد ان نقف وقفة قصيرة عند جملة وردت في مقال الدكتور عبدالله الشيخ نعتقد انها بحاجة الى مراجعة واعادة نظر من كاتبها قبل قارئها، اذ يقول: «ان اذاعة الكويت اذاعة رسمية ناطقة باسم الكويت .. فمن يتحدث عبر الاثير يتحدث باسم الكويت» .. ولكن هذا الكلام يا دكتور عبدالله هو نصف الحقيقة! فمن قال ان كل مادة مذاعة وكل اغنية مثلا تتكلم رسميا باسم الكويت! فهل عندما يذاع «صوت» لعوض الدوخي يغني «يا بديع الجمال» يكون ذلك ناطقا باسم دولة الكويت؟! وعندما تستضيف الاذاعة احد المواطنين لكي يعطي انطباعاته او يتحدث عن بعض مشاكل منطقته، هل يكون ذلك المواطن يتحدث رسميا «باسم الكويت»!! ان ما تقوله ما هو الا اقحام لاسم الدولة ووضعها المعنوي في جهاز اعلامي لم تقصد به الدولة منع المواطنين من التعبير عن مشاعرهم وانطباعاتهم وميولهم الفنية والادبية.

ان اصحاب المواهب - يا دكتور عبدالله - وكذلك المبدعين لهم ايضا هفوات ولهم أخطاء (ومن كان منكم بلا خطيئة فليقذفها بحجر)؛ ولكن تشفع لهم موهبتهم، ويشفع لهم ماضيهم ويشفع لهم عطاؤهم وعملهم الجماهيري الاعلامي الذي لا يجوز الاستخفاف به او نعته بالدونية او الهبوط عند اقل بادرة او اقل قصور يمكن رده الى ظرف من الظروف وعلاجه العلاج الانساني المناسب.. وكل «موهبة» وانتم بخير.

عبدالرحمن النجار

كرسي الراحة .. حلم ليوم واحد



في مندريزيو، بسويسرا، اضطر البوليس الى التدخل من اجل فك الكرسي العملاق (الصورة) بعد يوم واحد من تركيبه، وقد تبين لها انه يشكل خطرا على حركة المرور على السائقين في الطريق السريع المجاور.

وكان بناة كرسي الراحة هذا قد صنعوه بمقاييس غير مالوفة حيث بلغ وزنه ستة اطنان، وارتفاعه ١٣ مترا وطوله ١٣ مترا ايضا، وانجزوا مهمتهم يوم الاثنين الماضي بهدف تسجيله في كتاب «غينز» للارقام القياسية.

ولم يدم الحلم الا يوما واحدا، ارتاح بعده «الكرسي النصب» في المخازن.

(رويتر)

عالم عربي يقدم أفضل اختراع لعام ٨٧

لندن - واخ - بعد الفحص والاختيار وبعد التحكيم قررت هيئة المحكمين الدوليين بالاجماع ان الاختراع المقدم لهم من صلاح البريري لمادة جديدة لزراعة جميع انواع النباتات على اي مسطح مهما كان هي افضل ما تقدم لهم من جملة اختراعات لعام ١٩٨٧م.

وقد قررت تخصيص الجائزة الاولى ووضع الميدالية الذهبية لهذا الاختراع تقديرا واعترافا لما فيه من مواصفات جديدة ومجددة.

هذه ليست كلماتنا ولكنها الكلمات التي جاءت في شهادة هيئة «الويبو» العالمية وهي تمنح جائزتها الاولى في الاسبوع الماضي بمدينة جنيف للعالم العربي صلاح البريري بعد ان قدم لها ما اعتبرته افضل اختراع عالمي لعام ١٩٨٧م وهي المرة الاولى التي تمنح فيها «الويبو» جائزتها السنوية لعالم عربي.

والاختراع الذي نال عنه العالم العربي جائزة الويبو هو مادة للتربة الزراعية المصنعة اسماها بريري لاند وهي مادة تتميز بجميع خواص التربة الزراعية الطبيعية اضافة الى تميزها بقلة استهلاك المياه حيث تحتاج الى ٢٠ بالمائة فقط من المياه التي تحتاجها التربة الطبيعية لزراعة اي نوع من النباتات او الاعلاف الحيوانية.

كما انها تتميز بوفرة الفيتامينات والانزيمات والاملاح المعدنية وكذلك خلوها من البكتريا الضارة بالنبات.

وصلاح البريري المواطن المصري البسيط الذي جاء من اعماق الصعيد المصري وبالتحديد من قرية «منهري» بمحافظة المنيا ليجد نفسه محط تقدير اكبر هيئة علمية يعود معنا بذاكرته الى الوراء حيث القرية الصغيرة التي ولد فيها والتي اكدت بداخله عنصر الانتماء الى الارض والحياة واللون الاخضر فكان حلمه الدائم طوال مشواره مع البحث العلمي أن يجدوا حلا لمشكلة الارض التي تبور وتعقم بمرور الزمن بل ويتجه البعض عمدا الى تبويرها.

نائب بريطاني متهم باربعة اعتداءات جنسية

اعلن في لندن ان النائب المحافظ هارفي بروكتور ستوجه له اربع تهم تتعلق بالجنس ومن اهمها الاعتداء الجنسي على شاب.

وسيتم نقل بروكتور (٤٠ عاما) الى احد اقسام الشرطة لاستكمال استجوابه في هذه المخالفات. وكان المدعي العام قد قرر ذلك عقب التحريات التي قامت بها سكوتلاند يارد والتي ترأسها ضابط شرطة كبير في الفرع المخصوص.

وكانت ضجة كبيرة قد احاطت بهذا النائب عقب «فضائح» تحدثت عنها الصحف البريطانية تتعلق باستئجاره لفتيان لممارسة الرذيلة. وكانت الشرطة قد اعتقلته في الشهر الماضي في منزله بلندن ثم افرجت عنه على ذمة التحقيق.

وكان بروكتور قد نفى بشدة وباصرار انه قد تورط في اي فضيحة جنسية ووصف الاتهامات الموجهة اليه بانها مزاعم.

القبس

الخميس ١٩٨٧/٤/١٦م

Thursday, 16/4/1987

No. 5361 - العدد ٥٣٦١

طبع من عدد اليوم الخميس

٩٠٧٤٠ نسخة

مؤسسة التحقق من الانتشار

A.B.C.

كلام مباشر

ذلة لهذا ... وفتنة لذاك

«الابهة» ... العظمة... الخيلاء ... من الامور التي يبحث عنها بعض الناس باي ثمن ... ففي الولايات المتحدة مثلا لجا (أ. ف) وهو عربي يبحث عن العظمة في اي مكان ... حيث لجا الى منح بلدية مدينة (فرجينيا بيچ) مبلغ ٥٠ الف دولار كمساعدة... في مقابل توفير موكب له من سيارة ودراجتين بخاريتين تسيران امامه... وصوت الصافرة يملأ المكان ... وعند مدخل المدينة الصغيرة وضعت له يافطة تقول (مدينة فيرجينيا بيچ ترحب بالشيخ دكتور أ. ف).

وقد سمعت عن شخص يفعل كهذا ... وهو عربي ايضا ... في ماليزيا ... حيث يسير بموكب مستاجر ... وبعد وصوله الفندق يدفع للمجموعة مقابل... شعور (العظمة !!).... ومثل هذا على ابسط يحدث في صعيد مصر حيث يلجا بعض طالبي العظمة الى استئجار (نفر) ... اي مجموعة من خمسة اشخاص يسيرون حوله ومن ورائه ... وهو يسير بينهم في خيلاء ... وانتفاخ تام... واذا انتهى الموكب دفع لهؤلاء لقاء ما حصل عليه من .... (عظمة) كاذبة.

هذه مشكلة... وهي تنتشر في اوساط كثيرة بصورة مختلفة،... فقد يمارسها مسؤول كبير... والثمن هو علاوة ... درجة... حظوة... الخ...

وقد رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصحابي الجليل ابا هريرة يسير بقامته الطويلة وخلفه مجموعة من طلبة العلم يحاورونه وهم يسيرون... فنهرهم عمر بشدة... ونهى ابا هريرة عن هذا .... وامره ان يجلس في المجلس لطلبة العلم ... والتفت الى الاخرين قائلا:

(لا تعودوا لمثلها - اي السير خلف احد بهذه الصورة - فانها فتنة للمتبوع ذلة للتابع) ... وهي احدى روائع الفاروق،... فقد حرص على اغلاق هذا الباب من اول لحظة، مع علمه بسلامة قصد الصحابي ابي هريرة ومن وراءه ان النفس المرتوية بالقناعة.. والثقة بالنفس... والادراك الجيد لحقيقة الدنيا وما فيها... ان هذه النفس تترفع عن مثل تلك الممارسات ولا تمسها الدناءة عند تولي المسؤولية... وتكون قيمة وانسانية الاخرين محفوظة، في ذهن هكذا مسؤول... فهو ان منح الترقية فبحقها ... وان حجبها فبالعدل... وليس وراء ذلك اشباع حاجة ما ... فليس لديه نقص حتى يشبعه.

ولقد جاء عن رسول الله ﷺ قوله «من اصبح معافى في بدنه آمنا في سربه - في قومه - عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا من اطرافها».

فيصل الزامل

ولادة طفلة بالسعودية معدتها عند اعلى الحاجز

الرياض - واخ - شهد مستشفى حائل العام بشمال المملكة العربية السعودية ولادة طفلة تعاني من حالة شاذة تتمثل في وقوع المعدة في اعلى الستار الحاجز اي في الجهة اليمنى خلاف المعهود طبيعيا في الجانب الايسر.

ونقلت انباء صحفية عن اطباء قسم الاطفال بالمستشفى قولهم انه من الممكن ان تعيش بسلام وذلك في حالة اجراء عملية جراحية لانزال المعدة الى مكانها الطبيعي اما مكان القلب فانه لن يشكل اية اعاقة في حياتها.

وذكر الاطباء ان المستشفى شهد حالات لكنها منفردة اي المعدة ترتفع فوق الستار والقلب بمكانه الطبيعي لكن وجود القلب في الجهة اليمنى وارتفاع المعدة فوق الستار الحاجز في القفص الصدري فهذه حالة غريبة لم يشهدها هذا المستشفى منذ انشائه.



غير معقول

ان تتلوث شواطىء منطقة السالمية بالزيت ولا نستفيد من ادوات واجهزة مكافحة التلوث التي صرفت عليها ملايين الدنانير خلال السنوات الخمس الماضية.



نداء

ان نخفف قليلا من المناسبات التي جعلت من العثور على المسؤولين في مكاتبهم ... مهمة مستحيلة.

علاج جديد لسرطان الثدي

لندن - ا ف ب - تم التوصل في احد مستشفيات لندن الى علاج جديد لسرطان الثدي بدلا من بتر العضو.

ويقول الدكتور ايان فنتيمان مدير قسم السرطان بمستشفى جي بلندن ان العلاج الجديد اصبح يستخدم في الحالات التي يصلح لها واكد ان نتائجه تضارع تلك التي يتم التوصل اليها ببتر الثدي.

ويتمثل العلاج الجديد الذي يقول الدكتور فنتيمان انه لا يسبب اي آلام، في ازالة الورم السرطاني مع زرع أنابيب صغيرة تفرز مادة مشعة بدلا من الورم ثم يتم سحبها بعد ٤٨ ساعة.

كما اعلن خبير السرطان البريطاني التوصل الى عقار وقائي ينظم النشاط الهرموني لدى النساء الاكثر تعرضا للاصابة بهذا النوع من السرطان حيث تبين من بعض الاحصائيات ان ثمة علاقة بين زيادة النشاط الهرموني لدى النساء والاصابة بهذا المرض.

اول مركز علمي متكامل للبحوث في مصر

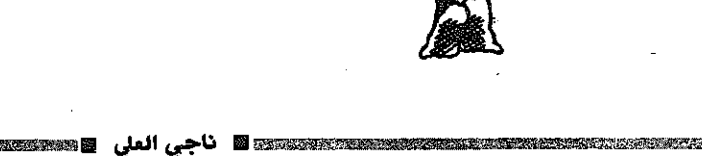
القاهرة - واخ - تم انشاء اول مركز علمي متكامل للبحوث والدراسات التجارية بجامعة القاهرة بتكلفة بلغت مليون جنيه يقوم بدور بيوت الخبرة العالمية في مجال ادارة الاعمال والمحاسبة والتامين ويتولى عمل دراسات الجدوى لانشاء المشروعات وعمل التنظيمات غير الادارية لوحدات الانتاج والخدمات بما في ذلك وضع الهياكل التنظيمية وترتيب الوظائف ووضع نظم العمل المختلفة كالتكاليف والمشتريات والمخازن ونظم الرقابة الداخلية واللوائح المالية والادارية.

القديم... افضل

في هوليداو بالمانيا الغربية، شوهد المزارع جوزيف سيغموند (الصورة) يتخلى عن الجرار الحديث، وينصرف مع حصانه «فليكا» الى حراثة ارضه غير مبال بالراحة والتكنولوجيا.

السبب؟

ان الجرار الضخم لا يستطيع الوصول الى الزوايا الضيقة في الارض التي يعتزم سيغموند زرعها بالجنجل او حشيشة الدينار (نبات عشبي معمر).



ناجي العلي

الامن الغذائي [٢]

السرية الكاملة

قلنا بالامس بان يعطى هذا الموضوع اهمية بالغة ومن قبل اهل الاختصاص وفي اضيق نطاق، ولا ابالغ اذا اضفت بان يعطى السرية الكاملة. اما ان ينشر في الصحف وكانه موضوع عادي، فهذا لا يجوز لانه اذا اراد اي مواطن ان يحقق سبقا اعلاميا فموضوع الامن الغذائي يجب ان يبتعد عنه لانه، كما اسلفنا، موضوع حيوي وحساس ويتعلق بحياة الشعب. وهناك مواضيع اخرى تصلح للنشر وتشبع طموح من ينشد الانتشار الاعلامي.

اما لماذا يعطى الموضوع السرية الكاملة فاعزي ذلك الى بعض الاجراءات المهمة التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار ومنها:

١ - وضع تصور كامل عن المخزون في البلاد من المواد الغذائية.

٢ - اماكن تخزينها في البلاد وامكانية حراستها.

٣ - طرق توفير الغذاء من الخارج وعن اي طريق اسرع واسلم (جوا - برا - بحرا).

٤ - الاموال اللازمة التي يجب ان ترصد في حالة الطوارىء ومن هي الجهة المخولة بذلك.

٥ - الدول التي سوف تعقد معها اتفاقات سرية لتوفير الغذاء وهنا ياتي الجانب السياسي.

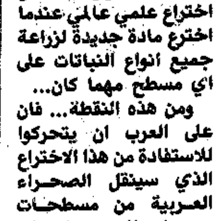
٦ - اولوية المواد الاستراتيجية كالقمح والارز والسكر وغيرها.

٧ - امكانية اجراء عمليات شراء جماعية كدول مجلس التعاون.

٨ - هل التخزين يكون بعمل خزانات تحت الارض واي المناطق اوفر حظا من الناحية الصحية والجغرافية في الوطن.

مما سبق يتبادر الى الذهن مدى الاهمية في اعطاء الموضوع السرية الكاملة وللحديث بقية.

نزار النصف



دريشة القبس

البريري والامن الغذائي

تناقلت وكالات الانباء يوم امس حصول العالم المصري صلاح البريري على الجائزة الاولى لافضل اختراع علمي عالمي عندما اخترع مادة جديدة لزراعة جميع انواع النباتات على اي مسطح مهما كان...

ومن هذه النقطة... فان على العرب ان يتحركوا للاستفادة من هذا الاختراع الذي سينقل الصحراء العربية من مسطحات جرداء الى مساحات خضراء تحقق لنا الاستقرار الزراعي.. واعلم جيدا بان الطريق طويل للتطبيق العملي والاستفادة الفعلية من هذا الاختراع، ولكن المؤشرات الاولية تدل على امكانية الاستفادة لدرجة هائلة خاصة في منطقتنا التي تعاني من تربة سيئة، وقلة مياه، ولهذا فان ميزة هذا الاختراع الجديد هي تقليل استهلاك المياه الى ٨٠٪ من النظام الاعتيادي. وغنى المادة بالاملاح المعدنية والفيتامينات .. وبمناسبة لجنة الامن الغذائي الجديدة.. فهل سنرى بوادر عملية لتحقيق الامن الغذائي بطريقة علمية.

بو خالد

الامير تشارلز يطالب بوقف الاعتمادات للعائلة المالكة

طالب الامير تشارلز ولي العهد البريطاني بان تتوقف الحكومة عن دفع اعتمادات مالية خاصة لافراد العائلة واقترح ان يتم الغاء مبلغ خمسة ملايين جنيه استرليني تدفعها الدولة للملكة البريطانية وبقية افراد الاسرة المالكة.

وقال في حديث صحفي انه يشعر بانه ينبغي ان تكتفي العائلة المالكة بدخلها من الممتلكات التابعة للتاج البريطاني وقد حققت في العام الماضي دخلا يقدر بنحو ٤ ملايين جنيه استرليني.

ومن الجدير بالذكر ان الامير تشارلز لا يتلقى اي اعتمادات من الدولة ويكتفي بدخله من ممتلكاته الخاصة.

ومن المعروف ان افراد العائلة المالكة معفوون من دفع الضرائب على الدخل التي تقدر بنسبة ٣٠ في المائة على المواطنين العاديين.

الاتجاه لوفد عربي مشترك بعد استجابة السوفيت لشروط اسرائيل

العرب ضد العرب في المؤتمر الدولي

اني الموقع ادناه
أؤيد وابارك خطاكم ... وعليه
وقعت!!
التوقيع

هاني

بقلم : المراقب العربي

هل حقا انه لولا الاتحاد السوفيتي، لكان الاسرائيليون احتلوا القاهرة ودمشق، ولكان النفط الليبي في ايديهم، وكذلك العنب الجزائري، والفوسفات المغربي الذي يحتوي على نسبة عالية من الاورانيوم، ولكان على رأس اليمن الشمالي رجل يدعى هارون ابو ليلة بدلا من علي عبدالله صالح، ولكان المسلمون في لبنان يكتبون بالحرف اللاتيني، ولكان عنترة بن شداد، وبالنظر لبشرته الداكنة، يعمل سائق شاحنة في احد مستودعات الكوكاكولا؟

الاتحاد السوفيتي هو الذي بنى لكم (أي لنا) السد العالي، ويدأ يتخلى عن اسراره، وعلى رأسها تلك الاسرار الهرمة التي ما ان تحتك بالهواء الطلق حتى تتفتت، ويبيعنا السلاح بأسعار رمزية. لكن هذه الاسلحة غالبا ما كانت تثبت فعاليتها بعد فوات الاوان. واذا كانت (حرب يونيو) ١٩٦٧ هي نقطة الاختبار الكبرى، فان السوفيت خدعوا وخدعونا معهم، ودون ان تدري اقمارهم الصناعية (هل ننسى جواسيسهم الذين ارتكبوا حماقات لا تصدق وعندما وضعوا في اجواء مخالفة تماما للواقع؟) بأن الاسرائيليين قد حشدوا طائراتهم ودباباتهم ووحدات المشاة بانتظار ساعة الصفر...

□■□

ظلت الاسرار اسرارا، واعترف السوفيت بأنهم الدولة الرابعة التي تعرضت لـ «الاحتلال» بعد، او قبل، مصر وسوريا والاردن، ولا نقول ان زيارة السفير السوفيتي لجمال عبدالناصر عند الساعة الثالثة من فجر ذلك اليوم الاسود هي المسؤولة عن الهزيمة، لكن احد الضباط المصريين لايزال يصر على ان «السوفيت هم الذين هزمونا»، فقد كان مفروضا بهم كدولة كبرى - الا اذا كان حالهم مثل حالنا - ان يحصلوا على معلومات محددة تتعلق بالعملية الاسرائيلية وان ينقلوا هذه المعلومات، على الفور، الى القاهرة، ولكم كان مثيرا للدهشة ان يعلم المسؤولون السوفيت بنبأ الهجوم الاسرائيلي على مصر عبر وسائل الاعلام الغربية، وعندما علموا لم يفعلوا اي شيء. اكتفوا بقطع علاقاتهم مع تل ابيب. وها انهم يستعدون لاعادتها الان، لم يرجع شبر واحد من الارض العربية، لكن السوفيت ما برحوا يهمسون في آذاننا بأنهم يعملون من اجلنا والايام الاتية تؤكد ذلك الا اذا...

بعد حزيران ١٩٦٧، اعطوا مصر صواريخ بحر - بحر التي دمر احدها المدمرة «ايلات» في خريف ذلك العام. وبعد ذلك بعامين كان «السيد سام»، وهو اسم الصاروخ المضاد للطائرات، يصل الى مصر ليتلقف الطائرات الاسرائيلية الواحدة تلو الاخرى فوق قناة السويس. لكن ما حدث كان بداية معركة طويلة وطويلة قطعتها وفاة عبدالناصر الذي يقال انه ذهب ضحية «الحائط السوفيتي». لقد بنوا السد العالي لري الاراضي المصرية. لكنهم اقاموا السد الاخر في وجه المطالب المصرية او السورية، حتى قيل ان الامور كانت تصل احيانا الى حد التهديد بقطع العلاقات مع الاتحاد السوفيتي حتى يوافق الكرملين على جزء معقول من اللوائح العسكرية التي كان يحملها المسؤولون العرب معهم.

ولكن أليس السوفيت هم الذين زودوا مصر بكل «اسباب الانتصار» في حرب اكتوبر ١٩٧٣، حتى ان خطة العبور درست بدقة مع جمال عبدالناصر ومن بعده مع انور السادات، وكان السوفيت هم الذين اقترحوها، وهم الذين قدموا الى قيادة الجيش المصري الصورة الحساسة التي التقطتها اقمارهم الصناعية للوضع على خط بارليف.

... اما الاميركيون فيقولون انهم هم الذين زودوا السادات بصورة مفصلة حول وضع القوات الاسرائيلية على الضفة الاخرى من قناة السويس. كما ان سفن الاتصال التابعة لهم في البحر الابيض المتوسط كانت تبث الموسيقى في تلك اللحظات الدقيقة، كما لو انها توحي بان كل شيء على ما يرام، ولكن لم يكن هناك ابدا اي شيء يسير على ما يرام بالنسبة لاسرائيل على الاقل، وان كان هناك اسرائيليون يقولون ان الاميركيين فعلوا اشياء اخرى بعدما اتفقوا مع السادات على كل التفاصيل الخاصة بـ «المستقبل المشترك».

« لو كان السوريون اصدقاء للولايات المتحدة لما احتل الاسرائيليون الجولان، او على الاقل لما بقوا فيه».

ولكن أليس الاردنيون اصدقاء لها، ومع ذلك فقد احتفظت تل ابيب بالضفة الغربية، لا بل انها مستعدة للتفاوض حول اي منطقة محتلة باستثناء هذه المنطقة لان اليهودية انطلقت من هناك: «كل حفنة تراب هناك صنعت من عظامنا»، كما يقول الحاخام ابراهام شافير، واحد المفكرين اليساريين يؤكد السؤال الذي استهللنا به هذا المقال، وهو انه لولا الاتحاد السوفيتي لكان للاسرائيليين اكثر من مفوض سام في العالم العربي، كيف؟ يقولون لنا انظروا الى اتحاد جنوب افريقيا: قلة قليلة من البيض تحكم كثرة كثيرة من السود.

□■□

على كل، العرب لم يشكلوا، ومنذ قرون طويلة، تلك الكتلة الديمقراطية الواحدة، فيما يقول المفكر نفسه انه لولا الاتحاد السوفيتي لما انحصرت سياسة الاسنان القاطعة في اسرائيل، ولكان الجيران الاسيويون على اختلافهم قد اعتمدوا هذه السياسة. وها ان العراق يتعرض للقضم، ولولا السلاح السوفيتي لكانت النتائج مأسوية. وثمة اسيويون آخرون اقتطعوا اراضي عربية اخرى، وهم يعملون للسيطرة على اراض اضافية: المرضى يأكلون الموتى في الشرق الاوسط.

ولكن في ذلك اليوم من يونيو ١٩٨٢ (كما كان ذلك اليوم من حزيران ١٩٦٧)، كانت الطائرات سوفيتية الصنع تتهاوى فوق وادي البقاع كما لو انها صنعت من ورق. لم يكن احد ليتصور تلك المسافة التكنولوجية - والتكنولوجية فقط - بين الطائرات السورية والطائرات الاسرائيلية. وكان من السخرية بمكان ان يتذرع السوفيت بأنهم لا يستطيعون ان يزجوا باسرارهم في المعركة. اية اسرار؟ ولهذا فقد كانوا يصرون على اعطائنا الاسلحة التي تتكفل بقتلنا على افضل وجه. ولكن هل حقا ان المشكلة تنحصر في الاسلحة.. او لم يحارب الفيتناميون بالمدافع المضادة للطائرات وينتصروا - اجل ينتصروا - على قاذفات «ب ٥٢» العملاقة ؟

في صيف ١٩٨٢، وقعت بيروت في ايدي الاسرائيليين. ولقد قامت وكالة «تاس» بواجبها الاخلاقي على افضل وجه. لم تترك كلمة مناسبة الا واستخدمتها الى جانبنا. وكان المترجمون الرديئون في الوكالة يضيفون مواقف من عندهم بتعرجاتهم اللغوية. وكان اللبنانيون، ومعهم الفلسطينيون، بحاجة الى من يقول لهم انهم يتعرضون لـ «عدوان وحشي.. تشارك فيه الامبريالية الاميركية والصهيونية». هذا الكلام يقوله ايها السيد بريجنيف أي شيوعي مبتدىء في قرانا البدائية !

وما دمنا في حديث ليونيد بريجنيف، فقد ارسل برقية مواساة الى ياسر عرفات، ولدى خروج الفلسطينيين الى مرحلة اخرى من التيه، يندد فيها بالامبريالية المسؤولة عن الكارثة، وظن الكثيرون ان البرقية صادرة عن رئيس جمعية الصليب الاحمر الدولية في جنيف. والحقيقة ان الكثيرين من العرب كانوا ولا يزالون يعتقدون ان الاتحاد السوفيتي هو عبارة عن جمعية خيرية، ولكنها بدلا من ان توزع الطحين على المحتاجين، توزع عليهم النصائح الثورية، ولطالما عانى قادة عرب من مشكلة الحصول على السلاح السوفيتي، ولكن الا تشترط الولايات المتحدة لدى عقدها صفقات السلاح مع الدول العربية عدم استخدام هذا السلاح ضد اسرائيل؟ ان نحارب اسرائيل بالسلاح السوفيتي البدائي، افضل بكثير من ان لا نحاربها بالسلاح الاميركي. المشكلة في العرب اذا وليس في الاتحاد السوفيتي.

السوفيت لا يتكلمون الا لماما. وعندما يتكلمون يقولون «ان اقرب اصدقائنا العرب يعتمدون سياسة مزدوجة: يد معنا ويد علينا، ولا نقول فقط ان اليد الاخرى مع الاخرين». واحد الدبلوماسيين السوفيت قال لي ذات يوم اننا عرضنا «خدمات كبيرة» على عدد من الدول العربية في اوقات المحنة. لكن هذه الدول كانت ترفض ذلك وتفضل الهزيمة على الاستجابة. ربما ايها الاصدقاء السوفيت خوفا من ان يصبح على رأس كل من هذه الدول بابراك كارمال اخر ناهيك عن محمد نجيب الله وياروزلسكي ومن لف لفهم.

متى كان العرب مع الاتحاد السوفيتي ليكون الاتحاد السوفيتي مع العرب؟ نستطيع القول، وبكل بساطة، ان جمال عبدالناصر الذي كان يمثل الصرخة العربية ذات يوم وقف في وجه كل العالم الغربي وتوجه الى موسكو. ولكن ماذا حدث؟ وصلت القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية الى قناة السويس، لا بل ان البريطانيين انزلوا مظلييهم فوق بورسعيد. ولم يوجه بولغانين انذاره الشديد الى «المعتدين» الا بعد ما تأكد من ان «الجماعة» قد استكملوا العملية العسكرية، ولربما بعدما بلغه ان موشيه دايان بكى، وهو يتلقى انذار دوايت ايزنهاور بضرورة الانسحاب. والقليلون من العرب يعتقدون ان الانذار السوفيتي المتاخر هو الذي حمل المعتدين على الانسحاب، وان كان هناك من يؤكد بأن ايزنهاور لم يبعث بانذاره الا بعد ما تأكد من جدية الانذار السوفيتي.

بعد عشرين عاما من القطيعة الديبلوماسية بين موسكو وتل أبيب، يقوم وفد قنصلي سوفيتي «متواضع» بزيارة اسرائيل وكانت قد سبقت ذلك مظاهر مختلفة للانفراج في العلاقات بين اسرائيل وعدد من دول أوروبا الشرقية، حتى بلغاريا الاقرب الى الاتحاد السوفيتي قامت بخطوات من هذا القبيل، فيما يعامل المنشقون اليهود وكأنهم مواطنون مميزون (ساخاروف وأبيغون مثلا) كما رفعت نسبة اليهود السوفيت الذين سيجاز لهم الخروج من الاتحاد السوفيتي، وعودة محدودة الى الوراء تشير الى أن ما تفعله موسكو هو استجابة مباشرة للشروط التي اطلقها شمعون بيريز لقاء المشاركة السوفيتية في المؤتمر الدولي.

والواقع ان العديد من العرب الذي كانوا متحمسين للمؤتمر الدولي بدأوا يتخوفون من نتائجه، فاذا عقد مثل هذا المؤتمر لذهب العرب اليه وهم لا يحملون أي ورقة من أوراق القوة، على العكس من ذلك، انهم يحضرون المؤتمر وهم في أقصى حالات الانهيار، فيما يذهب الاسرائيليون في صناديق الاقتراع الاميركية، وأيضا على ظهور اليهود السوفيت الذين باتوا الاولاد المدللين لدى ميخائيل غورباتشيف.

انه أسوأ الاوقات لانعقاد المؤتمر الدولي. هذا ما قالته لي شخصية فلسطينية كبيرة تعتقد أن ما سيحصل في المؤتمر أو في حال التئامه في هذه الظروف بالذات، هو تكريس ذلك الوضع الذي يضع كل الاراضي العربية تحت الاحتلال غير المباشر، فالاميركيون والسوفيتي وصلوا الى حد الاقتناع بضرورة اقتسام المنطقة بعد ما بات واضحا أن الانهيارات التي تعاني منها قد تهدد بحصول مضاعفات خطيرة للغاية على المستوى الدولي: شيء ما يشبه ذلك الوضع القائم في البلقان، ولكن ألم تتم بلقنة جنوب شرقي آسيا، وبصمت آسيوي مهيب ؟.

لم نربح الصداقة السوفيتية ولم نخسر العداء الاميركي. هذا هو حالنا الآن، ولا صحة للقول أن الخطوات السوفيتية الاخيرة تتم بالتنسيق مع دول عربية معينة، بل ان هناك عربا كثيرين ينظرون بحذر شديد الى مثل هذه الخطوات، فيما يقترح حاكم عربي كبير، ولعله «أعظم» اقتراح قدم حتى الآن، الذهاب الى المؤتمر الدولي بوفد عربي موحد، فقد يكون هذا عامل المناعة الوحيد، أما الرهان على السوفيت فلا يختلف عن الرهان على الاميركيين عندما تحين اللحظة الدولية، فالكبار يتطلعون الى ما هو أبعد بكثير من همومنا الصغيرة، وتكفي مراجعة محاضر المؤتمرات التي عقدت منذ سقوط الرايخ الثالث وحتى اليوم. كانت هناك دائما سكين ضخمة على المائدة، ولا تزال أجساد الاخرين تئن حتى الآن، وبانتظار أجسادنا ..

وهنا يقول بعض الخبراء أن القوة الآن ليست موجودة في العرب، بل في الجغرافيا العربية بل لعلها في جغرافية المنطقة ككل، فلقد بحثت أكثر من مرة عمليات الاقتسام، لكن الاميركيين والسوفيت كانوا يصلون دائما الى الطريق المسدود. ولقد اعترف بذلك ستانلي هوفمان الذي قال أن مشكلة الشرق الاوسط الاساسية هي في عدم امكانية التعايش بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فوق أرضه.

اذا ذهب نصف العرب مع الولايات المتحدة (في المؤتمر الدولي) والنصف الثاني مع الاتحاد السوفيتي، فمن أين نأتي بالنصف الثالث الذي يذهب مع ... العرب ؟

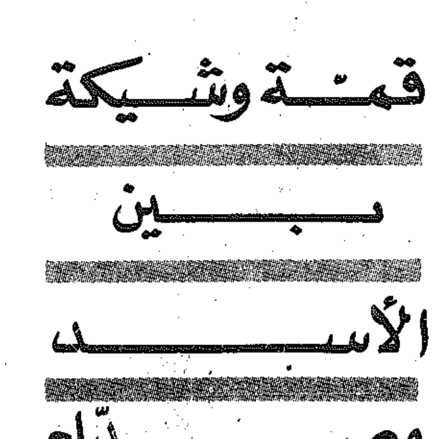
الواقع أن هناك أزمة عربية حقيقية في الوقت الحاضر، فالعرب الذين طالما رفعوا أصواتهم، ولا نقول قبضاتهم، مطالبين بالمؤتمر الدولي يقفون الآن صائمين، وفي ظل مؤشرات كثيرة تدل على امكانية انعقاد ذلك المؤتمر: لا برنامج لديهم، لا بدائل، لا مشروعات حل، ولا شك ان شعار الانسحاب وحده لا يكفي، فلا الاميركيون مقتنعون بالانسحاب المجرد، ولا السوفيت يقرون بدلا عنا، الكوفية والعقال.

كلهم ضدنا، ولعل الاخطر هو ان العرب ضد العرب، فيما يبدو الاميركيون مع الاميركيين، والسوفيت مع السوفيت، والاسرائيليون مع الاسرائيليين ...

هنا يقول ديبلوماسي لبناني لـ «القبس» أنه يتوقع بـ «قوة» انعقاد قمة عربية في وقت قريب، فثمة أكثر من تقرير ورد الى وزارة الخارجية في بيروت، ومن عواصم عربية مختلفة يشير الى أن محادثات سريعة وفعالة تجري الآن، وبصورة سرية، في هذا الصدد. والتقارير اياها تؤكد أيضا بان الاشهر الثلاثة المقبلة ستشهد تطورات مثيرة على صعيد العلاقات العربية - العربية. وأحد تلك التقارير يؤكد بان لقاء بين الرئيسين حافظ الاسد وصدام حسين (ربما في عمان) تم الاتفاق عليه من حيث المبدأ، وتبقى التفاصيل ....

هذه المرة لن نقول ان الشيطان موجود في التفاصيل، واذا كان موجودا فعلا، ينبغي اخراجه منها بالقوة، هذا اذا كنا نملك مثل هذه القوة.

قمة وشيكة بين الأسد وصدام



جمال عبد الناصر

موعد جديد لفرص السلام في الخليج

بقلم : مطاع صفدي

عندما يصر زعيم الاتحاد السوفيتي الجديد غورباتشيف على اعادة وضع المبدأ القائل ان السياسة الخارجية لدولة كبرى يجب ان تعكس سياسة الداخل، عندما يضعه موضع التنفيذ فيجب على العالم أن ينتظر تغييرات أساسية في مختلف مواقف السوفيت وعلاقاتهم الدولية. وبالطبع ينبغي للعرب خاصة أن يستعدوا لاستقبال حصة أساسية من هذه التغييرات.

فالعهد الحاضر مصمم على تنفيذ ما يشبه ثورة لينينية جديدة في الاسس العقائدية التي يقوم عليها تنظيم المجتمع والدولة في آن واحد. ولقد كانت دعوة ممثلة أعتى أشكال اليمين التقليدي الحاكم في اوروبا رئيسة وزراء بريطانيا مرغريت تاتشر، الى زيارة موسكو في هذه اللحظة التاريخية بالذات، لها مغزى مهم، كأنما أراد غورباتشيف أن يجعل من تاتشر الشاهدة، الاكثر عداء عقائديا، على عمق وخطورة التغييرات التي تتناول مختلف مفاصل الكيان السوفيتي. ولقد أقرت السيدة الحديدية بجدية ما شاهدته. وأيقنت أن ثمة عهداً إصلاحياً شاملا يعيشه السوفيت لاول مرة منذ عهد خروتشوف، بل لينين نفسه. لان ما يتحقق على مستوى العقيدة والدولة والمجتمع يتخطى بكثير المنعطفات التي أتى بها خروتشوف، وثبت فيما بعد أنها لم تكن لتحقق انقلاباً أساسياً وشاملا، وانما تناولت بعض الاتجاهات الاستراتيجية المحصورة في السياسة الخارجية، وهي تراجعت تدريجيا من الصعيد الاستراتيجي ذاته لتنحصر فقط في حدود الصعيد التكتيكي.

□■□

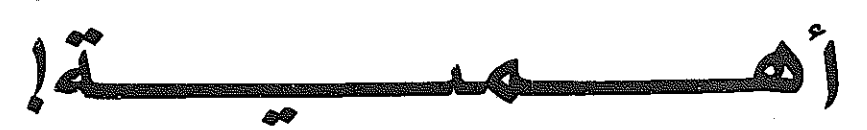
لسنا الآن في صدد دراسة حركة الاصلاح الشاملة التي يسير فيها العهد الحاكم الجديد في الاتحاد السوفيتي بزعامة غورباتشيف، فلقد أشرنا الى ذلك في مقال سابق. لكن نود أن نسلط الضوء على النتائج والآثار التي ستلحق العرب خاصة من هذه التغييرات في مسيرة السوفيت الخارجية. ثمة ثوابت كثيرة في هذه المسيرة مرشحة للتعديل كثيراً أو قليلاً. ولقد بدأنا نشهد البوادر فيما يتعلق بالسياسة التقليدية للسوفيت ازاء المشكلة اليهودية داخلياً واسرائيل والصهيونية العالمية خارجياً.

قد يكون الاتحاد السوفيتي سائراً، وهذا لم يعد مجالاً للشك، في خطة الاصلاح الشامل لكل شيء. وهو أمر ايجابي بالنسبة له وللعالم. ولا يمكننا الا أن نكون كعرب من محبذي هذا التحول والتغيير ما دام الهدف هو مزيد من رياح الديمقراطية والحرية تجتاح الكيان السوفيتي، يقابله مزيد من نوايا السلام ومخططاته العملية في مجال العلاقات الدولية بين الكبار، وازاء العالم الثالث والوطن العربي. لكن ما قد يعتبر في مجمله بنداً أساسياً من بنود رحلة الاصلاح بالنسبة للداخل والخارج سوفيتياً، قد لا يكون كذلك بالنسبة لانعكاساته على المصلحة القومية العربية العليا.

ومع ذلك فنحن لا نريد ان نتعجل النتائج، ولا ان نستبق النوايا فالافعال الى آثارها. لكن علينا ان نعلم ان ثمة بنداً رئيسيا في استراتيجية الاصلاح السوفيتي لا بد أن يمر في وطن العرب، وفي الحدود الدقيقة الفاصلة بين مصالح هذا الوطن ومصالح اعدائه التقليديين، من صهاينة واسرائيليين. لقد كان أهم ما ارادت السيدة تاتشر خلال زيارتها الاخيرة الى موسكو، أن تحصل عليه من جملة البراهين الواقعية على جدية الاصلاح، هو اطمئنانها الى أن ثمة تغييراً كبيراً حدث وسيحدث في الموقف السوفيتي من المشكلة اليهودية الداخلية، وبالتحديد بناحيتين رئيسيتين منها وهما تغيير المعاملة الرسمية للطائفة اليهودية، وفتح باب الهجرة أمامها، ونحو اسرائيل بالذات. وبالطبع تأتي مسألة اعادة العلاقات الديلوماسية مع اسرائيل كتحصيل حاصل وقد بدأت مقدماتها الفعلية بالظهور والتحقق على الارض.

- البقية على الصفحة ٣٣ -

أوراق في ملف التنمية الثقافية



الورقة الساقطة هي الأكثر أهمية!

هل كان من الضروري ان تشدد رابطة الادباء في الكويت في ورقتها المقدمة الى الملتقى الادبي الاخير (مارس ١٩٨٧) على ان «منطقة الخليج العربي لا تعدو ان تكون جزءا من الوطن العربي في تكوينها البشري وفي هويتها الثقافية؟».

وهل كان من الضروري ان يتجاوز الوفد السعودي اطروحات الثقافة الادبية الى الافاق الثقافية بابعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والاعلامية والابداعية؟ فيتجاوز بذلك المفهوم الضيق للثقافة بوصفها ادبا، الى المفهوم الواسع بوصفها عطاء حضاريا؟

وهل كان شيئا بلا معنى ان يغفل الوفد البحريني الهوية الثقافية لمثل هذا العمل الذي وصفه بأنه «ضرورة تاريخية وحضارية»؟

هذه التساؤلات وغيرها تتبادر الى الذهن فور الانتهاء من قراءة اوراق العمل المقدمة الى هذا الملتقى، فان تشدد على بدهية، فمعنى ذلك ان هذه البدهية قد وضعت موضع الشك، ويأتي التشديد في مواجهة هذا الشك ولايضاح ما قد يلتبس او يصيبه اللبس. وان نخرج من الاطار الضيق لمفهوم الثقافة، فمعنى ذلك انك تقاوم محاولات التضييق وحصر المفاهيم في الجزئيات.

على ان الاغفال والتجاهل مسالة مختلفة وهو اغفال هوية الاطار الثقافي لهذا العمل المشترك والاكتفاء بكلمة «الثقافة» ترد هنا وهناك، كما حدث بالنسبة للوفد البحريني.

□■□

لا نعرف كيف نوقشت هذه التشديدات او هذه التجاهلات حين طرحت اوراق العمل هذه، ولكن لنا هذه الملحوظات المستمدة من الاوراق نفسها.

اولا: لوحظ على غالبية الاوراق انها تحدثت عن «الثقافة» وهي تعني «الثقافة الادبية». وفي هذا السياق جاءت مقترحات العمل المشترك والتنمية الثقافية خاصة بالادب والادباء، فورقة البحرين بعد ان اشارت الى «مبادىء العمل الثقافي المشترك بين الكيانات الادبية» اقترحت ايجاد «ملتقى الخليج الادبي» وتنشيط وسائل نشر الكتاب الادبي.. وما الى ذلك.

ولم تشذ عن ذلك رابطة الادباء في الكويت، حيث تناولت سبل التعاون في اطار «التعاون الادبي».

الوفد السعودي هو الوحيد الذي كان متغايرا، فقد عدد بدقة ما يعنيه بالثقافة في ابعادها المتعددة، ولهذا جاءت اقتراحاته محكومة بهذا المنظور، اي شاملة بدورها، تناولت القوانين والمؤسسات ومختلف مرافق النشاط الثقافي.

□■□

ليس خطأ التركيز على جانب من جوانب الانتاج الثقافي، وهو الانتاج الادبي، ولكن حين يكون منطلق النقاش والبحث هو تطوير سبل التعاون والعمل المشترك، لا يمكن اغفال السياق العام اي الثقافة وعلاقته الخاص، اي الانتاج الادبي، فالنتاج الادبي بقدر ما هو منتج للقيم الثقافية هو ايضا نتاج وضعية ثقافية، هي في أعم تعاريفها هوية، او وجهة نظر في الكون والحياة.

ثانيا: تفاوتت اوراق العمل في مقدماتها النظرية، فورقة وفود الامارات وقطر والبحرين لم تلتفت الى مسالة المبادىء الموجهة لاطار هذا التعاون وهو الأمر الذي أعطته رابطة الادباء في الكويت اهمية حين شددت على «الهوية العربية» للثقافة في منطقة الخليج العربي. بينما شدد الوفد السعودي على الهوية العربية الاسلامية لهذه الثقافة.

والاكثر اهمية ان ورقة رابطة الادباء وجهت النقد بوضوح الى المفاهيم المغلوطة التي تمثل توجهات تتعارض مع الاهداف المعلنة حول التخطيط والتواصل الثقافي على المستويين العربي والخليجي.

ونبهت الى استهداف الهوية العربية، والى الظروف العصيبة التي يمر بها الوطن العربي عامة، وهو ما يقتضي «الارتفاع بها واشراكها في التخطيط لمواجهة التحديات حاضرا ومستقبلا».

صحيح ان الاطار الحضاري العربي الذي تقع ضمنه منطقة الخليج العربي هو تعبير عن حقيقة تاريخية ماضيا وحاضرا، ولكن ملاحظة الوفد السعودي تكتسب اهمية بالغة حين يشير الى ضرورة «التصدي لمحاولات الاستلاب الثقافي لتحصين المنطقة، عن طريق جعلها مجتمعا فاعلا، ومنتجا ثقافيا وماديا». وهي ملحوظة تنسحب على الوطن العربي كله في الوقت الراهن.

ان عمومية المبادىء لا تعني اغفال الجزئيات او اهمال الوسائل العملية الممكنة، ولكنها ضرورية، في تحديد الافق والمنظور. وبهذا تتميز ورقة الوفد السعودي والكويتي.

□■□

تبقى بعد ذلك ملحوظة نعتقد انها على جانب كبير من الاهمية، وان كانت تتعلق بأساليب البحث او المنهج، ففي كل الاوراق المقدمة لم نلمس جهدا بحثيا لاستقصاء معطيات الواقع الثقافي الراهن في المنطقة، وهو جهد أولي لا غنى عنه لاي حديث او حوار او مشروع يتعلق بالتنمية الثقافية. فكان من المفترض ان تدرس الاتحادات المشاركة في اللقاء هذا الواقع الراهن، في بعده المحلي، والقومي، والعالمي.

لتحديد وتعريف ماهية الواقع الثقافي القائم ومعطياته على مختلف المستويات. ومن ثم الانطلاق لوضع الوسائل والاهداف التي تحقق «قيم التواصل الفكري والروحي» كما يرى وفد البحرين، او تحقق «التواصل الثقافي» كما ترى رابطة الادباء او تحقق «تنمية ثقافية شاملة» كما يرى الوفد السعودي.

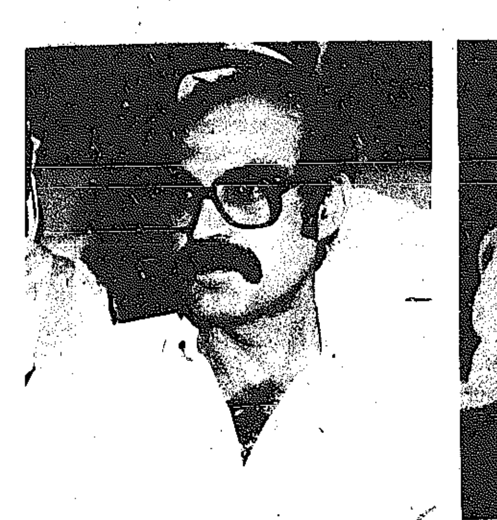
ان وضع الوسائل والاهداف، هو تعبير عن الطموح والرغبة، ولكن دراسة المعطيات والوقائع، هو تعبير عن كل هذا مع اضافة بعد الفعالية العملية، اذ لا يمكن التاثير في وضعية من خارج عناصرها، او بتجاهل للمكونات التاريخية القارة في اعماقها، فهل يمكن اشتقاق الاهداف من الرغبة والطموح وحدهما؟ ذلك ممكن اذا ظلت هذه الاهداف الفاظا نتداولها، ولكن اذا ما اردناها وقائع حية فلا بد من مناهج العلم. لا بد من معرفة ما نحن مقبلون على تحريكه او تطويره.. او التاثير فيه بالحد الادنى.

هذه الورقة الساقطة من ملف الاوراق هي ما افتقدناه، ولا يمكن ان يعوض عنها الاشارة الى وثيقة التخطيط الشامل للثقافة العربية، او مبادىء الورقة التي انتهى اليها اجتماع مجموعة من مثقفي منطقة الخليج العربي في الكويت والرياض، فمثل هذه الوثائق التي تتضمن الوسائل والاهداف لا تعفينا من البحث في واقع متغير ومتغاير، وتقديم منظورنا كادباء الى بنية الواقع الثقافي الراهن، مكوناته وتياراته واشاراته وتاريخه.

نشدد اذن على اهمية المنظور في بحث القضايا الثقافية ومستواه ومنطلقه، كما نشدد على اهمية معرفة الذات اي الهوية... ولا نستثني ان ارضية كل هذا وخلفيته هي استقصاء الواقع ومعرفته، وبهذا كما نعتقد يمكن ان يتكامل الملف، ويكون حلقة في سلسلة متواصلة من الحوار لا تتوقف عند حدود المناسبة.

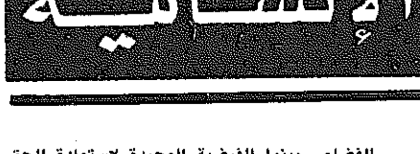
محمد الاسعد

● خالد عبد اللطيف رمضان



● قاسم حداد

مدخل الى فهم الرواية الفلسطينية -٤-



شخصيات بلا هوية ولكن لها مبرراتها الإنسانية

قلنا: «ان معاني الحياة من حولنا، عامة وخاصة.. متشابهة ومتناقضة.. ثابتة ومتغيرة متجمدة في المكان والزمان، كما هي تتخطى الزمان والمكان، بالقدر الذي هي فيه جزئية وموقتة - مرحلية - تاريخية، وقابلة دائما للنقاش والبحث.. بتحولها وثبوتها...
رغم كل هذا... فالتجربة دوما تحمل خصوصيتها بقدر يسمح للمتعمق والدارس بسبر اغوارها وابرازها فنيا بكل ما تحمله من خصوصية زمانها ومكانها..
من هذا المنظور: تساءلنا:
هل حملت الكتابات الجديدة هذه الافتراضات المطروحة والمتوخى منها؟
ومن هذا المنظور نتساءل اليوم:
هل استطاع العمل الفني ان يعكس المرايا؟... بمعنى اوضح: هل استطاع العمل الفني ان يمنح هوية واضحة للشخصيات الروائية؟
ونحن في محاولتنا لفهم الرواية الفلسطينية بدأنا بروايات وقصص الكاتب العربي الفلسطيني (يحيى يخلف) قدمنا ثلاثة اعمال.. ونحن اليوم نقدم (الرواية) (تفاح المجانين) الصادرة عام ١٩٨٢ اي قبل الاجتياح الاسرائيلي بأشهر قليلة.
قلنا: ان بعض الكتاب استطاعوا او حققوا هذا التناسق الزماني - المكاني - المرحلي في ابرز شخصيات اعمالهم.. انما هناك الكثير من الاعمال تشعر القارىء بنقص يعتري هذه الناحية تحديدا. اذ ان ملامح المرحلة التاريخية التي تمنح لهؤلاء الشخصيات - خاصة من لها فعالية ما قد تكون قتالية مثلا - تمنحها هويتها.. التي قد تكون غير واضحة تماما، ليس في السرد او التفسير.. انما لنقص في استنباط اغوار الشخصية وصدى الاحداث فيها.. هذا اولا.
اما ثانيا: فان هويتها تلك غير الواضحة لا تقف عند حد عدم الوضوح.. بل تتعدى ذلك لتضع التساؤل من جدوى وجودها او خلقها كشخصية اساس في العمل الفني الروائي او القصصي.
وقد تساءلنا: هل هذه الضبابية للشخصية، يعود الى رغبة الكاتب في اظهار سطحية الشخصية ذاتها وعدم اتساع المعرفة التاريخية، والمرحلة التامة في ذهنيتها؟ ام يعود الى فشل الكاتب في تلمس اغوارها؟ ام فشله في فهم دورها، وكيف يجب ان يكون امام الحدث؟

□■□

في رواية (تفاح المجانين) نرى قدرة (يحيى يخلف) على خلق عدة نماذج انسانية.. تقدم نفسها بافعالها واقوالها.. وهذا يعني ان الكاتب يمنح روايته وجودها الموضوعي ومبررها الفني والانساني.. ولكن..
نرى ان معظم هذه الشخصيات لم تستطع اثبات هويتها ومبررها على التواجد.. فنيا وموضوعيا.. وان اعطت مبرراتها الانسانية.. فقد ظهرت غير واضحة وفي بعض الاحيان غير منطقية في تجاربها مع الحدث والظرف الموضوعي المتاح لها.. او في ابداء انعكاسات هذا الحدث عليها.
وقبل الاسترسال.. دعونا ندخل عالم (تفاح المجانين) من باب شخصياتها وبعض احداثها:
انها تدخلنا الى (الحارة) «التي تعج بالناس، بالحكايا والشائعات والقصص الصحيحة والمزورة، الحارة ذات جغرافيا، معالم، مساحة، حدود، تخوم ومجاري.. للحارة.. طول وعرض.. فيها القسوة والحنو.. ظلم وتبرير.. احكام جائرة ودفاع عن الغائب.. فيها حب للغريب خوف منه. وفيها بنات جميلات، واولاد شرسون، وفيها زوايا، وزواريب معتمة ولصوص يسرقون (الطناجر)... وبيوت نائية مسكونة بالجن) حي: (٨٢).
انها (حارة) ولكنها صورة مصغرة عن الوطن العربي الكبير واحيائه.. بكل سلبياتها وايجابياتها.. لكنها لا تنتمي الى الاحياء المرفهة.
فهي عند (يحيى) معظم سكانها من اللاجئين الذين ضاقت المخيمات عن استيعابهم.. او اولئك الذين يعملون في الوظائف المحترمة.. ومعظمهم - كما يقول يحيى في الاهداء - : «من جيل الاباء.. فما اكبر صبرهم وما أجل حزنهم.. تجرعوا المرارة، وعاشوا زمن الكبوة والنهوض وكانوا شهود زمن الانكسارات.. زمن الوجع والخيانة..» «عاشوا ولم يسأموا العيش، وظلوا يحلمون بالتحرير والوحدة.. وتغلبوا على اليأس بقوة الحياة».

□■□

مكان الرواية: حوش واسع يغص بالمستاجرين.. هو ملك للحاجة أمينة.. تلك التي تتعامل مع المستأجرين بالحسنى.. بالتهديد.. بالتودد واحيانا بالقسوة.. ولكن عندما ينتابها (وجع المعدة تذبل وتصبح لها ملامح السكان العاطلين عن العمل).
والمستاجرون هنا شخصيات مختلفة: منها (تحصيل دار) او دون كيشوت المجموعة الذي لا يفتا يتحدث عن فرصه، ايام كان في الوطن.. كان (جابي الضرائب).. اما الان.. فيتقاسم شكوى الايام مع والد (الراوي) الذي يبيع (السكاير).
تحول العم تحصيل دار الى البحث عن العملة الفلسطينية القديمة.. ثم خجل بعد ان رأى الناس يعلقونها على المرآة كتعويذة.. وامتهن بيع القهوة الحلوة (لعمال المياومة).
اما والد (الراوي) فقد كان عاطلا عن العمل.. (كان وجيها فرفض (الاعاشة). ثم بعد ذلك اخذ ينتظر لجنة الاحصاء.. لانه (كي يتاكد انه لاجىء.. فانه يستحق الاعانة).
هناك الفورمان (التابع والمتعاون) مع الاستعمار، وزوجته الشقراء التي تاتي لتستعرض مقتنياتها. وهناك الجاويش وابو عواد صاحب الدكان (وبائع السمك) المكابر الذي يفوق بزهوه العم (تحصيل دار) وهناك (د. باز) والمدرسة (الست أنجيل) والعريف الذي يصيح بالطلاب ان يهتفوا بسقوط الاستعمار في غياب المدرسة. وهناك الشخصية المتسائلة والحالمة بامتلاك قوة خارقة (بدر العنكبوت) ابن تحصيل دار.. والفتى صديق (الراوي). أما الشخصية المبهمة والتي تدخل الى عالمهم فجاة.. فهي شخصية (الخال عمران) وسنتحدث عنها فيما بعد.

□■□

منذ البداية نرى الكاتب يبرز العلاقة بين الفورمن (ورجل الكيس) هذا الرجل الذي اصبح معروفا لكل من عاش في لبنان او فسطين المحتلة[1].
ثم تأتي (الست انجيل) لتختصر صفات محددة لمن لن يعتقل ابدا:
«حسنوا خطكم.. لا تسعلوا.. خطكم مثل خرابيش الدجاج ممنوع السعال.. ممنوع الحك.. ممنوع النباح).
وكل هذا ممنوع والا ركعوا (فوق الحصى المفروش فوق ارضية الخيمة).
مجموعة شخصيات تعيش فقرا مدقعا في حوش، يتساوون في كل شيء، عدا زوجة (الفورمان) تلك التي تكون مسببا لحدثين من (ثلاثة) احداث رئيسية تشكل محور الرواية.
الحادثة الاولى: انقطاع المياه في الحارة، وتكليف (الراوي) وصديقه الولد بدر العنكبوت من قبل زوجة (الفورمن) باخذ (زير الماء) الى الحارة المجاورة وتنظيفه ثم ان يملؤوه بالماء).
وبدر العنكبوت كرئيس للحارة - كما يدعي - ترأس الوفد في اللعب والتنظيف ومن ثم بالتحدي للدخول الى (الزير).
وعندما يصبح داخل الزير.. ياتي (الفورمن). عندها، يكتشف صعوبة الخروج.. ولكنه يتخلص ببراعة مذهلة ليهرب خوفا من (الفورمان) الذي ياتي ملوحا بعصاه.. ولكن، بعد ان يتسبب لنفسه بجراح خطيرة عند خروجه من باب الزير الضيق.

□■□

تبدو هذه الحادثة مفتعلة بعض الشيء، يبررها الكاتب لنفسه.. لهدف ابراز الظلم المجحف من قبل (المخفر) الذي يسيطر عليه (الفورمان). فعندما ياتي (د. باز) لمعالجة بدر العنكبوت.. يصر على تبليغ المخفر بأن الفورمان ضرب الولد بدر... والنتيجة: اعتقال والد بدر (تحصيل دار) وضربه.. في الوقت الذي يعشش العذاب في ضمائر اهل الحوش لانهم جبنوا عن مرافقته الى المخفر. والنتيجة ايضا: (انت مضروب بالخيزران سواء ظالما او مظلوما). ولكن ما يلبث (بدر العنكبوت) ان يشفى وتعود الحياة كما كانت.. تعب في النهار وسمر (دون كيشوت) حتى آخر الليل. لكن بدر العنكبوت اخذ يبحث عن سر القوة. بينما يعيش الاباء في ذكرى الماضي.. متناسين حاضرهم الموجع.
الحادثة الثانية والتي تتداخل مع حادثة اخرى هي: دخول الجحش (طريف) الى هذا العالم الصغير.. (دخل طريف) مستجيرا ضالا جائعا.. كفله بدر العنكبوت.. اصبح مدجنا.. (مع الايام، اصبح طريف أليفا ومألوفا، صار أنيسا مثل الطيور والقطط).. ولما صار ينهق بصوت عال (وصار يتقن الرفس والعض والتكشير عن الاسنان.. طمع به الطامعون) (ص ٣٦).
اما العم (تحصيل دار) فان المقارنة بين الجحش طريف وحصانه الذي يعيش في خياله تجعله يؤكد على اللاجدوى من هذا الحمار، فهو (خلق للخنوع والاشغال الشاقة.. بينما الحصان خلق للعدو في البراري الخضراء) (ص ٣٥).

□■□

تجدر الاشارة هنا الى ان المقارنة مبررة ومتعمدة.. انها مقارنة بين التدجين الحاصل والمطلوب لخنق الفضاء.. بينما الفرضية الوحيدة لاستعادة الحق والعدل والوطني هي حرية الحصان في انطلاقه الجموح.

وعبر هذه الرؤية يدخل حلم (العملقة) ملحا لذهنية بدر العنكبوت.. عبر رجل (يبتلع المسامير ويفتعل الخوارق) القوة.. الحلم.. هذا الهاجس الوحيد الممكن لتخليصه من الفقر ولاعادته الى وطنه.

وعبر هذا الحلم.. وعبر صيف قاحل شحيح وجوع (عزفيه القمح وصار طحين وكالة الغوث هو الغذاء الوحيد) انتشرت الاشاعة بان الناس هامت في البراري.. بعضهم أكل من (تفاح المجانين) فاصابه (مس) ازداد عدد الممسوسين (فاقتلعوا الاشجار واحدهم صار ذئبا).

ويقال ان من يأكله يصبح بقوة الاسود، (وعلاج الممسوس في المراحل الاولى بفصد دمه) (يتركوا دمه يسيل، فتخور قواه وينام على جروحه) (ص ٣٨).
قد يبدو هنا (الجنون).. هذا الجنون المحبب والمفروض هو الثورة.. حيث تحاط وتحتوى بالضرب وسيل الدماء ومن ثم بالصمت والدجيل والعض على الجروح او النوم عليها..
لكن الاطفال والعشاق لا ينامون على جروحهم..



● يحيى يخلف

فبدر العنكبوت يريد ان يحول الحمار الى قوة الف حصان فيطعمه من (تفاح المجانين).
جن الحمار داهم البيوت... كان في ذروة الهيجان... هرب الرجال ذوي الشوارب المعقوفة والنساء ذوات الاثواب المزركشة.. كان يطير.. قيل انه وصل محطة البنزين، قيل انه هجم على بوخوس صاحبها السمين الذي يضخ البنزين باليد فاوقعه ارضا... الخ) وعندما وصل الى الحوش كان قد استنفد قواه (سحب احد النور سكينه وغرزها في رقبة الحمار طريف.. لم يقاوم كثيرا.. شخب الدم... ثم همد) (ص ٤٣).
هل كانت الرؤيا المستقبلية القريبة واضحة امام الكاتب حين وصف ما آلت اليه حال الثورة..

لكن الاطفال والعشاق لاينامون على جراح الدم.. فبالرغم من ان هذه الحادثة ادت الى ذهاب العم (تحصيل دار) الى المخفر وضربه مرة اخرى، الا ان بدر العنكبوت لم يهدأ.. ثار على (مسطرة) الست انجيل وخرج.. ذهب الى البراري وأكل من تفاح المجانين ثم أغرى صديقه (الراوي) بأكله ايضا.. فجنا معا.

يقول الراوي: «اشار بدر العنكبوت الى اشجار تفاح المجانين. قال لي: ان تفاحة واحدة تجعل منك رجلا يعرف كيف يثأر لكبريائه وكرامته.. دفعني نحو الشجرة.. ناولني واحدة.. ارتجفت يدي.. كاني احمل (قنبلة).. كانت تبدو شهية فاكلتها».

لكن نتيجة هذا الجنون المحبب.. كان الدم.. والشطب بالشفرة والفصد «كان الفضاء البنفسجي يزداد انفراجا ويتسع، ويتحول الى دوائر تنداح وتتلاشى.. وكنت قد احترقت واحترقت واحترقت - صرت خيطا من الدخان..» (ص ٥٠).

ولكن .. هل توقفت الحياة؟ ممكن! انما لايام فقط. ثم عادت من جديد.. ضرب الاب (تحصيل دار) مرة اخرى.. ظل منكسرا لعدة ايام الا انه تحدى اليأس بالحياة.. وشفي الولدان.. ودخل حياة الحوش (المشط) (بائع السمك) ذلك الذي احبوا اكاذيبه لقد اضيف (دون كيشوت) آخر الى عالم سهراتهم.. و(المشط) شخصية لا بد من الحديث عنها في مقام آخر لانه ظاهرة بارزة في المجتمع العربية وليس الفلسطيني فحسب.

□■□

اما (د. باز).. فقد كان الوحيد الذي احتج على المجزرة (اي التشطيب بالموسى) وتشاجر مع من فعلها ومسح جراح الوالدين.. وعاد الكل الى العيش في الزمن الماضي والتفاخر بامجاده. متناسين حادثة (تفاح المجانين)، حيث الخيال والقوة والنباتات الوحشية. وبقي حلم (القوة والعملقة) يداعب أخيلة (بدر العنكبوت).. لنتركز فيما بعد عند شخص (الخال عمران) المسجون في الارض المحتلة. وهو الحادثة الثالثة البارزة في رواية (تفاح المجانين)..
سنركز على هذه الشخصية التي لم تحقق ضرورة وجودها بين المجموعة.. وانما في الاسبوع القادم..
قد يتساءل البعض.. لماذا الان هذا التركيز الشديد؟
انه لن يكون تركيزا على كاتب واحد.. بل سيشمل مجموعة كتاب فلسطينيين كدراسة او محاولة للدخول الى فهم الرواية العربية الفلسطينية وتلمس ما تحمله من افتراضات مطروحة.

ليلى السايح

هوامش

١ - (رجل الكيس) هو من يضع على رأسه كيسا له ثقبان عند العينين. وغالبا ما يكون عربيا.. جاسوسا للعدو.. يضع الكيس لئلا تكتشف هويته حين يتعرف على المقاتلين او الفدائيين بين الناس ليعتقلهم الاعداء.

المرأة المرأة .. ولكن أين الرجل

ماركيز: المرأة تنام وتترك الثقافة للذباب

● كيف تحب المرأة ايها السيد غابرييل غارسيا ماركيز؟

- ... ممزوجة بشيء من الليل، وبشيء من الطفولة. لا تصدق ما قاله شوبنهاور من ان الكلمات غالبا ما تضع الطفولة الرديئة بين الاصابع. ليست هناك من طفولة رديئة. كما انه لا وجود لامرأة رديئة.

اذكر كل شيء هناك، في تلك الايام التي هي امكنتنا المهملة: الكراسي الخشبية الممزقة والتي تتقيأ الغبار لسبب ما. الطاولة الهرمة التي تتجمع فوقها الفوضى التي تصنعها يوميا عائلة بكاملها. وحتى ارض الغرفة كانت تبدو وكأنها صنعت لاطفال يجب ان يخرجوا منها في الحال. وكنا ننتظر كل المناسبات لكي نخرج: طلوع الشمس، وصول عربة القمامة التي لم يكن سائقها يستطيع التفريق بين الاطفال وبين اكوام القمامة المبعثرة في ذلك الزقاق. ولم نكن نختلف كثيرا عن القمامة. كان لوجودها مبرر كبير كما لوجودنا تماما. وبعدما وجدت، ومثلنا نحن، لم يعد هناك مبرر لوجودها.

منذ تلك الايام، منذ تلك الامكنة، وثمة عينان تاخذانني الى اية ايام، الى اية اماكن اخرى. لقد وقعت في الحب قبل ان ابلغ العاشرة. ولا ادري لماذا نستخدم في كل اللغات تعبير «وقع في الحب»، كما لو اننا نكون في الاعلى، كالملائكة تماما ثم يحكم علينا بالسقوط الى الجحيم لخطيئة ارتكبناها عن عمد. الان، اكتشفت لماذا نستخدم تعبير «وقع». ألم تقل الكتب المقدسة ان هذا ما حصل لآدم؟ لقد شاهد امرأة، تغيّرت عيناه، تغير كل جسده، اصبح له جسدا، ودون ان يقدم اي اعتذار حمل امرأته الى مكان آخر يستطيع فيه ان يستخدم جسده بصورة خلاقة، ودون ان تتدخل الاجهزة السرية (المختصة).

بدأت باستثمار جسدي بهذه الطريقة في وقت مبكر جدا. رغم سوء التغذية كنت اشعر ان للشفتين مهمة اخرى. هذه التي تعطيني شفتيها تعطيني الهذيان. ولم يعد وجهي يرتطم بالحائط. اصبح لدي خيال، وكان بامكاني ان استخدم هذا الخيال في اشياء اخرى لا علاقة مباشرة لها بالجسد. بعد ذلك بسنوات تعرفت على احمر الشفاه، واكتشفت، دون ان اكون مثقفا سياسيا، اي اذى تلحقه التكنولوجيا بارواحنا. ها ان الجسد يستعمل الجليد ليكون جسدا. لقد بدأت نهاية الحرائق. ولكن عندما بدأت ادخل اكثر في المرأة عرفت ان عليها ان تفعل اي شيء لكي تكون شيئا آخر.

□■□

... كانت شيئا آخر، حتى عندما تقف وراء القضبان. هناك دائما صرخة الجسد، في تلك الايام المهملة، قلما كنت اصغي لصرخة الريح. الان بعدما انتقلت الى كل زمان توجد فيه المرأة، شعرت ان الريح تحمل الينا وجوه النساء، تأخذ وجوه النساء. تبقى اقدامنا الضائعة، ثم تعطينا الفلسفة احذية كي نتجول بقلق عميق، في هذه الازمة المرتجلة.

كنا حفاة في الطفولة. نقطع الازقة كما لو اننا نقطع ازمنة بكاملها. وكنت ابحث عن جسد صغير وعينين صغيرتين. الان لا يزال البحث مستمرا عن جسد كبير وعينين كبيرتين. هذه المرأة هي احتراقنا. اللامرأة هي اللاعالم. لاتزال الطفولة تشبه كومة القمامة. ان الازقة في اميركا اللاتينية صنعت خصيصا كي نتعلم كيفية التعايش الثقافي بيننا وبين الذباب.

... في تلك المدرسة التي كنا نستخدم فيها كل عبقرية الماعز كي يكون لنا مكان، ولكي يكون لنا زمان. كان الذباب يلتهم حروف الابجدية قبلنا بكثير. وكانت آذان المدرسة تمتلىء بالحروف وكنا نمتلىء بالنوم.

على كتفي كانت تنام امرأة صغيرة، أتت، بدورها، لتشهد عن كثب كيف يحدث ذلك التعايش الخلاق. وكانت تقول بجدية تامة. ان الثقافة خلقت للذباب، اما نحن فقد خلقنا للنوم، وبقي كتفي ذلك المكان الذي ينام فيه النوم.

بعد سبعة عشر عاما ماتت هيلينا، قتلها رجال الشرطة لانها قالت بالمساواة بين الاطفال والذباب في الثقافة والطعام والسياسة...

تركوها عارية يومين كاملين حتى اصبحت قطعة من الغبار، ثم جاءت عربة القمامة. ها ان الصورة تتحقق بكل تفاصيلها، لم يحدث اي خطأ، ان سائق العربة يقوم بمهمته على اكمل وجه.

بكل شفتي رحت اتلمس ذلك الجسد الذي وصلت اليه التكنولوجيا من العالم الاخر، حتى تلك الساعة كنت احسب اننا جزء لا يتجزأ من العالم الثالث. الان احمل بطاقة هوية، بطاقة عذاب: هذا الرجل ينتمي، مع كل الغبار الذي بين يديه، الى العالم الاخر.

سارتر: الحب العظيم سينطفئ.. قبل الوقت العظيم

الجسد هو طفولتنا الاخيرة. هذه ليست احذية الفلسفة، انها احذية رجال الشرطة. كيف يصبح الجسد موتا في اميركا اللاتينية؟ كل التفاصيل موجودة في تلك العربة التي بقيت فيها ايامنا... ايامنا. كل طفولة هي امرأة...

□■□

هنري ميشو طلب ذات يوم من آفا غاردنر ان ترتدي ثيابها وتقف امامه لانه يحب المرأة... عارية تماما. هذا الساحر المقدس كان يعتقد ان المرأة التي تظهر عارية امام كل الناس هي المرأة التي بكامل ثيابها: «عندما تصبحين لرجل آخر لا تعودين هناك».

... ثم اكتشف في وقت متاخر ان المرأة التي لرجل واحد هي المرأة لموت واحد: «عندما كنت طفلا كنت اعتقد ان المرأة تطيل شعرها كي تغطي اذنيها، وعندما كبرت عرفت انها تفعل ذلك حقا. ومع ذلك، لم اصل الى قلب امرأة، الى جسد امرأة، الا من خلال اذنيها، هل تريدون تفسيرا لذلك؟ حقا ان هذا الزمن لا يليق الا بالحمقى».

هنري ميشو يصف لكم الطريقة التي كان يجري فيها تبادل الحب بين جان بول سارتر وسيمون دوبوفوار:

- «يا سيمون... انني اشعر بالغثيان، هل تحبينني فعلا؟»

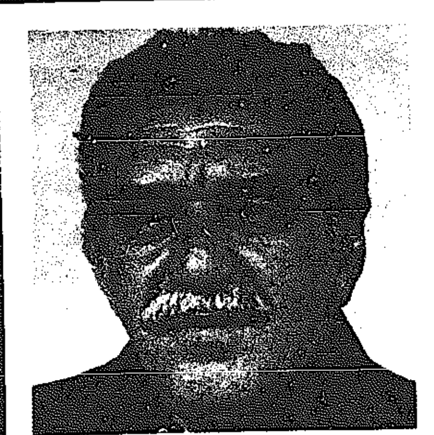
- اجل، والا لما كنت قد خلعت حتى شعري المستعار حتى تصل الى اللذة الكاملة.

- حسنا، هل قرأت ماذا يقول سبينوزا للرجل الذي يحب بكل هذا الجنون؟

- لا... لعله يطلب اليه ان يكون اكثر جنونا. لقد تعمدت يا جانو ألا استخدم جهاز التكييف. لقد اوشكت ان اموت من البرد.

يقول سبينوزا ان الحب العظيم هو الذي ينطفىء قبل الوقت العظيم.

- كل عمرك، وانت تشتم سبينوزا. لماذا تتمسك به الان. ارجوك ان تتذكر نيتشه فهو افضل بكثير لفهم حالتي ومعالجتها بالطريقة المناسبة.



● غابرييل غارسيا ماركيز

- هذا المتغطرس القذر كان صديق الشياطين...

- لكنك انت قلت ايضا ان الجحيم هو الاخرون. ارجوك يا جانو ان تدخل في الجال الى هذا الجحيم.

- عندما قلت هذا، فلكي احث الناس على الخروج من الجحيم...»

وحسبما يقول هنري ميشو، فان سيمون لم تنقل بسيارة الاسعاف الى احد المستشفيات بعدما وقعت مغشيا عليها، بل انها انتقلت، وهي في كامل وعيها، الى شقة رجل اخر، ثم قالت في حديث صحفي: «لم اخن جان بول سارتر سوى مرة واحدة».

وعندما سألها احد الصحافيين: «كم استغرقت هذه المرة يا سيدتي؟» اجابت:

«اربعين عاما فقط».

الفلسفة تقتل المرأة. قال هذا جورج برنارد شو بسخرية مثيرة: «هل تعرفون كيف يمارس الفيلسوف الحب؟»

اما كيف، فهو يسأل المرأة التي تمددت، وكما تتمدد كل النساء على السرير، عما اذا كان الله قد خلقها هكذا، ام انها خلقت بصورة اخرى ولأسباب اخرى.

ومهما كان الجواب، فهو يطلب بعض الوقت لكي يعود الى ما تقوله الافلاطونية المحدثة في هذا الشأن حتى لا يتورط في موقف فلسفي غير مناسب. وعندما تترك المرأة السرير وتركض وراءه للقبض عليه، يكون الفيلسوف قد وصل الى القرن الحادي عشر قبل الميلاد وتكون المرأة قد وصلت الى آخر.. المرأة، ثم يقوم السرير الخشبي بالمهمة، منفردا وعلى افضل وجه!

لا لغة الا لغة الجسد، هل يستطيع بودلير ان يقول شيئا اخر عندما يضع «ازهار الشر» بين ايدي الناس، ثم يعتبر غرفة النوم بمثابة غرفة العمليات التي تتم من خلالها ادارة العالم. ماذا يحمل الهواء الاتي من البعيد اذا؟ التأوهات التي بلون النار داخل الغابات. هذا الجسد هو الغابة، فلا تدعوا الشمس تقترب لانها تفسد هذه الظلال



● جان بول سارتر

الابدية.

بودلير لم يقبل بامرأة واحدة، ولا بطفولة واحدة: «نولد وفينا كل رغبة ممكنة، كل رغبة لاحقة. منذ الطفولة كنت انطلع الى المرأة كما لو انها وليمة جاهزة. لا ينقص سوى الشموع لكي يوضع الجسد كله في الحالة التي هي انهيار الحالات الاخرى. لا تتوقعوا مني ان اجد في الانهيار شيئا اخر غير المرأة، ولا في الثلوج التي هي الليل عندما يقرر ان يغطي العالم بنوع آخر من الاحتراق. لا لون للرغبة سوى لون المرأة. هل انتم معي في اننا عندما نطلق الصرخة الاولى انما نكسر جدارا ما ليكون لنا مكان ما في هذا العالم. ثم نكتشف عندما نكبر، كما تكبر الارض تماما، ان ذلك المكان الذي كان لنا هو المرأة؟».

□■□

هذا ليس حال لوي اراغون الذي كان يعتقد ان في عيني ألسا الاختزال الاخير لتلك الخطيئة الضرورية التي تم اقترافها منذ الأزل. لا يقول شيئا مختلفا عما يقوله الاساقفة من ان العالم بدأ عندما قررت المرأة ان يبدأ. القرار كان جسدا. لكنه لم يقل ابدا ان الارصفة هي التي تقدم لنا ذلك الفرح الكامل: «توجد القصيدة حيثما توجدين. وعندما كنت طفلا كانت صورتك تتشكل كما يتشكل النهر تماما. يقرر الغدير ألا ينتهي الماء في الماء. يحمل عصاه ويمشي، يمشي الماء، ولكن لينتهي في الماء لقد انتهيت فيك، لكنني يا سيدتي عرفت البداية فقط عندما قالت شفتاك ان على الورد ان يرتدي الريح ويلحق بنا».

وعندما ماتت ألسا وقف عند ذلك التراب ليقول: «لقد توقفت الطرقات. كنت دائما تقولين ان طفولتنا تعود ذات يوم، عندما لا يعود هناك اي مبرر للايام الاتية، هل تعرفين يا سيدتي ماذا يعني ألا تكونين؟ اجل. لقد توقفت الطرقات، وقالت الغيوم ان مهمتها انتهت. لم يعد هناك وقت للمطر، ومن الافضل ان تترك الاعشاب مكانها للحجارة. لا يتسع التراب لك. انني انتظرك وانت تبدأين. هذه الطفولة عادت. لا مكان في المرايا الا لوجهك وهو آت

من البعيد. كل المسافات هي عيون السا. الان، تستطيع القصيدة ان تقول انها ولدت، لسبب مختلف تماما، عن ذلك السبب الذي يردده الشعراء، عندما تكون السا في الشعر، تكون الازمنة كلها في الشعر. ها ان النبيذ يدخل في الجسد. هل شاهدتم ازدهار النبيذ عندما يكون جسدا، وتكون العيون هي الازل؟»

السرياليون كسروا المرأة كما لو انهم يكسرون اللغة. انهم يجدونها في كل مكان توجد فيه كل الاشياء التي يمكن ان تكون اشياء أو اي شيء آخر. يتذكر اندريه بروتون المرأة وهو ينتعل حذاءه. يبرر هذا بسرعة هائلة: «الجسد هو مسافة الانكسار. هل نفعل شيئا اخر سوى الانكسار عندما نمشي». هذه هي الحاسة السادسة: «أن نمشي». بعد تلك المسافات يكتشف ان الاقدام التي كانت الحاسة السادسة هي الحاسة ما قبل الاولى: «نمشي نحو المرأة ونحن نمزق المرايا. عندما يوضع الجسد في الجسد لا أسمع سوى انهيار الزجاج. الحقيقة هي انهيار الزجاج، لاتعود عندما يعود الجسد بين يديك».

اوجين يونيسكو، كاتب اللامعقول، لم يقل ابدا ان المرأة لا معقولة، لكنه قال «ولا تؤاخذونا» انها تفعل الاشياء التي تفعلها الكلاب عادة: «تعتقد ان الليل شيء يؤكل، فتظل عيناها مشتعلتين ويظل صوتها مشتعلا حتى ينتهي الليل». ثم ينصح «هذا الرجل الذي قد اكون انا او قد لا يكون» بالا يقترب من المرأة الا عندما يجد ان الموت ليس المتعة الافضل».

□■□

لماذا يحاول اللامعقول ان يمزج، بذلك الانهيار اللغوي، بين المرأة والموت. هذا ما فعله صموئيل بيكيت ايضا. يقول احد ابطاله انه مارس الحب من ثقب الباب. ربما لأن اي التصاق بالمرأة هو التصاق بالنهاية. لا بد اذا من تلك المسافة اللغوية، وفي احدى مسرحياته لانشاهد المرأة ابدا عندما يرفع الستار. نشاهد فقط قطعة من العتمة تنبعث منها آهات طويلة. كما لو اننا امام شريط اباحي غامض. يجب ان تكون المرأة في خيالنا فقط. وهو يقول ان ثمة امرأة كانت في طفولته، لكنها كانت مثقلة بالثياب. لماذا كلما كبر الطفل بدأت الثياب تصغر. لاتعود هناك ثياب. لا تنتظروا تلك النهاية السعيدة، فالمرأة موجودة على الخشبة فقط: قطعة من الليل، وتلك الآه الطويلة التي ترافقنا في الشارع البارد. كل واحد يستطيع ان يعطي الآه الشكل الذي يشاء. احد ابطال بيكيت يستخدم اسنانه بشكل جيد، لكن آخر يقول انه يفضل الهروب لان المرأة هي تلك النهاية المفخخة التي صنعتها الكتب المقدسة باحكام، لكنها لم تقفلها باحكام. ظلت المرأة نهاية مفتوحة على مصراعيها.

بابلو بيكاسو من «آنسات الافينيون» الى المرأة التي يجب ان نعيد تركيبها قطعة قطعة. الأمر يحتاج الى عبقرية. وعندما نستخدم عبقريتنا فعلا، يمكن ان تشكل تلك القطع اوزة او حفل غداء او قنديلا محطما في اخر الطريق».

منذ الطفولة و«انا ارى في الطفولة كل الاشياء المحطمة. كيف استطيع ان أراها بطريقة اخرى. ولم امسك جانبا فهي تعطيك الافكار الفظيعة التي تطلب منك ان تتوقف حيث انت. ولكن ماذا يمكنك ان ترى عندما لاتقبل بالنصيحة وتمضي: وجه امرأة اخرى يشبه وجه امك وتصاب بالغثيان».

هذا ليس موقفا اخيرا من المرأة، فقد تأخذ شكل ذلك الصندوق الخشبي الذي تضع فيه كل الاشياء التي تحتاجها في وقت متاخر من العمر. ولكن ألم تأخذ المرأة شكل الوردة اللانهائية احيانا؟. بابلو بيكاسو رسمها في بعض الاوقات، بشاعرية، لكن شيئا ما يشبه محاولة الاغتيال كان يتدخل في الآونة الاخيرة: ضربة رمادية على الوجه وينتهي الوجه. لو بقي الوجه وجها، ماذا تراها تقول اللوحة. هل هي عبقرية بيكاسو أم انها عبقرية المرأة؟

فان غوغ يعرف جيدا ان تلك الغانية طلبت منه ان يقطع اذنه فقطعها وألقاها للقطط وعندما ذهب اليها. وكان جسدها يضم كآبته كلها وصراخه كله، وضعت جسدها جانبا وقالت: «أين اذنك ايها الاحمق؟». وخرج يبحث عن اذنه كي يكون كما كان. لكن القطط كانت قد فعلت ما هو مطلوب منها. والمرأة فعلت ما هو مطلوب منها: رجل ينتحب في الطريق. هذا كل ما تريده المرأة. اما الجسد فله وقت اخر، ورجل آخر...

نبيه البرجي

كتب قصيدة واحدة شتم فيها وسخر .. وداوى كل أوجاع الشعر

هذا هو البياتي

كتاب نقدي جديد عن الشاعر العراقي عبدالوهاب البياتي يحاول فيه مؤلفه مدني صالح ان يقول كلمة نقد، او كلمة حق في البياتي وسط ركام هائل من الاخوانيات او الهجائيات يسود عالم النقد العربي في وقتنا الحاضر.

الكتاب عنوانه (هذا هو البياتي) وهو مثل عنوانه مباشر، يقدم احكامه عن البياتي بفجاجة وبلا غموض، ولا تورية سواء جاءت هذه الاحكام لصالح البياتي او ضده، وكأن المؤلف اقسم قبل القيام برحلته النقدية الا يقول الا الحق بلا زيادة ولا نقصان.

يحلل مدني صالح في كتابه هذا ثلاثة دواوين للبياتي هي ملائكة وشياطين الصادر سنة ١٩٥٠، واباريق مهشمة الصادر سنة ١٩٥٤، واشعار في المنفى الصادر سنة ١٩٥٦ فيستنتج ان البياتي يعيد في كل قصائدها مفردات عدة نظم تشكيلي حائما بها حول محاور يعيدها في كل قصائده، وانه قد حام حول هذه المحاور بصورة اعادها في كل قصيدة. ويضيف الناقد: ثم اننا اذا قرأنا بعد ذلك ديوان الشاعر «المجد للاطفال والزيتون» الصادر سنة ١٩٥٠ نجد انه قد اعاد في هذا الديوان ديوانه «ملائكة وشياطين» المعاد في «اباريق مهشمة» وانه قد اعاد هذا الديوان في ديوانه الاخر «اشعار في المنفى» الامر الذي يفيد ان الشاعر لم يؤلف سوى قصيدة واحدة منذ بدايته مع الشعر في ديوانه «ملائكة وشياطين» حتى عام ١٩٥٧ تاريخ صدور ديوانه «المجد للاطفال والزيتون» لكنه اشغل الملأ الثقافي كله بهذه القصيدة التي صارت بداية مباركة لاخطر شاعر عربي في القرن العشرين.

□■□

ويأخذ الناقد على البياتي كونه شاعر هجاء يشتم ويستصغر ويسخر، مداويا كل اوجاع صداع الشعر، وكل الام الشاعر، بالهجاء ويرى الناقد ان الهجاء من الاغراض الساقطة في ابار الانفعال العاجز عن القيام باعباء المواجهة الشجاعة الجميلة ضد القبح، وان المواجهة الشعرية يجب ان تكون مواجهة رصينة جميلة رابطة الجاش ثابتة الجنان معرضة عن سفاهة البذيء وبذاءة السفيه ودمامة القبيح وقبح الخفافيش والاقزام والخصيان الذين ملأ بهم البياتي صفحات نتمنى ويتمنى البياتي معنا لو انها ظلت بيضاء والا فما الجميل في ان يقف البياتي بكل موهبته الشعرية الكبيرة فيقول لعدو من اعداء الجمال والحضارة والانسان والمستقبل الجميل: خفاش، كلب، خصي، قزم، جبان، ضفدع، بوم، اعور، الى اخر مفردات قاموس الشتيمة التي اثقلت اشعار البياتي بوزر لا هي قادرة عليه، ولا البياتي قادر على تحمل مسؤوليته والدفاع عنه، ولا الناشئة مستفيدة منه استفادة المتطلع الى تقليد ومحاكاة الشاعر الكبير؟

□■□

ويرى الناقد ان البياتي هو مؤسس وموطد اركان الهجاء المعاصر في الشعر العربي الحديث، وان خطيئة الذين نهجوا نهجه تظل في رقبته كلما جاء احد الى نقدهم وعاب فيهم الاسراف في الهجاء. ومن كبار الذين يتحمل البياتي عبئا ثقيلا من مسؤوليتهم عن المبالغة والاسراف في الشتائم نزار قباني من الشام، ونجيب سرور من مصر، وخليل حاوي من لبنان، وخلق كثير من قرازمة لعنوا كل شيء، وبصقوا على كل الاشياء، وعاثوا بالشعر فسادا وقيئا وغثيانا وصديدا وغير ذلك.. وقد ذهب الزمن مسرعا بهؤلاء القرازمة الى غياهب النسيان لم يبق لاحد منهم اسما على لسان احد في احاديث الادب بين الادباء. وتظل خطيئة هؤلاء القرازمة، مثل خطيئة اولئك الكبار، في رقبة البياتي لا ينقص منها عليه شيء الا اسرافهم في التقليد واستعجالهم افراخ الشعر بسرعة المحاكاة.

□■□

ومن أطرف ما في الكتاب فهرسة الناقد لصور الهجاء عند البياتي في مختلف دواوينه، ويخلص بعد استشهادات من هذه الدواوين ملأت ٣٣ صفحة من كتابه الى سرد مفردات قاموس الشاعر الهجائي وهي من نوع: الجرذ، الجرذان، الفار، الذبابة، الكلاب، الهوام، الصعاليك، العاهر، النتن، المخنث وما الى ذلك، معتبرا ان الشاعر لم يزد شيئا على ان استثمر المتداول بين اهل العراق من ألفاظ الشتيمة والاستصغار والاستخفاف، وهذا تجديد في استعمال الالفاظ في لغة الهجاء، ذلك لانه لم يلجأ الى المتداول تقليدا عند الشعراء من ألفاظ الهجاء، ولم يلجأ الى الالفاظ الهاجعة في قواميس اللغة بعيدا عن استعمال الجمهور في الحياة، بل انه استعمل المتداول في معتاد الحياة بين الناس في العراق كلما حان وقت وجوب الشتيمة او الاستصغار او الاستخفاف، ويرى الناقد ان هذا قد حبب البياتي كثيرا الى الناس لانه يداويهم بالمتداول بينهم من ألفاظ الهجاء.

ولكن الناقد يكتشف «فضائل» في هجاء البياتي فقد وظفه حينا لانعاش العشاق والفقراء والعمال والثوار: يداوي فيهم اوجاع العذاب بشتم واستصغار واحتقار التنابلة وكلاب الصيد وصيادي الذباب وسارقي اسلاب الضحايا ساعة الاعدام وماسحي احذية الملوك والمهرجين مزوري الافكار وشهود الزور. كما وظفه حينا اخر للانعاش الذاتي ومداواة جراحات النفس بتكبيرها وتصغير الاخرين الذين هم عشاق لم يستطع البياتي الوقوف امامهم وقوف مجابهة بالفعل فلجأ الى شتم العشيقة واستصغار العشاق الغرماء، معاميد وغير معاميد.

كما يكتشف للبياتي في الهجاء هما هو بين «الخاص» من جهة حرصه على مواقعه في معمعة الصراع الادبي، و«العام» من جهة حرصه على احتلال منزلة الشاعر الانساني نصير العشاق والشعراء والعمال والثوار.. وقد شتم الشاعر واستصغر واحتقر، بدافع من هذا الهم بين الهمين، عجائز الشعراء والببغاوات العور والسكارى بالمجان.

ويخلص الناقد الى القول ان الهجاء ليس غرضا جميلا من اغراض الشعر، ولو ان البياتي جدد في الهجاء لغة وغاية وموضوعا، لكنه اسرف في التكرار واعادة المكرور من عباراته في الهجاء.

□■□

ويرى الناقد ان البياتي يتطور لا من قصيدة الى قصيدة، ولا من مجموعة شعرية الى مجموعة شعرية، بل انه يتطور من دور الى دور، وانه يتطور بتطور علاقته بالموضوع: اي انه ينمو ويكبر وتتسع عنده آفاق الرؤية في التجريب فيسافر في اقطار نفسه بكل حجمه الشعري من الانسان الى الانسان حول الانسان غير مداس وغير منطوح وغير مصادر الشاعرية باي حال من الاحوال.

ويتنبه الناقد الى ان بعض اشعار البياتي تعج بعبارات الهتاف وشعارات التصفيق، ويفسر هذا بانه ضجيج يحدثه البياتي متعمدا بنباهة لاغراض التسويق. ومن ذلك تعمد البياتي زج اسماء الواصلين وزج عبارات الشتائم اللاشعرية والهجاء الذميم بين سطور هذا القصيد او ذاك تلاؤما مع ذوق ورغبة وميل الجمهور النطيح بما اعتاد من شعر اساطيل الزوارق الزرقية المبحرة في اعصار الفناجين، وبما تعود من شعراء الضجيج في اللانافع واللاجديد.

والبياتي عنده يتطور على الضفة الاخرى من نهر الابداع بعينين: عين على الابداع وعين على التسويق. انه يريد ان يبدع لقراء الشعر الذين يريدون الشعر شعرا غير مدروس وغير نطيح لكنه يريد من الجهة الاخرى ان ينتشر وان ينتشر وان يشتهر وان ينتج برفاهية. ولما كان البياتي نابها حسن الادارة لاستثمار الموهبة فيجب ان يفكر مثل الناشر النابه بالجمهور الدافع وبالناقد الهاتف المصفق قبل ان يفكر بالناقد المدرك المحلل: فهذا يكتب اسم البقرة بالحروف، وذاك يرسم جسمها بالاشكال والالوان والخطوط، وجمهور القراء نطيح بقرون امية ابجدية وبقرون امية نقدية والشاعر، حين ساعة الاخلاص للشعر، لا يدري على اي جانبيه يميل.

□■□

وسر اسرار خلود البياتي في الصف الاول من صفوف الشعراء يجده مدني صالح في كون البياتي قد استبطن نفسه في المعري مثلما استبطن نفسه في الحلاج وفي الخيام: صدقا لكل العشاق المساكين ولكل الفقراء اصدقاء الجمال في حانة الاقدار: هذا هو سر اسرار خلود البياتي في الصف الاول من صفوف الشعراء. ويرى الناقد ان من ابي العلاء المعري لا من المتنبي ينطلق الشعر العربي المعاصر، ويجيء منه، ويخلد فيه، ذلك لان ابا العلاء يظل بالتأمل الوئيد وبالهدوء العميق وبالحيرة والاندهاش وبالاداء المسرحي المستتر اكثر قدرة على القيادة الثقافية لمجمل حركة التطور في الشعر العربي المعاصر من ابي الطيب المتنبي الذي استنزفت منه المدائح والمراثي وقصائد الهجاء اكثر الهم والهمة والموهبة وتسعة اشعار مقومات القيادة لجمهور عربي مثقف في النصف الثاني من القرن العشرين.

يحتل عبدالوهاب البياتي - حلالا وحراما وبين بين - منزلة ادبية يحسده عليها، في السر، كل الشعراء العرب، ولا ينافسه عليها، في العلن، منهم احد.

ويضيف الناقد الى ذلك ان البياتي يستأثر بما لم يحلم به قط شاعر من اهتمام الدارسين والكتاب: متمتعا بكل ريع الجماهيرية، وبكل فيء الشعبية، وبكل عوائد سندات القرض الواقعي في مصارف الادب، رغم انه قد تغذى بالشعبية، وتعشى بالجماهيرية، وتفكه بالواقعية: نرجيلة عامرة، وفنجان قهوة، وقطعة من راحة الحلقوم على ارصفة مقاهي الشانزليزية حيث الندامى يتعلقون بالاوتاد المدقوقة في جدران غرف الطابق السبعين من فنادق الدرجة الاولى المطلة على كاتدرائيات التكية حيث الحلاج منهزم مغلوب: انه قد باع كل حصته من التكية والطريقة والمسابح والدفوف، وكل الربط والرداء بكاس مغشوش وأكلة مسمومة ظل بعدها الغثيان دوخة موروثة في الذرية من الاساطين.

□■□

ويرسم الناقد بانوراما حركة التجديد في العراق في الخمسينات على النحو التالي: جاء الزمن بعام ١٩٥٠ وبديوان «ملائكة وشياطين» فتأكد عندنا ان هناك حتما حركة تجدد في الشعر العربي، وانها حركة يقودها السياب ويقودها البياتي ويتبعهما آخرون فيهم بلند الحيدري وفيهم حسين مردان.. وظهرت الخصومة الادبية بين السياب ونازك الملائكة والبياتي حول الريادة في التجديد. وزهد حسين مردان، لم يطمع في امر من امور المنازل الادبية، مكتفيا بالضجة التي احدثتها قصائده العارية. وباصطكاك الجدران صارخة: «أهذا الجسم للدود؟». وتخلفت نازك الملائكة عن المسيرة في هذه الخصومة لم تستطع مع الرجال خببا. وقعد بلند الحيدري متأنقا لم يطمع في فيء من الافياء التي تعود بها الخصومة حول احتلال منزلة الريادة في التجديد والقيادة في الشعر (العربي المعاصر).

يبدأ مدني صالح كتابه معتبرا ان قمة التطور في الشعر العربي المعاصر حتى يومنا هذا تتمثل في شاعرين هما عبدالوهاب البياتي وبدر شاكر السياب، وينتهي في آخر الكتاب الى مثل هذه النتيجة فيعتبر ان البياتي «يظل في الهجاء شاعر الفقر والثورة، وشاعر العشاق والثوار، والشاعر الذي ألبسه الفقراء تاجهم وساروا وراءه: حلاجا يشطح فيشطحون، ومعريا يتأمل فيتأملون، وخياما سكرانا في حانة الاقدار يغني ويرقص ويصفق ويفرح فيغنون ويرقصون ويصفقون ويفرحون»، ولكنه عبر هذين الحكمين: حكم البداية، وحكم النهاية، يجلد البياتي ويعذبه ويصلبه وكل ذلك خلال رحلة نقدية ممتعة ومفيدة وممعقة.

جهاد فاضل



● عبدالوهاب البياتي



● غلاف الكتاب

يارب ارحم أمتي

الهي ارحم شعبي، وانتقم من كل من يكرهه ويتمنى له الهلاك.

إلهي، كفانا عذابا، فلقد حطمتنا الالام، وبعونك ما زلنا صابرين ولكن الصبر اشتكى منا، فحياتنا ممزوجة بالآه الملوثة بالدماء.

أينما نسير نتخبط بالجثث. يا الهي ما افظع ما نراه، ويا ويلنا مما سيلحق بنا هل يتوقع احدنا ان طفله الصغير من يملأ حياته بالآم والسعادة يأتي عليه اليوم الذي يتشوه فيه وجهه فتفور منه الدماء كبركان ثائر، او ان تقطع فيه ارجله بفاس عربي مسلم، اين نحن؟ في عصر الغاب، أين قلوبنا؟

ما الذنب الذي اقترفه اطفال المخيمات حتى يلاقوا كل هذا العذاب، هل تحجرت الرحمة في قلوب الناس.

الهي ارحم شعبي وارحم امتي المسلمة التي ما رأت يوما يسرها، فالاخ يقتل اخاه ويعزز أنيابه في صدره ويضحك بجنون.

هذا هو عصر الجنون، نضحك حين يتطلب منا الموقف ان نبكي باعلى صوتنا، ولكننا نقهقه دون ان نشعر بشيء حولنا، الغشاوة تتلبد على اعيننا فلا نرى ما يجري حولنا وحين نرى لا نصدق او اننا لا نفهم فنضحك.

متى تنتهي تلك الحرب المجنونة في بقاع الوطن العربي المسلم، متى تستيقظ الضمائر فتعود الطيور لتغرد على اغصانها، ويعبق الشذا في روح الحياة، وتنير لنا شمس الكرامة طريقا كان مظلما، فلا تعود الازهار لتنزف من جديد ولا تبكي السماء على شريد او شهيد.

الهي ارحم امتي.

سناء سعيد صبح



أريد نفسي

سألته : ترى هل يكمن جمال الوردة في بساطتها ام في تعقيدها؟

فاجاب: سؤال غريب.. لم أفكر في ذلك من قبل!! لكن ما اعرفه ان كل شيء جميل في مكانه ووقته، فالبساطة جميلة في مكانها والتعقيد جميل في مكانه.

فقلت : فهل تكون اذن البشاعة جميلة في مكانها؟

قال بتعجب: وكيف تكون البشاعة جميلة؟

أجبت : فما وظيفة الجمال اذن في الكون...؟!

قال: حسن! اظن ان حتى البشاعة جميلة في مكانها!!

قلت: فاين مكاني انا اذن؟!

أجاب : هل فقدت نفسك؟!

قلت : ربمـــا..!!

قال: اين ؟!

اجبت : لا ادري.. ربما بين اوراقي، بين احلامي.. بين مشاعري.. لا ادري بالتحديد!!

قال: وهل تحبثين عنها؟!

قلت : نعـــم.

فسألني: هل تريدينها..؟

ـ اجبته : احتاجها.. اشعر بالاطمئنان عندما اكون مع نفسي.. عندما اكون نفسي.

فقال: فابحثي اذن عن الحب.. انه نفسك.. انه انت!

هدى الشحروري

أيتها الأمة العظيمة

امام امتنا العربية الكثير من التحديات التي تواجهها نتيجة لتفككها وضعفها، ان امتنا العربية صاحبة الامجاد والرسالات تعيش حالة لم تعرفها منذ نشاتها حيث يتربص بها الاعداء من كل جانب، لان العالم كله لا يريد ان يرى هذه الامة قوية لذلك فهم يحاربونها بكافة الوسائل، فهم يشعلون الفتن بين شعوبنا، ويرسلون اساطيلهم واسلحتهم ليجربوها على ارضنا العربية وبين شعوبنا واطفالنا، هكذا هم يريدون لهذه الامة التي كانت من اكبر الامم في العهود الماضية، وهي التي اضاءت لاوروبا كلها الطريق الصحيح والذي هو طريق العلم والتصنيع، ولكن للاسف فهم ينكرون ذلك ولا يعترفون بامجاد هذه الامة التي وصلت فتوحاتها الى كل ارجاء المعمورة بفضل الرجال المؤمنين بدينهم وعقيدتهم السمحاء.

لقد انجبت امتنا العربية من الرجال العظماء والذين شهد لهم التاريخ في كل المجالات ما لم تنجب اية امة مثلها، لقد انجبت رجالا قياديين هزموا الفرس والروم وفتحوا بلدانا كثيرة بفضل تخطيطهم السليم وحبهم لدينهم، ورجالا علماء في الفلك والرياضيات والطب والفيزياء والادب والتجارة حتى ان الكثير من الشباب الاوروبي كانوا ياتون الى الجامعات العربية لتلقي العلم الذي بهرهم العرب به. وينقلب الحال بعد ان تفككت امتنا رغم الخير الكثير الا ان الحب والود والتعاطف ذهب من قلوب الناس فاصبحنا نعيش حياة مملة وسيطر العالم علينا لاننا اصبحنا مشتتين، بل اصبحوا يتهموننا باننا الامة التي لاتفكر وانها هي السبب في كل المآسي التي تحدث في هذا العالم وهم يحسدوننا على الاموال والخيرات التي نمتلكها ولا نعرف كيف نتصرف بها، هم للاسف الشديد لا يحترموننا لاننا أمة عربية مريضة الكل فيها يبحث عن مصالحه، وعندما يسافر الانسان العربي الى اي بلد اوروبي فأن شعوبهم يسخرون منه ومن امته، بل حتى اخبارهم وبرامجهم ليس فيها الا السخرية عن العرب والمسلمين. للأسف ايتها الامة العظيمة يا صاحبة الحضارات انت تعيشين في حروب ونزاعات مستمرة، لانهم يريدونك هكذا وحتى لاتعود اليك امجادك وتسيطري عليهم بافكارك العظيمة والتي فيها الحب والتسامح والخير لكل من يعيش على هذه الارض. لقد كنت أيتها الامة العظيمة يا صاحبة الرجال العظماء الذين فتحوا الكثير من الدول بسبب حبهم لهذه الشعوب وحب الشعوب لهم لذلك هم ينشرون الخير والحب وهم لا يدمرون شيئا ولا يقتلون كما يفعل الغزاة الان باسلحتهم بالشعوب الضعيفة.

بدر سعود الربابة

اخاء

أتـدري أيـن سكنـاه	أخـوك، وأيـن مسـعـاه
وهـل عينـاك تقلتـه	اذا فـاتتـك عينـاه
أخوك يـعيش كـالتـاريخ	في جنبـك مسـراه لـغـة،
بـلا لـغـة تصـافحـه	وتـدمـع حـين تلقـه
كـان الـدهـر مفطـور	عـلى تقبيـل مجـراه
لئـن ضـاقت بـه الـدنيـا	فصـدرك انـت مـاواه
وتسخـو دونمـا مـن	تخفـف عنـه بلـواه
وتـرفـع دونـه حمـلا	اذا كلـت ذراعـاه
وتسـدل حـولـه سـترا	اذا الشيطـان أغـواه
تـرى أخـراك مثمـرة	فقـد أخصبـت دنيـاه

محيي الدين عطية

الأصول وليس الأصل

من الملاحظ ان هناك توجها عاما بدأ بالظهور يدعو لاحلال الارقام الانكليزية (اللاتينية) محل الارقام العربية بدعوى ان هذه الارقام هي في حقيقتها هندية الاصل وان الارقام الانكليزية الحالية هي الارقام العربية الاصلية. وقد انساق البعض لهذه الدعوى وتحمس لها بحيث اصبحت بعض المطبوعات العربية تصدر وبياناتها الرقمية قد انقلبت الى الارقام الانكليزية.

واذا اردنا ان نستقرىء التاريخ بهذا الشان نجد ان مصطفى كمال اتاتورك عندما اراد فصل تركيا عن الاسلام بدأ بفصل الشعب التركي عن القرآن والثقافة الاسلامية فكان التركيز على تغيير حروف اللغة التركية الى الحروف اللاتينية، وقد بدأ بحملة تعليمية واسعة النطاق لمسخ الحروف التركية التي تتطابق مع الحروف العربية التي نزل بها القرآن واحلال الحروف الانكليزية محلها، وقد قام اتاتورك بنفسه بالقاء بعض الدروس في هذا المجال كإشارة الى المسؤولين لاهمية هذا العمل في خطة الدولة، وقد تم له ما اراد فاصبحت اليوم الكلمات التركية بحروف لاتينية بعد ان كانت تكتب بحروف عربية كما هو الحال الان في اللغة الفارسية حيث لم يتمكن رضا شاه الذي كان معاصرا لاتاتورك من تطبيق الخطة نفسها في ايران.

وبذلك فقد اصبح الاتراك اليوم يجدون صعوبة اكثر في التعامل مع القرآن نسبة الى وضعهم السابق حيث كانت الحروف المستعملة في لغتهم اليومية متطابقة مع حروف القرآن. ولكننا بالنسبة للغة العربية فاننا على يقين من فشل اي دعوى مستقبلية قد تدعي ان الحروف العربية الدارجة اليوم هي صينية او هندية الاصل ليجري تغييرها الى الحروف الانكليزية نظرا لوضوح القرآن بشان الحروف العربية التي نزلت بها آياته (إنا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) ولذا فان أيا من المفكرين او الباحثين لا يمكنه باي حال ان يدعي ان الحروف الحالية للغة العربية هي حروف غير عربية، وان كان هناك من يدعي نشازا بان هناك كلمات عربية ذات منشا غير عربي، وهو الامر الذي قد يلجأ الى ترويجه من يهدف الى فصل الامة عن ثقافتها وعقيدتها الاسلامية على المدى البعيد عن طريق العمل على انقراض لغة القرآن ذاتها، اذ ان تغيير هيكل اللغة عن طريق تغيير حروفها قد يؤدي الى انقراض اللغة ذاتها ومن ثم انقراض الثقافة التي كانت تلك اللغة وعاء لها. وقد كنت في السابق اقف احيانا متفكرا امام بعض الايات التي تركز على الصفة العربية في القرآن كما هو الحال في الآية التي أشرت اليها آنفا، ويبدو الان ان بعض السر او الحكمة في ذلك قد تكشف، وذلك هو حفظ الثقافة والعقيدة الاسلامية التي احتواها القرآن الكريم والحديث الشريف من الانقراض عن طريق تثبيت اللغة التي نزل بها شكلا ومضمونا. ولنا من التاريخ شواهد، فالعقائد والثقافة الفرعونية التي هيمنت على بلاد النيل لعدة آلاف من السنين بتعاقب الاسر الفرعونية التي تجاوزت العشرين اسرة انقرضت وتلاشت تماما بكل تصوراتها ومفاهيمها عن الحياة والآخرة على الرغم من قوتها وهيمنتها في عصرها والذي يثبته الكم الهائل من الاثار والرسوم الفرعونية المقدسة المنتشرة في طول البلاد المصرية وعرضها، والسبب المباشر في ذلك بلا شك هو انقراض اللغة اليهروغليفية التي كانت وعاء لتلك العقائد والمقدسات، ولولا تمكن باحث الاثار الفرنسي (شامبليون) من فك رموز هذه اللغة المنقرضة والتي تتميز بالبساطة والاعتماد على الرسوم والصور لكانت الحياة الفرعونية وعقائدها غامضة الى اليوم شانها شأن غيرها من الحضارات والعقائد التي انقرضت بانقراض لغاتها.

واليوم قد نجد من يطلقون افكارهم وجهودهم نحو العمل على انقراض الاسلام بدءا من انقراض لغته عن طريق اختلاق الاراء والافكار حول اصول اللغة والارقام التي تعارفت عليها الاجيال المتعاقبة منذ عصور خلت، وانطلاقا من هذا الاحتمال وغيره فقد احاط الله سبحانه وتعالى دينه وقرآنه بما يحفظهما من تلك المكائد والالاعيب (انا نحن انزلنا الذكر وانا له لحافظون) ولقد كان تثبيت لغة القرآن من تلك الامور التي يريد الله بها حفظ الاسلام وكتابه، وقد سار علماء الاسلام على هذا المنهج الذي لا مفر منه لمعرفة احكام الاسلام واستنباطها من مصادرها المتمثلة في القرآن الكريم والاحاديث الشريفة، ولذا ان اتقان اللغة العربية وقواعدها تحتل مركزا متقدما في سلم اهتمامات طلاب العلوم الشرعية في جميع المراكز العلمية الاسلامية.

وبناء على ذلك فاننا ندعو الاخوة الذين تحمسوا لتلك الدعوة الداعية لتغيير الارقام العربية ان يتراجعوا عن هذا المسار وذلك حفظا للغة القرآن والارقام التي ارتبطت بها بتواتر الاحقاب والعصور...

احمد عبدالرضا

أمي

أمي.. يا ملاكا طاهرا عطرا شذيا
أدفئيني يا حنان الكون يا نفسا رضيا
يا أم أشواقي وأفراحي ولوعة مقلتيا
قد شكوت البعد، والايام والحزن العصيا
يا ينابيع النقاء يا قلبا تقيا
يا أمان الكون يا ريح الصبا العذب النديا
جف يا أماه دمعي..! مات قلبي رغم ان الجسم حيا
فاذكريني للنجوم الساهرات مع الثريا
في انبعاث الصبح مع همس النباتات الطريا
مع صلاة مع دعاء من صفاء القلب والوجه البهيا
ارفعي قبري على وجه الثرى يبقى عليا
وازرعي وردة حب فوق قلبي حين وافته المنيا
واذرفي دمعا سخينا عله يرجع شيا
من اماني ضائعات حائرات منتهيا
واكتبي فوق ضريحي.. انها كانت ضحية
احرقوا منها المآقي والعيون البابلية
فارحم اللهم قلبا كان في الحب وفيا

حليمة عثمان

الأحزان تحزم حقائبها

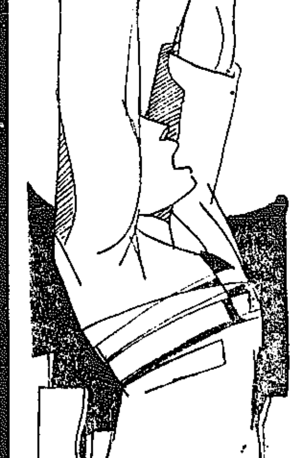
مع الايام ننسى انفسنا وترحل الاحزان عنا يا حبيبتي.. وتتلاشى اللحظات حتى نلتقي مع الايام.

وتختفي مشاويرنا الحزينة التي كانت معنا نحملها في قلوبنا وترجع السعادة والهناء التي فقدناها منذ ان افترقنا مع الايام يا حبيبتي. تقبل علينا لحظة الفرح وتسكن مقلتينا فلا نذكر انا افترقنا ولا نذكر لحظة الشقاء والعذاب حين افترقنا.

مع الايام يقبل الفرح والفرح ويسكن مقلتينا فتشتعل الاشواق في صدرينا والحب كل الحب في قلبينا ارى ايامنا قريبة يا حبيبتي لا تقلقي. اراها بابتسامة الازهار حين تتجدد في الحقول وبزقزقة الطيور حين نسمعها وعودا لقلبينا مع الايام ننسى انفسنا وترحل احزاننا يا حبيبتي وتنقضي اللحظات حتى نلتقي لا تقلقي.

م. القاروط

تحية للثورة



قوموا لعباب البحر.. واركبوه
وانتشلوا المحن.. من امواجه
ودعوا المركب.. غير ابه
بجدران البحر.. ولا برياحه
واقذفوا.. الغضب الواجم
.. وارموا اليهم.. رعود الحق وابلة
ونادوا.. بصوتكم.. الذي ما مات
ها نحن ابناء المخيم.

□■□

جئناك والروح .. يا وطني
بين الراحتين دعوناها
جئناك.. حاملين.. مرارة غربتنا
.. وقسوة ضياعنا
ورصاصا جاء يتكلم
وجراحا عادت تتالم
جئناك بالثورة..
لربيعها المسروق نعبد،
من اعباء جعبتنا..
واوراق قضيتنا..
وبعض شرذمة.. نائمة

□■□

مباركة هذي الارض.. التي
سالت عليها دماؤكم..
فلولا جودها.. والله لما جدتم
وان صال الزمن بأوصالكم..
نذيتم الارض.. بمهرها..
وبفرتها اليوم قد فدتكم
ودعتموها.. باسم الله عائدون
وباحضانها استقبلتكم..

أسيرة الحزن

• بريشة مشعل •

وسينهض العربي يوما

ـ ارتعش الطفل أغبر كان هو.. اضلاعه بانت كسيقان اشجار.. في غابات الخريف.

حسبته يعاني البرد.. سالته عما به.. فقال بلسان اخرس خائف انا... من حفيف الطائرات وسيول القنابل.

عربية انا.. فكيف اسكت!! وهو عربي.. فقلت وقلت.. وطلبت وبذلت.. وكتبت ونظمت.. وغنيت ومثلت.. وجلست اشاور..

حين يؤمر من تلك ألمس بحمل كيس الشوبنج والا متى سينهض؟ متى سينهض؟

رؤوس ممتلئة.. باجود انواع الكلمات.. ثم قلنا..

سننقذه حتما.. لا بد من الانقاذ.. هناك خطة تحتاج لمخطط مدروس.. سينهض العربي يوما..

من يوم ولدت حتى مساء هذا اليوم.. اسمع نفس الجمل.. تتردد.. كالصدى.. لن ينفع ولا يضر.

وسينهض العربي يوما .. يوم يؤمر باحضار الشاي لهذا المستر.. وسينهض العربي.

قارئة

تطوير اداري

في الآونة الاخيرة كثرت الاحاديث التي تدور حول التطوير الاداري وعن لجان التطوير الاداري الاصلاح الاداري ـ سابقا ـ والذي مللنا ونحن نسمع عنه ومنذ سنوات، واقدم نصيحتي الصادقة والمخلصة للمهتمين بهذا الامر ان يبدأوا «من فوق» حتى يتم «تنقية» الاجواء و«تطهير» بعض الادارات والمؤسسات المختلفة، لان البلاء في «كربلاء» مثل ما يقولون واتصور ان الموظفين ـ صغار الموظفين والمستخدمين ـ اللي ما بيدهم شيء، هم آخر الناس اللي لازم يصل اليهم الدور، هذا وادعو الله من كل قلبي ان لا يأتي اليوم الذي نضع فيه «لجنة» لمتابعة اعمال «لجنة التطوير الاداري» وكل لجنة او لجان وانتم بخير.

محسن عامر العجمي

القنبلة

اعمارنا بين يدي طائر مصنوع
ان اطلقوه كان الفناء
للطائر رقم واسم وعنوان
يحمل سما وعدوانا
طلعته صغيرة ملساء
يحمل قطعا رهيبة
تنشر الدمار وتمنح الرماد والموت
بسرعة عجيبة

والطفل يجيء باكيا...
بالصدفة لا يصطدمان
ذاك لمن يشكي كربه

وهذا من يسمع طربه

في الوحدة.. في الغربة.. يتفقان
يا لخيبة الصدفة.. لا يجتمعان

□■□

تمر العربـــة

سحبـان عبـدالحميـد (المغرب)

على جناح الاحلام

لم تستطع عيناه رؤية ما حدث، وعيه وجسده لم يحتملا وطأة الافكار المتلاحقة، احاسيسه تتارجح بين الخوف والجرأة، وجهه يعكس الهموم التي غشيته، لم تجر الكلمة على لسانه، فقد شعر انه تحجر، حاول ان يبتلع ريقه الذي جف، كيف يتحرر من هذه الورطة الملعونة؟ ها هو ذا يحاول ان يفكر مجبرا دماغه على العمل، لكن ضاعت الافكار، وتضاءلت الكلمات، وتبعثرت الحروف، كان يشعر ان الندم يتنامى في داخله ويزداد ... مرت لحظات مليئة بالدهشة والحيرة، انطلق لسانه ببطء، قال بلهجة حزن متقطعة جافة : الحمـ..د ... لله ... عـ..لى .. السـ...ـلامة ... وتمتم كلمات غير مفهومة ...

ـ لم يدر «منصور» لماذا استقبله «العم احمد» بهذه اللهجة المريبة، الآن العم احمد بقي وقتا طويلا يفي الديون التي اثقلت كاهله، ومع ذلك ظل يرتدي «البدلة» ذات الطالع المشؤوم، رغم ان رئاسة المكتب «قد طارت من يده».

ـ شكل العم احمد يوحي بالبساطة، يبدو متوسط الطول، نحيفا، شعره خفيف، عيناه الصغيرتان غير صافيتين، فوقهما حاجبان خفيفان، جبينه متعرج الخطوط كان الدهر كتب عليه المتاعب، اذناه كبيرتان يحتل تجويفهما شعر كثيف، انفه كبير الى حد ما، تحته شاربان لم يعرف المقص اليهما سبيلا منذ مدة، ينسدلان فوق شفتين غليظتين، يلبس قميصا مخططا، وفوقه رداء صوفي «كنزة» ضاعت الوانها الخضراء، وتحتها بنطال محت السنون العجاف لونه الازرق.

ـ وظيفة العم احمد متواضعة، حتى شهادته، وان كانت تلك الشهادة من عشرين سنة في نظر الكثيرين شيئا عظيما، يجلس في غرفة مع ثلة من زملائه يرأسهم منصور، كانت في نفس العم احمد تطلعات وطموحات، في رأسه امنيات تجول وتصول، اغمض عينيه قليلا، فتحهما، اغمضهما ثانية، استسلم لشرود طويل، حلم ان يزاح منصور من امامه، تخيل دخول الموظفين عليه، واحترامهم له، وساعات تقدم اليه لقبول هذا الطلب او ذاك، اي شيء سيحدث في ناموس الحياة لو صرت مديرا؟! ... كان واضحا انه مستغرق في خضم بحر من الافكار المتصارعة، مفردات داهمته في تلك اللحظة، وازدحمت في مخيلته ... الابهة ... السفر ... الاموال ... و ... يا للغباء ها هو ينسى نفسه وينساق وراء هذيانه، ينسج خيوطا من الاحلام، ثم يهدمها ليعيد نسجها من جديد.

ـ لم يطل حلمه، فقد مضى وقت غير طويل، نقل منصور الى احدى المحافظات لادارة مكتب استحدث فيها، ويصدر قرار بتعيين العم احمد مديرا للمكتب نظرا لقدمه في الوظيفة ليس غير ...! بسرعة غير متوقعة حدث انقلاب في حياة صاحبنا، مع انه لم يركب سيارة اجرة في حياته، تجرأ هذه المرة واستقل «تاكسي» طلب من السائق ان يضرب «الزامور» منبه السيارة امام بيته ليراه الجيران، دخل بيته وهو يردد مقطعا من اغنية قديمة، زف الى زوجه البشرى قائلا : اصبحت مديرا، وصاحب امر ونهي، سوف يشار الي بالبنان ..

ـ استقبلت الزوجة هذا «النبأ العظيم» بالزغاريد، قرأت بعض الايات التي تحفظها «ونفختها» عليه لتدفع عنه الحسد وتقيه شر العيون، واشياء تراءت لها، في اليوم التالي، اتلفت معظم الملابس، والقت بعض متاع البيت بعيدا، وهي تزعم انها لا تليق بهم «زوجي مدير قد الدنيا»، لم تتوقف مهمة الاتلاف، فقد انفقت دريهمات تحتفظ بها منذ امد بعيد، بشرت اولادها بالخير العميم، اوحت اليهم انهم سيلبسون ثيابا من سندس واستبرق، فقد فتحت لهم ابواب الجنة، وذللت لهم قطوف السعادة تذليلا ...

ـ بدا العم احمد في ذلك اليوم فرحا مسرورا، وهو وان لم يكن من هواة صلاة الفجر حاضرا او غائبا، قائما او قاعدا، لكن استيقظ باكرا، وذهب الى عمله، جلس خلف مكتبه الجديد «منفوشا» !.. فهو ينتظر هذه اللحظات منذ سنوات، نصحه زميله ان يكون لائق المظهر، فمركزه مرموق، استلف «المدير الجديد» بعض النقود، اشترى بدلة، وربطة عنق، وحذاء جديدا، ونظارة، استعرض نفسه اكثر من مرة امام المرآة، جرب الابتسام والعبوس، قال محدثا نفسه : آه ... ما اجمل هذه البدلة، سوف تدخل الهيبة في نفوس المراجعين والموظـ... فين».

ـ «المدير الجديد» لا يدخن، لكنه وضع امامه علبة سجائر من النوع الفاخر، ومنفضة مزينة بالرسوم عليها عنوان لاحدى الشركات التجارية، ومجلات وجرائد، تراه بين الفينة والاخرى ممسكا قلما يحك به شعره الخفيف، يتظاهر بالكتابة او تدقيق الاوراق، او النظر في احدى زوايا المجلات، يتامل الصور المبعثرة بين سطورها.

ـ لم يمض اسبوعان على تعيين المدير الجديد حتى اغرقته الديون، زوجه «الشيك اخيرا» تحتاج لملابس ملائمة، بيته يحتاج الى اثاث فاخر، هناك مصاريف ولدت مؤخرا، اما هو فقد فكر بمشاريع ... ربما يتزوج اخرى تليق بمركزه الجديد، و... اشياء تراكمت فوق ذاكرته، لا يستطيع ان يبوح بها الان.

ـ استمر في مركزه الجديد قرابة شهر تمكن منصور من العودة الى مكانه السابق، صعق العم أحمد لهذا الخبر الفاجع غير المتوقع، كاد يهوي ارضا، قفز قلبه في صدره، ارتسمت الهموم في عينيه، مرت لحظات صمت رهيبة، تمنى لو انه يستطيع البكاء او الصراخ، هرش ذقنه بشدة، نظر الى بدلته المشؤومة بعينين غاضبتين مضطربتين، لعن الوظيفة، الادارة، الديون، النظارة الشمسية والقمرية، زوجته، اصبح مزاجه زئبقيا، تبخرت احلامه الوردية، وراح يندب حظه العاثر وحصاده الهشيم الذي تذروه الرياح.

احمد خليل جمعة

حتى الموتى يتألمون

رأيت امي ذات ليلة في المنام فبادرتها قائلة: اي اماه، كيف حالك؟ هل انت بخير وكيف ترين الحياة الاخرى، فردت علي والابتسامة لا تفارق ثغرها قائلة: الحمدلله يا ابنتي، فمنذ تركتكم وانا على احسن حال لا ينقص علي شيء سوى قلة رؤياكم. فقلت لها يعني انت مرتاحة في حياتك الجديدة وليس هناك خوف من الموت. فقالت: نعم يابنتي انا مرتاحة جدا وذلك لانني قدمت لراحتي هذه الكثير فقد تعبت في الدنيا كثيرا حتى حصلت على هذه الراحة الابدية. اما الموت فليس هناك خوف منه للمؤمنين، فالانسان المؤمن لا يخاف من الموت ما دام قد عمل لهذا اليوم ما يستحقه واستعد للقاء ربه، فاليوم الاخر حصاد لما نزرعه في الحياة الدنيا، فاذا كان زرعنا خيرا نحصد خيرا، وان كان زرعنا شرا يكون حصادنا كذلك، فكل عمل يعمله الانسان في الدنيا يلاقيه في الاخرة، وعلى هذا يتوقف ميزان التفاضل. فليس كل انسان يرتاح للموت ويجده افضل من الحياة، ولكن هناك اشخاصا يرتاح الناس منهم عندما يموتون وذلك بسبب اذيتهم للناس، وبهذا يكون الموت نعمة على جميع الحالات وكل واحد ياخذ جزاؤه. ثم استطردت امي قائلة: ولكن كيف الحياة عندكم وما هي اخباركم؟ فقلت لها والالم يعصر قلبي: اه يا امي احمدي الله انك قد رحلت عن هذه الدنيا مبكرة، حتى لا تري ما نراه ولا تسمعي ما نسمع، فحياتنا يا اماه اصبحت جحيما لا يطاق، فاينما ذهبنا قتل ونهب ودمار واضطهاد دماؤنا تسيل في كل مكان ولا احد يوقفها، فالحياة بالنسبة لنا اصبحت كابوسا مزعجا نتمنى الخلاص منه في كل حين. فالقتل في كل مكان والفساد من طباع الناس العادية، الكل يقول والكل يريد ان يفعل والكل ايضا يتوعد ويهدد، ولا أحد يسمع للاخر فكل سائر في طريقه، اه يا اماه لو ترين المجازر التي تحدث لنا والاضطهاد الذي نعاني منه في كل مكان نذهب اليه، لو ترين الاطفال الذين يذبحون دون ذنب اقترفوه سوى انهم فلسطينيون، اه يا اماه لو ترين الام الحامل كيف يخرج الجنين من بطنها بعد بتره بالمدية وهي حية ترزق. اه يا امي لو ترين منظر الام والابناء كيف يفرق بينهم كما تنزع الروح في الجسد. فينطبق عليهم قول الشاعر:

يـارب ام وطفل حيـل بينهمـا	كمـا تفـرق ارواح وابـدان
لمثل هذا يـذوب القلب من كمد	ان كان في القلب اسلام وايمـان

اه لو ترين الاطفال في المخيمات الفلسطينية وهم يموتون جوعا ولا يجدون من يقدم لهم يد العون، لو ترين اشياء كثيرة يعجز اللسان عن وصفها لبشاعتها. وتصوري يا امي ان سبب كل هذا ليس من العدو وحده بل من المسلمين انفسهم الذين يساعدون العدو ويسهلون له امر القضاء على الفلسطينيين في كل مكان.

احمدي الله يا امي انك رحلت عن هذا العالم قبل ان تري كل هذا.

تصوري يا امي لقد صار الواحد منا يتمنى الموت على هذه الحياة المليئة بالوحوش البشرية التي لا تفرق بين الحق والباطل بين الطفل والرجل.

فقالت أمي: لا حول ولا قوة الا بالله، كل هذا يحدث لكم، واين بقية الناس من كل هذا اين العلماء ورثة الانبياء اين ولاة الامور، الا يوجد من يوقف هذه المذابح؟ ضحكت بصوت عال وقلت: ماذا؟ ماذا يا امي؟ تريدين من العلماء ان يمنعوا هذه المجازر، والكل لاه بنفسه مشغول بمصلحته، وولاة الامور لا يهمهم الا المحافظة على المنصب ثم ان الفلسطيني اصبح دمه حلالا وفي جميع الملل والاديان، ولا احد يدافع عنه او يحميه بل الكل يريد قتله والتخلص منه لانه يطالب بحقه ويدافع عن نفسه. وسط كل هذا اليس الموت افضل يا امي.

فقالت: لا يا ابنتي لا تقولي هذا، انه قدرك ان تكوني في هذا الزمان وعليك ان تعيشيه كما هو دون تذمر، ولكن عليك قول الحق وعدم السكوت على الخطأ، اما الموت فبيد الله وحده ياخذ اليه من يريد عندما يريد هو لا كما يريد الانسان والله سبحانه ادرى بما يعمل وحكمته اكبر من ان تدركها عقول البشر.

فقلت: ولكن يا امي جفت حناجرنا وبحت اصواتنا من الكلام، ولم يعد احد يسمع، فدوي القنابل وازيز الرصاص اقوى من الكلام، فقد غدت لغة التفاهم في العالم هي السلاح، السلاح فقط هو القادر على اختراق الحواجز واسماع من لا يمكن اسماعه. فماذا نفعل وسط هذه الغابة، القوي ياكل الضعيف، والكبير ياكل الصغير، وهكذا ضاعت الحقوق، وساد الشر، وصار الباطل حق والحق باطلا.

قالت امي: لا يا ابنتي لا تقنطي من رحمة الله فانه مهما بدا الباطل ظاهرا وله جولة، والحق ضائع، فلا بد للحق ان يظهر يوما ويختفي كل هذا الباطل الزائف لان الزبد يذهب جفاء وما ينفع الناس يبقى. فالصبر الصبر يابنتي، والايمان بالله والايمان بان الحق لا بد ان يظهر مهما طال الامد فالله يمهل ولكن لكي يحدث هذا لا بد من العمل ولا بد من ان تتغير النفوس وتصفى القلوب فلا حقد ولا تباغض، بل حب وتسامح.

بسمة عبدالجواد

معلومات جديدة عن قضية قديمة «٦٦»

في اوائل عام ١٩٧٩ اوفدت الولايات المتحدة الجنرال روبرت هويزر الى ايران في مهمة بالغة السرية، لمعالجة الوضع الذي ترتب على انهيار موقف الشاه.

ورغم كل ما كتب عن مهمة هويزر التي استغرقت شهرا بكامل اسبوعا ووصف بانه اطول اسبوع في التاريخ، فان تفاصيل هذه المهمة الغامضة لم تكشف حتى الان.

فماذا فعل هويزر في طهران، وما هي حقيقة مهمته؟

في اليوم الاول من وصوله الى ايران، في مهمته الغامضة التي كانت تستند الى تعليمات محددة قابل الجنرال الاميركي رؤساء الاسلحة الجوية والبرية والبحرية، وفي اليوم الثاني قابل رئيس الاركان قره باغي، ليجد ان الجميع يتفقون على راي واحد هو انهم سيغادرون ايران اذا غادرها الشاه.

والقصة كما رواها الجنرال الاميركي هويزر في مذكراته التي صدرت هذا الشهر.

الجنرال هويزر يكشف أسرار مهمته في طهران -١٣-

لم يكن الشك يراودنا، انا والسفير سوليفان، ان الشاه يعني تماما ما يقول، فهو لا يعتزم ترك ايران بصورة دائمة، وقضية التنازل عن العرش غير واردة بالنسبة له.. وسيغادر ايران، تحت ستار انه ذاهب في اجازة، لكي يعطي الفرصة لحكومة بختيار لكي تعيد الاستقرار الى البلاد. وراودني الاحساس ان الشاه سيعود الى ايران فور استقرار الامور، او في حالة حدوث انقلاب عسكري. وكان العديد يعتقدون ان الشاه سيذهب الى اسوان.. وان الجيش سيقوم بانقلاب عسكري بعد ذهابه يمهد له العودة.. وكنت انا شخصيا اري ان الشاه يرغب في السفر لكي يتم الانقلاب العسكري في غيابه، ولكي لا يكون له اي دور فيه، بسبب حمامات الدم التي ستحدث.. فقد رفض الشاه التحرك.. في وقت كان فيه عدد الضحايا سيكون اقل بكثير مما سيكون عليه الان، اما الان، فانه اقل استعدادا للتحرك، من الناحيتين الذهنية والجسدية.. والى جانب ذلك، ماذا سيثبت الانقلاب؟ لقد حاول العسكر ان يسيروا الحكومة وفشلوا.. وما تحتاجه البلاد هو: قانون احكام عرفية يفرضه الجيش، في ظل ادارة مدنية فاعلة.

□■□

وعندما حصلت على خط للاتصال بواشنطن في الساعة العشرة والنصف من مساء ذلك اليوم، ابلغت وزير الدفاع هارولد بتفاصيل ما جرى اثناء لقائنا مع الشاه.. وتلا وزير الدفاع التعليمات التي ارسلت الى السفير وليم سوليفان في ٢٨ ديسمبر، والي في ٤ يناير.. وعندما فعل ذلك، اصبت بالصدمة، فقد تولد لدي الاحساس ان واشنطن تعتقد اني لا التزم بالتعليمات، واثار ذلك ذهولي، اذ اني لا اذكر اني تجاوزت التعليمات.. اللهم الا اذا اخذنا ما تقوله الصحف باعتباره اشياء لا يأتي الباطل من امامها ولا من خلفها.. وقد قرأت في احدى الصحف تصريحا للجنرال خسروداد يقول فيه انه اذا حاول الشاه الرحيل، فان العسكريين لن يسمحوا له بذلك، واذا نجح فان العسكريين سيسيطرون للسيطرة على الحكم.. كما انني قرأت في «طهران جورنال» خبرا رئيسيا يقول ان الشاه استدعى جنرالاته وطلب منهم ان يستمعوا الي، ويتعاونوا معي.. فهل كان هذا هو ما يقلق وزير الدفاع هارولد براون؟ وهل كان يظن اني اسعى لتجاوز دوري كمستشار.

واستمعت باهتمام، وهو يقرأ التعليمات.. فلم اجد في هذه التعليمات اي تغيير.. فقد تلاها علي تماما، كما وصلت الي في ٤ يناير.. ومضى يقول بعد ذلك، انه ينبغي على الجيش ان يدعم الحكومة المدنية ١٠٠٪، اذا كان الجيش يريد من الحكومة الاميركية ان تدعمه، وقال براون انه اذا لم يتحقق ذلك، ينبغي علينا ان نكون على استعداد لاتخاذ اي عمل نراه ضروريا لضمان الامن.

وبدأت احس اني اسير على حبل مشدود.. اذ ينبغي علي ان ابذل كل جهد ممكن لدفع حكومة مدنية موالية للغرب الى الحكم.. وليس اية حكومة مدنية.. وانما حكومة بختيار بالذات.. ومنطق الحبل المشدود يقول انه اذا انهارت هذه الحكومة، ينبغي علي ان ادفع الجيش، في اللحظة المناسبة، للتحرك.. وهذه التعليمات لا تنسجم تماما مع التعليمات السابقة التي صدرت لي، والتي تقضي بعدم اصدار اوامر للايرانيين، وانما تقديم المشورة لهم.. وقد ناقشت ذلك مع هارولد براون فقال لي انه ينبغي علي ان اقوم بدور المستشار، وان اقدم النصائح فقط.

□■□

ولم يكن الحصول على رأي واشنطن الصحيح، على الخط الخاص، بالامر السهل فالخط مشوش، ودرجة كفاءته اقل من اللازم.. ولهذا، رأيت ان افضل ما افعله هو ان اطرح فهمي للتعليمات التي وصلتني، فقلت للوزير هارولد براون انني ادرك تماما حرص واشنطن على وصول حكومة صديقة لها الى الحكم في طهران، ولكن يبدو ان هذه الحكومة لن تكون صديقة، واذا كانت كذلك، فانها ستنهار.. كما اني افهم ان العمل العسكري مناسب، وقلت اني اعزف على هذه النغمة حتى مقطعها الاخير.. والعسكريون الايرانيون يدركون انه ينبغي عليهم ان يلقوا بكل ثقلهم خلف حكومة بختيار، والا فانني لا استطيع ان اضمن لهم دعم الولايات المتحدة لحاجاتهم العسكرية.

وسالني الوزير براون فيما اذا كان العسكريون يعدون انفسهم لاحتمال التدخل.. وقد اثار ذلك حيرتي اذ انني ناقشت هذا الامر معه في الليلة الماضية.. ولضمان عدم حدوث اي خطأ في الفهم، استعرضت ترتيبات التخطيط مع هارولد براون بكل تفاصيلها.. وقلت له انه ينبغي ان يتوقع تسلم طلبات عشوائية للدعم، وذلك لان الجيش لايمتلك اي احتياط للحرب.. وتبدو الحاجة فورية للوقود والديزل، وسالته فيما اذا كانت واشنطن تستطيع النظر في كيفية تلبية هذه الحاجات.. فربما كان هنالك ناقلة نفط قريبة من المنطقة، يمكن تحويلها الى الموانىء الايرانية.

وبصورة غير مباشرة، لفت نظره الى تاثير الاخبار التي تبثها البي.بي.سي على المواطنين في ايران، وقلت له انني احبذ اتخاذ عمل ما بهذا الخصوص.. وتدخل رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال جونز على الخط وقال ان هذه القضية تمت مناقشتها على اعلى المستويات في الحكومة، وان الحكومة الاميركية ستتصل ببريطانيا بهذا الخصوص.. ولكنه اضاف ان امكانية تحقيق نتائج ايجابية بشانه محدودة جدا.

وطالبت، بعد ذلك، بضرورة اجراءاتصالات اميركية مباشرة مع المعارضة الدينية في ايران وقلت انني اعتقد ان العسكريين الايرانيين على استعداد للوقوف الى جانب شابور بختيار ودعمه.. وهم، في هذه اللحظة، على استعداد للبقاء في ايران اذا غادرها الشاه، ولكن عندما يحين موعد مغادرة الشاه، فان هذا الموقف قد يتغير.. وعند هذا الحد انتهت المكالمة.

□■□

وكان يوم الخميس ١١ يناير ١٩٧٩ يوما مشهودا في حياة ايران، فقد ازداد عدد الجماهير في الشوارع الى حد كبير وازدادت المخاطر الامنية.. وفي هذا اليوم عقدت اجتماعين مع الجنرالات الايرانيين، وقابلت الشاه، واعددت تقريرا مطولا لوزير الدفاع هارولد براون، وزاد الطين بلة ان وزير الدفاع وجد ان الضرورة تقضي باعادة قراءة التعليمات التي صدرت الي، وادعى انه لا يعرف شيئا عن التخطيط الذي يعده الجنرالات. وفي نهاية اليوم، كنت اشعر بالارهاق، فأويت الى فراشي وانا اتوقع ان انام نوما عميقا.. وبسرعة ولكني لم افعل.. فقد كانت ملاحظات هارولد براون ما زالت تتردد في ذهني.. فقد اطلعت بشكل سريع على ما نشرته طهران جورنال، فقد كنت مشغولا طوال اليوم، ولذا، نهضت من فراشي وقرأت ما كتبته هذه الصحيفة.. فوجدت انها تنسب الى بختيار قوله للجنرال خسروداد ان يهدأ قليلا، فهو لا يحتمل ان

خط رمادي مشوش بين طهران وواشنطن

يصدر خسرو التعليمات له او للشاه.. فاذا شاء الشاه ان يرحل، فذلك شانه.. وهذا هو الامل الوحيد امام بختيار لكي يحقق النجاح.

اما العمود الثاني من المقال فانه يذكر ان الشاه طلب من جنرالاته الاستماع الى روبرت هويزر، الجنرال في القوات الجوية الاميركية، الموجود حاليا في طهران لتعزيز الدعم الاميركي لحكومة بختيار.. ويمضي الخبر ليقول ان الشاه وافق على الاقتراح الاميركي البريطاني بدعم بختيار.

ومن الاخبار التي نشرتها الوول ستريت جورنال ان زعيم ايران الجديد يخشى حدوث انقلاب عسكري.. ونسبت الى بختيار قوله انه يفعل كل ما في وسعه لمنع حدوث انقلاب عسكري يقوم به الضباط الموالون للشاه.. وقد نشرت النيويورك تايمز خبرا مماثلا.

وبثت شبكة الاي.بي.سي تحقيقا عن الموضوع قال فيه باري دانز مور ان وزير الخارجية سايروس فانس ينفي ان تكون الولايات المتحدة تتدخل في ايران لحماية مصالحها الحيوية.. وبالنسبة لمهمة هويزر، قال فانس ان هويزر لم يناقش التقارير الفنية فحسب، وانما حث العسكريين على دعم حكومة مدنية.. واوحى دانزمور انني استخدم ما هو اكثر من الاقناع الودي لابعاد فكرة الانقلاب عن اذهان الجنرالات.. وقال انني ادفع الجنرالات الى الاعتدال عن طريق وعدهم بتقديم معدات عسكرية اميركية لهم.. رغم ان البنوك الايرانية مقفلة، وليس هناك من وسيلة لتسديد اثمان هذه المعدات.. وقال ان هذا الباعث قد يكون كافيا، ولكنه كقرار التخلي عن الشاه، جاء متاخرا.

□■□

ويبدو لي ان واشنطن تظن ان كل هذه التقارير صدرت عن اتصال قمت به مع الجنرال خسروداد بينما الواقع هو انني حرصت اشد الحرص على عدم الاتصال معه.. فبالرغم من العلاقة الودية التي تربط بيننا فقد كان خسروداد معروفا بسرعة تحركه.. ولا يعتمد عليه في التكتم على المعلومات التي تصل الى مسامعه.. كما انني كنت اخشى ان يؤدي اتصالي مع خسروداد الى اثارة حساسيات كبار الضباط الايرانيين.. ومع ذلك فاني لم أكن ارغب في ابعاده عني، فهو ضابط ممتاز وذكي وشجاع الى أبعد الحدود.. ولو انه كان يتولى رئاسة الاركان في هذه الفترة، لسارت الامور على غير ما تسير عليه حاليا.

وكان اخر ما طرأ على ذهني قبل ان اعود الى فراشي هو ان ارسل رسالة الى واشنطن في الصباح الباكر، فقد شعرت انه ينبغي علي ان اوثق كل ما قمت به، كمرجع للتاريخ، لكي لا يحدث اي سوء تفاهم بيني وبين زعماء الولايات المتحدة.

وآويت الى النوم، وانا اعد النقاط الايجابية فيما انجزته.. وتذكرت اننا نمتلك قوة عمل تبحر في المحيط الهندي، وان واشنطن تخطط لوضع بضع طائرات من نوع اف ١٥ بالقرب من المنطقة.. وان الجنرالات بدأوا بالتخطيط، وان مستوى التضامن بين العسكريين قوي جدا. ولدينا من الاسباب ما يكفي للاعتقاد بانه اذا غادر الشاه ايران، فان الجنرالات سيبقون فيها والمشكلة هي كيف سيتصرفون عندما يغادر.

□■□

الجمعة ١٢ يناير ١٩٧٩

استيقظت في الساعة السادسة صباحا، فقد كان من الضروري ان استيقظ مبكرا لتجنب الجماهير في الشوارع التي يزداد عددها يوما بعد يوم.. وحيث ان الاضواء تتركز على وجودي في طهران فان مستوى الخطر يرتفع يوما بعد يوم.. ولذلك ينبغي علي التزام جانب الحذر.

ومن بين الاجراءات التي اتخذناها اننا زدنا عدد الحرس، وصرنا نستخدم سيارات مختلفة، وشوارع مختلفة، في تنقلاتنا، لكي لا نثير الشكوك وكان ينبغي ان نحرص على ان لا تتعطل السيارة في الطريق، اذ ان هنالك العديدين، يرغبون في الاطباق على عنقي.

وكان ذلك يستدعي، فقط، ان انام لمدة ثلاث او اربع ساعات فقط، بين المكالمة التي اجريها مع واشنطن، وبدء العمل في الصباح الباكر.. ولم اكن ادرك، عندما بدأت التزم بهذا البرنامج، انه سيستمر لمدة ثلاثة اسابيع.

وعندما توجهت الى مكتبي في مبنى رئاسة الاركان الايرانية قيل لي ان الجنرال قره باغي يستعد لاستقبال بختيار، ولذلك فانه يفضل ان يتم لقائي معه بعد الظهر.. ولم يزعجني ذلك.. فقد كنت ارغب في توضيح موقفي مع واشنطن.. وقبل ان افعل ذلك تلقيت مكالمة من الجنرال ربيعي يسالني فيما اذا كنت استطيع الحضور لمقابلته في مقر قيادته في قاعدة دوشان طابي الجوية..

وشعرت بالمازق.. فقد قررت الا اقابل الجنرالات الا كمجموعة.. ولكن.. عندما لمست رنة القلق في صوته ادركت انه من الافضل ان اذهب لمقابلته.. وكانت قواتي الامنية تعتبر دوشان طابي اكثر الاماكن خطرا في المدينة.. وكانوا يطلقون عليها اسم «ليتل بيغ هورن» ويطلقون علي اسم «الجنرال كستر»، والمسؤول عن الحراس الذين يتولون حمايتي يطلقون عليه اسم «الميجور رينو».. ولم اكن اشعر بالسعادة لهذا التشبيه.. اذ ان الميجور رينو هو الذي يعيش في النهاية.. وينبغي ان اضيف ان فرانك جونز كان من اكثر الذين قابلتهم ولاء، واخلاصا.. وكثيرا ما كنت اعتقد انه كان مسؤولا عن بقائي.

□■□

وا جرى المسؤولون عن الامن اتصالا سريعا مع القاعدة.. فقيل ان هنالك تجمعات.. ولكنها لست من النوع الذي لا يتسم بالعنف، او الذي لا يمكن السيطرة عليه.. ولذلك اتجهنا.. وعندما وصلنا الى المنطقة، واجهتنا جماهير غفيرة، ولفت موكبنا الانظار.. وجرت عدة محاولات لايقاف الموكب، فقد وقف الناس في طريقنا، والقوا بانفسهم على مقدمة السيارة، وتوقفت بعض السيارات في طريقنا.. ولكننا تمكنا من ان نشق طريقنا في النهاية، حيث استقبلنا الجنرال ربيعي على المدخل.

وعندما دخلنا مكتبه انفجر صائحا.. وقال ان موعد مغادرة الشاه يقترب.. وان المعلومات التي وصلت اليه من اوثق المصادر تشير الى ان جنرالات الجيش سيقدمون للمحاكمة على الفور.. وسالته عن التهمة التي سيحاكمون عليها، فقال «الفساد».. ولكنه اضاف الى أن هنالك ما يشير بأن كل من يؤيد الشاه او بختيار سيقدم للمحاكمة.

وقلت ان ذلك سيحدث اذا فشل بختيار في مهمته، ووصلت المعارضة الدينية الى الحكم.. فقال انه سيقدم هو للمحاكمة، اذا غادر الشاه ايران.

وكثيرا ما كنت ارى ان من ابرز المؤهلات التي تؤهلني لمهمتي هي انني احمل اجازة في علم النفس.. فضغطت عليه بشدة، وقلت له انه اذا دعم حكومة بختيار فانه سيكون في مأمن، وكذلك الجنرالات الاخرون.. وحيث ان الشاه هو الذي اختار بختيار.. فليس هنالك اية مخاطرة في دعمه.

وقال انه يعرف انني اضغط بشدة على واشنطن لعقد لقاء مع المعارضة الدينية، لمعرفة نواياها.. ولدفع هذه المعارضة الى التعاون.. وقال انه يدعو شخصيا لذلك.. ولكنه يرى الان أن لافائدة من ذلك، لان الشيوعيين اخترقوا المعارضة الدينية وانه يعرف شخصا تدرب في الاتحاد السوفيتي قبل ١٥ سنة، وارسل الى ايران لتازيم الامور.. وكنت شخصيا قد لاحظت ان الاتحاد السوفيتي يتبع هذا الاسلوب في العمل منذ فترة طويلة واعتقد ان الكثيرين لايدركون المدى الذي يذهب اليه السوفيت وهم على استعداد للصبر.. حتى يمل الصبر.. لكي يحققوا اهدافهم.

□■□

ومن جديد، عدنا الى المربع رقم ١، وقال الجنرال ربيعي انه اذا لم يذهب مع الشاه، فان البديل الوحيد هو ان يحدث الانقلاب العسكري فور مغادرته.. فقلت له: كلما اسرعتم في اعداد المخططات، كلما تيسر لكم تنفيذ الانقلاب في اسرع وقت، ولكن واشنطن تريد منكم ان تعطوا الحكومة المدنية الفرصة اولا.. ومع ذلك، فاني لا اعارض تنفيذ الانقلاب العسكري في اي وقت، اذا تم الاعداد له، بل اني احبذ قيام هذا الانقلاب اذا تطلبت الظروف ذلك.

وعاد الجنرال ربيعي يصب جام غضبه على الولايات المتحدة.. فقال ان الحكومة الاميركية، بما لديها من قوة تستطيع السيطرة على المعارضة الدينية اذا ارادت ذلك.. او ان اميركا تستطيع، على الاقل، الضغط لاجبار هذه المعارضة على حصر نشاطها في الامور الدينية، والابتعاد عن السياسة.. وقلت له ان واشنطن كان يمكن ان تفعل ذلك في الماضي، اما الان فانها لن تفعل ذلك.. واذا كان الجيش مسكون بهاجس المعارضة الدينية.. فاني لا افهم لماذا لا يتصرف الجيش من تلقاء ذاته.. اذ ان المال يستطيع ان يفعل اي شيء.

ورد الجنرال ربيعي قائلا ان الايرانيين لايستطيعون تنفيذ مثل هذا العمل ضد زعامة دينية.. اذ ان الدين الاسلامي يحرم ذلك تماما.

□■□

ودق جرس الهاتف، وقيل للجنرال ربيعي ان الشاه يرغب في التحدث معه.. وتحركت انا والجنرال غاست لمغادرة الغرفة، ولكنه قال انه ليس من الضروري ان نفعل ذلك.. وربما شعر ان الاسرار لن تتسرب اذا تحدث باللغة الفارسية مع الشاه.. وهكذا كان، فقد تحدث باللغة الفارسية بالفعل.. وعندما اغلق الخط بدأت الكلمات تتدفق من فمه، وقال ان الشاه طلب منه الاسراع في اعداد اجراءات سفره، فالوقت يمر، وهو يرغب في اعداد الجدول وتحضير الطائرة، واستنفار الطاقم.

وكانت حالة الجنرال ربيعي الذهنية تتسم بالتوتر.. بل انه كان على وشك الانفجار.. وقال انهم لا يستطيعون السماح للشاه بالرحيل.. واذا حاول الاقلاع.. ينبغي عليهم منعه باغلاق المدرج.. واذا نقل جوا ينبغي اسقاط الطائرة وينبغي تاخير سفره، او منعه باي حال.. فهم بحاجة الى قيادته.. وهو الوحيد القادر على الحفاظ على وحدة البلاد.. وقد تركته يسترسل في الكلام حتى ينفث كل ما في صدره.. ثم ملت عليه بطريقة حازمة.. وهذا الاسلوب في التعامل كان هو الذي يميز علاقتي مع الجنرال ربيعي.. وليس هنالك من شك في ان هذا الاسلوب حقق نجاحا كبيرا.. رغم اني كنت دائما اعود، في حديثي معه، الى المربع رقم ١، واقول ان هدفنا الرئيسي هو تحقيق الدعم لحكومة بختيار، واذا فشلنا في ذلك، ينبغي على الجيش التحرك والسيطرة على البلاد، اذ ينبغي على جهة ما ان توقف الاضرابات وتضع الاقتصاد في مساره الصحيح.

□■□

وقاطعنا احد مساعدي الجنرال ربيعي، اذ دخل وقال لي انني مطلوب على الهاتف.. وكان المتكلم على الطرف الاخر هو الجنرال توفانيان الذي علم انني في مكتب الجنرال ربيعي ، ولذلك فانه يرغب في مقابلتي قبل الاجتماع الذي سيعقد بعد الظهر.. وقال ان الدافع لذلك هو قضية شخصية ولذلك وافقت على مقابلته..

وعندما غادرت، احتضنني ربيعي بحرارة، فقد كان يعاني من توتر عنيف، اذ ليس هنالك من شك في ان الرجل الذي احبه ربيعي واخلص له، على وشك ان يختفي عن المسرح.

وبدا لي وكان الجهود التي حققناها بعقد اللقاءات الجماعية مع الجنرالات اصبحت مهددة، حيث ان كل واحد منهم اصبح يطلب مقابلتي على انفراد.. ولكنني كنت واثقا انني استطيع السيطرة على الوضع.. على ان اطرحه للمناقشة في اجتماع بعد الظهر.. فالاخرون يعرفون صلتي بالجنرالين ربيعي وتوفانيان وانا لا اريد ان تتناهبهم الشكوك حول هذه الصلة.. وبشكل خاص فاني لم اكن ارغب في العودة الى الاسلوب الذي كان ينتهجه الشاه، بالتعامل مع كل واحد على حدة.

□■□

ووجدت الجنرال توفانيان في حالة شديدة من العصبية وقد حاول مداراة ثورته باصطناع الهدوء.. ومع ذلك فان تصرفاته كانت توحي ان ثورته معرضة للانفجار في اي وقت.

وبدأت حديثي مع توفانيان بان رويت له ما دار بيني وبين الجنرال ربيعي.. وقلت له انني اعتقد انه عاد الى رشده، وانه على استعداد لتاييد المجموعة.. وقد اثار كلامي هذا توفانيان فقال ان اكثر ما اثاره هو تعيين الوزير الجديد للحربية، فقد شعر انه جرح.. على الصعيدين الشخصي والمعنوي.. وان كبرياءه اصيبت بالصميم فهو لا يعرف لماذا تركه الشاه معلقا في الهواء ولم يستثمر منصبه.. ولا يدري ما هو السبب الذي يدفع الشاه الى عدم منحه وظيفة تتناسب مع مؤهلاته.

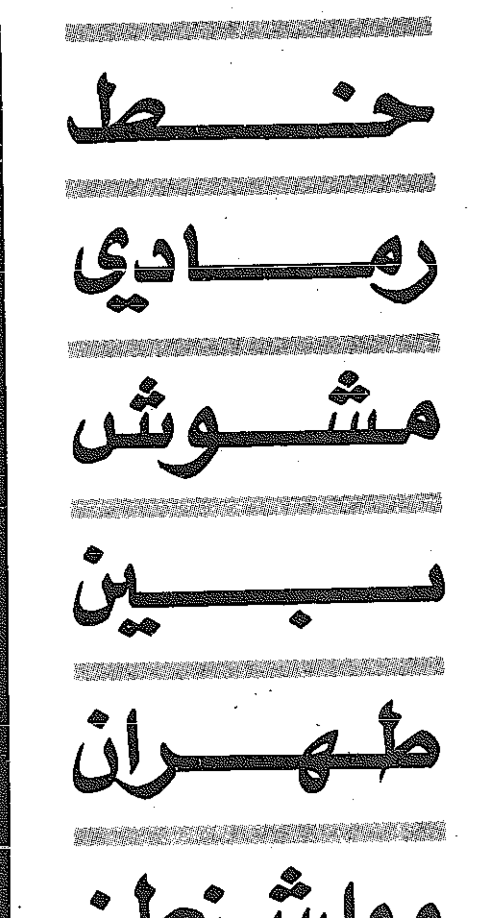
وكان علي ان اعترف ان لقب نائب وزير الحربية الذي يحمله الجنرال توفانيان لا يتناسب مع امكاناته، ولا مع طبيعة عمله، لانه يقوم بكل الاعمال التي يفترض ان يقوم بها وزير الدفاع، ويشرف على كل القرارات.. وقال توفانيان ان التفسير الوحيد الذي يخطر له، لما يجري هو ان الناس يعتقدون انه يستفيد من منصبه، وانه يحصل على نسبة مئوية على مشتريات الاسلحة ويستفيد من مبيعات المؤسسات التي يمتلكها للوزارات.. وقال «صحيح انني امتلك الكثير من المال، ولكنني جمعته بطريقة مشروعة».

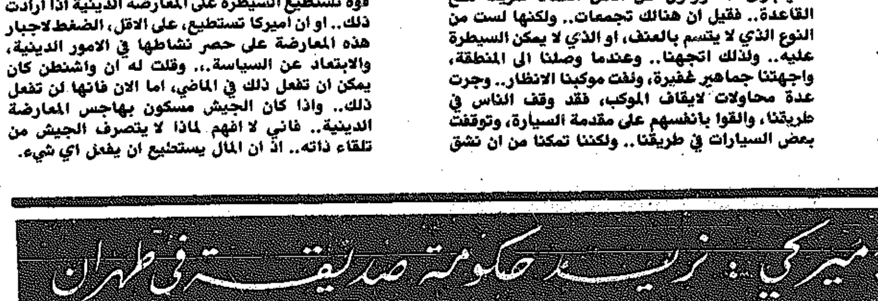
وقال توفانيان انه يشعر بالمرارة وخيبة الامل بسبب رحيل الشاه.. وقال: اذا حدث ذلك.. سيضيع كل شيء.. وسيقدم هو شخصيا للمحاكمة، وعلى احسن الفروض سيقتل، وعلى اسوئها سيشوه ويعذب اولا.. واذا غادر الشاه على الفور، ستنهار حكومة بختيار، وسيكون من غير المجدي تعويمه، ولذلك ينبغي تنفيذ الانقلاب العسكري خلال ساعات.

ورددت على ذلك بالقول انه اذا كان ذلك هو قرارهم، ينبغي عليهم تقويم تفكيرهم مما هو عليه حتى الان.. ولم يكن من السهل علي ان اكون قاسيا مع توفانيان، فهو اكبر مني باحدى عشرة سنة، وخدمته في الجيش تزيد عن خدمتي بعشر سنوات، وهو اداري جيد، ورجل طيب.. ولكن، في بعض الاحيان كان يبدو وكانه ليس هنالك اية وسيلة اخرى سوى ان ارفع صوتي لاعيده الى واقعه.. وفي هذه المرة، جعلت صوتي يرتفع الى حده الاقصى.

وسالني توفانيان: ماذا فعلتم بالنسبة لاذاعة البي.بي.سي.. فقلت له انني سمعت من اعلى المستويات في الحكومة الاميركية ليلة امس ان الولايات المتحدة ستتصل بالحكومة البريطانية بهذا الشان.. وتحدث بعد ذلك عن رجال الدين، وقال ان اغتيال زعمائهم في الخارج سيؤدي الى حل الكثير من المشاكل.. وقال انه لا بد من وجود وسيلة للتعامل مع هؤلاء.. ربما عن طريق اقناع الحكومة الفرنسية بقطع الاتصال مع ايران.. اذ ان الكاسيتات الموجودة في طهران حديثة جدا، ولا بد انها تصل عن طريق الهاتف.. وينبغي السيطرة على ذلك.. وقلت له ان الجنرالات يعدون خططهم.. وهذه الخطط تشمل بالطبع السيطرة على الاتصالات.. وهم بحاجة لان يفعلوا ذلك اذا كانوا يرغبون في السيطرة على البلد.. كما اكدت على حماقة خسارة السيطرة كليا على الجمارك.. الامر الذي يفسر وصول الاشرطة والاسلحة عبر مراكز الجمارك.. وادرك توفانيان ما اعني بالضبط. واتفقنا على ضرورة الاسراع بالتخطيط.

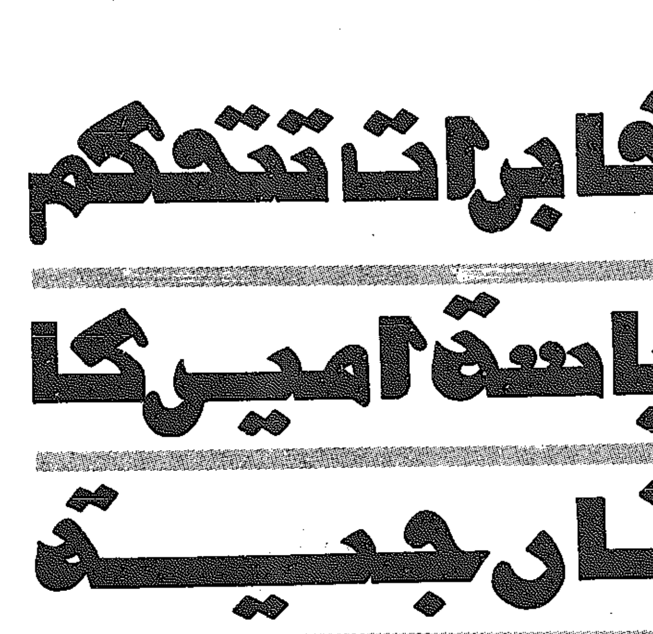
وقبل ان اغادر مكتبه قلت له انني لن اعقد اية لقاءات ثنائية بعد اليوم، مع الجنرالات، وسالتقي بهم كمجموعة فقط. وينبغي ان نعمل معا، كفريق وراء شابور بختيار.. واذا فشل بختيار.. ينبغي علينا ان نقرر، كمجموعة، ما ينبغي عمله.





العملية اسمها "أجاكس" وهدفها استعادة ايران

المخابرات تتحكم بسياسة اميركا الخارجية



● أنصار مصدق يحطمون تماثيل الشاه ووالده في ساحات المدن الايرانية.

● الشاه

يخطىء من يعتقد ان فضيحة الاسلحة الاميركية التي ارسلت الى ايران بشكل مباشر، او عن طريق اسرائيل هي «مجرد صدفة» حدثت دون تخطيط، فهذه الفضيحة السياسية والدبلوماسية التي عزت الرئيس الاميركي ليست الا بندا في سياسة اميركية رسمية ذات جذور وماض عريق، فالتدخل الاميركي في الخارج تقليد جرت عليه كل الادارات الاميركية السابقة، والرئيس الاميركي ايزنهاور، وهو القائد العسكري اللامع الذي سحق المانيا النازية وجيشها والذي عرف عنه «نقاوته وطهارته».. انغمس في المغامرات السياسية الخراجية اثناء وجوده في البيت الابيض حتى اذنيه، فقد طلب من المخابرات الاميركي (السي.اي.اي) اسقاط رئيس الوزراء الايراني الدكتور مصدق.. ودعم الانتفاضة على حكومة غواتيمالا.. التي حاولت تنفيذ سياسية الاصلاح الزراعي.. وآخر فضائحه كانت اسقاط طائرة التجسس الاميركية بصاروخ سوفيتي فوق الاراضي السوفيتية... وبذلك نشبت اصعب ازمة في العلاقات بين الشرق والغرب وضعت السلام العالمي على حافة الخطر.. وبعد ايزنهاور جاء كنيدي الذي خذلته حادثة خليج الخنازير وجونسون، ونيكسون.. وكارتر.. واخيرا رونالد ريغن.

□■□

بعد دقائق من منتصف ليل الاول من ايار ١٩٦٠، نهض الطيار الاميركي فرنسيس باور من فراشه في قاعدة «باشاور» العسكرية الاميركية في باكستان واستعد للانطلاق في مهمة كان يعتبرها عادية جدا هي: الاقلاع بطائرة يو ٢ للتجسس على الاتحاد السوفيتي.

وتناول باور طعام الافطار الخفيف الذي لا يثقل على المعدة ولا يؤثر على لياقته البدنية، وكان الافطار يتالف من بيض مقلي مع القليل من الدهن والخبز الرقيق «المحمص».

وبعد الانتهاء من الفطور.. عبأ جيوب ملابسه العسكرية بالادوات التي يحتاجها في رحلته: سكين خاص للصيد، وعلبة سجائر، ومسدس من عيار ٢٢ مزود بكاتم للصوت ودولار فضي صنع خصيصا لهذه المهمات.

وفي الساعة الخامسة والعشرين دقيقة من ذلك الصباح، صعد الى الطائرة المطلية باللون الاسود القاتم وجلس في كابينة القيادة يتفقد الالات والاجهزة.. قبل الاقلاع.

وكانت هذه الطائرة قد هبطت في الليلة السابقة في مطار «باشاور» الباكستاني دون ان ينتبه احد لوجودها، وهي تستعد الان للاقلاع في رحلتها والتي تتجاوز ٦٠٠٠ كيلومتر بقيادة فرنسيس باور.

وفي تمام الساعة السادسة والعشرين دقيقة من صباح ذلك اليوم عندما كان العمال السوفيت في موسكو يضعون اللمسات الاخيرة للتحضير لاحتفالات الاول من ايار (عيد العمال) وصف الكراسي وترتيبها وتحضير الاعلام واليافطات وغيره.. صدرت الاوامر الى فرنسيس باور في كابينة القيادة بالاقلاع فامتثل للامر، واقلع بالطائرة على الفور وانطلقت الطائرة التي كانت تعتبر من اكثر الطائرات سرية في العالم من المطار، متجهة نحو افغانستان، وتجاوزت اجواءها محلقة على ارتفاع ١٨٣٠٠ قدم، وهو العلو الذي يضمن لها رحلة سليمة دون مخاطر، ودون اعتراض... وبعد ان تجاوز الاجواء الافغانية، سارت في الطريق المرسوم لها.

والطريق المرسوم لها كان على الوجه التالي: الطيران والتحليق فوق اكبر محطة سوفيتية لاطلاق صواريخ الفضاء في (تجوراتان) ثم التحليق فوق مناجم الصلب والفحم لصناعة الادوات الثقيلة السوفيتية فوق (سفاردفلوسك) ولو استمرت الطائرة في سيرها حسب الخطة الموضوعة، لهبط فرنسيس باور في مطار (بودا) النرويجي بعد ان يكون قد حلق فوق الاراضي السوفيتية لمدة ١١ ساعة ملتقطا افضل واحسن الصور الجوية للمشاريع السوفيتية الفضائية والتسلح الثقيل بواسطة الكاميرات الخاصة الموجودة في الطائرة التي كانت من افضل طائرات التجسس في العالم في ذلك الحين.

□■□

ولكن الطائرة لم تصل الى هدفها الاخير في المطار النرويجي، ففي تمام الساعة الثامنة و٥٣ دقيقة (وكان باور قد اجتاز بطائرته ما يزيد عن ٢٠٠٠ كلم داخل الاجواء السوفيتية أحس الطيار الاميركي «بضربة شديدة» تصيب طائرته.. وقد روى القصة.. بعد الحادث، على الوجه التالي:

● شعرت وكان الطائرة اصيبت بضربة عنيفة، فصرخت قائلا:

«MY GOD, I'VE HAD IT NOW» «يا الهي لقد أصبت..».

وهكذا استطاعت وسائل الدفاع الجوي السوفيتية النجاح في قضية كان «الخبراء» الاميركيون من جواسيس، ومهندسين وعلماء يعتقدون ان السوفيت لن ينجحوا فيها على الاطلاق: اي اكتشاف الطائرة الاميركية الخارقة يو٢ اثناء عبورها فوق الاجواء السوفيتية واسقاطها بصاروخ سوفيتي مضاد.

والاسوأ من ذلك (بالنسبة للاميركيين) ان فرانسيس باور لم يتمكن من الضغط على الزر، عندما ضرب الصاروخ السوفيتي الطائرة واسقطها فطائرة اليو ٢، كما هو معروف، مزودة بزر خاص يستخدمه الطيار عندما تتعرض الطائرة «للاصطياد».. وهذا الزر مربوط بحزمة من المتفجرات كافية لتفجير الطائرة وتمزيقها إربا بحيث يصعب التعرف على اجهزتها، وتجميعها من قبل العدو.

وزاد الطين بلة ان فرانسيس باور لم يستعمل «الدولار الفضي» الذي زود به قبل اقلاع الطائرة، فهذا الدولار مزود بإبرة جوفية تحتوي على سم زعاف يقضي على الحياة بعد تناوله بثوان معدودة وبذلك يتخلص الطيار، كما قالوا له قبل الاقلاع من التعذيب والقهر.. ومن تحقيقات السوفيت

بقلم : عادل الياس
مراسل القبس في بون

اذا وقع اسيرا بين ايديهم.. فالطيار لم يتناول السم.. بل أطلق مظلته الواقية وصار يحوم في الجو.. كالطائر.. لا يعرف اين ستهبط المظلة الواقية.. وبعد دقائق هبط الطيار الاميركي بمظلته في مزرعة بالقرب من (سفاردفولك).. مقر المناجم للصناعة الثقيلة حيث اعتقل.. وسقط اسيرا بيد السوفيت.

وبعد دقائق كان خروتشوف يحتفل مع الضباط السوفيت بالانتصار الخارق الذي حققه على الولايات المتحدة باسقاط الطائرة فوق الاراضي السوفيتية وكان الرئيس الاميركي دوايت ايزنهاور وحكومته قد سقطوا في الفخ السوفيتي دون علمهم وارادتهم.. وكما قال الشيخ الاميركي هيوسكوت: «ايزنهاور لم يستمع الى الوصية السياسية الخطيرة التي تقول: اياك ان تقع بالفخ.. اعمل عملك وكل الطعم.. وابتعد عن الفخ...».

وخلال الايام القليلة التي تبعت الحادث.. التزمت الولايات المتحدة الصمت المطبق، ولم يصدر عن اي من المسؤولين فيها اي تعليق، وبعد ذلك لجات الى التبرير الكاذب فاعلنت «ان الطائرة التي اسقطها السوفيت هي طائرة استكشاف للطقس تابعة لدائرة الابحاث في وكالة الفضاء الاميركية» وبعد ذلك.. صدر بيان رسمي جاء فيه «على كل حال لم نحاول مطلقا التجسس أو اختراق المجال الجوي السوفيتي» الخ.. وبالطبع فان الصحافة الاميركية في ذلك الحين كانت «تصدق ادعاءات حكومة ايزنهاور.. ولم تفكر مطلقا في التحقق بمصداقية البيانات التي تصدر عنها.. ولذلك فانها كانت تنشر هذه البيانات باعتبارها الحق الذي لا ياتيه الباطل من ورائه ولا من خلفه.

وترك خروتشوف الاميركيين في الفخ... ستة ايام كاملة.. وعندما نشرت موسكو تفاصيل فضيحة طائرة التجسس الاميركية.. اعترفت الحكومة الاميركية بالعملية.. وقد نشرت موسكو التفاصيل التالية بعد ستة ايام من وقوع الحادث: صورة للطيار الاميركي الاسير مع بعض عناصر الميليشيا السوفيتية ومعه «عدته» المؤلفة من ٧٥٠٠ روبل سوفيتي لرشوة الذين يقبضون عليه ويسهلون مهمته بالاختباء و٢٤ قطعة ذهبية من ايام نابليون الى جانب خواتم وساعات وغيره.

وعندما نشرت هذه المعلومات والصور اعترفت واشنطن بفضيحة الطائرة التجسسية وتراجعت عن كذبها.. الذي استمرت تنشره ستة ايام متتالية بينما كان خروتشوف الزعيم السوفيتي يشرب الشمبانيا في موسكو مسرورا «بالصيد» الثمين الذي حصل عليه.

وسارعت واشنطن لتقول: «ان طائرة من يو ٢ غير مسلحة يمكن ان تكون قد خرقت الاجواء السوفيتية في تحليقها في مهمتها لجمع معلومات غير متوفرة ولا يمكن الحصول عليها وراء الستار الحديدي».

وهكذا لاول مرة منذ قيام الولايات المتحدة تقر حكوماتها بانها قامت باعمال تجسسية في فترة السلام ضد دولة ليست في حالة حرب معها او تخوض معارك عسكرية ضدها.. الى جانب الكذب والتمويه على العالم ولمدة ستة ايام وقد علق رئيس تحرير مجلة الجمهورية قائلا: «لقد كنا خلال هذه الايام الستة ننشر اكاذيب الحكومة.. مع ان مهمتنا هي فضح هذه الاكاذيب...».

وعندما تكشفت الحقيقة انهال خصوم الحكومة على ادارة ايزنهاور بالنقد.. فالرئيس الاميركي السابق هاري ترومان اتهم خليفته دوايت ايزنهاور «بانه وضع اميركا في وضع مضحك.. العالم كله يضحك علينا..» وجيمس روستون المعلق في جريدة نيويورك تايمز كتب يقول: «الرئيس ايزنهاور ليس بالزعيم السياسي الذي يمكن ان تعترف له بالقدرة.. لا هو ولا حكومته ولا العالم يعرف من

المخابرات الاميركية تسعى لتحريك المانيا الشرقية ضد السوفيت



● ايزنهاور وارماس.. زعيم الانقلاب في غواتيمالا.

وماذا يفعل...».

وعلقت جريدة هيرالد تريبيون : هذا الاهمال السياسي الفاضح انزل الاذلال والاهانة بالرئاسة الاميركية».

وهكذا عندما نطالع الان هذه التعليقات التي نشرت في عام ١٩٦٠ غير انها لا تختلف كثيرا عن تعليقات الصحف الاميركية التي تنشر حاليا، بعد انكشاف فضيحة الاسلحة الاميركية لايران اي بعد مرور ٢٦ سنة على فضيحة اليو ٢ والمغزى السياسي في الفضيحتين يكشف ان الرؤساء الاميركيين مسكونون برغبة جامحة ولا يمكن لجمها لانتهاج سياسة خاصة ومباشرة يحددها الرئيس، دون اخذ الكونغرس ومجلس الشيوخ بالاعتبار ودون احترام للقوانين والروابط والرأي العام والصحافة... وهذه السياسة تنفذ بواسطة استخدام العمليات السرية والتمويه والكذب.. باعتبار ان هذه الوسائل ضرورية كضرورة الماء والهواء، اذ ان السياسة التي تتجاوز الكونغرس وتستهتر بالرأي العام لا تصمد ابدا، اذا لم تلجأ لهذه الوسائل.

وكل الرؤساء الاميركيين، بعد الحرب العالمية الثانية قاموا وخططوا ونفذوا اعمالا عسكرية سرية وعلنية ضد حكومات عديدة في العالم فايزنهاور خطط ووافق على مهمة طائرة التجسس (يو ٢) ضد السوفيت ووافق على مساندة انتفاضة رجعية ضد الحكم التقدمي في غواتيمالا... وخليفته جون كنيدي سمح للمخابرات الاميركية (السي.أي.آي) عام ١٩٦١ بمساندة وتوجيه ودعم غزو كوبا فيما عرف بعملية «خليج الخنازير».. وليندون جونسون.. كذب على الكونغرس الاميركي وحصل منه على قرار مشهور يعرف باسم قرار (خليج تونكين) ذلك القرار الذي يرقى الى اعلان الحرب الرسمية ضد فيتنام الشمالية.. حيث حدث صدام عسكري كان جونسون وجماعته دبروه بدقة لايجاد المبررات للدخول في حرب ضد فيتنام الشمالية «بموافقة» الكونغرس الاميركي وريتشارد نيكسون اخفى عن الكونغرس الاميركي، هجمات سلاح الطيران الاميركي الوحشية على جارة فيتنام، كمبوديا المحايدة المعترف بحيادها العالمي... وجيمي كارتر.. فشل فشلا ذريعا في صحراء طبس الايرانية عندما حاول تحرير الرهائن الاميركيين من السفارة الاميركية في طهران والرئيس الاميركي رونالد ريغن غزا الجزيرة الصغيرة التي لا تتجاوز مساحتها مساحة احد شوارع نيويورك، هي جزيرة غرانادا.. وهو

يقوم بحرب غير معلنة ضد حكومة نيكاراغوا.. بكل الاساليب والطرق والتشابه كبير جدا بين ايزنهاور وريغن. ايزنهاور عرف عنه انه بطل عسكري حقيقي خاض غمار الحرب العالمية الثانية وانتصر بها.. بينما رونالد ريغن يريد خوض حرب النجوم والانتصار بها مهما كلف ذلك من تضحيات.. والتشابه يحير فالفعل .. فايزنهاور كان رئيسا محبوبا من جانب الاميركيين.. والكثيرون كانوا يعتبرونه الرئيس «الفذ والعبقري» الذي يتكلم باسمهم.. انه البطل الذي يحمل كل الصفات الانسانية.. انه جد... عطوف ورب عائلة.. تماما كالرئيس ريغن.. وبالرغم من «اشغاله» فانه يجد دائما متسعا من الوقت يقضيه مع عائلته.. وريغن وايزنهاور رئيسان عرف حكمهما باسم «الحرب الباردة».. وبينما ورث ايزنهاور هذه الحرب عن الرئيس السابق هاري ترومان، وتابع السير بها دون هوادة، اعاد الرئيس الاميركي الحالي رونالد ريغن احياء هذه «الحرب» بالقول: عندما وصف الاتحاد السوفيتي بانه امبراطورية الشر في العالم.. ونادى بالقضاء عليه.. وتصدى لمواجهته في كل مكان سنحت فيه الظروف بالمواجهة.

والرئيسان ايزنهاور وريغن استهلكا المليارات للاتفاق على مشاريع التسلح الضخمة. فايزنهاور شجع صناعة التسلح الاميركي، ولكنه عاد في نهاية حكمه يصبح ويستغيث «بقطع دابر مافيا صناعة التسلح في اميركا» والاخر، رونالد ريغن، حمّل اميركا اثناء حكمه ولأجيال عديدة مقبلة اكبر ميزانية تسلح في تاريخ الولايات المتحدة على الاطلاق حيث بدأت واشنطن تستغيث بسبب الديون الهائلة...

وليس هذا فقط، بل ان الاثنين تركا للمخابرات الاميركية السي.اي.اي حرية التصرف الشاملة في كل انحاء العالم، فقد اصبح جهاز المخابرات الاميركية في عهد ريغن «وزارة خارجية اميركية ثانية توجه السياسة ضد الدول التي لا تنصاع للرغبات والارادة الاميركية في عمليات اخضاع لا مثيل لها على وجه الارض»... كما يقول هنري كيسنجر نفسه..

وهكذا اصبحت المخابرات الاميركية بواسطة هذا الدعم اللامسؤول من جانب الرئيس الاميركي «على درجة من القوة تستطيع القيام بدور ومهمة الرئيس الاميركي نفسه».

وعندما تولى ايزنهاور الحكم اسند مسؤولية ادارة السياسة الخارجية لجون فوستر دالاس.. بينما اسند لشقيقه الان دالاس رئاسة جهاز المخابرات الاميركية.. وهكذا اصبحت السياسة الخارجية في يد «الاخوة» دالاس، وهذا تطابق ممتاز وفريد من نوعه «فالاخوان» استطاعا التنسيق و«تدبير» السياسة الخارجية بتبادل ادوار خارق وفريد من نوعه فقد كانت يتعاطيان مباشرة مع الرئيس الاول بصفته وزيرا للخارجية والثاني بصفته «المؤتمن وكاتم اسرار الدولة». وقد قال هوارد هنت احد عملاء المخابرات الاميركية عن تلك الفترة من حكم الشقيقين:

كلمة واحدة من أخ لاخيه كانت توفر علينا الاسابيع من العمل المرهق والملاحقة في المكاتب.. والبيروقراطية والنقاش الطويل..».

وهكذا كان مديرو وعملاء المخابرات الاميركية يشعرون ان مهمتهم هي تنفيذ السياسة التي يرسمها ايزنهاور ووزير خارجيته دالاس.. وينظرون الى انفسهم وكانهم رأس حربة في المعركة التي تخوضها بلادهم ضد الشيوعية الدولية، ومن اجل حماية المصالح الاقتصادية الاميركية في العالم وتأمين النفوذ لاميركا في الخارج.

□■□

العسكري المجرب المحنك، ايزنهاور والممثل المبتدىء في السياسة رونالد ريغن، يتفقان في انهما يسبغان على جهاز المخابرات تقديرا لايحظى به اي جهاز اميركي رسمي آخر.. واستطاع قادة وعملاء المخابرات اقناع ايزنهاور باخذ المشورة والنصيحة في كل قرار سياسي خارجي من هذا الجهاز.. فدائما كان الان دالاس رئيس المخابرات هو المستشار الاول والاخير في القرارات التي يتخذها الرئيس.

ولم لا.. فالمخابرات الاميركية كانت تعطي الجواب على كل سؤال، وتعطي المعلومات الشاملة عن كل قضية يسأل عنها الرئيس واذا اراد «العلاج» لاحدى القضايا الشاقة.. كانت المخابرات تجد دائما «العلاج» الكاوي والصحيح.. تحت قيادة «الاخوين» دالاس تصاعدت قيمة المخابرات الاميركية الى القمة.. وكما قال الخبير في المخابرات الاميركية (جون رانالاج) في كتابه «الوكالة»: «اصبحت المخابرات الاميركية نواة اي تحرك للسياسة الخارجية الاميركية»..

وزادت الثقة بالنفس لدى المخابرات الاميركية الى درجة ان مكتب المخابرات الاميركية في برلين الغربية بعث برسالة سرية الى واشنطن يطلب السماح له بتزويد الالمان الشرقيين الذين قاموا بانتفاضة في ١٧ يونيو ١٩٥٣ ضد الاتحاد السوفيتي بتزويد هؤلاء الالمان بالسلاح لضرب الجيش السوفيتي هناك! ولكن جون بروس، المسؤول عن المخابرات في اوروبا الشرقية ووسطها في ذلك الحين رفض الاذن باعطاء السلاح، واكتفى بتقديم المساعدة المعنوية للالمان الشرقيين. وبالطبع اعتقد الغرب بعد ذلك ان عدم السماح بتوزيع السلاح على الالمان الشرقيين كان «غلطة الشاطر» صحيح ان عدم توزيع السلاح حقن الدم.. ولكن لو وزع السلاح - حسب التقديرات الاميركية - لكانت المانيا الشرقية تخلصت من الاحتلال السوفيتي.. وبالطبع هذا تقدير خاطىء وتحليل سطحي.. فانتفاضة هنغاريا عام ١٩٥٦ وانتفاضة تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ اثبت ان السوفيت ليسوا على استعداد للتخلي عن شبر واحد من اراضي اوروبا الشرقية.. حيث قمع الجيش الاحمر هاتين الانتفاضتين بالدبابات والمدفعية والطيران.

□■□

ولكن سرعان ما عوضت الولايات المتحدة هذا «التقصير» بعدم مساعدتها العسكرية لانتفاضة برلين، بان زادت المخابرات الاميركية نشاطها في ايران وغواتيمالا فقد شعر خبراء السي اي اي ان «الشيوعية الدولية» اخترقت النظام في هاتين الدولتين. ففي ايران أجبر الشاه الشاب محمد رضا بهلوي في ربيع سنة ١٩٥١ على تعيين السياسي الوطني محمد مصدق رئيسا للحكومة الايرانية التي كانت تدعمها جبهة وطنية عريضة معادية لبريطانيا...

ومحمد مصدق يصف نفسه في كتابه انه «مسلم مؤمن» حيث كان يصرف امور الدولة كرئيس للوزراء مرتديا بيجاما ومن على سرير بدون فراش وفي غرفة فقيرة بالاثاث.. و«الجريمة» التي ارتكبها واكتسب بسببها في الغرب لقب «المتعصب المتوحش» تاميم شركة البترول الايرانية البريطانية.

وعلى الفور أرسلت بريطانيا العظمى اسطولها البحري ليحاصر الموانىء البترولية الايرانية تحت قيادة السفينة البريطانية موريشيوس.. وابدت اميركا في عهد ترومان.. نوعا من التردد وعدم الاهتمام فيما يحدث في الخليج العربي، واعلن وزير الخارجية الاميركية في ذلك الوقت دين اتشيسون، ان بلاده ستتدخل عسكريا اذا طلبت ايران ذلك رسميا، في حالة تعرضها لغزو سوفيتي او انقلاب شيوعي يهدد سلطة الشاه والحكومة.. وهكذا كانت بريطانيا وحدها في «المعركة» معركة حصار الموانىء الايرانية.

صحيح ان الامم المتحدة في نيويورك أيدت مصدق ووقفت باكثريتها الى جانبه في حقه في تاميم البترول الايراني، «الذي هو ملك للشعب الايراني ولهذا الشعب الحق في التصرف به» ولكن الحصار البريطاني كان قاسيا وأجبر مصدق على ايقاف تصدير البترول الايراني حيث لم يعد باستطاعته تصدير برميل واحد للخارج. وهكذا بعد توقف الايرادات المالية بدأت المتاعب الاقتصادية والمالية لحكومة مصدق تزداد.. وبعد مضي اربعة اشهر على وصول ايزنهاور الى الحكم، ارسل مصدق رسالة للحكومة الاميركية الجديدة طالبا قرضا ماليا بالملايين من الدولارات. وهدد مصدق في رسالته واشنطن: «في حالة امتناع حكومتكم عن المساعدة عندئذ ساتوجه طالبا المعونة من السوفيت».. وكانت موسكو اعلنت عن استعدادها للدخول في حلف عسكري مع ايران.

ونجح مصدق في لعبته (التلويح بالبعبع السوفيتي



● فرانسيس باور

● محمد مصدق

...اه وزوجته يعودان الى ايران بعد الانقلاب الذي دبرته المخابرات الامبركية.

لتخويف اميركا.. واجبارها على الرد). وردت اميركا ولكن كان ردها غير الرد الذي كان يتوقعه مصدق.

ففي ٢٥ حزيران سنة ١٩٥٣ اجتمع في مكتب جون فوستر دالاس، وزير الخارجية، ١١ شخصا كلهم كانوا يرتدون الملابس الرسمية وربطات العنق الفاخرة والقمصان البيضاء «مع انهم كلهم كانوا مستعدين للقيام باقذر العمليات» كما قال عنهم «رانا لاج» خبير المخابرات. ومن بين هؤلاء وزير الدفاع تشارلز ويلسون، وسفير الولايات المتحدة في طهران (الذي حضر الاجتماع بطلب من وزير الدفاع) لوي هندرسون الى جانب حفيد الرئيس روزفلت، كرمليت روزفلت.. وكان رجل المخابرات الاميركية كرمليت روزفلت قد اعد خطة سرية مع المخابرات البريطانية تحت اسم أجاكس (AJAX) «للاطاحة بحكم مصدق من الداخل» هي التي سيناقشها الرجال في اجتماعهم.

وكانت الخطة تقضي في البدء باجبار الحكومة على العودة عن قرارها في التاميم واعتباره لاغيا. ولكن الخطة لم تكن مهتمة باعادة السيطرة الكلية والشاملة لبريطانيا على بترول ايران. «لم يكن اهتمامنا المصالح النفطية البريطانية في ايران بل غرضنا التعرض للسوفيت في ايران اذا حاولوا غزوها او السيطرة عليها..».

كما قال دالاس في مذكراته حول هذا الموضوع. وهذا «الخوف» من الجيش الاحمر.. اجبر «السادة» الاحد عشر على الاجتماع في مكتب وزير الخارجية الاميركية، جون فوستر دالاس، حيث انهى الاجتماع المذكور قائلا: «هذا هو هدفنا.. والآن تفضلوا وباشروا العمل..».

□■□

وبعد هذا الاجتماع بشهرين سقطت حكومة مصدق من «الداخل» وعاد شاه ايران من المنفى الى عرش الطاووس كشاء مطيع وسهل الانقياد والتحكم به حيث عين رئيسا للوزارة يرضى عنه الغرب، واستطاع انشاء شركة بترول ايرانية بريطانية جديدة اعادت تصدير البترول الايراني الى الاسواق وكأن لم يحدث شيء. بالطبع عاد الاسد البريطاني الى ايران، ولكن دون انياب، حيث اجبرت بريطانيا على تقاسم البترول الايراني مع الفرنسيين والاميركيين بنسبة ٦٠ بالمائة الى اربعين بالمائة لصالح الحلفاء الجدد الاميركيين والفرنسيين.

ولم يكن بطل الانقلاب ضد مصدق سوى كرميت روزفلت رجل المخابرات الاميركية. ففي آخر يونيو ١٩٥٣ هبط العميد في الجيش الاميركي شفارتز كويف في مطار طهران وهو لا يحمل معه سوى حقيبة ملابس رفض السماح لرجال الجمارك الايرانيين بتفتيشها او فتحها حيث ابرز جواز سفره الديلوماسي، الذي يتمتع بموجبه بحصانة دبلوماسية تمنع تفتيش حقائبه. وعلى الفور سرب خبر وصوله الى العاصمة الايرانية. وبدأ الحزب الشيوعي الايراني ـ الصغير في عدد ـ حملة مضادة في صحفه.. محذرا من وصول هذا الرجل الذي استطاع بناء وخلق جهاز الشرطة الايرانية في الاربعينات واستطاع ايصال ضباط ايرانيين محسوبين عليه في هذا الجهاز. وتصادف وصول العميد الاميركي مع تواجد لجنة اقتصادية سوفيتية في طهران كانت تتفاوض مع حكومة مصدق حول المساعدات الاقتصادية.. واحتجت اللجنة السوفيتية رسميا على وجود العسكري الاميركي.. ولكن العميد الاميركي رد الاحتجاج قائلا: «حضرت الى طهران لزيارة اصدقاء أعزاء علي مثل الجنرال حسن عرفاني في الجيش الايراني والجنرال فضل الله زاهدي». وكان كيرميت روزفلت قد وضع في خطته تعيين «فضل الله زاهدي» كرئيس للحكومة الايرانية في حالة نجاح الانقلاب «داخليا» ضد مصدق.

وبالطبع احس مصدق بالخطر المحيط به.. حيث حل المجلس النيابي الايراني على الفور ووصفه بانه «عش ومغارة للصوص» واجرى استفتاء شعبيا حول حل المجلس واسفر عن موافقة الاغلبية الساحقة على الحل، وبالوقت نفسه حصل مصدق في الاستفتاء المذكور على تفويض «الشعب» مباشرة «بتنظيف الجيش والشرطة الايرانية من جميع العناصر الرجعية» وبكلمة اخرى اراد مصدق تنظيف الجيش كليا من العناصر التي يمكن ان تقوم بانقلاب مضاد تحت امرة الشاه.

وبعد هذا الاستفتاء بثمانية أيام حضر ألن دالاس رئيس المخابرات الاميركية الى سويسرا وبصحبته الزوجة العزيزة «لقضاء فترة استجمام وراحة في سويسرا» وبعد فترة وجيزة وصل سفير اميركا في طهران لوي هندرسون الى سويسرا للقاء رئيس المخابرات الاميركية حيث اصطحب معه العديد من عملاء المخابرات الاميركية والايرانية. وانضمت الى المتآمرين اخت شاه ايران الاميرة اشرف.. حيث وضعت آخر اللمسات للانقلاب المقبل في ايران.

□■□

واستطاعت المخابرات الاميركية ايصال مئات الالاف من الدولارات الى مؤيدي واصدقاء الشاه في ايران والى المعادين لحكم مصدق. وفي ١٣ اغسطس أقال الشاه مصدق بواسطة ارسال رسالة منه تبلغه اقالته وتكليف الجنرال زاهدي بتولي رئاسة الوزارة وزاهدي هو الرجل نفسه الذي يتآمر مع المخابرات الاميركية من بداية القصة من اجل الاطاحة بمصدق. وبعد ارسال رسالة الاقالة الى مصدق، سافر الشاه الى «رامسار» على شاطىء بحر قزوين، حيث كانت تنتظره القيصرة ثريا زوجته.

وبعد وصوله الى هناك باسبوع اتصل به السفير الاميركي في طهران هاتفيا ينصحه بأن يترك ايران ويسافر الى روما الى المنفى «بالطبع لفترة معينة وليست طويلة...» وانصاع الشاه «لأوامر» او «نصيحة» السفير الاميركي.. وفورا رد مصدق على هذه الحيلة، باصدار اوامره بازاحة صور الشاه من كل مكاتب الدولة وانطلق مؤيدو حزب توده في شوارع طهران، ينسفون جميع تماثيل الشاه ووالده في المدينة.

طبعا.. هذه التظاهرة اليسارية ضد الشاه واعوانه كان لها رد الفعل من جانب مؤيدي الشاه.. واول من عارضها كان طلبة الكلية العسكرية في (اغاسيه) حيث تظاهروا «احتجاجا على الحاق الاهانة بالشاه» وامتنعوا عن تناول الطعام.. وبدأت تجمعات في الاحياء الفقيرة من طهران تتحرك ضد مصدق وحكومته يقودها عملاء للمخابرات الاميركية وعلى رأسها تجار بائعات الهوى والمهربين وتجار عاديين الى جانب مجرمين وعملاء دفعت لهم الاف الدولارات للاشتراك في التظاهرات. وكان هؤلاء مسلحين بسلاسل الدراجات، والخناجر، والمسدسات.. وبدأ الضباط المتقاعدون اصحاب الجنرال (عرفاني) صديق العميد الاميركي شفارتز كويف بتنظيم المتظاهرين.. وفجأة ظهرت مئات الالاف من المنشورات المعادية لمصدق توزع في الشوارع وفي كل انحاء ايران. وعندما انزل مصدق فرق الجيش لضرب المتظاهرين، تجاهل ضباط الجيش الاوامر الصادرة اليهم بقمع التجمعات وانضموا اليهم وهم يهتفون «ليسقط مصدق ويحيا الشاه..».

□■□

وبعد هذه «التظاهرة» بأربع ساعات.. ظهر الجنرال زاهدي علنا حيث ارسل برقية الى الشاه في روما يرجوه فيها العودة. ويخبره بأنه تم القاء القبض على مصدق وايداعه السجن.. ويصف معاون مصدق تلك الفترة قائلا: «عندما توجه اعوان الشاه باتجاه مقر مصدق.. كان مصدق يقف وراء النافذة من مكتبه يراقب ذلك.. والتفت الي سائلا: «أين كل اولئك الذين صوتوا لي في الاستفتاء الشعبي الذي اجريته.. اين هم؟ واجبته بكل برودة: لقد ذهبوا مع الريح..».

□■□

وبرر رئيس المخابرات الاميركية روزفلت هذا النجاح الخارق للمخابرات الاميركية، بالقيام بانقلاب ضد مصدق واعادة الشاه الى العرش، تحت ستار تلك العملية المعروفة باسم «اجاكس» (AJAX) والتي لم تكلف المخابرات الاميركية في ذلك الوقت اكثر من ٢٠٠ الف دولار بأن الهدف منها هو ان تكسب الولايات المتحدة رأس جسر على الجناح الجنوبي للاتحاد السوفيتي، ويقول روزفلت «الشعب والجيش في ايران ونحن دبرنا الانقلاب ولكننا كنا نريد شيئا واحدا هو ضرب مصدق وتنصيب الشاه على العرش..» ويتابع روزفلت رواية قصة نجاحه قائلا: «لم يكن امامنا سوى هذا الطريق.. طريق المخابرات الاميركية والعملاء.. وهو الطريق الوحيدة الذي وفر علينا ارسال الجيش الاميركي او البريطاني للتدخل مباشرة. هذا هو سر نجاحنا».

□■□

بالطبع كان نجاح المخابرات الاميركية في عملية (اجاكس) بهذه السرعة ودون تعقيدات احدى الاعمال التي كانت مصدر فخر لوزير الخارجية الاميركية. «كان يمشي ويختال في اروقة الوزارة وكأنه الطاووس» كما كتب عنه اخيه رئيس المخابرات الاميركية الان دالاس.. ويتابع قائلا: «عندما شرحت لاخي وقائع الانقلاب دقيقة بدقيقة.. كان يجلس امامي ويستمع وكأنه الهر الذي امتلأ بطنه باطيب اللحوم واتكأ على وسادة يقرقر امامي. فما كان يسمعه.. هو ما يريد ان يسمعه.. وهكذا آمن منذ ذلك الوقت ان عملية اجاكس ممكن استخدامها في كل بلد وفي كل وقت لحل المشاكل السياسية الخارجية لواشنطن...».

ـ يتبع ـ



...الوثائق التي وجدت بحوزة باور.

شركة الفواكه بدأت الحرب..

حرب الموز.. والجاسوسية.. في غواتيمالا

بعد عملية اجاكس التي اعادت الشاه الى العرش، كانت العملية الثانية التي نفذتها المخابرات بنجاح هي «عملية نجاح» «OPERATION SUCCESS».

وهذه العملية اعدت ضد بلد، يعتبر حتى الان «الفناء الخلفي» لواشنطن.. غواتيمالا.

وفي سنة ١٩٥١ تولى الحكم في غواتيمالا محاضر في العلوم العسكرية بعد انتخابات حرة جرت هناك. وفورا بدأ الرئيس (ياكوبو اربانس) بادخال نظام التعليم، ونظام نقابات العمال والديمقراطيات.. وبشكل جدي وقوي.. والى جانب وضع برنامج الاصلاح الزراعي، اي نقل ملكية الاراضي الزراعية من «الباشاوات والافندية» الى صغار المزارعين.. وكان غرضه كما قال: «نقل غواتيمالا واقتصادها من التبعية الاستعمارية الى الاستقلال الاقتصادي ولكي نصل الى هذا الهدف لا بد لنا من مصادرة الاقطاعيات وتغيير الكثير من طرق عملنا واسلوب تفكيرنا...».

اذن الهدف واضح. اربانس اراد تحرير بلده التي تصدر القهوة والموز من سيطرة الشركات الاميركية والتي تتحكم في الانتاج والتصدير وبالتالي بالاسعار. وعندما اعلن الرئيس الغواتيمالي اربانس، هذا البرنامج، اعتبرته شركة «الفواكه المتحدة»، وكان مقرها المؤقت على رصيف ميناء نيويورك الثالث من نهر هدسون، انه «اعلان حرب رسمية ضدنا» فقد هدد أربانس بمصادرة الاقطاعيات وتوزيعها على الفلاحين... ويتساءل البعض وما علاقة شركة اميركية هي شركة الفواكه المتحدة بالاصلاح الزراعي في غواتيمالا.. والقصة بسيطة.

ففي سنة ١٨٧٠، وصل الكابتن الاميركي البحار لورنس بيكر الى جزيرة جامايكا في اميركا الوسطى واشترى هناك ١٦٠ شتلة من الموز وعاد بها الى اميركا. وكان ثمن هذه الصفقة «شلنا واحدا مقابل الشتلة الواحدة. وعند وصوله الى (جيرسي سيتي) باع الشتلة الواحدة بدولارين وانتشرت زراعة الموز بعد ذلك في اميركا بسرعة النار في الهشيم. فبعد ٢٨ سنة من هذا الحادث، بلغ مجموع ما اشترته الشركات الاميركية من شتلات الموز اكثر من ١٦ مليون دولار سنويا. وانتقل المستوردون الاميركيون من شراء الشتلات الى بناء المزارع لهذه الشتلات لكي يتحرروا من الدفع الى اصحاب المشاتل والمزارع.. وبالطبع كانت شركة اتحاد الفواكه في بوسطن والتي امتلكت الملايين من الهكتارات من الاراضي الزراعية وسط اميركا، اكبر شركة تصدير وشراء لهذه الشتلات والاثمار.. ولم تكتف الشركة بشراء الاراضي الزراعية، بل «استاجرت» اراضي اخرى شاسعة ولمدة ٩٩ سنة.. وهكذا انقلبت الشركة الاميركية من «اكبر شركة مزارعة الى اكبر شركة مالكة للاراضي، الى اكبر شركة تستخدم العمال الى اكبر شركة مصدرة للموز في العالم...»

الى جانب ذلك كانت شركة الفواكه المتحدة معفاة من اية ضرائب في غواتيمالا.. وبعد رشوة الرئيس السابق لغواتيمالا.. كانت الشركة لا تدفع اكثر من ٥٠ سنتا اجرة العامل في المزارع يوميا. وليس هذا فقط بل ان الشركة كانت تملك مرفأ خاصا بها، وهو المرفأ الوحيد في البلد (بوتور باريوس) الى جانب سيطرتها وملكيتها لشركة السكة الحديدية الوحيدة في البلد وتملكها شركة البريد من تلغرافات وتلفون وغيره وبالطبع شركة الكهرباء الوحيدة في البلد هي ايضا ملك لهذه الشركة الاميركية.

وبالطبع لم تبلغ هذه الشركة هذا «النجاح» الخارق الا بسبب شروط معروفة وصفها احد موظفي الشركة الاميركية توماس ماكان في مذكراته قائلا:

«عندما دخلنا غواتيمالا كانت حكومتها من اضعف الحكومات في اميركا الوسطى، فقد كانت حكومتها من اكثر الحكومات قابلية للرشوة ومن اكثر الحكومات التي ركعت امامنا كالكلب وهكذا كان جو الاستثمار جوا خياليا لا يحلم به احد...».

ويتابع توماس كان قوله: «ولكن هذا الحلم.. عكّره علينا شخص اسمه ياكوبو أربانس الذي انتخب رئيسا وحاول الاصلاح والتملص من قبضتنا الحديدية...».

وفي يونيو ١٩٥٢، اصدر البرلمان الغواتيمالي قانونا لاصلاح الاراضي الزراعية يقضي بمصادرة جميع اراضي البور والتي لاتزرع وتستخدم من جانب اصحابها رجال الاقطاع.. وكان اكثر المتضررين من هذا القانون شركة الفواكه المتحدة الاميركية حيث لم تكن تزرع اشجار الموز الا بالكمية المضمون تصديرها وبيعها.

□■□

وفي سنة ١٩٥٣ كان أكثر من ٨٥٪ من مساحة اراضي شركة الفواكه المتحدة الاميركية بدون زراعة وهي مساحة تزيد على ٥٥٠ ألف هكتار فقط حوالي مدينة غواتيمالا... وبعد صدور القانون اعلنت حكومة (أربانس) تاميمها لما يزيد عن ٢٠٠ الف هكتار لشركة الفواكه المتحدة. وقدمت تعويضا للشركة بالوقت نفسه يعادل ٦٣٠ الف دولار كسندات دين.. وهذا المبلغ هو المبلغ نفسه الذي اعلنته الشركة الاميركية رسميا الذي بموجبه تدفع ضرائب للحكومة الاميركية وليس لغواتيمالا.

واثارت هذه الخطوات ازمة بين الولايات المتحدة وغواتيمالا فقد تلقت الحكومة الغواتيمالية احتجاجا شديد اللهجة من وزارة الخارجية الاميركية.. حيث اعلن جون فوستر دالاس ان الولايات المتحدة ليست مستعدة لقبول التعويض الذي عرضته الحكومة الغواتيمالية وانها تطالب بما يعادل ٧٥ دولارا (وليس ٣ دولارات كما دفعت غواتيمالا للهكتار الواحد).

والغريب في الامر ان وزارة الخارجية تقدم رسالة الاحتجاج وتتكلم كمحام باسم شركة خاصة ليست ملكا للدولة، وهذا دليل على تنامي المصالح الاقتصادية.. فالمصالح الاقتصادية لشركة الفواكه المتحدة الاميركية اصبحت مصالح تمس الامن القومي الاميركي.

وحادث غواتيمالا يمكن اعتباره المثل الممتاز للسياسة الاميركية كما وصفها الكاتبان الاميركيان شليسنغر وكنزر في كتابهما «حرب الموز» حيث اوضحا تشابك المصالح الاقتصادية الخاصة مع مصالح الدولة العامة وكيف تعمل الحكومة الاميركية على خلع الحكومات التي تقف في وجه هذه المصالح الاقتصادية والعامة للدولة الاميركية.

وهكذا بدأت اكبر حملة صحفية معادية لحكومة غواتيمالا قام بها ونظمها ادوارد بارنايس وهو المسؤول الاعلامي عن شركة الفواكه المتحدة (وبالمناسبة هو ابن اخت العالم النفساني اليهودي الشهير سيغموند فرويد). وبالطبع كان بارنايس يعرف الكثير من رجال السياسة والصناعة والصحافة، حيث اقنعهم ان «الشيوعية الدولية» بدأت في التوسع في اميركا الوسطى ولا بد من مكافحتها. وهكذا بدأ في تنظيم رحلات منتظمة لصحفيين كبار ورجال سياسة وصناعة حيث كانوا يلتقون برجال في غواتيمالا.. وقد «علق في شبكة» بارنايس الكثير من الصحافيين اللامعين من مجلة تايم ونيوزويك وكريستيان ساينس مونيتور وحتى جريدة نيويورك تايمز حيث لبى هؤلاء الدعوات وعادوا ليكتبوا انهم «اكتشفوا الشيوعية ودعايتها الخبيثة وعملها الحاذق حيث استطاعت التأثير على حكومة غواتيمالا الحالية وبالوقت نفسه اشادوا بالتقدم والديناميكية لشركة الفواكه المتحدة التي تقدم لقمة العيش الى الالاف من سكان غواتيمالا الفقراء.. بينما الشيوعية الدولية تريد تهديم هذه النعمة وزيادة الجوع والفقر لزيادة النعمة لدى الجماهير».

وقد كلفت هذه الحملة المضللة اكثر من نصف مليون دولار. وبدون معرفة وزير خارجيته دين اتشيسون أمر الرئيس الاميركي في ذلك الوقت هاري ترومان ارسال الاسلحة والمساعدات المادية الى القوى المعادية لحكومة غواتيمالا في المنفى.. ووجدت واشنطن دولتان اميركيتان تساعدانها في عملها هما فنزويلا وجمهورية الدومينيكان.

□■□

وزاد أمل شركة الفواكه المتحدة بالنجاح في غواتيمالا واسقاط الحكومة هناك، عندما تسلم ايزنهاور الحكم وبالتالي «الاخوان» دالاس احدهم في وزارة الخارجية والاخر لرئاسة المخابرات الاميركية خصوصا وان الاثنين اي «الاخوين» دالاس كانا محاميا الشركة قبل انتقالهما الى السلطة في واشنطن.. وانضم الى الاثنين نائب وزير الخارجية الاميركية ومدير المخابرات الاميركية سابقا والتر سميث، حيث كان يعرف عنه انه يريد مركزا مرموقا في شركة الفواكه المتحدة، وقد حصل على هذا المركز في مرحلة لاحقة. وانضم الى هؤلاء الثلاثة في مؤامرتهم ضد حكومة غواتيمالا.. سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة هنري كابوت لودج، وسكرتيرة ايزنهاور الشخصية آنا وايتمان وهي بالوقت نفسه زوجة مدير دائرة الاعلام في الشركة الاميركية للفواكه المتحدة الى جانب سفير اميركا في غواتيمالا وكوستاريكا.

ومما لا يمكن انكاره، انه في ذلك الوقت كان هناك جماعة في غواتيمالا عرف عنها أنها شيوعية واستطاعت ان ترسل الى البرلمان ٤ نواب من اصل ٥١ نائبا. ولكن تاثيرها لم يكن موجودا لا في الحكومة او الشرطة او الجيش.. وبالرغم من ذلك كان هذا العدد الضئيل الذي لا يكاد يحسب كافيا لواشنطن للقول: «ان الشيوعيين يسيطرون على الدولة ومرافقها ويعملون الان لاسقاط كل غواتيمالا في يد الشيوعية الدولية واذا نجحوا بذلك فان هذا سيعني قيام جمهوريات شيوعية ما بين تكساس وقناة بناما... وهذا لا يمكن ان نسمح به مطلقا...».

وهذا الكلام الذي كان يقال قبل ٤٠ سنة هو بالضبط الكلام نفسه الذي نسمعه من حكومة ريغن بالنسبة لنيكاراغوا والقوى المعادية للحكومة الشرعية هناك! وبعد مرور حوالي اربعين سنة لم يتغير شيء بتفكير واشنطن...

□■□

وفي اذار ١٩٥٤ انعقد مؤتمر الدول الاميركية في كاراكاس بضغط من جون فوستر دالاس الذي استخلص من المؤتمر قراراته «بحق» الولايات المتحدة واسقاط «الحكومة التي تسرب الشيوعيون اليها في غواتيمالا..» وكان هذا القرار هو التغطية الدولية من جيران غواتيمالا لواشنطن لاسقاط الحكم الشرعي هناك. وقد عرف هذا القرار «بقرار كاراكاس» والذي يدعو «لقطع دابر الشيوعية الدولية من الجذور». وهكذا كتب ايزنهاور في مذكراته ان «قرار كاراكاس كان القاعدة القانونية التي استندنا اليها في عمليتنا السرية «نجاح»... ولم تمض نصف سنة ١٩٥٤ الا واميركا قد دفعت ما يزيد عن عشرين مليون دولار لانجاح هذه العملية للمخابرات الاميركية، وهو مبلغ يزيد عن ثلث ميزانية شركة الفواكه المتحدة الاميركية، حيث دفعت الولايات المتحدة هذا المبلغ لتغطية نفقات القوات المعادية والمتواجدة في هندوراس ونيكاراغوا تحت قيادة الضابط كارلوس ارماس وشراء بضع طائرات مع طبع المنشورات والمجلدات المعادية للحكم، ولتامين السلاح الى القوى المعادية، انشأت المخابرات الاميركية مؤسسة التسليح العالمية INTERNATIONAL ARMAMENT CORPORATION. وهو الاسلوب نفسه الذي اعتمده ريغن بعد اكثر من ثلاثين في ايصال الاسلحة الى القوى المعادية في نيكاراغوا والى ايران.. ثم انشأت المخابرات شركة اخرى لشراء الاسلحة السوفيتية لتقول في دعايتها ان الجنرال كارلوس ارماس قائد القوى المعادية لحكومة غواتيمالا اثناء زحفه على عاصمة غواتيمالا استطاع ان يصادر ويستولي على هذه الاسلحة الشيوعية من الشيوعيين. وذلك كدليل على ان السوفيت يريدون قيام جمهوريات شيوعية سوفيتية في اميركا الوسطى.

□■□

وبدأت المناوشات الحربية بين القوى المعادية للحكم الشرعي غواتيمالا ورجال الحكم.. بقيادة وتوجيه ودعم المخابرات الاميركية.. وبدأت الطائرات التحليق فوق غواتيمالا ترمي المنشورات داعية بها «الشعب الى الوقوف كرجل واحد في وجه الملحدين..» بينما الاذاعات المعادية تبث برامج مضادة للحكم وتدعي ان رجال الجنرال ارماس في طريقهم للاستيلاء على العاصمة.. وقدم رئيس غواتيمالا استقالته ليتسلم السلطة اولا للعقيد (دياز) ولكنه استقال بسبب ضغط المخابرات الاميركية الى الجنرال ارماس قائد القوات المعادية للحكم في غواتيمالا.. واول عمل قام به حين وصوله الى السلطة هو اعادة جميع الاراضي المصادرة المؤممة لشركة الفواكه المتحدة الاميركية وضرب نقابات العمال ووضع قادتها في السجون حيث تم اعدامهم بتهمة الخيانة العظمى والتعامل مع قوى وطنية شيوعية وطرد جميع الفلاحين الصغار الذين حصلوا على قطع ارض صغيرة لزراعتها في عهد الرئيس اربانس.. وهكذا فشلت التجربة، تجربة قيام جمهورية غواتيمالاية مستقلة بواسطة الديمقراطية والشرعية تحت ضربات المخابرات والحكومة الاميركية. وفورا شكر ايزنهاور رئيس مخابراته قائلا: «الان لقد عطلت قيام رأس جسر سوفيتي في محيطنا..».

وهكذا بدأ الان دالاس الاهتمام ـ بعد ان انتصر في غواتيمالا ـ بمشروع جديد تحت اسم سري (اكواتون) AQUATION وهو مشروع تجسس «سري للغاية» تقوم به طائرة نفاثة اعتبرت في ذلك الوقت «ثورة» في التكنولوجيا والتقدم العلمي هي طائرة يو ٢.. فالصور التي التقطتها هذه الطائرة التجسسية في طيرانها اكثر من عشرين مرة فوق الاراضي السوفيتية للتجسس بواسطة التقاط الصور الواضحة «والخارقة في الوضوح» فالصور هذه اعطت المعلومات الاكيدة لاميركا، ان السوفيت لا يتفوقون على الاميركيين في صناعة الصواريخ والقنابل.. ومازال امامهم طريقا طويلا. وبالوقت نفسه وبواسطة هذه الصور وضعت الاركان الاميركية خطط تدمير المنشآت الصناعية والحربية في حالة النزاع المسلح مع السوفيت وعدلت في خططها في الغارات الجوية.

ولكن عندما اسقط السوفيت الطائرة «الجبارة» بصاروخ.. وألقوا القبض على الطيار الذي اعترف بمهمته الجاسوسية امام المحكمة استغل خروتشوف هذه العملية الاميركية الفاشلة، لافشال لقاء القمة بين ايزنهاور وخروتشوف في باريس.. مما وضع الحكومة الاميركية في ازمة سياسية كبيرة.. وبسبب حدة الازمة، فكر ايزنهاور الرئيس الاميركي جديا في الاستقالة من منصبه، حيث اعلن مسؤوليته الكلية عن فضيحة طائرة التجسس.. والفكرة نفسها راودت جون كنيدي عندما فشل في غزوه لكوبا في «خليج الخنازير..».



● اثنان من رؤساء شركة الفواكه المتحدة الاميركية امام نموذج لاحدى السفن الضخمة لنقل الفواكه.



● الرئيس الغواتيمالي أربانس مع زوجته.



● عمال الموز في المزارع التابعة لشركة الفواكه المتحدة في غواتيمالا.

أميركا تحلم بالسيطرة على بحار العالم.. حتى القرن المقبل

تولي الدول عظيم اهتمامها لزيادة، امكانات قواها البحرية، وتعطي الدولتان العظميان دورا كبيرا لقواها البحرية، ليس للحرب فحسب، بل وايضا لتحقيق سياستها، في المحيطات والبحار العالمية بل وحتى لتدخلاتها في الخارج.

يرى وزير الدفاع الاميركي كاسبر واينبيرغر «انه يجب على القوى البحرية الاميركية، ان تملك السيطرة على البحار حتى بداية القرن المقبل».

وتحقيقا لهذه الاهداف، تتابع الولايات المتحدة الاميركية برامجها، لرفع عدد سفنها الى ٦٠٠ سفينة وتزويد جميع غواصاتها الذرية، وسفن السطح، وطائرات الاقتحام من سطوح الحاملات، والطائرات المضادة للغواصات، وطائرات الدورية، بالصواريخ عالية الدقة المضادة لها من طراز «هاريون» على نطاق واسع، التي يبلغ مداها ستة أضعاف مدى الطوربيدات البحرية.

وبالاضافة الى ذلك كله عمدت الولايات المتحدة الى تجهيز سفنها العائمة، والغواصات الذرية بالصواريخ المجنحة طويلة المدى من طراز «توم هوك» مزودة في رؤوسها بشحنات نووية، واعتيادية على حد سواء.

بذلك تتمكن الولايات المتحدة، من توجيه ضرباتها ضد الاغراض الساحلية البعيدة، ويوسع امكاناتها في تدمير الاهداف البحرية العائمة، البعيدة عنها بمسافات طويلة.

وقد تحدث وزير القوى البحرية الاميركية ليمان عن ذلك قائلا: «اننا بزيادة قدرة القوى البحرية، نمتلك القدرة على خوض القتال في المناطق عظيمة الاهمية، والبعيدة في المحيطات العالمية. على هذا الاساس يقع على حلفاء الولايات المتحدة، أمر القيام بأعمال التامين ضد الغواصات الى حد كبير، وان نوجه جميع قوانا الضاربة الرئيسية، لانتزاع السيطرة على البحار ولدعم القوات البرية قبل كل شيء».

من اهم العمليات في نظر الوريات المتحدة، انتزاع زمام السيطرة البحرية في مناطق الاطلسي، التي تمتد فيها المواصلات البحرية الحيوية، والتي تمر فيها اكثر من ٣٠٠٠ سفينة تجارية، تنقل المواد الاولية، والمواد المصنعة في حال نشوب الاعمال القتالية، ستحتاج القوات الى جميع انواع المواد والذخائر والاغذية والاعتدة التي ستنقلها سفن النقل الى هذه القوات الاميركية الموجودة في كل مكان، وستتزايد احتياجاتها اليها باستمرار.

وتقضي النظريات الجديدة الموضوعة للقوى البحرية الاميركية والغربية للهجوم والدفاع البحري الى: زيادة الامكانات الهجومية، وبصورة خاصة القوى البحرية والفائضة، وحل مهام التشكيلات والمجموعات العملياتية واستخدام الاسلحة البحرية فيما وراء الآفاق، وتامين الثبات القتالي للقوى البحرية اثناء سير القتال.

بعد ان تسلحت الغواصات الذرية عديدة الاهداف، الصواريخ المجنحة، اصبحت تتمتع بمكنات عالية اقوى من السفن العائمة عند تنفيذ المهام الهجومية، بصورة مستقلة، او ضمن التشكيلات العملياتية. ولذلك اصبحت عنصرا لازما، وضرورية لخوض القتال ولتامين الثبات القتالي العالي.

وطرأت تغييرات ملموسة على ادوار السفن العائمة الصاروخية المدفعية ضمن القوى الضاربة البحرية، في الاعوام الاخيرة. اذ انه بفضل ظهور الاسلحة الجديدة، والصواريخ المجنحة المضادة للسفن، ومنظومات الانذار المبكر. أخذت تحتل اماكن اكبر عند خوض القتال. مثال على ذلك ادخال البوارج من طراز «اوهايو» ضمن قوات القوى البحرية، وقد سُلحت الصواريخ المجنحة من طراز «هاريون»، و«توم هوك».

وبغض النظر عن تجهيز السفن العائمة بالوسائط الضاربة عالية الفعالية، بعيدة المدى، والتي تظهر عواقب استخدامها عند العمل ضمن المجموعات العملياتية، فقد دعا الى ذلك احتياج السفن الى دعم دائم من القوى الاخرى، بسبب عدم قدرتها لوحدها على تنفيذ المهام القتالية بسبب عدم كفاية ثباتها القتالي - كقاعدة - عند استخدام العدو وسائط الصراع الحديثة.

واكدت هذا الاستنتاج، نتائج الاعمال القتالية التي شنتها السفن العائمة البريطانية في الحرب الارجنتينية - الانكليزية على جزر فولكلاند (المالوين) عام ١٩٨٢، فمعظم خبراء الاسطول رأوا ان السفن العائمة لم تكن تتمتع بثبات جيد، في ظروف تاثير وسائط الهجوم الجوي (الطائرات)، والصواريخ المجنحة بصورة خاصة، التي تتمتع بمحرك طيران منخفض الارتفاع. لقد اثارت هذه الخصائص اشكالات كثيرة اثرت على تطور مختلف فئات السفن العائمة وخاصة تامين ثباتها القتالي، في المعارك البحرية. من رأي الخبراء ان السفن العائمة قادرة على تحقيق امكاناتها القتالية بصورة كاملة اذا نعمت بدعم كامل من الجو، وبمعطيات موثوقة لتحليل الموقف التكتيكي في منطقة الاعمال القتالية، والدلالة على الاهداف البعيدة للصواريخ المضادة للسفن، التي تسمح باستخدامها في مداها الاقصى، وبنجاعة منظومة الاتصال، والقيادة، وكذلك بالتسليم العملياتي للوسائط المادية - الفنية، والوقود بالدرجة الاولى بشكل يمكنها من خوض القتال باستمرار، وعدم مغادرة المنطقة دون تنفيذ المهام القتالية.

ذلك كله يعني، انه يجب اقامة بنية خاصة ضمن قوام القوات البحرية الضاربة، وقوى الدعم، حسب ظروف الموقف التكتيكي المرتقب حدوثه، وطبيعة المهام المنفذة، وذلك للنجاح في استخدام السفن العائمة، ولتامين ثباتها القتالي.

يوصي الخبراء هنا بضرورة اعداد نماذج من هذه التنظيمات، والتجميعات مدربة مسبقا من القوى الوطنية والصديقة والحليفة لتحقيق نجاح الاعمال القتالية. يجب أن تقام هذه التجميعات على اسس ثابتة مثل مجموعات الحاملات الضاربة وهي «التشكيلات الدائمة» لحلف شمالي الاطلسي و«تشكيلات حسب الطلب» و«تشكيلات قوى كسح الالغام، وبثها»، وغيرها.

تشغل مجموعات حاملات الطائرات الضاربة في وسط التجميع العملياتي، وكذلك المجموعات العملياتية التي تضم حاملات الطائرات، مكانا خاصا، وتبنى هذه التشكيلات من السفن العائمة التكتيكية الضرورية، المجمعة حول حاملات الطائرات، والتي تملك امكانات اكبر لخوض الهجوم والدفاع. يرى الخبراء البحريون ان حاملات الطائرة لا تتمتع بمزايا دفاعية مثالية رغم انها تعتبر «القوة البحرية العسكرية الضاربة في الحاضر والمستقبل». لذلك تتطور النظريات البحرية العسكرية باتجاه ايجاد الحماية الناجعة للحاملات اثناء الاعمال القتالية، لان ذلك وحده هو الذي يمكن مجموعة الحاملة من تنفيذ المهام الملقاة على عاتقها.

يعمل الاختصاصيون البحريون على تقييم الاساطيل، واحوالها، وتقييم خبرات استخدامها القتالي، من اجل تحسين عمليات بناء السفن، واعداد اشكال وطرائق اكثر عقلانية في استخدام القوى في الاعمال القتالية في البحار، وفي الوقت نفسه يولون اكبر اهتماماتهم لتامين الثبات القتالي للتشكيلات العملياتية (للمجموعات) عند خوض العمليات البحرية، وخاصة مهام الدفاع الجوي، والاستطلاع (التجسس)، والدلالة على الاهداف، ومسائل الاتصال والقيادة والحيوية وغيرها.

لقد اتخذ الدفاع الجوي عن تشكيلات السفن في الظروف الحديثة طابعا شاملا في ايامنا هذه أوجب ان يكون الدفاع الجوي قادرا على مواجهة الضربات الجوية، ومن السطوح البحرية، ومن الاعماق البحرية، والبرية. الحاصلات الرئيسية للخطر الجوي هي الطائرات، بما في ذلك الاجسام الطائرة والطائرات بدون طيار، وصواريخ سفن السطح، والغواصات عديدة الاهداف، وقواعد الصواريخ الساحلية.

ان التحسينات الهائلة، والتطورات العظيمة التي لحقت بوسائط الهجوم الجوي، ضد الاهداف البحرية، وتسليح السفن بالصواريخ المضادة للسفن، زاد من اهمية الدور الذي يؤديه الدفاع الجوي عن تشكيلات السفن. ودروس الحرب العالمية الثانية تحدثت انه من بين ٤٢ حاملة طائرات التي فقدتها بفعل الطيران. وكانت معظم هذه الخسارات قد وقعت في بداية الحرب العالمية الثانية، بسببها تخلف وسائط الدفاع الجوي وقواه عن التطور بالشكل الذي تطورت فيه وسائط الهجوم الجوي وقواه.

حتى التدابير الخاصة التي استخدمت في سني الحرب: مثل زيادة عدد الطائرات المقاتلة المتعددة على الحاملات، وتنظيم دورياتها في الجو، وتغطية الاتجاهات الخطرة بقوى ووسائط الدفاع الجوي، وتطور محطات الرادار، ووسائط الدلالة على الاهداف للمدفعية المضادة للطائرات، وتنظيم قوى الدفاع الجوي على أنساق في تراتيب المسير والقتال على حد سواء، زادت من الثبات القتالي لتشكيلات السفن العائمة الى درجة عظيمة.

ولكن تخلف الدفاع الجوي بعد الحرب مدة طويلة من الزمن واستخدامه ضد الطيران فقط، جعل تطوره يسير بشكل رئيسي في اتجاه مقاومة الطيران الضارب.

ولكن الاعتداءات الاسرائيلية على الدول العربية، والصراع البريطاني - الارجنتيني على جزر فولكلاند (المالوين) غيرت بصورة قوية الاراء التي كانت سائدة لمدة طويلة حول دور الدفاع الجوي، وأهميته في الدفاع عن السفن، وتطلب ذلك معالجة جديدة لمسائل تامين ثباتها القتالي، وحمايتها من ضربات الطيران المسلح بالصواريخ المضادة للسفن بالدرجة الاولى.

حتى اختراقات الصواريخ الافرادية المضادة للسفن عبر خط الدفاع سببت لها خسائر فادحة. من بين ٥ صواريخ «اكزوسيت» من صنع فرنسا، كانت تتسلح بها الطائرات الارجنتينية، اطلقت على المدمرة «شيفيلد» الحاملة للصواريخ الموجهة، وسفينة نقل الحاويات «اتلانتيك كونفير» اصابهما صاروخان وتسببا في غرقها.

هذه الحادثة كشفت نقاط ضعف كثيرة في النظام الانكليزي للدفاع الجوي للسفن، وعدم فعاليته بالكامل.

وخسر الانكليز ٦ سفن، وأعطبت لهم ١٢ سفينة أخرى، رغم ان منظومة الدفاع الجوي، قد نظمت، بجميع ما يملك الاسطول الانكليزي من قوى ووسائط. وقد بني على أنساق من القوى الرئيسية البحرية المرسلة في البحر وحتى جزر فولكلاند، مع الاحاطة بها جميعا بحرا وجوا. نفذت النسافات والفرقاطات الكاشفة للرادار الحاملة للصواريخ الموجهة التي كانت تعمل على بعد ١٢٠ ميلا (٢٢٢ كم) عن القوى الرئيسية لمجموعة السفن في الاتجاهات الخطرة، اعمال مراقبة الموقف الجوي في الارتفاعات المتوسطة في نصف قطر طوله ١٢٠ ميلا وفي الارتفاعات الدنيا حتى ٢٧ ميلا (٥٠ كم).

وقامت الطائرات العمودية من طراز «سي هاريير» المتقعدة على حاملات الطائرات باعمال التغطية الجوية للمنطقة التي تطالها الطائرات الارجنتينية. كانت المجموعات المضادة للطائرات الصاروخية هي الواسطة الرئيسية لتدمير الطائرات، والتي أسقطت ٢٨ طائرة ارجنتينية (٦ صواريخ لاسقاط طائرة واحدة وسطياً).

كان من ايجابيات تشكيل الدفاع الجوي، اجبار الطيارين الارجنتينيين على الطيران على ارتفاعات منخفضة، ومحدودية امكاناتهم في توجيه الضربات الى السفن بسبب تضاؤل نصف القطر القتالي بسبب مضاعفة منطقة الكشف الراداري.

ولوحظت اثناء الاعمال القتالية نواحي ضعف عديدة في منظومة الدفاع الجوي الانكليزي لذلك فقد وجه الاخصائيون اهتمامهم الى النواحي التالية:

- لم يعد الدفاع الجوي عسير الاجتياز على الطيارين الارجنتينيين المدربين الذين تمكنوا من اختراق خطوطه، وكان دخولهم من جانب الشمس، الامر الذي ادى الى اغراق نسافتين، وفرقاطة حاملة للصواريخ الموجهة، واعطاب عدة سفن.

- بصورة اجبارية لم تنظم التغطية من العدو الجوي من قبل سفن الدورية، لذلك فقد اغرقت اثنتان منها من اصل اربعة اثناء تنفيذ المهام الملقاة على عاتقها.

- عيوب مماثلة ظهرت في سلوك الدفاع الجوي عن السفن التي كانت تنفذ مهام تدمير مطار سان ستينلي.

وقام الاختصاصيون في الغرب والشرق الاوسط بدراسة الحرب الانكليزية - الارجنتينية، وخاصة في المسائل المتعلقة بالدفاع الجوي الذي كان في الحقيقة مضادا للطائرات، وحدد الثبات القتالي للقوات الانكليزية البحرية، فقد توصلوا الى استنتاج عن ضرورة تحسينه في المستقبل عن طريق تسليح السفن بالحوامات، القادرة على كشف العدو الجوي عن بعد أكبر، فهي واسطة افضل لاستطلاع الاهداف في الارتفاعات المتوسطة، والمنخفضة، وطائرات سطح السفن المقاتلة مع زيادة نصف قطر العمل لتامين التغطية المباشرة لسفن الكشف الراداري بالمقارنة مع طائرات «سي هاريير» ذات الاقلاع العمودي. وظهرت ضرورة تجهيز السفن بالصواريخ المضادة للطائرات التي اظهرت بعد ذلك ردود فعل عالية والمتابعة الفنية لمحطات الرادار، وتوجيه الصواريخ المضادة ودلها على الاهداف مع وسائط الحرب الالكترونية.

تعتبر هذه التدابير ملائمة، ومفضلة لزيادة الزمن الوسيط اللازم للسفينة المدافعة منذ لحظة كشف الهدف الجوي وحتى التحول الى الجاهزية الكاملة لوسائط الهجوم الجوي.

وهكذا تصبح وظيفة الدفاع الجوي عن تشكيلات السفن في زمننا الحالي مترابطة بصورة وثيقة مع مهام الدفاع ضد الغواصات والسفن.

وعند بناء منظومة الدفاع الجوي لتشكيل السفن. يدخل الاختصاصيون امكانات توسيعها بمشاركة القوى الارضية، ووسائط دول حلف شمال الاطلسي وقواها، او استخدام اراضي هذه الدول الاطلسية لتقييد الدول اللازمة، من اجل تامين فعالية عظيمة للدفاع الجوي في فترة خوض القتال.

اساس الدفاع الجوي لتشكيل السفن مبدأ: الحراسة السرية - الدائرية لنواة التجميع، مع تركيز الجهود في الاتجاهات التي يتوفر فيها خطر الهجوم الجوي.

من المعروف أن الغرب، والدولة الصهيونية عمليا يبنون دفاعهم الجوي على أنساق - كما جرى في الحرب الارجنتينية - الانكليزية - وتوزيع قواه ووسائطه المختلفة في العمق، حسب المد التقييمي لاطلاق الصواريخ المضادة للسفن، وسرعتها، ووسائط الهجوم الجوي القتالية المنتظرة.

لذلك تبنى منظومة الدفاع الجوي مثل تراتيب قتال التشكيلات بالكامل حسب الظروف الحقيقية للقتال. من اهم عوامله تحشيد القوى والوسائط، التي تؤمن الكشف المبكر للطائرات وللوسائط القتالية للهجوم الجوي المعادي، وكذلك الوسائط المخصصة لتدميرها (ابطالها) وتوجيهها، ودلها على الاهداف.

يرى الاخصائيون انه من الافضل استخدام الطيران المقاتل بمهمة اعتراض الطائرات خارج المناطق التي تطالها الصواريخ م/ط لسفن الحراسة. يتم كشف الاهداف الجوية في تلك المنطقة من قبل طائرات سطح الحاملات من طراز «هوكاي»، او عن طريق الحصول على المعلومات من منظومة «الاواكس». انها وعند الضرورة تؤمن مع سفن الكشف الراداري، توجيه الطائرات المقاتلة، ودلها على الاهداف. يقل العمق العام لمنطقة الكشف البعيدة الى ١٠٠ - ٧٠٠كم واكثر حسب طبيعة الخطر، وتوفر القوى، والوسائط المطابقة. ومثال على ذلك فان الصواريخ الموجودة في تسليح السفن العائمة، والغواصات من طراز «هارنون» و«توم هوك» المضادة للسفن، تتمتع بسرعات دون صوتية، وأمدية اطلاق تتراوح بين ١٢٠ كم للاول و٥٠٠كم للصاروخ التالي.

الا ان المختصون يرون ان الصواريخ المستقبلية المضادة للسفن، الاسرع من الصوت، قادرة على الطيران مباشرة الى مسافات طويلة. هذه الصواريخ قيد التصميم. اعلنت شركة «ايروسباسيال» الفرنسية، وشركة «ميسر شميت» الالمانية انهما قد تحولتا الى صنع صاروخ جديد اسرع من الصوت طراز ANS سيبدأ انتاجه عام ١٩٩٣. وستكون سرعته ٢ ماخ، ومداه ٢٠٠ كم عند الطيران على ارتفاع منخفض فوق سطح المياه. وسيكون ذلك محسوبا عند تنسيق قوى ووسائط الدفاع الجوي حسب المناطق.

المنطقة المتوسطة للدفاع الجوي سيكون عمقها من ١٥ وحتى ١٠٠كم. وسائط الكشف، والدلالة على الاهداف الرئيسية في المنطقة المتوسطة ستكون الحوامات ومحطات رادارات السفن في المنطقة العربية التي تبعد حتى ١٥كم عن نواة الجميع السفن، تعتبر ملائمة لاستخدام قواعد م/ط المدفعية، وقواعد الصواريخ م/ط القريبة العمل. توجه قوى ووسائط الدفاع الجوي في المنطقة القريبة لتدمير الصواريخ المضادة للسفن، وبالدرجة الاولى الصواريخ التي تطير على ارتفاعات منخفضة جدا.

وبعد حرب فولكلاند اخذت دول حلف شمالي الاطلسي تعزز الدفاع الجوي في المنطقة القريبة عن طريق التدابير الفنية الفعالة مثل تطوير الصواريخ المضادة للطائرات القريبة والمتوسطة المدى، وزيادة سرعتها وتسارعها،، وتقوية نوعيتها في الصبيب، وتقصر وقت رد فعلها، وتسلح السفن بالحوامات الكاشفة للرادارات، وتحسين وسائط الكشف، وقيادة النيران، ومنظومة الاتصال، وادخال المدفعية الآلية، السريعة جدا، وغيرها.

والدفاع ضد الغواصات عظيم الاهمية في تحقيق الثبات القتالي لتشكيلات السفن العملياتية. تفسر ذلك بما طرأ على القوى الفائضة من تنامي في الظروف الحديثة. لقد اصبحت الغواصات الحديثة قادرة على تنفيذ المهام الهجومية والدفاعية على حد سواء، بصورة مستقلة او بالتعاون مع صفوف القوى الاخرى.

وتزايدت الاخطار على السفن من تحت الماء، بفضل التجهيز الكثيف للغواصات بالصواريخ المضادة للسفن، ومن زيادة الاسلحة المضادة للسفن (م/س) كما ونوعا، وزيادة مداها. يوجد حاليا في قوام السفن الحربية في العالم كله اعداد كبيرة من الغواصات تصل الى اكثر من ٢٤٠ غواصة، منها ١١٠ غواصات ذرية مزودة بالصواريخ م/س. وفي يناير ١٩٨٦ زودت اكثر من ٨٠ غواصة بالصواريخ م/س، وزودت ٢٠ منها بالصواريخ «توم هوك». كل ذلك زاد من امكاناتها، ومجموع المهام التي تنفذها، وتزايد معها خطر الغواصات على السفن العائمة.

ويجمع الخبراء البحريون على فكرة ان تنظيم الدفاع المضاد للغواصات (م/غ) للتشكيلات البحرية العملياتية ينظم في مناطق ثلاث: القريبة والمتوسطة والبعيدة.

من أكثرها تطورا منظومة الدفاع م/غ لمجموعات حاملات الطائرات الضاربة.

في المنطقة القريبة وعمقها حتى ٥٠ ميلا تنفذ السفن العائمة وظيفة الدفاع ضد الغواصات بصورة مستقلة، ومن قوام مجموعات الكشف الضاربة مع استخدام الحوامات المضادة للغواصات والمحطات المائية - السمعية المقطورة، وقواعد الصواريخ والطوربيد، المهمة الرئيسية للقوى م/غ احباط هجوم الطوربيدات الذي تقوم به الغواصات التي تخترق المنطقة.

المنطقة المتوسطة: وعمقها ٥٠ ميلا، وتعمل فيها السفن المزودة بالهوائيات المائية - السمعية، والطائرات م/غ الموجودة على متن السفن والغواصات، ووظيفتها احباط هجمات الصواريخ ومنع الغواصات من حرق المنطقة القريبة، لاستخدام الاسلحة الطوربيدية ضد الاغراض المحروسة.

المنطقة البعيدة: وعمقها ٢٢٠ ميلا واكثر. وفيها تقوم طائرات دورية القواعد بكشف وتدمير الغواصات، كما تقوم بذلك الطائرات التي تعمل حسب توجيهات المنظومات المائية - السمعية الثابتة والمواضعية.

وحسب تقديرات الاختصاصيين البحريين فقد تزايدت في الاعوام الاخيرة فعالية الدفاع المضاد للسفن لتشكيلات السفن بصورة هائلة، الا انهم لا ينفون بشكل كامل امكان اختراق الغواصات عبر المناطق المحروسة ومهاجمة الاغراض المحمية بالطوربيد.

لقد تزايد دور السفن العائمة في تنظيم الدفاع م/غ بسبب تزويدها بالمجموعات المائية - السمعية، المجهزة بهوائيات مشرعة من نظام تاكتاس - AN/SQR-19، ومنظومات الحوامات «ليميس» م ك - ١ وم ك - ٣ وغيرها.

وتعمل الحوامات مع سفن الحراسة، وتراقب موقف السفن في المنطقة المحددة الى عمق ٤٠٠ ميل، مع استخدام المحطات المائية - السمعية المشرعة الهوائيات التي يصل مدى عملها الى ١٠٠٠ كم الامر الذي ادى الى توسيع امكانات كشف الغواصات.

من الامور الجديدة المراقبة المناطقية لموقف الغواصات باستخدام منظومة الكشف، المائي - السمعية البعيد ضمن مشروع «سبيرتاس» ويتالف من سفن خاصة من طراز «ستالفورت» المزودة بمجموعات مائية - سمعية، مع هوائيات مقطورة. وقد ألحقت هذه السفن حاليا بأسطولي الاطلسي، والمحيط الهادي الاميركيين. وهي قد أنشئت لزيادة امكانات منظومة «سوسوس» الثابتة عند اقامة منطقة كاملة اكثر فعالية لرصد الغواصات في المناطق المهمة عملياتيا. تستطيع سفن «ستالفورت» في الظروف المواتية كشف الغواصات على مدى يزيد عن ٣٠٠ ميل.

من الامور المستقبلية استخدام الدفاع م/غ للتشكيلات العملياتية للغواصات الذرية المزودة بالمحطات المائية - السمعية الحديثة القادرة على اقامة اتصال ثابت مع السفن العائمة، وتنفيذ مهام كشف الغواصات المعادية وتدميرها بنجاح في منطقة الدفاع م/غ المتوسطة. ان الغواصات الذرية قادرة على التقدم الى مواضع تبعد ١٠٠ ميل عن مركز التشكيل، وكشف الغواصات على مسافة اكبر من ٥٠ ميل.

حاليا يتحدث الخبراء البحريون عن ضرورة ادخال السفن الحاملة للطائرات ضمن قوام التشكيلات العملياتية المزودة بالطائرات العمودية الاقلاع، والحوامات للكشف عن الغواصات وتدميرها.

□■□

اتسعت في الآونة الاخيرة ادوار الاستطلاع (التجسس البحري) البحري، والدلالة على الاهداف، والحرب الالكترونية البحرية، لصد هجمات العدو، وتامين توجيه الضربات الى ذلك العدو، المتعلقة جميعا بالهدف الاساسي وهو تأمين الثبات القتالي للسفن، من تاثيرات انواع الوسائط القتالية الحديثة.

تملك السفن الحديثة وسائط فنية مختلفة تستطيع بها تنفيذ مهام التجسس البحري، وهي تتميز بالخاصة التالية:

ان وسائط التجسس اللاسلكي، واللاسلكي الفني للسفن، والوسائط المائية السمعية المصفاة من التشويش، قادرة على كشف مجموعات السفن الموجودة، والسفن المستقلة في المنطقة العملياتية، وتعليم الاغراض وتصنيفها عن طريق ربطها باشعاعات وسائطها الالكترونية بالنسبة الى حاملات هذه الوسائط. وتحديد المسافات التي تبعدها عنها.

لذلك تؤدي محطات رادار الكشف دورا كبيرا في تنفيذ مهام التجسس التي تؤمن الكشف الدقيق للاهداف العائمة والفائضة على حد سواء وتحديد احداثياتها في المواقف القتالية المعقدة، تحت تاثير وسائط الابطال الالكتروني المعادية، والعوامل الجوية - المائية. يوجد حاليا في تسليح مختلف السفن في القوى البحرية الاميركية عشرين نوعا من محطات الرادار الكشفية. من اكثرها فعالية المحطة AN/SPS-40، مداها الاقصى ٣٢٠كم. وهي ستزيد من امكانات سفن القوى البحرية الاميركية بالاضافة الى محطة الرادار AN/SPS-52C الخاصة بكشف الصواريخ الاسرع من الصوت، وغيرها من وسائط الهجوم الجوي.

من افضل رادارات السفن محطة الرادار AN/SPY-1 الموجود ضمن منظومة الدفاع الجوي «أيجيس» في الطرادات الاميركية. وقد زودت ايضا بالرادار AN/SPS-55 الذي يكشف الاهداف العائمة صغيرة الحجم، والاهداف الجوية المنخفضة الارتفاع جدا.

من اجل تامين الكشف المبكر للعدو تستخدم الطائرات م/غ، وطائرات الاستطلاع الراداري، والاقمار الاصطناعية التجسسية، والطائرات، والسفن، ومنظومات الاستطلاع المائي - السمعي والرصد الساحلي البعيد، ووسائط التجسس الالكتروني.

تستخدم للكشف المبكر معطيات منظومات التجسس، والرصد الشاملة في مسارح الاعمال الحربية في المحيطات والبحار.

توجد في المستوى العملياتي منظومات المعلومات المؤتمتة للقوى البحرية تتالف من مراكز جمع، وتوثيق، وتحليل المعطيات القيادية تعطي بالنتيجة دلالات الاهداف العائدة لتشكيلات السفن، والسفن المستقلة.

من اجل تامين الثبات القتالي للسفن، ولتشكيلاتها العملياتية، تولي عناية كبرى بوسائط الحرب الالكترونية فهي تضعف من قوة ضربات العدو بواسطة التشويش الالكتروني على وسائط الاتصال، ووسائط الرصد اللاسلكي الفني.

يجب العمل على ابطال منظومات القيادة والرصد لدى العدو، والاخلال بالاتصالات من السفن وسفن القيادة، ومع القيادة العليا المعادية، من اجل تامين ضربات الصديق.

يبيّن الاختصاصيون رأيهم القائم على الاستنتاج التالي من كل ما ذكرنا انه ما ان تبدأ الاعمال القتالية حتى تكون وسائط الحرب الالكترونية قد استخدمت، لانه بدون استخدامها لا يمكن توجيه الضربة الساحقة بالعدو، ولا اجتياز الدفاع السفن الحديث لتشكيلات البحرية.

من اهم متطلبات تصميم منظومات الحرب الالكترونية تامين فعاليتها العالية ضد الصواريخ م/س وصواريخ السفن المستقبلية التي ستصل سرعة طيرانها الى ٢ ماك، وارتفاع طيرانها بين ٢ - ٥٠ك والقادرة على عمل مناورة الحيدان بقيمة بتحميل عال، والمزودة برادارات ذات نظامين. ومنظومات بصرية سلبية للتوجيه، وكذلك وسائط الابطال الالكتروني الخاصة.

من اجل تنفيذ مهام خوض المعركة البحرية يجب ان تعطى اهمية استثنائية لايصال المعلومات في الوقت المناسب، وحل المشكلات المتعلقة بتزايد كميات المعلومات، وامتلاء خطوط الاتصال، وعدم كفاية سرعة عمل الاجهزة وصعوبة تحويل المعطيات الاولية الهائلة الى معلومات ومعوقات اجرائية.

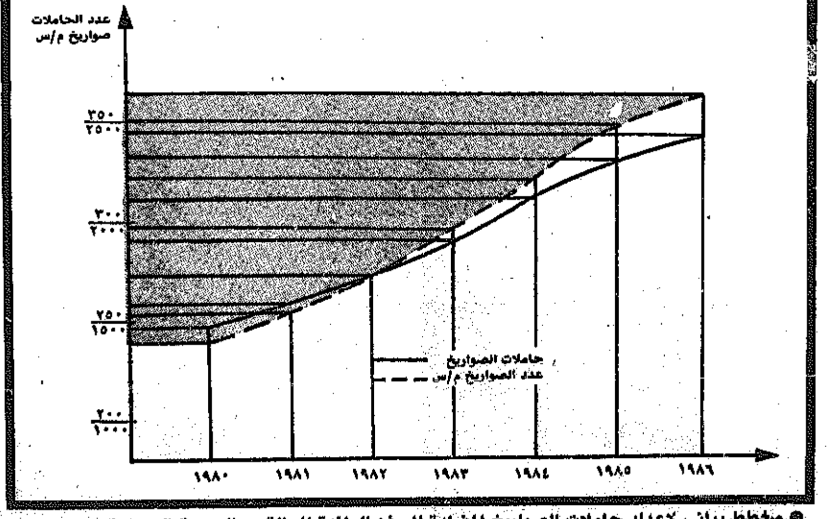
على هذا الاساس ظهرت في الاعوام الاخيرة ضرورة زيادة متطلبات منظومات البحث، والكشف، والانذار عن الغواصات مع استخدام العوامات اللاسلكية والمائية - السمعية. لقد تزايدت نجاعة عملها بسبب استخدام تكنولوجيا انصاف الموصلات، التي تسمح بتشكيل منظومات مدمجة وقوية للكشف، ولمعالجة المعلومات.

ذكرت بعض المجلات البحرية العسكرية ان شركة «ماركوني أفيونيكس» في انكلترا صممت منظومة تمكن في وقت زمني عملي اعداد اشارات تصدر عن الوسائط السلبية والايجابية على حد سواء لتستخدم على طائرات الدفاع م/غ طراز «أدريون» و«نيمرود».

العقيد بسام اسطيفة

معضلات الحرب البحرية تحكمها عوامل ثبات تشكيلات السفن

● تنظيم دفاع مجموعة حاملات الطائرات للقوى البحرية الاميركية.



● مخطط بياني لاعداد حاملات الصواريخ المضادة للسفن العائدة الى القوى البحرية الاميركية، وانكلترا، والمانيا الغربية، وفرنسا للمرحلة الواقعة بين ١٩٨٠ - ١٩٨٦.

رئاسة الجمهورية اللبنانية بين فرنجية وجعجع

وفاق أميركي سوفيتي على سبارتاكوس اللبناني

رجل دين شمالي لعب دورا اساسيا في «المصالحة الاولى» التي جرت بين الرئيسين امين الجميل وسليمان فرنجية، ثم قام بمساع للصلح بين فرنجية وسمير جعجع، قال لـ «القبس» في ما وصفه بـ «جلسة من دون كلام» انه حاول الوساطة بين قائد «القوات اللبنانية» ودمشق، لكن هذه المحاولة ارتطمت بصعوبات حادة، فالمسافة بين العاصمة السورية والكرنتينا (مقر قيادة «القوات») طويلة جدا، بل انها المسافة المستحيلة...

لكن رجل الدين لا يلبث ان يقول الكلام الذي هو فوق الكلام، فهو يقول ان خصوم جعجع اخطاوا عندما اعلنوا الحرب عليه بعد الانقلاب الذي قام به ضد ايلي حبيقة في ١٥ يناير ١٩٨٦، وكانت تلك القطيعة التي وان اقفلت ابواب دمشق امام «القوات اللبنانية»، فانها اقفلت المناطق التي يسيطر عليها جعجع امام اية عناصر غير عناصره.

رجل الدين يعتقد ان المناطق الشرقية، وان تباينت داخلها الاتجاهات والتيارات، لا تستطيع الا ان تكون كتلة سيكولوجية واحدة. صحيح ان الحرب انتجت تلك الاخلاقية التي تحل التصادم محل التعايش حتى داخل الطائفة الواحدة، لكن الصحيح ايضا ان قادة المسيحيين لايمكن ان يتجاوزوا في خلافاتهم حدا معينا. هكذا، فان اي محادثات يجريها اي طرف مسيحي مع اي طرف لا يمكن ان تربط المسيحيين كلهم بجهة معينة، فظاهرة بشير الجميل نفسها لم تكن شاملة، وعلى كل فهي الظاهرة التي لا تتكرر بسهولة، كما ان الظروف التي نشات عام ١٩٨٢ هي ظروف استثنائية للغاية. وبالطبع، فان اي شعب من الشعوب لا يقوم برسم مستقبلة انطلاقا من الظروف الاستثنائية وحدها.

لا يرى رجل الدين المسيحي ان سمير جعجع «أسوأ» من ايلي حبيقة، وان كان هذا الاخير قد قام بخطوة فذة عندما انقلب على الاسرائيليين، وكاد يقيم وحدة، او اتحاداً على الاقل، مع سوريا. وعلى الرغم من ان ايلي حبيقة انطلق من بيئة عادية، فقد ظهر في وقت من الاوقات، انه لم يعد يمثل العاديين، وان كان قد عاد الى قواعده بعد تنحيته، فالذي يدخل الى قلب الميليشيا التي يقودها في مدينة زحلة، وهي تتشكل من شبان من مختلف المناطق، بما فيها بيروت الشرقية، يلاحظ ان معظم هؤلاء ينتمون الى ما يسميه الماركسيون بـ «البروليتاريا الرثة»، وبالطبع مع قيادات تداخلت في تشكيلها النفسي عوامل متنوعة ومعقدة.

لكن حبيقة يظل «رجل الفتات». انه يلتقط رجاله من هنا وهناك، وهم رجال العقد المختلفة، فيما تحكم رجال جعجع عقدة واحدة هي اثبات الوجود داخل الطائفة المسيحية اولا ثم داخل لبنان ثانيا، وان كانت الكلمات الكبيرة التي تستخدم في الاعلام «الشرقي» تجعل هؤلاء الرجال يعتقدون انهم يقدمون :مهمات عالمية. ولطالما حطمت التربية الفضفاضة هؤلاء الرجال.

سمير جعجع يعكس تطلعات هؤلاء جميعا. واذا كان يرفع شعار «المجتمع المسيحي» فلاعتقاده ان هذا المجتمع لا يتوقف عند الحدود اللبنانية، والذي يدخل الى اعماقه يكتشف ذلك «البعد العالمي» الذي يحاول ان يضفيه على شخصيته. انه «سبارتاكوس» اللبناني، هكذا يقدم نفسه، ولطالما عانى وهو ابن جندي في الجيش، من الانسحاق النفسي داخل مجتمع تأخذ فيه المؤسسات، بما فيها المؤسسة الكهنوتية، شكلا هرميا حادا، وهو اذا لم يعلن نفسه نسخة معاصرة او اكثر حداثة وبراغماتية عن ابن بلدته (بشري) جبران خليل جبران، فلان جبران «ابن البلد» حتى ولو كان كتابه «النبي» اكثر مبيعا في الولايات المتحدة بعد التوراة يظل رجلا غائما، وربما لان القوميين السوريين هم الذين تبنوا شخصيته، حتى صوروه كما لو انه عضو في مجلس قيادة الحزب. لقد آثر جعجع ان يتعامل مع فيلسوف عالمي هو تيار دوشاردان وان يشكك في الفعالية الانسانية للماركسية. وعندما يجيء من يساله: «لماذا لا تضع افكارك في كتاب يا حكيم؟» يقول: «انا رجل عملي اذا بدأت بالكتابة فقد تتلقفني العزلة وتبقيني هناك». بعبارة اخرى انه يمارس الفلسفة ـ وربما القداسة ـ على الارض.

ويقول رجل الدين ان جعجع يمثل قاعدة شعبية معينة، والحقيقة انه يمثل تيارا فاعلا داخل المجتمع معاديا لتلك الهرمية المدمرة. واذا كانت مناطق كسروان والمتن والشوف قد عرفت اشكالا مختلفة للاقطاع الماروني. فان الشمال عرف الاقطاع الاكثر حدة لكونه «اقطاع السيوف» اذ ان العائلات القوية الشكيمة والكبيرة العدد كانت، ولا تزال تبتلع تلك الاقليات العائلية التي كان لها ان تنصرف الى التعليم وتجلي في هذا الميدان.

□■□

كيف يستطيع السوريون ان يتكيفوا او يتعاطفوا مع سليمان فرنجية الذي يمثل واحدة من قمم الاقطاع السياسي في الشمال الماروني ولا يستطيعون التكيف مع سمير جعجع الذي لو قيض له ان يلتقي ولو صدفة بعاصم قانصوه لكان انتمى الى حزب البعث العربي الاشتراكي بدلا من ان ينتمي الى حزب الكتائب، فهذا الرجل كان يبحث، ومنذ ايام المراهقة، عن حل راديكالي لمشكلته الاجتماعية. وكان يؤم الكنيسة بانتظام، ومع ذلك فقد كان يتساءل عن تلك المسافة التي حدثها الكهنة بين بني البشر والله. في اعماقه كان يوجد «خليل الكافر». لكن مما لا شك فيه أن تردده على الكنيسة القديمة في البلدة والتي يحشر فيها الفقراء عادة رسخت لديه الانتماء الديني، وكان من الممكن ان يصبح «طانيوس شاهين» اخر ينتفض ضد الاقطاع (القرن التاسع عشر)، لكن الحرب اللبنانية دفعته للقتال في خندق مختلف. وفي لحظة من اللحظات شعر انه يقاتل من اجل آل الجميل، هذه العائلة التي بدأ يكرهها منذ ان شعر بانها لا تختلف بشيء عن تلك العائلات الامبراطورية التي انتفض نفسيا عليها ومنذ طفولته.

ولكن كان هناك المسلمون والفلسطينيون والماركسيون، وكان لا بد من قتالهم اولا،. ولاشك انه شعر بازدهار نفسي نادر، وهو يتلقى امرا طالما انتظره بالقضاء على طوني فرنجية، فها انه ينفذه وباليد التي تمسك بالخنجر جزءا من الحلم الذي طالما تصلح الى تحقيقه. ولكن كم دفع غاليا ثمن تلك اللحظات الباهرة؟

لقد ساقه التيار بعيدا، ولو استجاب خصومه للمبادرة التي تقدم بها بقرادوني بعد ١٥ يناير، ولو استجابوا للوساطات التي بذلت لكانت تبدلت امور كثيرة، ولكن على ما يبدو ـ وكما يضيف رجل الدين ـ كان الخصوم قد ذهبوا بعيدا في رهانهم على ايلي حبيقة. وكانوا يعدونه فعلا ليكون رئيس جمهورية لبنان، فاحد لا يستطيع ان يشكك بمارونيته، بل ويتطرفه الماروني حتى انه اعتبر المسؤول التنفيذي عن مجزرة صبرا وشاتيلا في سبتمبر ١٩٨٢ والتي اعقبت مقتل بشير الجميل.

كان المنصب فضفاضا، على هذا الشاب الذي يتقن العمل في الظلام فقط، لكن الثابت انه مخلص جدا للذين يعمل معهم. خلاصة هذا حمله على تنفيذ المجزرة دون ان يرف له جفن، بل انه قال في وقت لاحق، ان جعجع هو الذي اجتاح مخيمي صبرا وشاتيلا، فيما كان هو منهمكا في التحقيق مع قاتل بشير الجميل، او بالاحرى مع قاتل «قائدي». واخلاصه اياه حمله على توقيع الاتفاق الثلاثي في دمشق الذي لا يعدو كونه اعلانا مبدئيا بقيام الوحدة بين لبنان وسوريا.

□■□

ويقول رجل الدين: لم يكن احد يتوقع ان يسقط ايلي حبيقة بهذه السرعة، فقد كان موجودا في كل مكان، كما ان شبكة الاستخبارات التي اشرف على تنظيمها كانت فعالة وواسعة للغاية. الشيء الذي اغفله هو ان هذه الشبكة كانت تنطوي على الكثير من «الثقوب الاسرائيلية». والواقع ان ثمة انقلابا قد حدث في الداخل هو الذي مكن دبابات جعجع من الوصول بسهولة الى الكرنتينا. وكالقط المذعور تماما استسلم حبيقة الذي كان يراهن حتى اللحظة الاخيرة، على التدخل الخارجي. ولكن بغض النظر عن كون الصدمة كبيرة وساحقة، لم تكن الظروف ملائمة قط، فسقط حبيقة، وكان لا بد من ان يبلغ موقف انصاره في الداخل والخارج اقصى حالات الغضب، فالديك الذهبي لم يكن مصنوعا من المعدن الصلب، والحقيقة انه كان مصنوعا من الخزف. ولهذا فقد تشقق منذ اللحظات الاولى، ليتحول الى «احتمال»، مجرد احتمال، في مدينة زحلة الكاثوليكية التي لاتتفق معه في اي شيء، خصوصا بعدما استفحلت تجاوزات رجاله. لكن المدينة لاتستطيع الا ان تتعايش مع الواقع. والحقيقة ان هذا الواقع ياتي اليها بالنفع الجزيل، فان تاخذ طابعا مواليا يمكن اهلها من زرع اراضيهم الشاسعة في سهل البقاع فيما يتوقف الالاف من الزبائن على المدينة لشراء حاجياتهم على اختلافها. وهكذا يفعل جنود الردع الذين يشعرون بالغبطة دون شك، لان ليرتهم، وكانت دائما ادنى من الليرة اللبنانية، باتت تساوي اكثر من اربع ليرات لبنانية.

رجل الدين يطلق قنبلته:؟.. فالسوريون يتمسكون بفرنجية لاعتقادهم انه الشخصية المارونية التي بلغ تحالفهم معها ذلك الحد الذي لا يمكن ان ينكسر فيه تحت اي ظرف من الظروف، كما ان احدا لا يستطيع ان يشكك في مارونيته لانه الرجل الذي تجاوز كميل شمعون وامين الجميل خلال محادثات لوزان حول كل ما يتعلق بالامتيازات المارونية.

رجل الدين يؤكد بان دمشق ترى ان فرنجية هو الماروني الوحيد الذي يمكن ان يذهب معهم الى النقطة التي قد لا يستطيع اي قيادي مسلم الوصول اليها، ففي عام ١٩٥٨ رفع علم الجمهورية العربية المتحدة فوق زغرتا، وعلى كل فهذه المنطقة بالذات شهدت علاقات مميزة مع دمشق. وعلى هذه الواقعة استند كميل شمعون لتعزيز موقفه في الوسط الماروني في ذلك العام، معتبرا ان ما يسعى اليه جمال عبدالناصر هو ضم لبنان اليه، وهو بتعاونه مع فرنجية، عبر عبدالحميد السراج، انما يريد احداث انقلاب داخل الطائفة المارونية «... ولكن لاحصان طروادة داخل الطائفة».

الرئيس فرنجية مستعد حتى لاعلان الوحدة مع سوريا. هذا ما يقوله رجل الدين الذي لا يتكلم من موقع المعارض للرئيس السابق، بل هو يعتقد ان لكل رجل قناعاته واجتهاداته، كما انه لا وجود قويا له داخل الطائفة المسيحية اذا ما تخلى عن حلفائه الذين يستمد منهم قوته، فكما هو معروف لم يعد تاثير آل فرنجية في الشمال كما كان عليه الامر في السابق. واذا كان بامكان هذه العائلة ان تفرض وجودها على الطائفة الارثوذكسية في الكورة حيث انتخب حليفان لها هما النائبان فؤاد غصن وباخوس حكيم، فان تاثيرها بدا محدودا جدا في منطقة البترون المارونية المجاورة، اذ انتخب الدكتور جورج سعادة (الرئيس الحالي لحزب الكتائب) وبطرس حرب الذي ينتمي الى عائلة كثيفة والذي يعرف باتجاهاته المستقلة. اما في عكار، فلا تاثير لفرنجية على الموارنة الذين انتخبوا مخايل الضاهر، وهو مستقل ايضا وينتمي الى عائلة كبيرة، كما ان تاثيره على الارثوذكس لم يكن يذكر، ولو لم يكن رئيسا للجمهورية في عام ١٩٧٢ لما انتخب صهره الدكتور عبدالله الراسي (وزير الداخلية) نائبا عن الطائفة في تلك المنطقة التي تتاخم الاراضي السورية في منطقة الحدود الشمالية.

□■□

في بشري، بلدة سمير جعجع، لا وجود لفرنجية، فهذا القضاء يمثله في مجلس النواب كل من جبران طوق وحبيب كيروز، والاثنان ينتميان الى عائلتين قويتين ولا تاثير للرئيس السابق عليهما، وحتى في زغرتا لا يستطيع احد ان يتجاهل الخلافات العميقة بين آل فرنجية وآل دويهي (الممثلين في البرلمان بالاب سمعان الدويهي). كما ان آل معوض (الممثلين بالنائب رينيه معوض) لا يتبعون آل فرنجية ميكانيكيا.

سوريا هي السند الرئيسي، ورجل الدين مقتنع بانه لو تجاوبت دمشق مع محاولات جعجع الحلول محل حبيقة، لكانت اشياء كثيرة تغيرت فوق الخريطة السياسية في لبنان، لكن الامور باتت مختلفة الان. فلا مجال ابدا للتعاون بين سوريا وجعجع: الحرب هي التي تفصل بين الاثنين. وتبعا لما يقوله رجل الدين فان انتخابات ورئاسة الجمهورية قد تجري في ظروف مماثلة نسبيا للظروف التي تم فيها انتخاب رئيس حزب الكتائب: يترشح جعجع ويضغط على النواب المسيحيين.

وهناك وسائل مختلفة للضغط، فاذا لم يصل هو ممنوع ان يصل رئيس جمهورية موال للعرب، ورجل الدين ينقل عن جعجع قوله ان لديه تاكيدات دولية بان الانتخابات ستجري في ظروف نظيفة. والمثير ان يقول جعجع ايضا انه من اصل النواب الباقين على قيد الحياة وعددهم ٨٦ نائبا. هناك ٣٣ نائبا مسيحيا و١١ نائبا مسلما ابلغوه استعدادهم للوقوف الى جانبه في انتخابات تراعى فيها السرية التامة.

رجل الدين لا يعتقد ان هناك مبالغة كبيرة في ارقام جعجع، فثمة نواب مسلمون كثيرون يعتقدون ان وصول شخصية مارونية متطرفة الى قصر بعبدا يعزز موقعهم بعدما حلت دمشق محلهم حتى في الشؤون الداخلية، هذا فضلا عن ان خريطة الترشيحات والمؤثرات الاقليمية والداخلية لا بد ان تحمل عددا كبيرا من النواب المسيحيين على الالتقاء مع جعجع في البرلمان.

نبقى في اطار حديث رجل الدين الذي يقول ايضا ان موقع جعجع قد تعزز في الاونة الاخيرة، مؤكدا بان تحالفات قوية وثابتة قد ابرمت مع قوى فاعلة في بيروت الغربية، وان هذه التحالفات ستترك اثارها على الوضع اللبناني بشكل عام وهو يعتبر ان الاميركيين والسوفيت مقبلون، ان لم يكن على تصور مشترك للوضع في الشرق الاوسط، فعلى الاقل على الاتجاه نحو تكوين مثل هذا التصور. وهذا يعني انه لن يكون بامكان احد اللعب على خلافات العمالقة، مضيفا بان نوعا من الانحسار سيحصل، ولا بد ان يترك انعكاساته على الاوضاع في لبنان.

ولكن، هل يمكن ان يصل «الوفاق» بين واشنطن وموسكو الى حد تبني جعجع لرئاسة الجمهورية؟ رجل الدين يقول ان السؤال يبدو منطقيا، كما ان وصول جعجع الى الرئاسة يبدو لامنطقيا. لكن اللامنطق هو الذي يقود الحالة اللبنانية منذ اثني عشر عاما، ثم يضيف بان كل شيء يرتبط بالتطورات في اسرائيل، فكما بدا واضحا، استطاع اسحق شامير ان يستوعب محاولات اريل شارون وديفيد ليفي تنحيته عن رئاسة حزب حيروت. والواقع انهما فعلا هذا كما لو انهما يستشعران اقتراب الانتخابات التشريعية. لا بد اذا من تجميد الخلافات داخل الحزب، فاذا ما تمكن من الحصول على الاكثرية في الكنيست أعيد ترتيب الامور وفقا لخريطة القوة في حيروت. وحتى اذا لم يحقق أريل شارون حلمه في الوصول الى رئاسة الحكومة. فان سقوط الائتلاف وامكان تشكيل الليكود حكومة اللون الواحد لا بد ان يترك انعكاسات ميدانية على الوضع في لبنان. لن يعود الاسرائيليون مرة ثانية الى بيروت، ولكن هناك دائما مكان للدور الاسرائيلي الكبير. فالازمة هي من الاتساع بحيث تتسع لاي دور، فكيف اذا كان هذا الدور اسرائيليا...

... ثم يضع رجل الدين رداءه الاسود على كتفيه، كما لو انه يضع الازمة بكاملها، ويطلق بعض الغمغمات التي يستشف منها ان ما سيحدث خلال الخمسة عشر شهرا المقبلة سيكون ابعد من اللامعقول: لقد انتهت المرحلة الرومانسية، فالانطباعية، فالسريالية في الازمة اللبنانية، هل يعني هذا بداية المرحلة التكعيبية، داخل كل مكعب هناك طائفة وهناك وطن لكل طائفة...

... وفوق كل وطن رجل واحد لا غير !!

وزير الداخلية اللبنانية لـ القبس

بيروت الشرقية هدفنا المقبل

الاختلال الامني في لبنان يبقى دائما الوجه الآخر للاختلال السياسي. والثابت ان عدم وجود أرضية للوفاق سيجعل من اي عملية امنية، ومهما كانت فعاليتها هشة وقابلة للعطب، وهذا ما يؤكده مسلسل العبوات الذي يجري في بيروت الغربية، وعلى الرغم من الحزام الامني الكثيف المضروب حول هذا الشطر من المدينة.

العملية الامنية لاتزال تثير الشكوك، والعملية السياسية لاتزال تثير ما هو اكثر من الشكوك فماذا يقول وزير داخلية لبنان الدكتور عبدالله الراسي؟

«القبس» التقته وكان هذا الحوار:

● معالي الوزير، ونحن في الطريق اليكم وقعت عدة انفجارات في عدد من الاحياء، وقبلها توزعت الانفجارات في كل حدب وصوب، مما يؤكد وجود حرب ضد الخطة الامنية. برأيكم ما هي اهداف هذه الحرب، وهل توصلتم الى كشف الفاعلين خاصة وان قوى الامن قد اعتقلت عددا من منفذي التفجيرات؟

ـ عندما طبقت الخطة الامنية الحالية في منطقة بيروت الغربية، كنا ننتظر ان تتحرك المؤامرة والمتآمرون على تطبيق هذه الخطة الامنية لمنعها من اكمال الهدف الذي من اجله وضعت. وليست هذه هي المرة الاولى التي نصل فيها الى بريق امل لانقاذ البلد من المحنة التي يتخبط فيها، وليست هي المرة الاولى التي نتعرض فيها لهجمة من هؤلاء ليمنعونا من الوصول الى اهدافنا.

ان الضجة الاعلامية التي ترافق هذه التفجيرات هي اكبر من الواقع على الرغم من انزعاجنا منها، ولكنها لن تؤثر على مسيرة الخطة الامنية وعلى امتدادها الى مناطق اخرى.

بالنسبة الى الفاعلين فلقد قتل البعض منهم بعد ضبطه بالجرم المشهود، وأمسكنا مجموعتين من ستة اشخاص كانت وراء التفجيرات.

● هل هناك من رابط بين جمود المفاوضات وهذه التفجيرات؟

ـ لا شك بذلك. هناك هدفان لمن يسعى الى «الخريطة». اولا انه يسعى الى منع عودة الحياة الطبيعية الى لبنان ومنع السلطة الشرعية من بسط سلطتها على الاراضي اللبنانية، وثانيا يريد رفض قبول المساعدة التي تقدمها الشقيقة سوريا في هذا المضمار.

□■□

● يبدو، ومن خلال سير عمليات الخطة الامنية ان هناك هدفا يقضي بتحويل بيروت الغربية الى مدينة منزوعة السلاح. هل يصح هذا الاستنتاج على ما يجري؟

ـ نعم ان الاستنتاج صحيح. ويمكنني ان اقول ان منطقة بيروت الغربية اصبحت منزوعة السلاح. واذا كان هناك بعض السلاح فهو فردي وليس له علاقة ابدا بما كان يجري سابقا. اي ان المسلحين الذين سببوا الفوضى السابقة قد اخلوا الساحة كليا.

● هل هناك مغزى سياسي لنزع سلاح بيروت الغربية؟

ـ ان الامن هو المرتكز الاساسي لكل عمل، ان على صعيد الدولة او على الصعيد الخاص، وحيث يوجد الامن يمكن للدولة ان تحقق اهدافها وتقوم بواجباتها الكاملة وبكل الخدمات التي يتطلبها المواطنون. ويمكنني القول ان هناك هدفين اساسيين وراء جعل المنطقة الغربية في بيروت منطقة منزوعة السلاح. الهدف الاول هو سيادة السلطة الشرعية في هذه المنطقة واعادة الحياة الطبيعية اليها، وراحة المواطن. والهدف الثاني هو شمول ما تحقق هنا في العاصمة بيروت والضواحي، وبعدها كل الاراضي اللبنانية.

● هل هناك مدة زمنية ترتبط بها الخطة الامنية، ومتى ستحقق هذه الخطة هدفها؟

ـ هدف الخطة تحقق، وما عليك الا ان تنزل الى الشارع وترى بعينيك حركة العمران والحركة التجارية وتسال المواطنين؟

● هل ترتبط العمليات العسكرية بمهلة معينة او بوضع معين؟

ـ هذا العمل العسكري لا يمكن ان يتوقف الا اذا توصلنا الى الحلول السياسية المرجوة، وعملنا كدولة الى القاء القبض على جميع الذين يعملون ضد لبنان وضد عودة السلطة الشرعية اليه. وهذا الامر يتطلب وقتا من الزمن.

□■□

● هل تعتقد انه بامكان القوى الشرعية اللبنانية استلام زمام الامور في بيروت الغربية بمعزل عن مساعدة القوات السورية. وهل هذا وارد في المرحلة المقبلة؟

ـ في الوقت الحاضر لا. لان هذه القوى الشرعية اللبنانية ينقصها العدة والعدد لكي تقوم بواجباتها كاملة على الارض اللبنانية، خاصة وان العدو الاسرائيلي يعمل من الخارج والداخل.

ولا شك اننا في المستقبل يجب ان نعتمد على انفسنا لتطبيق الامن والقانون على الاراضي اللبنانية. وهذا وارد ولا شك. ولكن هناك عقبات تحول دون هذا الشيء حاليا، وهذه العقبات كامنة في عجز الدولة ماديا.

خزينة الدولة فارغة تقريبا، ولكي نتمكن من الوصول الى وقت نستطيع فيه، لوحدنا، تحمل مسؤولياتنا الامنية، يجب ان تضع الدولة يدها على جميع المرافئ والمرافق الشرعية وتعود الواردات الى الخزينة. عندها نتمكن من زيادة القوى النظامية اللبنانية عدة وعددا. هذا لا يعني اننا نستغني عندها عن مساعدة الشقيقة سوريا، لان هناك عدوا لا يزال يتربص بنا ويحتل قسما من ارضنا، ونحن بحاجة الى القوات السورية لكي نواجه معا هذا العدو، حتى يتم تحرير اخر شبر من هذه الاراضي ويكون هناك السلم العادل في المنطقة.

□■□

● اذن هناك هدف استراتيجي للوجود السوري؟

ـ نعم. في الاساس لو كنا متعاونين نحن اللبنانيين جميعا لما احتجنا ان نطلب مساعدة من احد في تطبيق الامن. وكنا طلبنا هذه المساعدة فقط لمساندتنا تجاه العدو الاسرائيلي.

● ان سبب عدم استعمال القوى الشرعية لتطبيق الامن في منطقة بيروت الغربية يعود الى خلاف سياسي حول واقع ودور هذه القوى....

مقاطعا:

ـ الواقع انه ليس هذا هو السبب الذي حال دون استعمال القوى الشرعية اللبنانية، وانما السبب هو الفلتان والفوضى التي عمت لدى جميع الاحزاب والتنظيمات العسكرية التي كانت موجودة في بيروت الغربية، وعدم تمكن المسؤولين عنها من ضبطها.

● هل تعتقد ان الضاحية الجنوبية ليست بحاجة الى خطة امنية؟ ولماذا؟

ـ لماذا التركيز على الضاحية الجنوبية بشكل خاص؟! الواقع هو ان الخطة الامنية يجب ان تنتشر من العاصمة الى جميع الاراضي اللبنانية، ان كان في الضاحية الجنوبية او في الضاحية الشرقية والى اقصى الجنوب والشمال والشرق.

● الضاحية الجنوبية هي امتداد لبيروت الغربية في الواقعين السياسي والجغرافي، وطالما ان الخطة تستهدف انهاء سيطرة الميليشيات في الغربية، فلا بد من ان تنهي سيطرة الميليشيات في الضاحية الجنوبية وفي بقية المناطق. نقول لك ذلك لان البعض يعتبر ان بقاء الخطة الامنية في بيروت الغربية وعدم امتدادها الى الضاحية الجنوبية أحدث محاذير سياسية ينتظر تذليلها؟

ـ اولا ان الخطوة التالية التي يجب ان تتبع الخطة الامنية في المنطقة الغربية، وبنظري شخصيا، هي المنطقة الشرقية من بيروت. وكما قلت يجب ان تمتد هذه الخطة لكي تشمل في المرحلة الثانية بيروت الكبرى، وكما قلت ايضا باقي المناطق اللبنانية.

اما عن المحاذير التي تتحدث عنها فانا شخصيا لا أرى اية محاذير امنية بالنسبة الى امتداد الخطة الى جميع المناطق. وهنا يجب اخذ القرار السياسي لتحقيق ذلك. القرار لم يتخذ بعد. وعندما يتم أخذ هذا القرار لن تكون هناك من محاذير.

□■□

● ربما كان موضوع الضاحية الجنوبية يرتبط بحل مشكلة المخيمات؟

ـ هدفنا في هذه الخطة الامنية هو تجريد السلاح من جميع القوى غير الشرعية الموجودة على الارض اللبنانية، اي من جميع الميليشيات شرقا وغربا. عندها يمكننا الطلب من الفلسطينيين المقيمين على الاراضي اللبنانية ان يكونوا هم ايضا مجردين من السلاح، والسلاح الفلسطيني هو من اجل استرداد ارض فلسطين وليس للاستعمال ضمن الاراضي اللبنانية. عند ذلك ستتولى الدولة اللبنانية حماية الفلسطينيين من اي اعتداء، كما ستتولى حماية المواطن اللبناني من اي اعتداء من اي عنصر فلسطيني.

● ولكن بقاء وضع المخيمات على حاله ينذر بالخطر، هل هناك مشروع أمني لانهاء حرب المخيمات، خاصة وانه جرى الحديث عن امكان تولي القوات السورية الانتشار في محيط المخيمات؟

ـ ان موضوع المخيمات هو في رأس اهتماماتنا. ونامل ان نتوصل الى حل لهذه المشكلة عن قريب شرط ان تتحمل جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني مسؤولياتها كاملة، وان



● د. عبدالله الراسي

تعي ان الاوضاع الحالية ليست لمصلحة الشعب الفلسطيني ولا في مصلحة الشعب اللبناني.

● هل تفكرون بمشروع عملي ام ان البحث لا يزال في اطاره السياسي؟

ـ لايزال البحث في اطاره السياسي.

● ابدى بعض الاطراف رفضه الشديد لوصول الخطة الامنية الى الجنوب، فهل الجنوب خط احمر؟

ـ الرفض الشديد هو من قبل اسرائيل واسرائيل فقط. وهذا أمر يجب ان يحل في مؤتمر دولي. وهذا المؤتمر يحضر له حاليا، ونامل ان يتم رغم رفض اسرائيل.

● هناك حديث متزايد عن احتمال تفجير امني في صيدا، وهذا التفجير يرتبط كما يقال، بامكان دخول القوات السورية الى صيدا؟

ـ ان بحث هذا الموضوع سابق لاوانه. وصيدا ستدخل حتما في الخطة الامنية المستقبلية.

□■□

● اذا تركنا الساحة غربا لنتجه شرقاً فما هي التوقعات بالنسبة الى بيروت الشرقية وسط الحديث عن «بيروت كبرى»؟

ـ هذا الامر، بيروت الكبرى، يحتاج الى قرار سياسي لكي تستلم القوى النظامية اللبنانية الامن في المنطقة الشرقية ومن بعدها الضواحي الشرقية من بيروت.

● ماذا عن الاشاعات القائلة بامكانية استخدام قوات اردنية لاستلام الامن في الشرقية؟

ـ لا، هذا ليس واردا. واني شخصيا اعتقد بان الجيش، اذا حزم امره وساعد قوى الامن الداخلي، يمكنه تحقيق هذا الامن بمعزل عن اية مساعدة، واذا كان لا بد من مساعدة فان الشقيقة سوريا مستعدة لدعم هذا الجيش. ورغم اننا نثق بالشقيقة المملكة الاردنية الهاشمية، فاننا نريد ان نبعد لبنان عن التاثيرات الاقليمية، وعن زج دول عربية اخرى في نزاعاتنا.

● هناك من يطالب بتحصين الخطة الامنية بمشروع سياسي وطني. هل هذا الكلام يعني انه اذا لم يتم الوصول الى هذا المشروع، فستتأثر الخطة الامنية سلباً؟

ـ ان الاتفاق السياسي ضرورة ملحة. ونحن نسعى للوصول الى هذا الاتفاق. والمهم في هذه المرحلة ان نبتعد عن التعجيز، اي ان لا تكون طلبات الفرقاء على الارض تعجيزا للاتفاق. اذا طلب كل فريق الكثير فان المساعي ستتعرقل ويصبح نصيب المواطن هو الاقل.

واذا لم يحصل هذا الاتفاق في القريب فاني أجزم بان هذا لن ينعكس سلباً على الوضع الامني في بيروت الغربية.

● هل ترتبط مسألة فتح المعابر بين الشرقية والغربية بمشروع الاتفاق على فتح مطار بيروت؟

ـ فتح المعابر بين شطري العاصمة يتوقف على تطبيق خطة امنية في المنطقة الشرقية من بيروت فقط لا غير.

● ما هو مصير مطار حالات؟

ـ ربما، وقبل ان ينشر هذا الحديث ستتابع الرحلات الجوية من مطار بيروت الدولي. وانا شخصيا، كوزير للداخلية، اعلن، منذ الان، عن ان امن المطار وأمن المسافرين من المطار هو مضمون، ولحظة اخذ القرار السياسي بمتابعة الرحلات الجوية، سنؤمن الطرقات المؤدية الى المطار ان من المنطقة الشرقية او من المنطقة الغربية وبشكل كامل.

● هل تتوقع احداثا امنية في المنطقة الشرقية؟

ـ كل شيء وارد في المناطق التي تتواجد فيها تنظيمات عسكرية غير شرعية. لقد عشنا هذا الواقع في المنطقة الغربية، وأملي ان لا تعيشه المنطقة الشرقية. هناك قرار يجب ان يتخذ وبسرعة، وهو يتطلب قليلا من الجرأة والحكمة والوعي، ولكن اذا لم يتم تدارك الوضع في المنطقة الشرقية من قبل السلطة الشرعية سيحصل ما لا تُحمد عقباه.

□■□

● معالي الوزير سؤال أخير يتعلق بالحوار والمفاوضات: هل ترى ان المفاوضات ستستكمل ام انها وصلت الى الحائط المسدود؟

ـ المفاوضات حاليا، وكما ألمحت سابقا، تتعرض لمطالب تعجيزية، ليس من فريق واحد بل، ربما، من اكثر من فريق. والمهم ان نصل في هذه المرحلة الانتقالية بالذات، وانا اعتبرها دائما مرحلة انتقالية الى ان نصل الى الغاء الطائفية السياسية كليا من لبنان، والى حد ادنى من الاتفاق، وان نسعى بجميع الوسائل الى تحقيق الهدف الاساسي وهو الغاء الطائفية من النفوس ومن ثم في النصوص.

ولا شك في ان هذه المرحلة، قصرت ام طالت، يجب ان ترتكز على مبدأ المساواة في القرار السياسي بين جميع الطوائف اللبنانية.

والمهم الاهم ان ننقذ المواطنين وننقذ الشعب من ما يعاني منه الان، خاصة وان اطالة هذه المرحلة سيكون كارثة اقتصادية على الشعب، وهذا ما لا يمكن السماح به. اذا يجب ان تستمر المفاوضات مهما كانت العراقيل لكي نصل الى النتيجة المرجوة.

بيروت ـ بشار عبدالله

وصول الخطة الأمنية الى الجنوب ينتظر المؤتمر الدولي

«السيدة الحديدية» تلعب لعبة تشرشل لبلقنة الشرق الأوسط

تاتشر العائدة من موسكو: انتظروا المفاجآت

عبقرية ماركس نجحت بتحويل الدببة الى فراشات

● تاتشر لغورباتشيف عندما زار لندن قبل ان يصبح رئيسا: نحن على طرفي نقيض.. هل تغيرت الاحوال الآن؟

هل يكفي أحمر الشفاه وحده ليجعل من مرغريت تاتشر امرأة حمراء؟؟

هذا ليس سؤالنا، بل انه سؤال نائب سابق في مجلس العموم يقول لنا ان المرأة الحديدية ربما تكون قد اكتشفت «اننا والروس ننتمي الى دم واحد هو الدم البارد، ولذلك فقد قررت الانتقال من الذراع الاميركية الى الذراع الروسية. وليس من الضروري ان يتعلم الروس الانكليزية، فالانكليز هم الذين يتعلمون الروسية».

ويضيف بيترسون ساخراً، وربما كان هذا منتهى الجدية، أن البريطانيين ما زالوا يعتقدون ان الاميركيين هم المسؤولون عن تفتت الامبراطورية التي لم تكن تغيب عنها الشمس في يوم من الايام. ولهذا، فان عقدة فرويدية عميقة وساحقة تتحكم بهم. لا يستطيعون الافصاح عنها، لكنهم يبغون الانتقام دون شك. وفضلا عن ذلك، في تاريخ العلاقات بين بريطانيا والولايات المتحدة عرف توترات دموية كبيرة، فيما شهدت العلاقات البريطانية - الروسية اكثر من لقاء تاريخي، لعل اهمها ذلك الذي عقد بين جوزف ستالين ونستون تشرشل وتم خلاله الاتفاق على «بلقنة» البلقان».

ولعل الاطرف هو ما قاله وزير الخارجية البريطاني الراحل جورج براون ذات يوم من ان ستالين هو الذي أصر، وبصورة غير مباشرة، على ان يحضر تشرشل مؤتمر يالطا. وكان الهدف واضحا هو التعامل مع موقف غربي مزدوج مقابل موقف شرقي واحد. لكن بريطانيا هي التي استفادت على كل حال، فيما كان شارل ديغول الذي شعر بالمهانة يصف الثلاثة، في حديث خاص مع اندريه مالرو بـ «باعة الجثث». ألم تكن يالطا شيئا من هذا؟

□■□

الآن، قامت تلك العلاقة الوثيقة بين ميخائيل غورباتشيف ومرغريت تاتشر. وكان الزعيم السوفتي قد قام، هو وزوجته رايسا، بزيارة لندن قبل ان يصبح الرقم واحد في الكرملين. وفي ذلك الحين اكتشفت البريطانيون ان المادية التاريخية لا تضع حدا للضحك باعتباره عملا من اعمال الروح، وان استاذة الفلسفة في جامعة موسكو (اي السيدة رايسا) تستطيع التفريق بين برتراند راسل وكريستيان ديور. وكانت اول سيدة حمراء تسال المسؤولة عن دار لعرض الازياء في لندن ضاحكة عما اذا كان بامكانها الحصول على فستان من... الضباب المطرز.

قد تكون مرغريت تاتشر قد سألت في لندن عما اذا ان بامكانها ان تحصل على معطف من الثلج مرصع بالزمرد. المرأة هي دائما المرأة حتى ولو كانت بشاربين كثيفين. ومرة اخرى، هذا كلام احد رجال المعارضة في بريطانيا الذي يقول ان نوعا من «الهوى الاستراتيجي» قد حصل بين حرف الـ «شين» في اسم غورباتشيف وحرف الـ «شين» في اسم تاتشر. ولو كان برنارد شو لايزال على قيد الحياة لقال شيئا اهم من ذلك بكثير.

عادت مارغريت تاتشر من موسكو لتقول للرئيس رونالد ريغن هاتفيا: «اذا كنت تريد فعلا تحطيم الشيوعية، فعليك ان تضع امكاناتك تحت تصرف هذا الرجل». والانكليز ليسوا اغبياء، لكنهم يستطيعون ان يكونوا الاكثر غباء في التاريخ عندما يريدون ذلك. ولا شك ان سيدة ١٠ داوننغ ستريت، تعرف جيدا ان اميركا تحارب الاتحاد السوفيتي من اجل هدف آخر لا علاقة له البتة بالتناقض الايديولوجي.

□■□

لم يعد هناك لينين الذي يمزج بين الثلج والشعر والبروليتاريا، ولم يعد هناك ستالين الذي كان يعتقد ان تماثيل الدم هي اكثر جدوى من تماثيل البرونز ولم يعد هناك خروتشوف الذي استخدم في الحوار مع الاميركيين، الحذاء العابر للقارات بدلا من الصاروخ العابر للقارات، ولم يعد هناك ليونيد بريجنيف الذي قال في احد لقاءاته مع يفتوشنكو (الشاعر الشهير) انه كان يعتقد ان نهر الفولغا يصلح فقط لانتاج الطاقة الكهربائية. ولكن، بعد تجربة شخصية، تبين له ان النهر يصلح ايضا لانتاج علاقة رائعة بين رجل وامرأة. ربما التقى الاثنان في قصيدة، وربما التقيا في زورق، ربما التقيا ايضا في غرفة مصنوعة من الماء.

مرغريت تاتشر سخرت كثيرا، دون شك من ذلك الالماني الذي يدعى كارل ماركس والذي قال ذات يوم ان بريطانيا التي تضم اهم طبقة عمالية ستكون اول دولة في العالم تطبق الشرعية. وكان ان اثبت الفلاحون الروس الذين تمتلىء بطونهم (وعقولهم) بالثلوج انهم اكثر وعيا بالثورة الصناعية، لكن جورج برنارد شو هو الذي قال ذات يوم انه «يفترض بنا مد يد العون الى هؤلاء الروس الاعزاء لانهم تحملوا عنا أعباء تلك التجربة المرة».

لكن منشقا بولونيا هو ادوارد فاسيلسكي خرج برأي مثير عندما قال انه لا دليل حتى الان يثبت ان نبوءة كارل ماركس كانت غير حقيقية، فحتى الان لم تطبق الشيوعية، كما دعا اليها الفيلسوف الالماني، في اي مكان من العالم، ففي الاتحاد السوفيتي هناك «نصف شيوعية». اما في دول اوروبا الشرقية فهناك رأسمالية محطمة.

من اين تاتي الشيوعية الى بريطانيا، فمنذ ٦٧ عاما، أسس غوردون ماكليناني الحزب الشيوعي البريطاني، وقد التقى بلينين اكثر من مرة على امل ان يلتقي الفلاحون الروس والعمال الانكليز تحت منجل واحد او تحت مطرقة واحدة. لكن الانكليز يفضلون موسيقى القرب الاسكتلندية، والممزوجة بالويسكي، على رقصة البولشوي الممزوجة بالثلوج. وما دمنا في حديث البولشوي، فان ناقدا اميركيا يدعى لويس برانت تساءل وهو يشاهد هذه الفرقة تقدم احد عروضها عما اذا كان كارل ماركس يملك مثل هذه العبقرية التي تستطيع تحويل الدببة الى فراشات.

حتى الان لا يتجاوز عدد اعضاء الحزب الشيوعي البريطاني الـ ١٤٧٢٠ عضوا اكثر من ٢٠٠ عضو بقليل في العام على امتداد الـ ٦٧ عاما المنصرمة وللبقاء في اجواء الاحصاءات، فان هذا العدد يساوي عدد اعضاء جمعية الرفق بالحيوانات في بريطانيا. وعلى كل فان الحزب الشيوعي البريطاني، يرفع شعار الرفق بالانسان. لكن احدا على ما يبدو لا يريد الرفق بالانسان. ألم يقل جان - ماري لوبن ما معناه «الاولوية للكلاب»، وهو يتحدث عن المهاجرين من شمالي افريقيا الذين «يستنزفون» الدم الفرنسي.

هذا يعني ان ميخائيل غورباتشيف لم يكن مضطرا ابدا لاقناع مرغريت تاتشر بان لا نوايا انقلابية سوفيتية في المملكة المتحدة، فبالكاد يستطيع اعضاء الحزب الشيوعي البريطاني ان يملأوا حديقة عامة او صالة للسينما. لا «عقد حمراء» لدى السيدة تاتشر، وهكذا فهي تستطيع ان تضع احمر الشفاه دون تحفظ ثم تتبادل القبل مع الشبان في تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا، الذين قدموا اليها الورود الحمراء لهدف مزدوج: «نحن نحبك ايها السيدة ماغي، لكننا نريدك ان تحيي نظامنا الشيوعي».

□■□

في موسكو، تحدثت تاتشر التي تمت بصلة القربى الى ارثر بلفور، وقبله الى الفيكونت بالمرستون، عن اليهود السوفيت. كلهم يتحدثون عن وطن أخر لليهود السوفيت، وكانت مسحة من العصبية تبدو على وجوه الزعماء السوفيت عندما يثار امامهم هذا الموضوع، ثم تبين، وبعد تطورات الايام الاخيرة، ان هذه العصبية لم تكن نتيجة تمسك الروس بمواطنيهم اليهود ولا لان الزعيمة الغربية تتدخل في شؤون لا تعنيها، وانما لان اثارة هذه المسألة تثير الحرج السوفيتي امام العرب، فثمة اكثر من مؤشر على قرب استئناف العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب، وايضا على رفع مستوى الهجرة. ولقد لفت المراقبون ان السوفيت تعمدوا تنظيم لقاء بين المنشق اليهودي اندريه ساخاروف ومرغريت تاتشر. وكانت هناك لقاءات اخرى عديدة مع شخصيات بارزة في صفوف الجالية اليهودية على رأسها ايو سيف بيغون، المنشق اليهودي الاخر الذي كان يتحدث ويتصرف كما لو ان انقلابا قد حدث في اسلوب التعامل الذي يعتمده قادة الكرملين مع اليهود. خذوا علما اذا بأن المؤتمر الدولي يطرق الابواب. وهنا يوجد اكثر من مفكر وسياسي فرنسي بدأ يتساءل عما اذا كان العملاقان يتجهان نحو المؤتمر الدولي بهدف تسوية مشكلاتهما في الشرق الاوسط. لا لتسوية ازمة الشرق الاوسط: نوع البلقنة في الطريق، وثمة عرب كثيرون بدأوا يتخوفون من تحول في الموقف السوفيتي، ولكن متى كان العرب مع الاتحاد السوفيتي؟

تاتشر التي قد تلعب لعبة تسرشل عادت بالانطباع الكبير: «ايها الاوروبيون تستطيعون ان تطمئنوا، فالاتحاد السوفيتي لن يهاجمكم». وكان ان تساءلت صحيفة «اونيتا» الايطالية ساخرة: «هل يعني هذا اننا نستطيع نحن ان نهاجم الاتحاد السوفيتي؟

المسألة لا تتعلق بهجوم سوفيتي بواسطة الدبابات، بل بواسطة الافكار ايضا، فميخائيل غورباتشيف وضع مرغريت تاتشر في الاجواء التفصيلية للسياسة السوفيتية الجديدة «اوروبا هي سيدة نفسها». ولن يكون هناك اي تبن سوفيتي لمواقف الاحزاب الشيوعية الاوروبية او لنشاطاتها. والحقيقة ان الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية في حالة انحسار، وان كان الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيغا قد كلف في اواخر الشهر الماضي السيدة ليونيلدي ايوتي، رئيسة مجلس النواب وعضو الحزب الشيوعي، مهمة استطلاعية لمعرفة ما اذا كان في الامكان اعادة اللحمة الى التحالف الخماسي التي تشكلت منه حكومة بتينو كراكسي، وقد حدث هذا قبل ان يطلب كوسيغا من هذا الاخير تعويم حكومته بعدما تعثرت الاتصالات الخاصة بتشكيل حكومة جديدة.

ايطاليا هي الاكثر معاناة في تجربتها الشيوعية الكبيرة. على الاقل انتجت انطونيو غرامشي الذي لمع نجمه في المؤتمر الثالث للحزب والذي عقد في يناير ١٩٢٦. وكان غرامي معتدلا وصاحب اجتهادات اطلقت مدرسة جديدة في فهم جوانب متعددة من تعاليم «الكنيسة الماركسية». لكن هذا الايطالي الشهير ما لبث ان اعتقل من قبل الشرطة السرية التابعة لموسوليني ليموت في زنزانته وسط حملة من التشهير الرهيب بشخصيته وبأفكاره.

بالميرو توغليان هو الذي أسس الحزب الشيوعي الايطالي عام ١٩٢١، واذ كان عدد اعضاء الحزب ٢٥٥٢٧١٦ عضوا في عام ١٩٤٧، فقد انخفض هذا العدد الى ١٠٥٣٨١٦ عضوا في عام ١٩٧٩ ليرتفع في عام ١٩٨٢ الى ١٧٠٠٠٠٠، ثم ليتراجع مرة اخرى عام ١٩٨٥ الى ١٥٦٨٠٠٠ عضو.

لم يكن الاضطراب في الارقام فقط، بل في المواقف ايضا، ففي عام ١٩٥٦ قال توغليان ان النموذج السوفيتي لايستطيع ويجب الا يكون الزاميا، لكنه وقف مع السوفيت في بولونيا وهنغاريا. وفي (نوفمبر) ١٩٦٠، وخلال انعقاد مؤتمر الاحزاب الشيوعية في موسكو، اعلن الحزب الشيوعي الايطالي عدم قدرته الاخذ بالنموذج السوفيتي. وفي يناير ١٩٨٢، تم الانفصال عن موسكو. وكان انريكو برلنغوير الذي توفي عام ١٩٨٤ عنيفا جدا في انتقاده الدخول السوفيتي الى افغانستان والى الحد الذي كاد أن يستخدم فيه تعبير «الامبريالية السوفيتية».

□■□

واذا كان البريطانيون والايطاليون قد اطمانوا، فان الالمان الغربيين لايخافون من الافكار الشيوعية بل من الدبابات الشيوعية. فالحزب الشيوعي الالماني (الغربي) حديث العهد، اذ تأسس في ابريل ١٩٦٩ على يد هربرت مييس. وكان عدد اعضائه ٤٦٠٠٠ عضو في عام ١٩٧٩، وبعد ذلك انضم عدد منهم الى «الخضر» ولقد كان ريمون آرون قد قال ان الفيلسوف الالماني الوحيد ولعله كبير الفلاسفة الالمان، الذي اعرض الالمان بحدة عن افكاره هو كارل ماركس، ربما لانه قال بـ «افقية التاريخ»، وكان يفترض فيه القول بهرمية التاريخ، والالمان دائما في القمة.

السوفيت نسوا اسبانيا ايضا. لقد ماتت الباسيوناريا (دولوريس ايباروري) التي أسست الحزب الشيوعي الاسباني عام ١٩٢٢، وكان امينه العام جيراردو ايغلسياس (ربما كان جد خوليو ايغلسياس)، لكن تلك المرأة التي تعتبر رمزا للعذاب الكبير والكفاح الكبير ضد الفرانكوية توجهت الى المنفى عام ١٩٣٩ لتبقى بعيدة عن بلادها لمدة ٣٨ عاما (عادت في ١٣ مايو ١٩٧٧).

الحزب الشيوعي الاسباني في انحسار مستمر. في عام ١٩٧٧ كان هناك ٢٢٠ الف عضو، الان لا يتجاوز العدد الاربعين الفا. وفي المؤتمر العاشر للحزب برزت ثلاثة اتجاهات: الاول أورو - شيوعية (الشوعية الاوروبية)، وقد مثلها رينو فادوري، والثاني، المقربون من السوفيت، وهم القائلون بالعودة الى الينابيع، ثم المجددون الذين طردوا اينياسو كاليغو (المقرب من السوفيت) وأسسوا حزباً شيوعياً جديدا عرف بـ «فيراداديرو» أي «الحقيقي».

يكفي أن نعرف ان جورج مارشيه هو الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي كي نعرف اي حزب يوجد في فرنسا: «ايها الرشيق ما هو الراتب الشهري الذي تقبضه من وكالة الاستخبارات المركزية؟». وقد وجه هذا السؤال عضو ساخط في الحزب الشيوعي الفرنسي، لكن مارشيه الذي يتبنى الخط السوفيتي الا في نقاط محدودة جدا، هو افضل رجل يزرعه السوفيت في فرنسا كي تظل فرنسا بمأمن من التحول الشيوعي.

اذا ظل مارشيه الذي كتب ذات يوم «التحدي الديمقراطي» وبيع منه حوالي مليوني نسخة، فان شعبية الحزب الشيوعي التي هبطت من ٢٠ في المائة الى ١١ في المائة قد تهبط أيضا الى واحد في المائة. هكذا يكفي لكي تبقى «الاومانيته» تردد كلامها: «نحن صوتكم ايها الفرنسيون»، لكن اصوات الفرنسيين بدأت تصب في مكان آخر.

□■□

تاتشر عادت من دون عقد، فميخائيل غورباتشيف وضع امامها خريطة الاتحاد السوفيتي: «ماذا تفعل بكل هذه الاراضي؟». ولكن ماذا تفعلون ايها السوفيت في افغانستان؟ الجواب جاهز: «لن نبقى هناك، وقد ذهبنا الى كابول كي لا يسبقنا الصينيون الى هناك» كلام في منتهى «الواقعية». وهكذا توحي الـ «فايننشال تايمز» فاعظم ما عادت به رئيسة الوزراء البريطانية هو ان موسكو بدأت بتنفيذ «مبدأ غورباتشيف» الذي يتفق في نقاط ويختلف في نقاط اخرى، مع «مبدأ مونرو» فالسوفيت يريدون «التوسع الحضاري» لا التوسع العسكري. والمراقبون يتوقعون ان تتوجه مرغريت تاتشر الى واشنطن، وبعد زيارة جورج شولتز الى موسكو، كي تضع الرئيس ريغن في الاجواء السوفيتية الجديدة: رجل آخر واسلوب اخر. وفي هذه الحال على الاميركيين ان يكونوا اكثر مرونة في المباحثات الخاصة بخفض الاسلحة الاستراتيجية.

لم تتفق تاتشر مع غورباتشيف حول اقتراحه الخاص بنزع الصواريخ النووية من اوروبا، خوفا من ان تكون الخطوة التالية هي اعلان القارة العجوز منطقة مجردة من السلاح النووي، واذ ذاك ستكون بريطانيا، ومعها فرنسا، الخاسرتين الوحيدتين... والحقيقة ان رجلا مثل الجنرال جورج بوي يتساءل عما اذا كانت هناك خطة [illegible] اميركية - سوفيتية لتعرية اوروبا، حتى اذا ما تحقق ذلك جرى الضغط على الصين والهند وربما باكستان، فالعالم لايتسع الا لقنبلة نووية اميركية ولقنبلة نووية سوفيتية. لا وجود لقنبلة ثالثة، واذ ذاك يقوم ذلك «العالم الثنائي» الذي تحدث عنه عدد كبير من الخبراء الاستراتيجيين، وان كان بوي نفسه يعتقد ان تحقيق هذه الثنائية عملية مستحيلة لان «العصيان النووي» قد حصل فعلا، ولا مجال قط لاستيعابه.

هل يمكننا الذهاب مع القائلين ان مرغريت تاتشر اسرت في اذن ميخائيل غورباتشيف كلاما أثار ذهوله: «عندما تكون اوروبا قوية فهذا لمصلحة الاتحاد السوفيتي؟». والحجة هي ان الاوروبيين الاقوياء يستطيعون ان يقولوا «لا» للولايات المتحدة، اما الاوروبيون الضعفاء فلا يمكنهم الا الانحناء اما النسر الاميركي.

في كل الحالات، عادت تاتشر وحقيبتها ملأى، ليس بالثلوج ولا بالدببة، وانما بتعهدات واضحة قد تكون الاساس في رسم خريطة جديدة للعلاقات بين اوروبا الغربية والاتحاد السوفيتي. والبريطانيون يقولون الان: انتظروا المفاجآت...

في الشرق الاوسط بدأت المفاجآت تظهر في الافق، وأحد الدبلوماسيين البريطانيين تساءل امام موظف كبير في الخارجية اللبنانية: «متى تعتقدون ان شمعون بيريز سيزور الاتحاد السوفيتي باعتباره وزيرا للخارجية؟». كما لو انه كان يريد ايصال خبر معين الى الدبلوماسية اللبنانية ومنها الى الدبلوماسية العربية. والموظف اياه رد بتساؤل أخر: «ألا تعتقد ان اسحق شامير سيصر على ان يقوم هو شخصيا بالزيارة؟»

... ولقد فتح الكنيس اليهودي الكبير في موسكو ابوابه!

ن.ب

كاد ريغن يعلن النشر المبكر

شولتز يفوز بحرب النجوم ضد واينبيرغر

رغم المبادرات.. والمبادرات المضادة بازالة الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا، والاماني التي تداعب الناس بعالم خال من الاسلحة النووية في المستقبل، تزداد الضغوط داخل الولايات المتحدة للحصول على التزام رئاسي بنشر صواريخ «حرب النجوم» خلال السنوات المقبلة.. قبل الفترة التي حددها ريغن في التسعينات.

والاسباب التي تكمن وراء هذه الضغوط سياسية.. فانصار نظرية ريغن بحرب النجوم يرغبون في تعزيز التيار المؤيد لها، بحيث يضمنون ان الزخم المؤيد لتطويرها سوف يستمر بعد ان يغادر ريغن البيت الابيض بفترة طويلة، وانصار حرب النجوم يعرفون ان نجاح هذا البرنامج يعتمد على التزام ريغن القوي به. وهم يدركون ان الرؤساء الاميركيين المقبلين سيكونون اقل حماسا للبرنامج من الرئيس الحالي.

□■□

وعندما اعلن ريغن برنامجه لابحاث حرب النجوم، قال ان قرار النشر سوف يتخذ من جانب رئيس اميركي مقبل.. بل ان برنامج الابحاث الخاص بمبادرة الدفاع الاستراتيجية، او حرب النجوم، تم وضعه وتركيزه بشكل مقصود بحيث يحل القضايا العلمية الخاصة بالتطوير في اوائل التسعينات او في منتصفها.. اما نشر انظمة حرب النجوم فانه لن يتم الا في منتصف التسعينات او في اواخرها.. واستراتيجية برنامج حرب النجوم كانت تتلخص في تمويل التكنولوجيا الدفاعية بما يتناسب مع امكانات تطوير هذه التكنولوجيات بشكل فعال.. ويعتقد المسؤولون انه في منتصف التسعينات ستكون الولايات المتحدة قد احرزت تقدما كافيا في تكنولوجيا الصواريخ المتطورة، بحيث تتوفر قاعدة صلبة لصانعي القرار في الولايات المتحدة لتقرير فيما اذا كانوا يرغبون في الاستمرار بتطوير ونشر حرب النجوم أم لا.

وحتى اواخر السنة الماضية، كان برنامج حرب النجوم يسير في هذا المسار.. وقد اجري عدد من التجارب والاختبارات الناجحة خلال السنوات الثلاث الماضية، وقال المسؤولون عن برنامج حرب النجوم ان النتائج كانت مريحة بالنسبة لهم.. اما خصوم البرنامج فانهم يقولون ان الهدف من هذه التجارب كان استعراضيا لحشد اكبر دعم سياسي للبرنامج..

ويقولون ان النجاح الذي تتحدث عنه الادارة غير صحيح.

□■□

وفي الاسابيع الاولى من فضيحة ايراغوا، والفوضى السياسية التي شهدتها ادارة الرئيس ريغن بسبب هذه الفضيحة، تحرك وزير الدفاع كاسبر واينبيرغر واقنع الرئيس ريغن بالاسراع في حرب النجوم.. وقد بدأ واينبيرغر ضغوطه دون مشاركة الشخصيات الرئيسية صانعة القرار في الشؤون الامنية.. ومن هؤلاء نائب الرئيس جورج بوش، ووزير الخارجية جورج شولتز، ومدير وكالة المخابرات المركزية في ذلك الحين وليم كيسي، ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي (انذاك) بويندكستر، ورئيس موظفي البيت الابيض دونالد ريغن.. ففي غمرة الفوضى التي انتابت ادارة ريغن حول من يدير السياسة الخارجية، وعدم وضوح موقف ريغن من شولتز (باعتبار ان شولتز كان متهما بعدم التعاون) تحرك واينبيرغر وملأ الفراغ في السلطة.

وشعر واينبيرغر بالحاجة الى الاسراع في تطوير برنامج حرب النجوم.. بينما كان، قبل ذلك بسبعة اشهر فقط، يعارض بشدة مطالب انصار حرب النجوم بالاسراع.

وهنالك اربعة اسباب تكمن وراء التغيير الذي حدث في موقف واينبيرغر: اولها انه يشعر ان برنامج حرب النجوم يعاني من متاعب سياسية حقيقية، فالكونغرس رفض مستويات التمويل التي اقترحتها الادارة خلال السنوات الثلاث الماضية لعدة اسباب.. اضافة الى ان صناعة الفضاء الاميركية لم تكن فاعلة في اقناع الكونغرس بدعم المبادرة.. وكانت الادارة تامل بحشد انصار لحرب النجوم في اوساط صناعة الفضاء الاميركية منذ عام ١٩٨٣، ولكن المسؤولين في هذه الصناعة ترددوا في تاييد هذا البرنامج المثير للجدل.

□■□

والسبب الثاني هو ان واينبيرغر مقتنع تماما ان الاختبارات التي اجريت على حرب النجوم اثبتت ان امكانية نجاح هذا البرنامج واردة.. ومن هذه الاختبارات اختبار اجري في سبتمبر الماضي يثبت ان الصاروخ الذي يطلق من منصة فضائية يمكن ان يتعقب ويدمر الصاروخ المعادي، وهو يرتفع في الجو ويتوجه الى هدفه.. كما ان التجارب التي جرت حول الصواريخ الاعتراضية الارضية اثبتت نجاحا ولذلك فان واينبيرغر يؤكد ان تطور هذه التكنولوجيا يجب ان يتم بسرعة، وان نشر الصواريخ الموجهة، على الارض وفي الفضاء الخارجي يجب ان يبدأ في اوائل التسعينات.. ولكي يتم ذلك، يقول واينبيرغر انه ينبغي على الولايات المتحدة ان تقرر الان، وليس في المستقبل، تطوير ونشر هذه الصواريخ.

والسبب الثالث هو ان واينبيرغر يعتقد انه ينبغي على الولايات المتحدة ان تتبنى تفسيرا اكثر مرونة لاتفاقية الصواريخ المضادة للصواريخ، او تنسحب من هذه الاتفاقية لانه يعتقد ان هذه الاتفاقية تقف عقبة تحول دون حدوث تطوير حقيقي في تكنولوجيا حرب النجوم.

والسبب الرابع، والاخير هو ان واينبيرغر يعتقد ان السوفيت ينتهكون بنودا رئيسية من اتفاقية الصواريخ المضادة للصواريخ، وانهم يستعدون لنشر نظام دفاعي متكامل لحماية الاراضي السوفيتية، وهو ما تمنعه الاتفاقية.. وبشكل محدد، فانه يرى ان قيام الاتحاد السوفيتي بانشاء ثلاثة رادارات قرب اوروبا الشرقية يشكل انتهاكا للاتفاقية.. بالرغم من ان الادارة الاميركية واجهزة مخابراتها لم تتوصل الى تقييم نهائي فيما اذا كانت هذه الرادارات الثلاثة جزء من جهد سوفيتي متكامل لاقامة نظام دفاعي صاروخي على مستوى الاتحاد السوفيتي.

□■□

والجهود التي يقوم بها واينبيرغر لاقناع ريغن بالاسراع في برنامج حرب النجوم، والحملة التي يقوم بها في هذا المجال جاءت نتيجة مباشرة لانشغال الادارة بفضيحة ايراغوا، ورغبة واينبيرغر في تحسين وضعه داخل الادارة..وقد تمكن وزير الدفاع الاميركي من اعطاء حرب النجوم قوة دفع قوية الى الامام، وكاد ان يقنع ريغن باعلان الاسراع في حرب النجوم في الخطاب الذي وجهه الى الامة في نهاية يناير.. ولكن فرانك كارلوتشي تمكن في اللحظة الاخيرة من اقناع الرئيس بعدم الالتزام بذلك فغاب هذا الالتزام عن الخطاب.

وفي اوائل فبراير عقد ريغن اجتماعا مع كبار مساعديه لتقرير فيما اذا كان ينبغي الاسراع في نشر حرب النجوم.. وفي هذا الاجتماع فقط، علم وزير الخارجية جورج شولتز، وكبار مساعدي الرئيس ان واينبيرغر يضغط منذ شهرين للاسراع في نشر حرب النجوم.. وقد وصلت اخبار هذا الضغط الى الكونغرس وحلفاء الولايات المتحدة في الخارج، وكانت ردود فعلهم سلبية عليه.

وعلى اية حال فان وزير الخارجية جورج شولتز تمكن من اقناع الرئيس بتاجيل قراره بالاسراع في نشر حرب النجوم.، وقال له انه ينبغي التشاور مع الكونغرس وحلفاء الولايات المتحدة في الخارج قبل اتخاذ هذا القرار.. والمشاورات ما زالت مستمرة في هذا المجال.. ولكن هذا التاخير سيتيح للكونغرس وحلفاء اميركا في الخارج للضغط على ادارة ريغن لمنع النشر المبكر.

وفي الوقت نفسه، فان واينبيرغر لم يتنازل عن موقفه للحصول على التزام رئاسي بالنشر المبكر واذا نجح في مساعيه، فان القرار سيصدر خلال اسابيع، اما جورج شولتز، فانه يحاول تاخير الاعلان الى نهاية هذا العام على الاقل... ونتيجة هذه المعركة ستؤثر على العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وعلى مستقبل سباق التسلح بينهما.

ستيفن هالدريث
الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية العالمية بجامعة جورجتاون

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ القبس

لعبة الكلمات المتقاطعة في الشرق الأوسط

منذ فترة ليست بالقصيرة تعيش منطقة الشرق الاوسط، عملية رسم خطوط سياسية جديدة لترتيب اتجاهات معينة، يطلق عليها في علم السياسة اسم (السيناريوهات السياسية) وبعض هذه السيناريوهات متواز، وبعضها متقاطع مع الاخر. وقد افرزت هذه العملية محاور او «بلوكات» سياسية آنية، تستمد قوة استمرارها من اقتدارها على مواجهة الرياح السياسية الخارجية بشكل عام، والتماحك الذي يتم عادة بين الخطوط السياسية التي تسير ضمن بوتقة واحدة، وبوتقتنا هنا تسمى الشرق الاوسط. سياسي فلسطيني كبير كتب لـ القبس عن خفايا التحور السياسي في المرحلة الماضية وصولا الى المرحلة الحالية، واشكال العمل السياسي في المرحلة المقبلة.

□■□

السيناريوهات السياسية في منطقتنا العربية، او المنطقة التي تسمى خطأ بمنطقة الشرق الاوسط، كثيرة ومتعددة الاتجاهات، منها الثنائية، ويغلب عليها طابع «رسم الاتجاهات السياسية» من خلال الاتفاق بوجهات نظر ثنائية على مصالح مشتركة فرضتها ظروف الحدود الجغرافية او تقاطع الاتجاهات السياسية بسبب اعتراض قضية معينة، ليس هناك من فكاك لدى هذين الطرفين من التعامل معها. ومنها السيناريوهات الجماعية، والتي تخرج عن نطاق المصالح الاقليمية، سواء السياسية او الاقتصادية المؤدية حتما الى اوضاع سياسية، وهذه السيناريوهات الجماعية تبحث عن تمحورات سياسية فرضتها اقليمية ودولية، وهذا لب الموضوع الذي بدونه لا نستطيع الحديث عن الخرائط السياسية التي ترسم في المنطقة ونتائجها السياسية المقبلة.

وهنالك عاملان اثنان اديا الى رسم الاتجاهات السياسية او ما اسميناه بالسيناريوهات السياسية، وهذان العاملان هما :

١ ـ فضيحة ايراغيت وصفقة السلاح الاميركي الاسرائيلي لايران.

٢ ـ عودة البندقية الفلسطينية الى غابة السلاح في لبنان.

وهناك عوامل فرعية ياتي في مقدمتها :

١ ـ المؤتمر الدولي ومفاوضات السلام في المنطقة.

٢ ـ استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية.

٣ ـ الازمة اللبنانية بشكل عام.

□■□

وصفقة السلاح الاميركي الاسرائيلي لايران اثارت :

أ ـ الدول العربية التي كانت تعول على الولايات المتحدة كثيرا لحل ازمة الشرق الاوسط.

ب ـ الاتحاد السوفيتي، الذي كان يتعامل مع مسار الحرب العراقية ـ الايرانية من منطلق الحياد الدولي الذي، تسعى فيه موسكو وواشنطن الى حل القضايا الاقليمية عن طريق التفاهم بين موسكو وواشنطن.

وكنتيجة حتمية، للحدث الفضيحة الذي مازال يفرقع اعلاميا وسياسيا في مختلف انحاء العالم، وجدت الدول العربية المعنية، نفسها انها غير قادرة على الاعتماد على المصداقية الاميركية كورقة رابحة لصالح الجانب العربي، كما وجدت نفسها مضطرة للبدء بالامساك بخيوط جديدة حتى لا تفقد توازنها السياسي، واهم هذه الدول العربية التي تشكل محور الاطار الرئيسي لبوتقة الشرق الاوسط هي (مصر، والاردن، وسوريا، ومنظمة التحرير) ومن هنا بدأت سرعة التحركات السياسية العربية لمحاصرة الغلطة الاميركية التي تصل الى مستوى الجرم السياسي، بان تقوي كل جهة من هذه الجهات، تقوي نفسها سياسيا وترفع من مستوى اوراقها وفي المقابل ايضا بدأت واشنطن بتوجه جديد لمحاصرة ذيول هذه الصفقة، وبدأت مع اسرائيل من جهة، ومع العرب من جهة اخرى، للتخلص من آثار الصفقة.

وتشكلت نتيجة هذين العاملين، خطوط سياسية او محاور وهي كما اطلقنا نتج عنها سيناريوهات، سنستعرضها في سياق الحديث.

واطراف السيناريو الاول : هي (مصر والاردن ومنظمة التحرير) ورغم ان بعض هذه الاطراف تبدو متعارضة سياسيا الا ان هناك قواسم مشتركة تربط بينها. وهذه القواسم المشتركة حسب ما اتفق عليه من خلال الاتصالات الثنائية والثلاثية هي :

١ ـ الاصرار على ان أية مفاوضات سلام يجب ان تكون بحضور كل الاطراف الرئيسية في الصراع العربي ـ الاسرائيلي وبحضور الاتحاد السوفيتي على قدم المساواة مع الولايات المتحدة الاميركية.

٢ ـ ان يكون التمثيل الفلسطيني، بتفاهم اردني ـ فلسطيني مشترك.

٣ ـ المفاوضات الثنائية قبل المؤتمر الدولي غير مجدية.

واطراف السيناريو الثاني هي: اميركا واسرائيل.

وفي الوقت الذي تعطي فيه الولايات المتحدة للدول العربية وعودا بتغيير سياستها من مختلف قضايا المنطقة، في هذا الوقت نفسه تتفق مع اسرائيل خلال زيارة شامير الى واشنطن على ما يلي :

ـ ان لا تعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية في أي مؤتمر دولي.

ـ ان اميركا لن توافق على مشاركة السوفيت باية مفاوضات سلام قبل اقتناع اسرائيل وموافقتها على هذه المشاركة.





تنتظر الجميع

وكان الاتفاق الاميركي ـ الاسرائيلي على السيناريو التالي :

ـ تمهيد المنطقة الى اجواء اللقاءات الثنائية مع اسرائيل.

ـ استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية.

ـ التعامل مع فلسطينيين معتدلين (حسب المفهوم الاميركي ـ الاسرائيلي).

ـ عقد مؤتمر دولي شكلي، يعقد جلسة واحدة فقط بغير حضور قوي للسوفيت ثم تبدأ المفاوضات الثنائية.

□■□

واطراف السيناريو الثالث هي الاتحاد السوفيتي وليبيا ومنظمة التحرير.

استطاعت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بعد طول عناء من الوصول الى تغيير جذري في العلاقة مع القيادة الليبية، وقد شكلت المنظمة خطوط عمل واتجاهات سياسية مشتركة بينها وبين ليبيا والقيادة السوفيتية حول القضايا التالية :

١ ـ الوحدة الوطنية الفلسطينية.

٢ ـ المؤتمر الدولي للسلام.

٣ ـ الازمة اللبنانية بشكل عام.

٤ ـ محاولة ايجاد صيغة تفاهم مشترك حول حرب الخليج.

وقد وصلت الاتصالات بين الاطراف الثلاثة الى رسم الخطوط التالية :

ـ تفاهم ليبي ـ فلسطيني وبدعم سوفيتي على القضايا السابقة المطروحة، وقد جاء هذا من خلال مذكرة بعثت بها اللجنة المركزية لحركة فتح الى العقيد معمر القذافي بناء على طلبه، واقتنع الزعيم الليبي بمضمونها.

ـ تفاهم ليبي ـ فلسطيني ـ سوفيتي مشترك على ان الوحدة الوطنية الفلسطينية يجب ان تتجسد من خلال عقد دورة جديدة للمجلس الوطني وتم الاتفاق على ان أي ظروف يمكن ان تمنع الجزائر من استضافة المجلس، ستكون ليبيا هي البديل.

ـ لا مؤتمر دوليا الا بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية كطرف ومشاركة الاتحاد السوفيتي.

ـ حماية الحقوق الفلسطينية في الساحة اللبنانية، سواء من حيث حق الثورة في التواجد المسلح داخل المخيمات وفقا لاتفاقية القاهرة، او من حيث حماية حق الشعب الفلسطيني في لبنان بالتواجد في الاماكن الحالية وعدم تهجيره.

ـ رسم موقف فلسطيني ـ ليبي ـ سوفيتي مشترك من حرب الخليج يعتمد على النقاط التالية :

١ ـ الدعوة الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

٢ ـ تبني موقف العراق الداعي الى وقف الحرب.

بذل الجهود على كل المستويات في المرحلة المقبلة للوصول الى حل لهذه الحرب، ومن هذه الجهود:

١ ـ دعم لجان السلام العربية والدولية المشكلة.

٢ ـ تكثيف الاتصالات الدولية بهذا الخصوص.

□■□

واطراف هذه السيناريوهات الثلاثة، تسير في اتجاهات مشتركة، واعضاء كل طرف على حدة، وفي اتجاهات مسارات منفردة، لتحقيق غرز اقدام في المعادلة السياسية المقبلة، التي تشير كل الدلائل الى ان ملامحها ستتضح في صيف هذا العام، الذي يمكن ان يطلق عليه الصيف الملتهب، لتبدأ في الربع الاخير من هذا العام مرحلة صراع الارادات السياسية وبروز الاطراف القوية، وتثبيت مواقعها، في الوقت الذي ستنتهي فيه الاطراف الضعيفة التي لم تستطع الحصول على اوراق عمل سياسية تساعدها على الاستمرار والبروز. المعلومات المتوفرة لدينا التي صبت من عدة قنوات سياسية في اعقاب سلسلة الزيارات واللقاءات التي قام بها مسؤولون من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لمنطقة الشرق الاوسط، وكذلك زيارات المسؤولين العرب لعدد من العواصم العالمية، تقول :

ـ ان الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل ستعملان على طرح مبادرة سياسية يجري التحضير لها سرا الآن في المطبخ السياسي بواشنطن بمساعدة المطبخ السياسي الاسرائيلي، تستند هذه المبادرة على روح مبادرة ريغن، وما يسعى له الطرفان هو استقطاب الموقف الاوربي بشكل عام والغاء فكرة اية مبادرة اوروبية، والعين مركزة بشكل اساسي على فرنسا وهناك محاولات وصلت الى درجة التهديد للموقف الفرنسي، لمنعه من التعامل مع اية مبادرة سياسية.

ـ يقوم الاتحاد السوفيتي بالاتصالات الخاصة مع حلفائه في المنطقة العربية لمحاولة رفع المستوى السياسي لهؤلاء الحلفاء وبتركيز الدور السوفيتي على سوريا وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل اساسي ومن هنا كان الاصرار السوفيتي على تضييق حلقات الخلاف بين هذه الاطراف الثلاثة وكذلك دعم انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني للحصول على موقف واضح ومتبلور في نهاية شهر رمضان من هذا العام لطرحه على السوق الدولية ويحاول الاتحاد السوفيتي اختراق الموقف الاميركي بتبني مبادرة اوروبية تعتمد على روح المبادرة المصرية ـ الفرنسية، واحياء ورقة العمل السوفيتية ـ الاميركية التي تم الاتفاق عليها عام ١٩٧٧.

□■□

اما على مستوى اطراف الصراع العربي ـ الاسرائيلي فان مصر ليست لديها ميكانيكية عمل سياسية بدون الحصول على ورقة كاملة من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية معا بخصوص التمثيل الفلسطيني وتشير مسارات منظمة التحرير الفلسطينية على انها تركز على برنامج الوحدة الوطنية، لتحسين وضعها السياسي ثم ستتبع هذا بوضع عسكري قوي من خلال عمليات نوعية في الارض المحتلة وتثبيت قدم سياسية للتعامل مع عدة أطراف مختلفة سياسيا في المنطقة وهي مصر وسوريا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية وذلك :

ـ لمعرفة دورها الحقيقي في قضية التمثيل الفلسطيني.

ـ ايجاد صيغة للتعامل بين مصر وسوريا.

ـ فتح خط سياسي مع الاتحاد السوفيتي يساعد في قوة خطها المفتوح مع الولايات المتحدة وبانتظار الصيف الملتهب.. علينا ان ننتظر مفاجآت سياسية نوعية !!!.

الوحدة الفلسطينية والتضامن العربي هما الرد على سياسة الفرز

المؤتمر الدولي نجم المرحلة المقبلة

العنوان الكبير للمرحلة الحالية هو عقد «المؤتمر الدولي» لحل ما يسمى ازمة الشرق الاوسط ويتفرع عن هذا العنوان الرئيسي عناوين فرعية كثيرة اهمها التحرك السوفيتي باتجاه منطقة الشرق الاوسط وخصوصا الدول المعنية بالحل، وتنطوي تحت هذا العنوان الاتصالات السوفيتية السرية والعلنية من اجل تحقيق وحدة منظمة التحرير الفلسطينية، وتوطيد التحالف مع سوريا، وكذلك الدعم المطلق عسكريا وسياسيا للعراق في دفاعه عن اراضيه باتجاه العدوان الايراني، وبشكل خاص التحرك السياسي باتجاه الاردن حيث زارت عمان وفود سوفيتية في الشهرين الماضيين اكثر مما زارها خلال سنوات وكلها تتحدث في قضية المؤتمر الدولي لحل المشكلة وصولا الى تسوية عادلة وشاملة حسب التعبير المتداول.

ومن العناوين الفرعية كذلك حقيقة الموقف الاميركي من المؤتمر الدولي والمؤشرات الاولية على ان الولايات المتحدة الاميركية غير مهتمة بهذا الموضوع الا بما يتفق مع وجهة النظر الاسرائيلية وفي احسن الاحوال فان الدور الاميركي هو مع اتفاق دول المنطقة بشكل ثنائي او مباشر دون تدخل من قبلها او على الاقل فهي ترفض فكرة الضغط على اسرائيل، ومن هنا فان التحرك العربي باتجاه اقناع اميركا بدور اكثر فعالية هو دور محدود اما لان البعض يائس من الدور الاميركي او لان البعض لا يعتقد ان امكانية الضغط على اميركا غير موجودة وان الاقناع يحتاج الى معطيات، ومن هنا فان التحرك الوحيد النشيط هو التحرك الاردني، سواء باتجاه اوروبا والدور الاردني المشارك في صنع قرار مجموعة السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل والتي تبنت فكرة المؤتمر الدولي وضرورة اعتماده كاساس لحل المأساة الفلسطينية. وكان لحضور وزير الخارجية جانبا غير رسمي من هذه الاجتماعات دور في بلورة هذا الموقف، والتحرك الاردني نشيط باتجاه اوروبا وباتجاه توحيد الموقف العربي من اجل انضاجه حيال الموقف من هذا المؤتمر، ولكن التحرك الاردني باتجاه الولايات المتحدة الاميركية وبالرغم من زيارة رئيس الوزراء الاردني لواشنطن هذا الاسبوع هو تحرك محدود بل ان واشنطن ردت على التحرك الاردني قبيل زيارة رئيس الوزراء الاردني برسالة واضحة قالت فيها ان واشنطن قادرة على تجاوز الاردن في اية تسوية مقبلة، وهذه الرسالة تحمل اكثر من معنى، ومن هذه المعاني رسالة اميركية سابقة في خريف العام الماضي للملك حسين تقول : «اذا لم تكن قادرا على اجراء محادثات ثنائية مع اسرائيل فان غيرك قد يكون قادرا على القيام بهذا الدور». وبالتاكيد فان الاردن بامكانية تحركه المحدودة اعتقد انه يستطيع الاستفادة من فرصة الضعف الاميركية بعد انكشاف فضيحة الاسلحة الاميركية الموردة لايران بمشاركة اسرائيلية وقد حاول الاردن استغلال هذا الموضوع الى ابعد حد ولا شك ان الرئيس ريغن وارادته قد أحني رأسه للعاصفة، ومثل دور المهتم بحل مشكلة الشرق الاوسط لاثبات ان اميركا ليست ضد العرب ولا تتآمر عليهم مع الصديق الاسرائيلي ومع العدو الايراني حسب التصنيفات الاميركية الظاهرية.

□■□

والاردن يدرك ان حركته السياسية محدودة النتائج ولكن التحرك بالنسبة له هو حقيقة دوره فالاردن يتحرك من اجل التحرك وهذا لا يعني ان الاردن لايسعى لنتائج ولكنه يدرك ان النتائج تحتاج الى معطيات وموازين قوى ولذلك يقول مسؤول اردني كبير ان الاردن بلد صغير وهو من يركب دراجة هوائية اذا توقفت عن الحركة سقطت على الارض، ولذلك فالحركة بحد ذاتها هدف.

ومن العناوين الفرعية العلاقات الفلسطينية العربية، وبدون تفصيلات فان منظمة التحرير الفلسطينية هي الان امام منعطف جديد في توجهاتها السياسية خاصة باتجاه الوحدة واذا استكمل السيناريو لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في العشرين من هذا الشهر كما هو مقرر فان وحدة الفصائل الفلسطينية على قاعدة التوجهات السياسية التي اعلنت حتى الان يعني ابتعادا عن مصر ولا تخفي مصر انزعاجها. اما البوابة الثانية فهي البوابة السورية وهي بوابة مغلقة لاتحتاج الى ايضاح، ويظل المهم بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية ومستقبل القضية الفلسطينية التعامل مع البوابة الاولى وهي البوابة الاردنية، وهي مهمة لانها البوابة الاولى ومهمة ايضا لان بقية البوابات مغلقة في وجه العمل العسكري والعمل السياسي ونقصد بذلك دول المواجهة العربية.



● الملك حسين

والمهم الان هو ان اجواء الحديث عن مؤتمر دولي واجواء التحركات العربية بما فيها انعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني على قاعدة الوحدة وتبني استراتيجية جديدة متشددة، هذا الواقع لا بد ان تكون له انعكاساته على العلاقات الاردنية الفلسطينية المتجمدة عند قرار تجميد الغاء الاتفاق المجمد من قبل منظمة التحرير الفلسطينية في دورة المجلس الوطني الفلسطيني هذا الشهر.

□■□

والسؤال هو عن حقيقة الموقف الاردني ازاء التوجهات الفلسطينية الجديدة، وهل يشكل الغاء الاتفاق من قبل منظمة التحرير الفلسطينية صدمة للاردن، وهل سيترتب على ذلك صيغة جديدة للعلاقة.

والجواب على لسان مسؤول اردني هو ان الاردن لا يتمسك بحد ذاته ولكن لما يمكن ان يفضي له هذا الاتفاق وهو عقد مؤتمر دولي وقال ان العلاقة الاردنية الفلسطينية بدأت مرحلة جديدة مع عقد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة في عمان وما قاله الملك حسين في هذا المؤتمر كان واضحا فقد طرح على المنطقة خيارين الاول هو اتفاق اردني ـ فلسطيني على اساس الاعتراف بالقرار ٢٤٢ وان يكون هذا الاتفاق نواة لاتفاق عربي وتحرك دولي باتجاه عقد المؤتمر الدولي للسلام او ان تعمل المنظمة بمفردها ويقوم الاردن بدعمها شانه شان اي قطر عربي، وقد اختارت المنظمة طريق الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وكان المفهوم ضمنا ان ذلك يعني الاعتراف بالقرار ٢٤٢ لان الملك حسين كان واضحا بذلك عندما افتتح المجلس الوطني الفلسطيني في ٢٤ نوفمبر ١٩٨٤. ويقول المسؤول الاردني اننا امام مرحلة جديدة تتمثل باتفاق عربي على عقد المؤتمر الدولي للسلام وبحماس سوفيتي لذلك وبدعم اوروبي لهذه الفكرة وكذلك استعداد اولي اميركي واسرائيلي لعقد المؤتمر شكليا وهي خطوة قد تليها خطوات من اجل مضمون المؤتمر الدولي.

ويضيف قائلا ان الاحتمالات هي ما يلي اولا ان يعقد المؤتمر الدولي أو لا يعقد. وثانيا وفي حالة انعقاده ان ينجح او لا ينجح، وفي حالة انعقاده فانه سيعقد على اساس القرار ٢٤٢ وستوجه الدعوة لمنظمة التحرير الفلسطينية لتشارك بوفد رسمي او بمن يمثلها من خارجها والمؤتمر الدولي الذي يمثل ارادة دولية سوف يطرح السؤال على المنظمة هل تشارك على اساس الاعتراف بالقرار ٢٤٢، والقرار ٢٤٢ لا يخاطب المنظمة وانما يبحث في قضايا قانونية واجرائية تتعلق باراضي دول معينة احتلت اراضيها في عام ١٩٦٧، وفي كل الاحوال فان اعتراف المنظمة بالقرار ٢٤٢ سواء باعت هذه الورقة للاردن او للولايات المتحدة الاميركية او لمجموع الدول المشاركة في المؤتمر الدولي يؤدي الى نفس النتيجة، وهو خيار صعب ما لم يرتبط بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وهي مسألة ليست من صلب المؤتمر الدولي، وحتى الدول العربية ودولة صديقة مثل الاتحاد السوفيتي هي مع تسهيل عقد المؤتمر على اساس القرار ٢٤٢.

اما الخيار الثاني فهو ان ترفض المنظمة الاعتراف بالقرار ٢٤٢ كبوابة لحضور المؤتمر الدولي وفي هذه الحالة يظل احتمال ان يشارك ممثلون عن الشعب الفلسطيني مع وفد اردني على سبيل المثال وهو الاقرب الى التصور من المشاركة مثلا مع الوفد السوري للمؤتمر، وقد يكون هذا هو الاحتمال الوحيد لان فكرة المشاركة بوفد عربي مشترك يمثل كل الاطراف العربية على اساس ان المؤتمر هو لبحث قضايا بين جانبين عربي واسرائيلي. هذه الفكرة مرفوضة اسرائيليا واميركيا وعلى الاغلب انها اصبحت ورقة عربية للمساومة على جدية المؤتمر الدولي الذي سيفضي الى محادثات اقليمية بين كل قطر او جهة عربية واسرائيل، والاحتمال الثالث هو ان لاتشارك المنظمة لا مباشرة ولا غير مباشرة وان لا تفوض احدا، وهذا الاحتمال قد يعزل المنظمة سياسيا ولكنه بالتاكيد سيفضل المؤتمر.

فاحد اهم المبررات للحديث عن التسوية هو محاولة استيعاب منظمة التحرير الفلسطينية، والحل الشامل للقضية الفلسطينية لا يتحقق الا من خلال هذا الاستيعاب.

□■□

اما العنوان الفرعي المهم بالنسبة لنا فهو يتمثل في المتغيرات في الموقف العربي وفي الموقف الفلسطيني، وهذا العنوان الفرعي اسمه وحدة الموقف العربي ووحدة الموقف الفلسطيني في مواجهة احتمال وحدة الموقف الدولي او الاتفاق الدولي على عقد مؤتمر دولي للسلام تحضره كافة الاطراف الاقليمية والدولية وصولا الى حل شامل وعادل، ووحدة الموقف الفلسطيني تتمثل بوحدة الفصائل وصولا الى مجلس وطني توحيدي، وهو ما يناقض تماما سياسية الفرز على الساحة الفلسطينية التي ادت الى تمزيق وحدة المنظمة وعقد مجلس وطني بلون واحد وهذا ترتب عليه كما هو معروف انحراف في خط المنظمة ورهان على حلول انفرادية تحت المظلة الاميركية والانخراط في محور الحل على خطى كمب دايفيد وكان هنالك فرز اخر على الساحة العربية في الاتجاه نفسه، وبغض النظر عن سياسة الفرز الفلسطيني والعربي ورهاناتها. الا ان تلك المرحلة قد انطوت وبدأت مرحلة جديدة في العمل العربي من اجل وحدة الموقف العربي خاصة بعد القمة الاسلامية في الكويت وبالاخص احتمالات التقارب العراقي السوري والعراقي الليبي، وكل الاتصالات واللقاءات التمهيدية هي جهد يفضي لمؤتمر قمة عربي يوحد الموقف العربي كما ان التحرك الفلسطيني يفضي لوحدة الموقف الفلسطيني، ووحدة الموقف الفلسطيني والعربي هي المعادلة الصحيحة لمواجهة احتمالات اي وحدة للموقف الدولي او اتفاق على عقد المؤتمر الدولي للسلام.

راكان المجالي

موعد جديد لفرص السلام في الخليج

– تتمة المنشور على الصفحة ٢٣ –

اليوم وغداً لم يعد ثمة شك في واقعية هذا النوع من المتغيرات. فهي حاصلة ومتلاحقة الحلقات. ولا يبدو ان الاتحاد السوفيتي يقدم عليها منعزلة ومنفصلة. بل هي تمثل بنداً كما قلنا، بل أحد أسس الاصلاح العقائدي والديمقراطي والسياسي الذي سيطبع ويميز مسيرة الاتحاد السوفيتي حاضراً والى مدى بعيد. فليس هناك ثمة مجال واقعي لممارسة الضغوط العربية المعهودة من أجل تعديل المسار. كما انه لن يكون من المصلحة العربية، والفلسطينية بالذات، اتخاذ المواقف السلبية تجاه السوفيت الذين يحسون ولا شك مدى الاحراج المقدمين على معاناته تجاه اصدقائهم العرب.

ولكن كما يقول أحد الفلاسفة المسمى (أدورنو). «حينما يكون كل شيء سيئاً علينا أن نعرف ما هو الأسوأ». وبالتالي نحاول تجنبه ما أمكن.

فان كان السوفيت مضطرين من اجل اصلاح علاقتهم بالعالم الرأسمالي بدءاً من اوروبا الغربية وصولاً الى اميركا، أن يعيدوا النظر في موقفهم من اليهود السوفيت أنفسهم، ومن هجرتهم الى اسرائيل، ومن العلاقة الدبلوماسية مع تل ابيب، فليس معنى هذا أن تسحب موسكو كل رصيدها بالمقابل من عند الصديق العربي. بل ربما وجدت نفسها أنها محكومة ومطالبة ببراهين ومواقف جديدة ونوعية لتعزيز هذه الصداقة وتطويرها والسير بها الى مراحل وانعطافات ما كانت لتبلغها في الماضي، وتحت أية ظروف وشروط ضاغطة كائنة ما تكون.

نقول هذا ونحن نلمح من بعيد بعض الاشارات المهمة التي تبديها موسكو بالنسبة لمعالجة ازمة الحرب الخليجية. وهي الأزمة التي استفحلت وتطورت الى الدرجة التي كادت تصير معها أشبه باسرائيل الثانية، كعبء رهيب آخر يخيم على واقع العرب ومستقبلهم.

لقد لمس العرب من بداية عهد غورباتشيف تحولاً ايجابياً واضحا ونمواً متزايدا في درجة الاهتمام ونوعيته التي يوليها هذا العهد لازمة الخليج العربي. فكانت له خطوات جدية وواضحة في الاقتراب من مسألة تحليل هذه الازمة وفهمها العربي وطريقة معالجتها، وكذلك في اتخاذ اجراءات معينة في مجال التسليح والدعم الدبلوماسي، وممارسة ضغوط معينة على الجانب المتعنت والمتشبث بخيار الحرب دونما مصلحة حقيقية له أو لاحد، ودون أي مبرر من أي نوع كان.

تتطور هذه الايام مثل تلك البوادر الى ما يشبه نوعاً من التخطيط الذي يتجاوز موسكو الى اطار أوروبي واميركي في أن، من أجل الوصول الى موقف دولي، تكون له ضغوط عملية مباشرة، وتؤدي الى انهاء الازمة المزمنة في الخليج العربي. فاذا استطاع الاتحاد السوفيتي هذه المرة جـرّ جميع القوى الدولية الفاعلة الى مثل هذا الموقف الواحد الذي سينجم عنه تدبير واحد هو فرض السلام بالقوة ضد قوة الحرب ومثيريها الفاعلين فيها والمنتفعين بها فان مصلحة قومية عليا ستتحقق للعرب دونما ريب. انها تعادل مصلحتهم في منع اقامة اسرائيل جديدة، من حيث العبء الانساني والمادي والاجتماعي.

والعرب الذين جربوا كل الحلول منذ اندلاع هـذه الحرب المشؤومة أدركوا انه ليس ثمة من وسيلة قادرة على اطفاء النار الا اذا أتت من ذات القنوات التي ولدتها وغذتها. وهي قنوات دولية في معظمها، وصنعتها مصالح دولية. وكانت فيهـا للقوى الاستعمارية العتيقة والمستجدة، وللصهيونية خاصة، حصة الاسد، كمصلحة تجارية واستراتيجية وعقائدية.

□■□

وكاد العرب أن يصيبهم اليأس من امكانية أية بادرة دولية تأخذ دوراً حاسماً وفاعلا بالرغم من تصاعد الشكوى العالمية لدى كل قوة كبرى وفاعلة، وفي كل ناد دولي مؤثر، من استفحال الازمة والمزيد من نتائجها السلبية والمدمرة المتجاوزة لاطارئها المحلية والاقليمية الى اوسع محيط عالمي، وإن أمكن حصر نيرانها خارج دائرة العالم (المتحضر)، الا أن احدى نتائجها الاخطر تفشت في كل مكان. فكان الارهاب ومضاعفاته قد غزا عواصم الحضارة، وهز أقوى الحكومات والرئاسات.

قد يكون التدخل السوفيتي جاء في لحظة نضج لثمرة الحل. ذلك ان اميركا ذاتها التي ساهمت دائما في تغذية مبدأ هذه الحرب، القائم على اشعال بؤر الحرب الاهلية والاقليمية، تذوق اليوم مر ثمرات ما زرعت وما جنت. وتبحث عن سبيل الى تدخل ما يحقق لها غايات كثيرة، ليس أقلها أهمية الانتقام لكرامة رئاسة مجروحة ممن عبثوا بها في أكبر فضيحة قد تتخطى في سلبياتها استقالة الرئيس الحالي على طريق استقالة «نيكسون» اثر فضيحة «ووترغيت» سيئة الذكر. ومن بين هذه الغايات ولا ريب استعادة بعض المصداقية مع أهل الخليج. ولكن يبقى أن أهمها لا محالة عدم انفراد السوفيت بالمبادرة السلمية واستفرادها بافضل ثمار الحل ان حل ذات يوم.

□■□

كان العرب دائماً ضد تدويل الحرب الخليجية، لكن استمرارها وتفاعلها أظهر أن هذا التدويل حادث وحاضر في مختلف أوجه هذه الحرب وخلفياتها. فاذا كان الجميع موجودين في هذه الحرب من أجل استثمارها ومضاعفة كوارثها، فلماذا لا تسفر أهم تلك القوى وتخرج الى العلن، وتوجه فعاليتها نحو الزاوية الايجابية بعد ان كانت مستنفدة كلها في السلبيات.

اذا كان العرب خشوا من التدويل حتى لا تتعقد أمور الحرب اكثر وتنجر اليها جهات مختلفة اقليمية وعالمية فان التدويل من اجل فرض السلم مرحب به ومطلوب. وفي هذه اللحظة بالذات يتصارع نوعان من التدويل حول الخليج، أحدهما القديم المعروف القائم على استغلال النيران تجاريا واستراتيجيا، والثاني لم يطل بوجهه المشرق بعد، ولكنه ماثل في الافق. انه التدويل السلمي ان صح المصطلح. ولموسكو دور مبادء وأولي فيه. وأخبار اللقاءات مع جهات أميركية وبريطانية وفرنسية، تؤكد أن ثمة استعداداً عند هذه القوى الكبرى المؤثرة لتغيير مواقفها السابقة من هذه الحرب، المقنعة بالحياد الظاهري، والمتورطة من وراء السجوف والاقنعة بممارسات انتهازية، يفتضح أمر بعضها ويدفع هذا البعض أثماناً باهظة.

قد يقال أن السعي السوفيتي نحو التدويل السلمي لازمة الخليج العربي، سوف يغطي الممارسات الاخرى نحو التصالح مع المسالة اليهودية والاسرائيلية. وان نجاح هذا السعي سيكون برهانه توافق أميركي سوفيتي أوروبي قريب حول صيغة وشكل التدخل، واجراءات التنفيذ في وقف القتال وحمايته بوسائل فعالة زجرية ضد المعتدي.

واذا ما سارت الامور كما يتمناها خيال سياسي معين، قد يكون مفرقا بالتفاؤل، فان طريقاً موازياً سيفتتح كذلك أمام حل لمسالة المؤتمر الدولي الذي كان شعاراً للسياسة الرسمية العربية طيلة سنوات، من أجل تفاوض سلمي آخر مع اسرائيل، كان الاصلاحية السوفيتية الجديدة تريد ان تدخل عصر وفاقها مع المعسكر الاخر، من باب الشرق الاوسط، وذلك بايجاد المخرج الدبلوماسي الملائم لاكبر أزمتين فيه، الصراع مع اسرائيل والصراع مع ايران.

فهل تجري رياح الغرب، وخاصة في واشنطن، كما تشتهي سفن غورباتشيف هذه الايام. وهل يقبل الاميركيون حقاً بالتعاون مع عدوهم في الغاء اهم مبررات الصراع على النفوذ بينهما، بدءا من المشرق العربي والاسلامي، الى عمق وأطراف العالم الثالث كله!

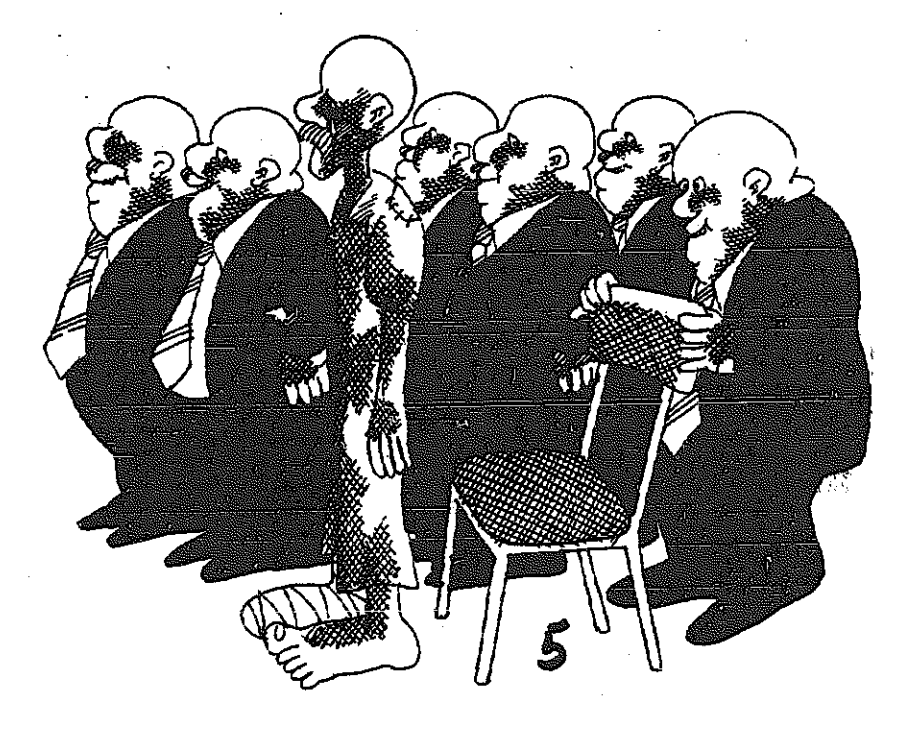
واذا استطاع الصمود العربي ان يحول التدخل الدولي السابق لغاية تسعير حرب الخليج واستغلالها، الى تدخل دولي ذي نوعية أخرى مختلفة تماما، وذلك من أجل فرض الحل السلمي، فانه يمكن القول ان ثمة انتصاراً عربيا فعليا قد تحقق في انهاء أزمة الخليج المستعصية حتى الان في وجه كل الحلول. يزول الخوف من اقامة اسرائيل الثانية. ويعود الاهتمام الى المواجهة (السلمية) الاخرى مع اسرائيل الاولى أصل كل الشرور والحروب، وفق ظروف المتغيرات الدولية انطلاقا من الدور السوفيتي الجديد.

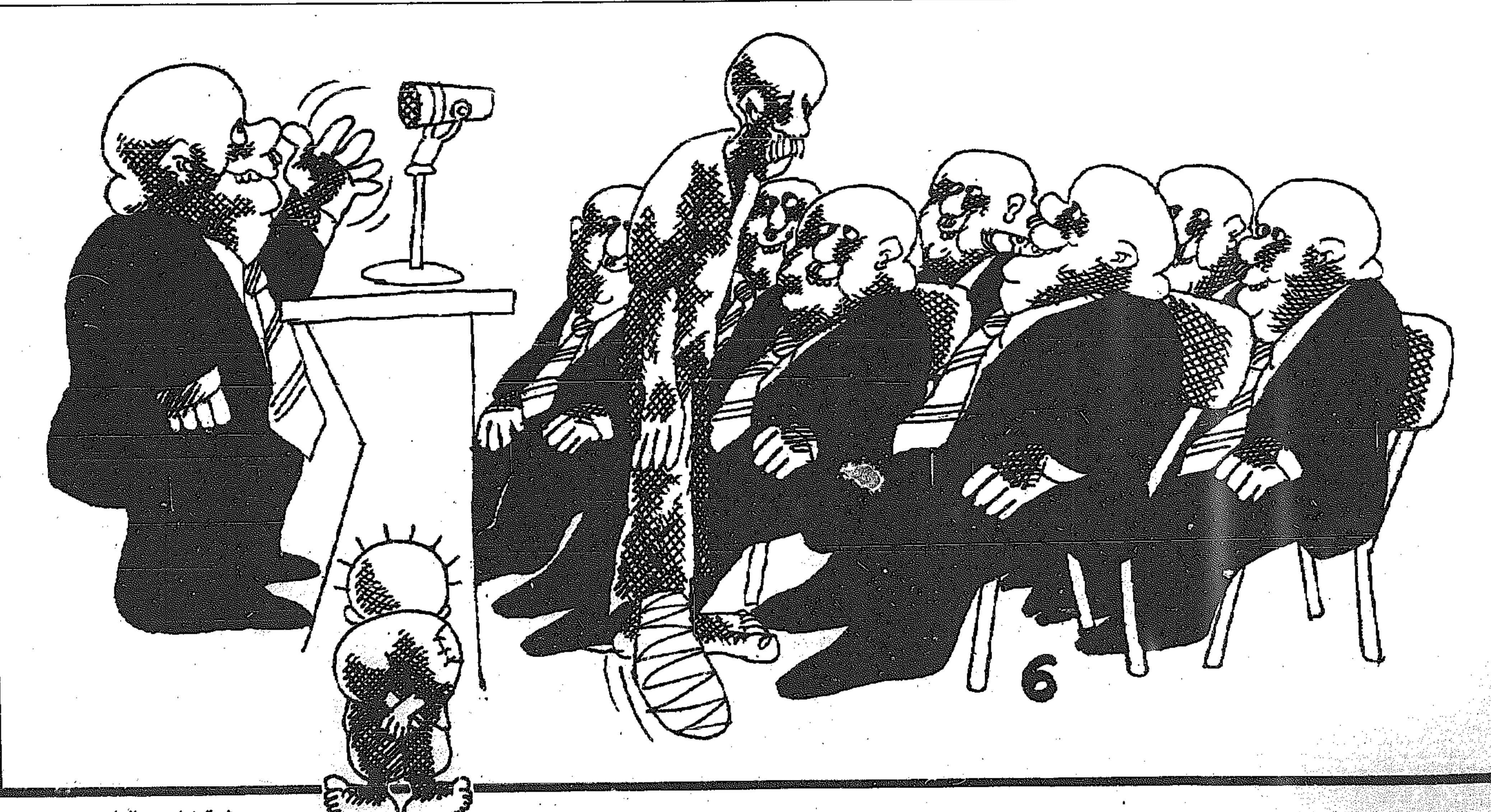












بريشة ناجي العلي